

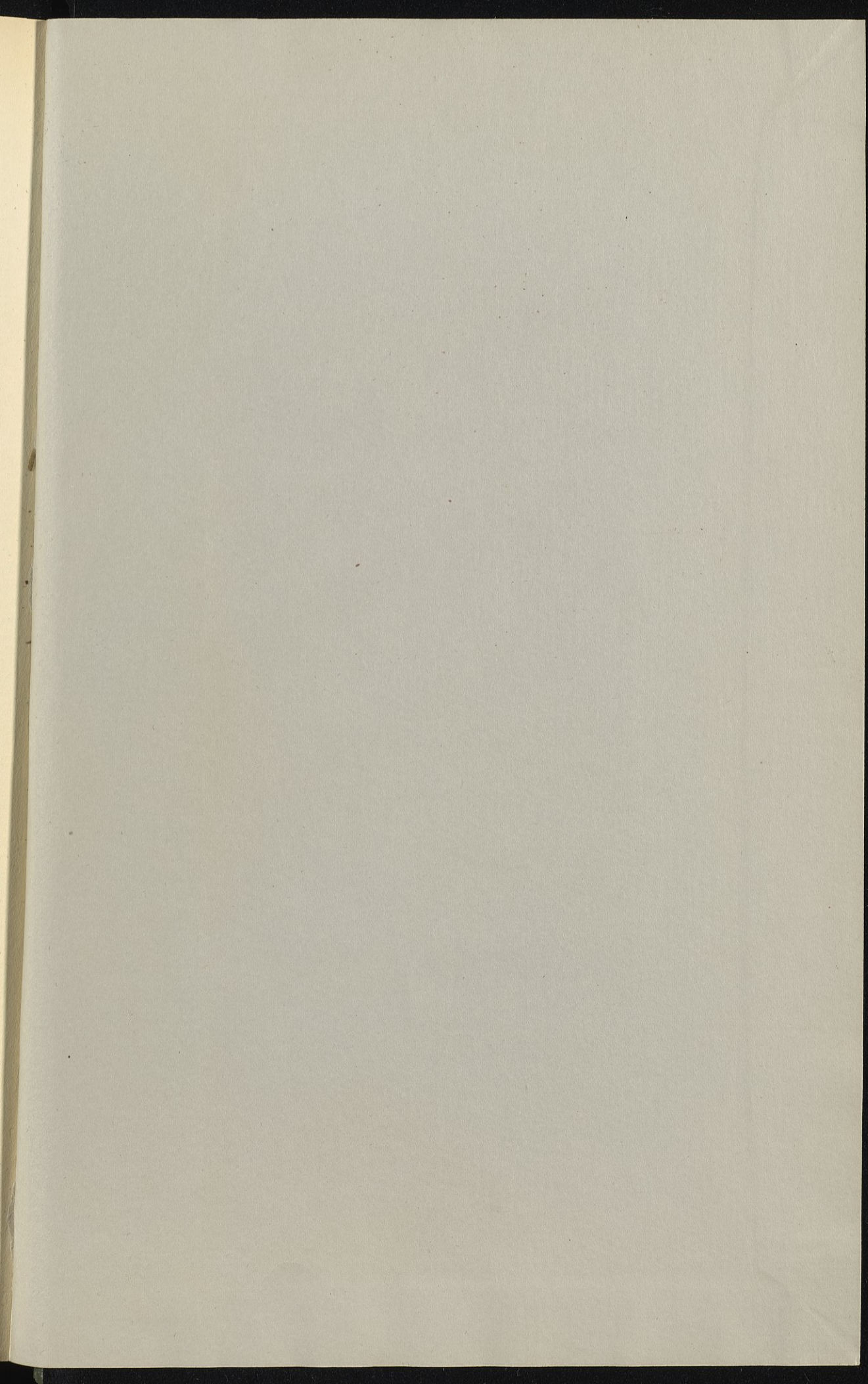
T. H.
B.
A. L.
A. L.

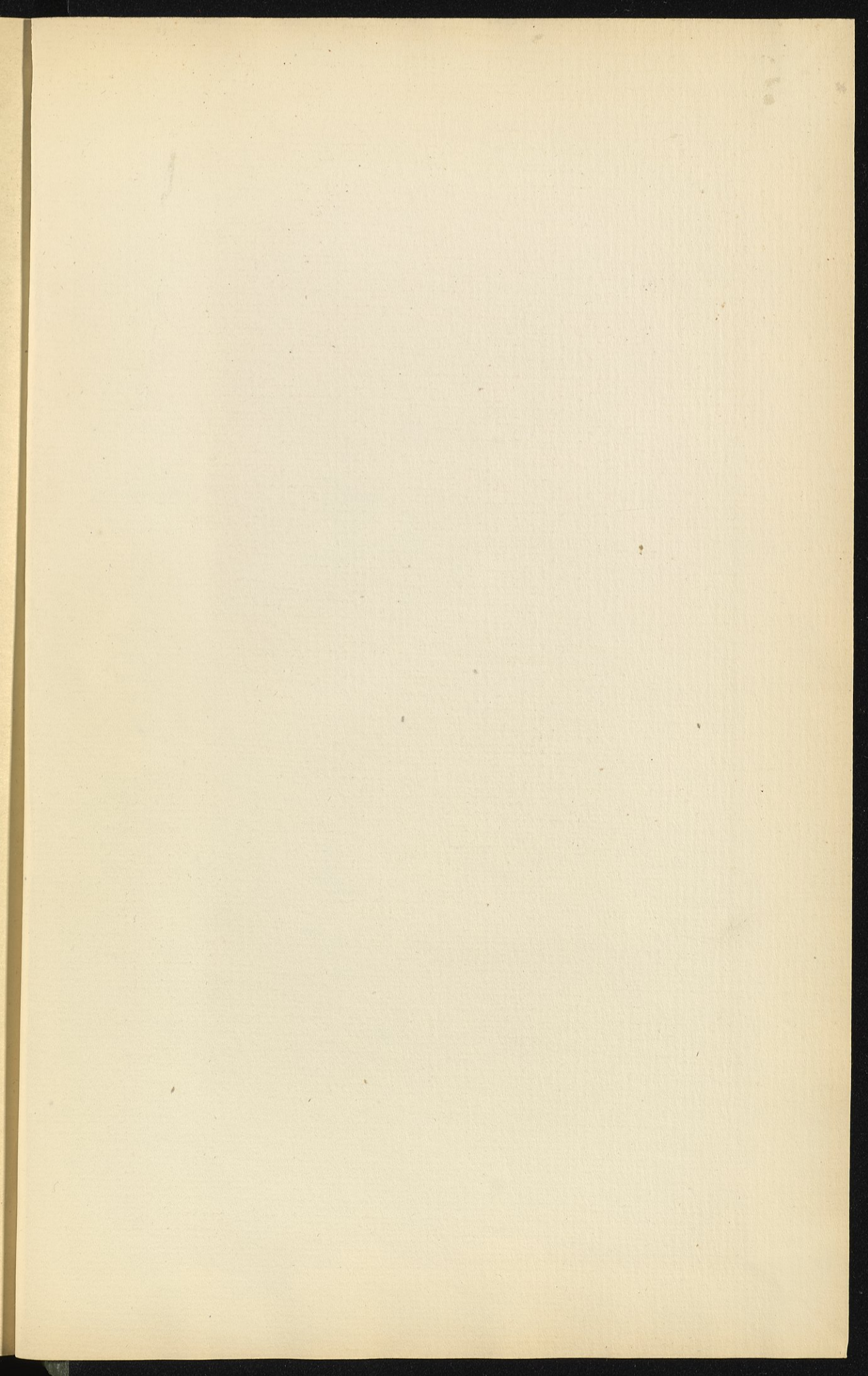
80
2

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابى

الجزء الرابع

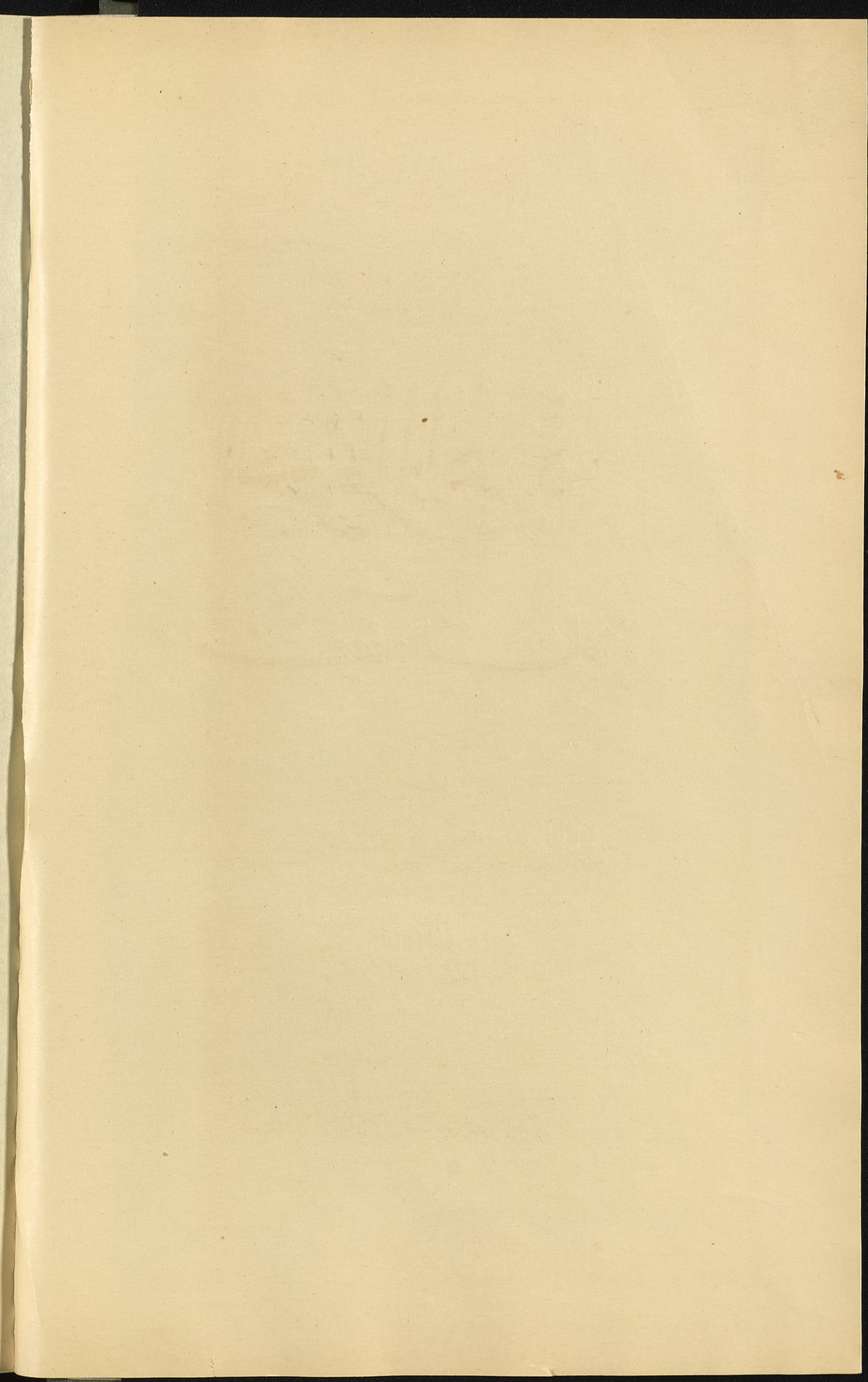
[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٣٣ - ١٣٥٢

٥٧٣

٩-١١-٤



PT 12

Nat lib
246/45

286

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابى

الجزء الرابع

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م

ALFOLIO
VITAEVINU
VIAAALI

45-39141

893.718

A6913

v.4

Copy 2

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابته والمسلمين

الجزء الرابع

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية كافور الإخشيدى على مصر

الأستاذ أبو المسك كافور بن عبد الله الإخشيدى الخادم الأسود الخصى صاحب مصر والشام والثغور، أشتره سيده أبو بكر محمد الإخشيد بثمانية عشر ديناراً من الزياتين، وقيل: من بعض رؤساء مصر، ورباه وأعتقه؛ ثم رقه حتى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير. ولمّا مات الإخشيد في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة، أقام كافور هذا أبناءه واحداً بعد واحد. وكان الذى ولى أولاً أبا القاسم أنوجور بن الإخشيد - ومعنى أنوجور بالعربية محمود - وقد تقدّم ذلك كله. فدام أنوجور فى الملك إلى أن مات فى يوم السبت ثمان خلون من ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة. ثم بعد موت أنوجور أقام أخاه أبا الحسن على بن الإخشيد كما تقدّم ذكر ذلك كله فى ترجمتهما. وكان كافور هذا هو مدبر ملكهما. ودخل كافور فى أيام ولايتهما فى ضمان البلاد مع الخليفة، ووفى بما ضمنه. ولمّا مات الإخشيد اضطربت أحوال الديار المصرية، فخرج كافور منها بأبى الإخشيد وتوجه بهما إلى الخليفة المطيع لله، وأصلح أمرهما معه، والتزم كافور

للخليفة بأمر الديار المصرية، ثم عاد كافور بهما إلى الديار المصرية . وكان غلبون قد تغلب على مصر بعد موت الإخشيد في غيبة كافور لما توجه إلى العراق؛ فقدم كافور إلى مصر وتبهاً لحرب غلبون المذكور وحرار به وظفر به وقتله، وأصلح أحوال الديار المصرية؛ وأستمر مدبرها إلى أن مات أنوجور وتولى أخوه علي؛ ثم مات علي أيضاً في سنة خمس وخمسين وثلثمائة؛ وأستقل كافور بالأمر وخطب له على المنابر وتم أمره .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : كافور الإخشيدى الحبشى الأستاذ السلطان أبو المسك آستراه الإخشيد من بعض رؤساء مصر، كان أسود بصاصاً .^(١) ثم ساق الذهبي نحو ما حكيناه، إلى أن قال : تقدم عند الإخشيد صاحب مصر لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد، وجهزه الإخشيد في جيش لحرب سيف الدولة بن حمدان . ثم إنه لما مات أستاذاه صار أتابك ولده أبي القاسم أنوجور وكان صبيياً؛ فغلب كافور على الأمر، وبقي الأسم لأبي القاسم والدست لكافور، حتى قال ويكله : خدمت كافوراً وراتبه في اليوم ثلاث عشرة جراية، وتوفى وقد بلغت جراته على يدي في كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية . قلت : وهو أتابك السلطان أنوجور، أمّا لما أستقل بالملك فكان أكثر من ذلك .

وقال أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : كان كافور شجاعاً مقداماً جواداً يفضّل على الفحول . وقصده المتنبّي ومدحه فأعطاه أموالاً كثيرة، ثم فارقه إلى

(١) بصاص : وصف من بص إذا برق وطلع وتلاّأ . (٢) أتابك : من الألقاب الرفيعة

للأمراء، ومعناه وصى أو رئيس وزارة، كما في القاموس الفارسي والانجليزى للستر استاينجاس المستشرق .

(٣) الدست : الديوان، ومجلس الوزارة، والرياسة . (راجع شفاء الغليل) .

العراق . وقال أبو الحسن بن أذين النحوى^(١) : حضرت مع أبي مجلس كافور وهو غاص بالناس ، فقام رجل فدعاه له ، وقال في دعائه : أدام الله أيام مولانا (بكسر الميم من أيام) فأنكر كافور والحاضرون ذلك ؛ فقام رجل من أوساط الناس فقال : لا غرور وإن لحن الداعي لسيدنا * أو غص من دهش بالريق أو بهر ومثل سيدنا حالت مهابتة * بين البليغ وبين القول بالحصير فإن يكن خفض الأيام من غلط * في موضع النصب لا من قلة البصر فقد تفاعلت من هذا لسيدنا * والفأل مأثورة عن سيد البشر بأن أيامه خفض بلا نصيب * وأن أوقاته صفو بلا كدر فعجب الحاضرون من ذلك ، وأمر له كافور بجائزة .

وقال أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوى النسابة : ما رأيت أكرم من كافور ! كنت أسايره يوما وهو في موكب خفيف يريد التنزه وبين يديه عدة جنائب بمراكب ذهب وفضة وخلفه بغال المراكب ؛ فسقطت مقرعته من يده ولم يرها ركابته^(٢) ، فنزلت عن دابتي وأخذتها من الأرض ودفعتها إليه ؛ فقال : أيها الشريف ، أعوذ بالله من بلوغ الغاية ، ما ظننت أن الزمان يبلغني حتى تفعل بي أنت هذا ! وكاد يبكي ؛ فقلت : أنا صنيعة الأستاذ ووليّه . فلما بلغ باب داره ودعني ؛ فلما سرت التفت فإذا بالجنائب والبغال كلها خلفي ؛ فقلت : ما هذا ؟

- (١) كذا في نزهة الألبا لابن الأثير . وفي الأصل و امرأة الزمان : « بن آذن » .
 (٢) هو أبو الفضل بن عياش ، كما في تاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ست وخمسين وثلثمائة .
 (٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوى كما في تاريخ الاسلام للذهبي وبغية الوعاة للسيوطي وسيأتي ذكره أثناء هذه الترجمة .
 (٤) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان وبغية الوعاة للسيوطي و امرأة الزمان . وفي الأصل : « ... من دهش في الريق ... » . (٥) في امرأة الزمان : « مركب » . (٦) في الأصل : « كاتبه » . والتصويب عن امرأة الزمان .

قالوا : أمر الأستاذ أن يُحمل مركبه كله إليك ، فأدخلته دارى ، وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر ألف دينار . وراوى هذه الحكاية مسلم بن عبيد الله المذكور من صالحى الأشراف .

ووقع له حكاية غريبة نذكرها فى ضمن هذه الترجمة ، ثم نعود إلى ما نحن فيه من ترجمة كافور ، وهى أنه كان لمسلم بن عبيد الله المذكور غلام قد رآه من أحسن الغلمان ، فرآه بعض القواد فبعث إليه ألف دينار مع رجل ، وقال له : أشتري منه هذا الغلام ، قال الرجل : فوافيته — يعنى الشريف مسلم ابن عبيد الله — فى الحماة ورأيت الغلام عرياناً فرأيت منظرًا حسنًا ، فقلت فى نفسى : لا شك أن الشريف لا يفوته هذا الغلام ، وأدبت الرسالة ، فقال الشريف ما دفع فيه هذا الثمن إلا وهو يريد [أن] يعصى الله فيه ، أرجع إليه بماله فلا أبيع . فعدت إليه وأخبرته ونمت تلك الليلة ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فسأمت عليه فما ردّ علىّ ، وقال : ظننت فى ولدى مسلم الخنا مع الغلام امض إليه وأسأله أن يجعلك فى حل . فلما طلع الفجر مضيت إليه وأخبرته وبكيت وقبّلت يديه ورجليه وسألته أن يجعلنى فى حل ، فبكى وقال : أنت فى حل والغلام حرّ لوجه الله تعالى .

وأما كافور فإنه لما صار قبل سلطته مدبر الممالك المصرية وعظم أمره أنف من ذلك خشداه الأمير أبو شجاع فاتك الرومى الإخشيدى المقدم ذكره فى سنة نيّف وخمسين وثلاثمائة . وكان فاتك يُعرف بالمجنون ، وكان الإخشيد قد اشتري

(١) فى الأصل : « وهو » . (٢) فى الأصل : « فى » . والتصويب عن مرآة

الزمان . (٣) التكملة عن مرآة الزمان . (٤) الخشداه : الخادم والغلام ، كما

فى القاموس الفارسى والانجليزى .

فاتكاً هذا من أستاذه بالرملة كرهاً وأعتقه، وحَظِي عند الإخشيد، وكان رفيقاً لكافور هذا، وهو الأعظم مع طيش وخِفة وحبورة، وكان كافور عاقلاً سيوساً؛ فكان كلما تزايد أمر كافور وعظم يزيد جنونُ فاتك وحسدُه، فلا يلتفت كافور إليه بل يدتر عليه الإحسان ويراعيه إلى الغاية. وكان الفيوم إقطاع فاتك المجنون، فأستأذن فاتك كافورا أن يتوجه إلى إقطاعه بالفيوم ويسكن هناك حتى لا يرى عظمة كافور؛ فأذن له كافور في ذلك وودعه؛ فخرج فاتك إلى الفيوم، فلم يصح مزاجه بها لوخامتها (١) فعاد بعد مدة مريضاً إلى مصر ليتداوى بها. وكان المتنبي الشاعر بمصر قد مدح كافوراً بغرر القصائد، فسمع المتنبي بكرم المجنون فأحب أن يمدحه ولم يجسر خوفاً من كافور. وكان كافور يكره فاتكاً في الباطن ويخافه، وصار فاتك يرسل المتنبي ويسأل عنه إلى أن اتفق اجتماعهما يوماً بالصحراء وجرت بينهما مفاوضات. فلما رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبي بهدية قيمتها ألف دينار، ثم أتبعها بهدايا أخرى. فأستأذن المتنبي كافورا في مدح فاتك فأذن له خوفاً من فاتك وفي النفس شيء من ذلك؛ فمدحه المتنبي بقصيدته التي أولها:

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالٌ * فليسعدِ النطقُ إن لم تُسعدِ الحالُ

إلى أن قال:

كفاتكٍ ودخولُ الكافِ منقصةٌ * كالشمسِ قُلتُ وما للشمسِ أمثالُ

فحمد كافور على المتنبي لذلك، وفظن المتنبي بعدوانه. فخرج من مصر هارباً، وكان هذا سبباً لهجوه المتنبي كافوراً بعد أن كان مدحه بعدة مدائح، على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

(١) في الأصل: «لوخامتها».

قال الذهبي: وكان كافور يدنى الشعراء ويحيزهم، وكان تُقرأ عنده في كل ليلة السير وأخبار الدولة الأموية والعباسية وله نداء، وكان عظيم الحرمة وله حجاب يمتنع عن الأمراء، وله جوارٍ مغنيات، وله من الغلمان الروم والسُّود ما يتجاوز الوصف؛ زاد ملكه على ملك مولاه الإخشيد؛ وكان كريماً كثير الخلع والهبات خبيراً بالسياسة فطناً ذكياً جيد العقل داهية؛ كان يهادى المعز صاحب المغرب ويظهر ميله إليه، وكذا يُدعى بالطاعة لبني العباس ويُدارى ويخدع هؤلاء وهؤلاء وتم له الأمر. وكان وزيره أبو الفضل جعفر بن الفرات راغباً في الخير وأهله. ولم يبلغ أحد من الخدام ما بلغ كافور؛ وكان له نظر في العربية والأدب والعلم. وممن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوي صاحب الزجاج^(٢). وقال إبراهيم بن إسماعيل إمام مسجد الزبير: كان كافور شديد الساعد لا يكاد أحد يمد قوسه، فإذا جاءوه برامٍ دعا بقوسه [وقال: أرم عليه]؛ فإن أظهر الرجل العجز سخك وقدمه وأثبتته؛ وإن قوى على مدها وآسها بها عبس وسقطت منزلته من عنده. ثم ذكر له حكايات تدل على أنه كان مغرماً بالرمي. قال: وكان يداوم الجلوس غدوة وعشية لقضاء حوائج الناس، وكان يتهدد ويمزغ وجهه ساجداً ويقول: اللهم لا تسلط على مخلوقا. انتهى.

(١) كذا في الأصل. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «وكان عظيم الحمية يمتنع من الأسواق».

(٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وبغية الوعاة للسيوطي ومعجم البلدان لياقوت. والنجيري، نسبة إلى

نجيرم: محلة بالبصرة. وفي الأصل: «البحري»، وهو تحريف. (٣) زيادة عن كنز الدرر

(نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ).

قلت : ونذكر حينئذ أحوال المتنبي معه وما مدحه به من القصائد . لما
فارق المتنبي سيف الدولة بن حمدان مغاضباً له ، قصد كافورا الإخشيديّ ودخل
مصر ومدحه بقصيدته التي منها :

قواصد كافور توارك غيره * ومن ورد البحر استقل السواقياً^(٢)
بفأت بنا إنسان عين زمانه * وختل بياضاً خلفها وما قيا

وهو أول مدح قاله فيه ، وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاثمائة .
وقال ابن خلكان : وأنشده أيضاً في شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قصيدته
البائية التي يقول فيها :

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه * وإن لم أشأ تملي عليّ فأكتب^(٤)
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه * ويم كافوراً فما يتغرب

ومنها أيضاً :

فإن لم يكن إلا أبو المسك أوهم * فإنك أحلى في فؤادي وأعدب
وكلّ أمرئ يولي الجميل محبب * وكلّ مكان ينبت العزّ طيب

وآخر شيء أنشده في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة — ولم يلقه بعدها —
قصيدته البائية :

أرى لي بقربي منك عيناً قريرة * وإن كان قرباً بالبعاد يشاب

(١) في الأصل : « ونذكر من حينئذ » . (٢) في ديوانه وابن خلكان وتاريخ الإسلام
للذهبي وعقد الجمان : « ومن قصد البحر ... الخ » . (٣) في الأصل : « قصيدته الثانية » .
والصويب عن وفيات الأعيان . (٤) كذا في ديوانه وابن خلكان . وفي الأصل :

* وإن لم تشأ تملي عليك وتكتب *

وهل نافعِي أن تُرْفَعَ الحُجُبُ بيننا * ودون الذي أملتُ منك حِجَابُ
أَقْلٍ سلامي حبِّ ما خَفَّ عنكم * وأسكُتَ كما لا يكون جواب
ومنها :

وما أنا بالبِاغِي على الحبِّ رِشْوَةً * ضعيفٌ هوى يُبغِي عليه ثوابُ
وما شئتُ ألا أن أدلَّ عواذلي * على أنّ رأبي في هواك صواب
وأعلم قوماً خالفوني فشرّقوا * وغرّبتُ أني قد ظفرت وخابوا
ومنها :

وإنّ مديح الناس حقّ وباطلٌ * ومدحك حقّ ليس فيه كِذَابُ
إذا نلتُ منك الودَّ فالمال هينٌ * وكلّ الذي فوق التراب تراب
وما كنتُ لولا أنت إلا مهاجراً * له كلّ يوم بلدَةٌ وصحابُ
ولكنّك الدنيا إلى حبيبةٍ * فاعنك لي إلا إليك ذهابُ

وأقام المتنبي بعد إنشاد هذه القصيدة سنة لا يلقى كافوراً غضباً عليه ، ولكنه
يركب في خدمته [خوفاً منه] ^(١) ولا يجتمع به ، وأستعدّ للرحيل في الباطن وجهز
جميع ما يحتاج إليه . وقال في يوم عرفة قبل مفارقتة مصر بيوم واحد قصيدته

الدالية التي هجا كافوراً فيها . وفي آخر هذه القصيدة المذكورة يقول :

من علم الأسود المخصي مكرمةً * أقومه البيض أم أبأوه الصيدُ
أم أذنه في يد النخاس دامية * أم قدره وهو بالفلسين مردود
ومنها :

وذاك أنّ الفحول البيض عاجرةٌ * عن الجميل فكيف الخصية السودُ

وله فيه أهاج كثيرة تضمَّنها ديوان شعره . ورَحَّلَ المتنبيَّ من مصر إلى
عَضُدِ الدَّولة بن بويه .

وقال ابن زولاق : أقام كافور الإخشيدى الأستاذ إحدى وعشرين سنةً
وشهرين وعشرين يوماً — يعنى أقام مدبر مملكة مصر — من قبل ولدى أستاذه ،
وهما أنوجور وعلیّ أبنا الإخشيد محمد بن طغج ، وأقام هو فيها سنتين وأربعة أشهر
وسبعة أيام ملكاً مستقلاً بنفسه . قلت : ونذ كر ذلك محرراً بعد ذلك . قال
ابن زولاق : وكان كافور ديناً كريماً . وسماطه ، على ما ذكره صاحب كنز الدرر ،
في اليوم : مائتا خروف بكار ، ومائة خروف رميس ، ومائتان وخمسون إوزة ،
وخمسمائة دجاجة ، وألف طير من الحمام ، ومائة صحن حلوى كل صحن عشرة أرطال ،
ومائتان وخمسون قرابة أفسماً .

قال : ولما توفى كافور آجتماع الأولياء وتعاهدوا وتعاهدوا ألا يختلفوا ،
وكتبوا بذلك كتاباً ساعة توفى كافور وعقدوا الولاية لأحمد بن عليّ الإخشيد ،
وكان إذ ذاك صبيّاً ابن إحدى عشرة سنة — وكافور بعد في داره لم يدفن —
ودعى له على المنابر بمصر وأعمالها والشامات والحرمين ، ثم من بعده للحسن

(١) عبارة كنز الدرر : « بلغ مما كان يعمل في مطبخ كافور لما قوى سلطانه وكثرت أمواله
في كل يوم من اللحم ألفان وسبعمئة رطل ، وخمسمئة طائر ودجاج ، وألف طائر حمام ، ومائة طائر إوز ،
وخمسون خروفاً رميساً ، ومائة جدى سمين ، وعشرون فرخاً سمكاً ، وخمسمئة صحن حلوى في كل صحن
عشرون رطلاً ، ومائتان وخمسون طبقاً فاكهة ، وعشرة أفراد نقل ، وخمسمئة كوز فقاغ كبير (وهو شراب
يُخذ من الشعير ، سمي بذلك لما يرتفع في رأسه وبعلوه من الزبد) ومائة قرابة سكر ولبيون » .

(٢) الأفسما : شراب يصنع من السكر المحلول بالماء واللبيون ، ويطرح في ذلك قليل من السذاب ،
وهو شراب جيد للهضم . (راجع كتاب الأطعمة الموجود منه نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسى تحت رقم
٥١ علوم معاشية) . وفي شفاء الغليل أن الأفسما : نقيع الزبيب ، قال : وأظنه معرب « أفسما » .

ابن عبيد الله . ثم عُقدَ للحسن بن عبيد الله المذكور على بنت عمه فاطمة بنت الإخشيد بويكل سيره من الشام ؛ وجعل التدبير بمصر فيما يتعلّق بالأموال إلى الوزير أبي الفضل جعفر بن الفرات ، وما يتعلّق بالرجال والعساكر لسمول الإخشيدى صاحب الحمام بمصر . وكلّ ذلك كان في يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . انتهى كلام ابن زُولاقي رضي الله عنه .

وأما وفاة كافور المذكور فإنه تُوفّي بمصر في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وقيل : سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، والأصحّ سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، قبل دخول القائد جوهر المعزّي إلى مصر . وقيل : إنّه لما دخل جوهر القائد إلى مصر خرج منها كافور هذا ؛ وليس بشيء ، والأوّل أصحّ . ومالك بعده أحمد بن علي بن الإخشيد الآتي ذكره . وعاش كافور بضعا وستين سنة ، وكانت إمارته على مصر اثنتين وعشرين سنة ، منها استقلالا بالملك سنتان وأربعة أشهر ، خُطب له فيها على منابر مصر والشام والحجاز والثغور ، مثل طرسوس والمصيصة وغيرهما ، وحُمل تابوته إلى القدس فدفن به ، وكتب على قبره : ما بال قبرك يا كافور منفردا * بالصّحّح المرّت بعد العسكر الجيّ (٢) يدوس قبرك آحاد الرجال وقد * كانت أسود الشرى تخشاك في الكُتب وقال الوليد بن بكر العمريّ وجدت على قبر كافور مكتوبا :

أنظر إلى عبر الأيام ما صنعت * أفنت أناسا بها كانوا وما فنيّت
دنياهم ضحكّت أيام دولتهم * حتى إذا فنيّت ناختم وبكت

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمقريزي وإحدى روايتي الصفدي . وروايته الأخرى :

«شمول» بالشين المعجمة . وفي مجارب الأمم : «شمون» . وفي الأصل : «سمول» . (٢) كذا في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي . والمرت : مفازة لانبات فيها . وفي الأصل : «المزن» وهو تحريف . (٣) في الأصل : «وما دفنت» ، والتصويب عن مرآة الزمان .



السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيديّ على مصر — وهي سنة خمس وخمسين وثلثائة .

فيها أقيم المآتم على الحسين رضى الله عنه في يوم عاشوراء ببغداد على العادة . وفيها ورد الخبر بأن ركب الشام ومصر والمغرب من الحجّاج أخذوا وهلك أكثرهم ووصل الأقل إلى مصر، وتمزق الناس كل ممزق، وأخذتهم بنو سليم ؛ وكان ربّما عظيما نحو عشرين ألف جمّل، معهم الأمتعة والذهب ؛ فما أخذ لقاضى طرسوس المعروف بالحواتيبي [مائة ألف و] عشرون ألف دينار .

وفيها قدم أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة من الأسر إلى ميافارقين ؛ كانت أخت ملك الروم أخذته لتفادى به أباها ، فنقذ سيف الدولة أباها في ثلثائة إلى حصن الهياج ، فلما شاهد بعضهم بعضا سرح المسلمون أسيرهم في خمسة فوارس وسرح الروم أسيرهم أبا الفوارس في خمسة ؛ فالتقيا في وسط الطريق وتعانقا ، ثم صار كل واحد إلى أصحابه فترجلوا له وقبلوا الأرض ؛ واحتفل سيف الدولة بن حمدان لقدم ابن أخيه وعمل الأسمطة الهائلة ، وقدم له الخيل والمال والعدد التامة ؛ فمن ذلك مائة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم .

وفيها جاء الخبر بأن نائب أنطاكية محمد بن موسى الصّليحيّ أخذ الأموال التي في خزائن أنطاكية وخرج بها كأنه متوجه إلى سيف الدولة بن حمدان فدخل بلاد الروم مرتدا . وقيل : إنه كان عزم على تسليم أنطاكية إلى الروم ، فلم يمكنه ذلك

(١) الزيادة عن عقد الجمان والمنظم وتجارب الأمم . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي تجارب الأمم : « حصن الهياج » بالخاء المهملة . ولم نثر عليه في الكتب التي تحت أيدينا .

لأجتماع أهل البلد على ضبطه ، فخشى أن يتمّ خبره إلى سيف الدولة فبتلغه فهرب
بالأموال .

وفيها قدم الغزاة الخراسانية من الغزو إلى ميافارقين ، فتلقاهم أبو المعالي بن
سيف الدولة وبالغ في إكرامهم بالأطعمة والعلوفات . وكان رئيس الغزاة المذكورين
محمد بن عيسى .

وفيها سار طاغية الروم بجموعه إلى الشام ، فعات وأفسد وأقام به نحو خمسين يوماً ؛
فبعث سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة لبعده ؛ ووقع لسيف الدولة مع الروم
حروب ووقائع كثيرة .

وفيها توفى محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر [بن] الجعابي التميمي البغدادي^(١)
الحافظ قاضي الموصل ، سمع الكثير ورحل وكان حافظ زمانه ، حُبّ أبا العباس
ابن عقدة ، وصنّف الأبواب والشيوخ والتاريخ ، وكان يتشيع ؛ وروى عنه الدارقطني^(٢)
وأبو حفص بن شاهين والحاكم أبو عبد الله وآخرون آخرهم وفاة أبو نعيم الحافظ .
ومولده في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين . قال أبو علي الحافظ النيسابوري^(٣) :
ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان ، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر^(٤)
[بن] الجعابي !

(١) التكملة عن القاموس وتذكرة الحفاظ والمنتظم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ لأحد
علماء القرن الثامن الهجري (ضمن مجموعة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ) .
(٢) في الأصل : « آخرهم وفاة » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٣) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ توفى سنة تسع وأربعين وثلثمائة (راجع ترجمته في ج ٣
ص ٣٢٤ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية . (٤) هو عبدان بن أحمد بن موسى
الجواليقي الأهوازي أبو محمد الحافظ . توفى سنة ست وثلثمائة (راجع ج ٣ ص ١٩٥ من هذا الكتاب
طبع دار الكتب المصرية) .

وفيهما توفى محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر المشهور ،
كان أنتقل إلى نيسابور فسكنها إلى أن مات بها في شهر رمضان . وكان من فحول
الشعراء . ومن شعره وقد رأيت له غيره :

أبكي وتبكي الحمام لكن * شتان ما بينها وبين
تبكي بعينٍ بغير دمع * وأبكي بدمعٍ بغير عين^(١)

ويعجبني في هذا قول أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز :

بكت عيني غداة البين حزناً * وأخرى بالبكا بخلت علينا
فعاقت التي التي بخلت بدمع * بأن غمضتها يوم التقينا

ومما يجيش ببالي أيضا في هذا المعنى قول القائل ، ولم أدر لمن هو غير أنني

١٠ أحفظه قديما :

قالت سعاد أتبكي * بالدمع بعد الدماء
فقلت قد شاب دمعي * من طول عُمر بكائي

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسن علي بن^(٢)
الحسن بن علان الخزازي الحافظ يوم النحر ، وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم
التميمي [ابن] الجعابي ، وأبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الأندلس
وعالمها ومفتيها .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

(١) يريد « بدم » . (٢) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ الاسلام للذهبي وشرح القاموس

مادة « عل » . وفي الأصل : « أبو الحسين عل بن الحسين » وهو تحريف .

٢٠



السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيديّ على مصر — وهي سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

فيها عملت الرافضة المأتمّ في يوم عاشوراء ببغداد على العادة .

- وفيها مات السلطان معزّ الدولة بن بويه الآتي ذكره ، وتولّى مملكة العراق من بعده أبْنُه عزّ الدولة بختيار^(١) بن أحمد بن بويه . وفيها قبض على الملك ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان ولده أبو تغلب ، لأنّ أخلاقه ساءت وظلم وقتل جماعة وشتم أولاده وتزايد أمره ؛ فقبض عليه ولده المذكور بمشورة [رجال] الدولة في جمادى الاولى ، وبعثه إلى القلعة وربّب له كل ما يحتاج إليه ووسّع عليه .
- وفيها توفي السلطان معزّ الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي ؛ كان أبوه بويه يصطاد السمك وكان ولده هذا ربما أخطب . وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في محله في هذا الكتاب ؛ قال أمره إلى الملك . وكان قدومه إلى بغداد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وكان موته بالبطن ، فعهد إلى ولده عزّ الدولة أبي منصور بختيار ، وكان الرّفص في أيامه ظاهراً ببغداد ؛ ويقال : إنه تاب قبل موته وتصدّق وأعتق . قلت : وجميع بني بويه على هذا المذهب .
- وفيها مات معزّ الدولة في سابع عشر شهر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة ؛ وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة . وكان قد ردّ المواريث إلى ذوى الأرحام . ويقال : إنه من ذرية سابور ذي الأكتاف^(٢) .

(١) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : « بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء

المتناة من فوق وفتح الياء آخر الحروف وبعد الألف راء مهملة » . (٢) في الأصل : « شابور »

بالشين المعجمة ، وهو تصحيف .

وهو أخو ركن الدولة الحسن ، وعماد الدولة علي . وكان معز الدولة يُعرف بالأقطع ؛
كان أصابته جراح طارت بيده اليسرى وبعض أصابع اليمنى . وهو عم عضد الدولة
الآتي ذكره أيضا .

وفيها توفي علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الإمام العلامة أبو الفرج
الأصبهاني الكاتب ، مصنف كتاب الأغاني وغيره ؛ سَمِعَ الحديث وتفقه وبرع
وأستوطن بغداد من صباه ، وكان من أعيان أدبائها ؛ كان أخبارياً نساباً شاعراً
ظاهراً بالتشيع . قال أبو علي التنوخي : كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني
والأخبار والمُسْنَدَات والأَنساب ما لم أر قطُّ مثله ، ويحفظ سِوَى ذلك من علوم
أخر ، منها : اللغة والنحو والمغازي والسير . قلت : وكتاب الأغاني في غاية الحسن .
وكان منقطعاً إلى الوزير المهلب وله فيه غررٌ مديح ، وله فيه من جملة قصيدة يهنته
بمولود من سرية :

اسعد بمولود أتناك مباركاً * كالبدر أشرق جُنجَ ليلٍ مُقْمِرِ
سعد لوقتِ سعادةٍ جاءت به * أمَّ حَصانٍ^(١) من بنات الأصْفِرِ
متبجح في ذروتي شرف العلاء * بين المهلب منتهاه وقصر
شمس الضحى قُرنت إلى بدر الدجى * حتى إذا اجتمعنا أتت بالمُشْتَرَى^(٤)

(١) الحصان : العقيقة . (٢) في الأصل : « متبجح » . وما أثبتناه عن تصدير كتاب

الأغاني . ومتبجح : مفتخر . (٣) كذا في تصدير كتاب الأغاني . وفي الأصل :

« ... شرف الوزير ابن المهلب ... »

(٤) في الأصل : « اجتمعت » .

وشعره كثير ومحاسنه مشهورة^(١). ولادته في سنة أربع وثمانين ومائتين، وهي السنة التي مات فيها البُحترى الشاعر. ومات في يوم الأربعاء رابع عشر ذى الحجة.

وفيها توفي سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لُهمان بن راشد بن المُثنى بن رافع بن الحارث بن غُطَيْف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدى بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب التغلبي، ومولده في يوم الأحد سابع عشر ذى الحجة سنة ثلاث وثلثمائة، وقيل: سنة إحدى وثلثمائة. قال أبو منصور الثعالبي: «كان بنو حمدان ملوكا، و [أمراء]؛ أوجههم للصباح، وألسنتهم للفصاحة، وأيديهم للسماحة، وعقولهم للترجاحة؛ وسيف الدولة مشهور بسيادتهم، وواسطة قِلاذتهم. وحضرته مقصد الوفود، ومطلع الجود، وقبلة الآمال، ومحط الرجال، وموسم الأدباء، وحلبة الشعراء». وكان سيف الدولة ملكا شجاعا مقداما كريما شاعرا فصيحاً ممدحا. وقصده الشعراء من الآفاق، ومدحه المتنبي بغرر المدائح. ومن شعر سيف الدولة في قوس قزح:

وساق صبيح للصَّبوح دعوته * فقام وفي أجفانه سِنَّة الغَمِضِ
يطوف بكاسات العُقار كأنجيم * فمن بين مُنقَضِّ علينا ومنقَضِّ
وقد نشرت أيدى الجنوب مطارفا * على الجود دُكَّما والحواشي على الأرض

(١) راجع ترجمته بتفصيل واف وجملة سالحة من شعره في تصدير كتاب الاغانى (ص ١٥ - ٣٢)

طبع دار الكتب المصرية). (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان. وفي الأصل: «محربة

ابن جارية». (٣) في الأصل: «عمر بن غنم» والتصويب عن عقد الجمان وابن خلكان.

(٤) الزيادة عن يتيمة الدهر. (٥) ترك المؤلف بعد هذه الفقرة عدة فقرات مثبتة في يتيمة الدهر.

يطرّزها قوسُ السحاب بأصفرٍ * على أحمرٍ في أخضرٍ إثر مبيضٍ^(١)
كأذيال خَودٍ أقبلت في غلائلٍ * مُصبَّغَةٍ والبعض أقصرُ من بعض

قال ابن خلكان : وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحضّر مثلها
السوقة . ويحكى أن ابن عمّه أبا فراسٍ الأمير الشاعر كان يوماً بين يدي سيف
الدولة في نفر من ندمائه ؛ فقال لهم سيف الدولة : أيكم يُجيز قولي ؟ وليس له إلا
سيدي (يعني ابن عمّه أبا فراس المذكور) وقال :

لك جسمي تُعلِّهُ * فدمي لم يُجِلهُ

فأرتجل أبو فراس وقال :

أنا إن كنتُ مالِكًا * فلي الأمرُ كلُّهُ

١٠ فاستحسنه وأعطاه ضيعة بأعمال منسج تُغلّ ألفي دينار في كل سنة .
ومن شعر سيف الدولة أيضا :

تجنّ على الذنب والذنب ذنبهُ * وعاتني ظلمًا وفي شقه العتبُ
وأعرض لما صار قلبي بكفه * فهلاجفاني حين كان لي القلبُ
إذا برم المولى بخدمة عبده * تجنّ له ذنبًا وإن لم يكن ذنبُ

ولاه :

١٥

أقبله على جَزَع * كشرب الطائر الفزَع
رأى ماءً فأطمعه * وخاف عواقب الطمع
فصادف خُلسة فدنا * ولم يلتدّ بالجرع

وأما ما قيل في سيف الدولة من المديح فكثير يضيق هذا المحلّ عن ذكر شيء

٢٠ منه . وكانت وفاته يوم الجمعة في ثالث ساعة ، وقيل : رابع ساعة ، لخمس بقين من

(١) رواية البتيمة وابن خلكان : « تحت مبيض » .

صفر بحلب . ونُقِل إلى مِيفَارِقِينَ ودُفِن في تربة أمه وهي داخل البلد . وكان مرضه
بُعْسَر البول . وكان قد جَمَعَ من نَفْض الغُبار الذي يجتمع عليه في غَرَواته شيئاً ،
وجعله لَبِنَةً بقدر الكَفِّ ، وأوصى أن يُوضع خُده عليها في لَحْدَه ، فَنُقِذت وصَبَّتْهُ
في ذلك . وكان مَلِك حلب في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ؛ انتزعها من يد أحمد بن
سعيد الكلابي صاحب الإخشيد ، وكان قبل ذلك ملك واسط وتلك النواحي .

وفيها تُوِّفِّي جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغي المحدث المشهور ؛
كان فاضلاً راوية للشعر . قال : أنشدني منصور بن إسماعيل الفقيه :
لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَمُنُّ * وليس في الكَذَابِ حِيلَةٌ
من كان يَخْلُقُ ما يَقُو * ل خيلتي فيه قليله

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وأربع عشرة إصبعا . مبلغ
الزيادة اثنتا عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيدى على مصر - وهي سنة سبع
وخمسين وثلاثمائة ، وهي التي مات فيها كافور المذكور حسب ما تقدم ذكره .
فيها عملت الرافضة ماتم الحسين بن علي في بغداد على العادة في كل سنة في يوم
عاشوراء .

وفيها لم يحج أحد من الشام ولا من مصر . وفيها في ذى القعدة أقبل
تقفور عظيم الروم بجيوشه إلى الشام فخرج من دربند^(١) ونازل أنطاكية فلم يلتفتوا
إليه ؛ فقال أرحل وأخرّب الشام ثم أعود إليكم من الساحل ؛ ورحل ونازل معرة

(١) دربند : باب الأبواب .

(١) مَصْرِينَ فَأَخَذَهَا وَغَدَرَ بِهِمْ وَأَسْرَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتْمِائَةَ نَسَمَةٍ . ثُمَّ نَزَلَ عَلَى مَعْرَةَ النُّعْمَانَ فَأَحْرَقَ جَامِعَهَا ؛ وَكَانَ النَّاسُ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ إِلَى الْحِصُونِ وَالْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى كَفَرطَابٍ وَشِيرِزٍ ، ثُمَّ إِلَى حَمَاةٍ وَحِمْصٍ وَخَرَجَ مِنْ بَقِيٍّ بِهَا فَأَمَّنَهُمْ وَدَخَلَهَا وَصَلَّى فِي الْبَيْعَةِ وَأَخَذَ مِنْهَا رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا ، وَأَحْرَقَ الْجَامِعَ . ثُمَّ سَارَ إِلَى عِرْقَةَ فَأَفْتَتَحَهَا ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَأَخَذَ رِبْضَهَا . وَأَقَامَ فِي الشَّامِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ وَرَجَعَ ؛ فَأَرْضَاهُ أَهْلُ أَنْطَاكِيَّةَ بِمَالٍ عَظِيمٍ .

وفيهما تزوج عمر الدولة بختييار بن معز الدولة أحمد بن بويه بأبنة عسكر الرومي الكردي على صداق مائة ألف دينار .

(٦) وفيها قُتِلَ أَبُو فِرَاسٍ [الْحَارِثُ] بِنَ أَبِي الْعَلَاءِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ التُّغَلَابِيِّ الْعَدَوِيِّ الْأَمِيرِ الشَّاعِرِ الْفَصِيحِ ، تَقَدَّمَ بِقِيَّةٍ نَسَبُهُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ، وَمَوْلَاهُ بِمَنْبِجٍ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَ يَنْتَقِلُ فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي دَوْلَةِ ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ؛ وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانَ وَالشُّعْرَاءِ الْمُفْلِحِينَ ؛ وَدِيوانُ شِعْرِهِ مَوْجُودٌ . وَمِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَةٌ :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ فَقُلْتُ أَهْلًا * وَوَدَّعْتُ الْغَوَايَةَ وَالشُّبَابَا
وَمَا إِنْ شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ * لَقِمْتُ مِنْ الْأَحْبَةِ مَا أَشَابَا

(١) معرة مصرين : بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها ، بينهما نحو خمسة فراسخ .
(٢) هو النعمان بن بشير صحابي ، اجتاز بها فأتته ولده فدفعته وأقام عليه فسميت به . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة . (معجم ياقوت) . (٣) كفرطاب : بليدة بين المعرة ومدينة حلب . (معجم ياقوت وتقويم البلدان) . (٤) شيرز : قلعة تشمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم . (معجم ياقوت) . (٥) عرقه : بلدة في شرقي طرابلس ، بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة . (معجم ياقوت) . (٦) زيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ومعجم ياقوت . (٧) يوجد منه عدة نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية . وطبع ببيروت سنة ١٨٧٣ م . و ١٩١٠ م .

وله أيضا :

مَنْ يَتَمَنَّ العَمْرَ فليَدْرِعْ * صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ
وَمَنْ يُؤَجِّلُ يَرَى فِي نَفْسِهِ * مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ

وفيها توفي حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكِنَانِي المِصْرِي،
سَمِعَ الكَثِيرَ وَرَحَلَ وَطَوَّفَ وَجَمَعَ وَصَنَّفَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مَنَدَةَ وَالدَّارِقُطَنِي
وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ [بن سعيد الأزدِي] ^(١) وَغَيْرُهُمْ . وَقَالَ أَبُو مَنَدَةَ : سَمِعْتُ حَمْزَةَ
ابْنَ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ يَقُولُ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ فَلَا أَكْتُبُ « وَسَلِّمْ » ؛ فَرَأَيْتَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، فَقَالَ [لِي] ^(١) : أَمَا تَخْتَمُ الصَّلَاةَ عَلَىَّ فِي كِتَابِكَ !
الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٢)
ابْنَ إِسْحَاقَ بْنِ عُتْبَةَ الرَّازِي بِمِصْرَ ، وَأَبُو سَعِيدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحِ النَّسَوِيِّ ،
وَحَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْكِنَانِي بِمِصْرَ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(٣)
النَّضْرِي الْمَرْوَزِي فِي شَعْبَانَ عَنِ سَبْعِ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَعَمْرُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَصْرِي
الْحَافِظُ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَرَّمِ الْمُحْتَسِبِ ، وَأَبُو سَلِيمَانَ ^(٤)
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَزَائِي ، وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ [بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق]
ابْنَ آدَمَ الْفَزَارِي . ^(٥)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة وإحدى وعشرون
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .

(١) الزيادة عن تذكرة الحفاظ . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي شذرات
الذهب : « أحمد بن الحسين » . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتذكرة الحفاظ وشذرات
الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن سعيد بن رميح » . (٤) كذا في شذرات الذهب
وشرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « البصري » وهو تصحيف .
(٥) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

ذكر ولاية أحمد بن عليّ بن الإخشيد على مصر

- هو أحمد بن عليّ بن الإخشيد محمد بن طُغج بن جُفّ الأمير أبو الحسن
التركيّ الفرغانيّ المصريّ. وليّ سلطنة مصر بعد موت مولى جدّه كافور الإخشيديّ
في العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة وهو يوم مات كافور ،
وسنّه يوم وليّ إحدى عشرة سنة ؛ وصار الحسن بن عبيد الله بن طُغج — أعنى
ابن عم أبيه — [خليفته] ، وأبو الفضل جعفر بن الفُرات [وزيره] ، ومعهما
أيضا سمول الإخشيديّ مدبر العساكر . فأساء أبو الفضل جعفر بن الفرات
السيرة وقبض على جماعة وصادرهم ، منهم يعقوب بن كلس الآتي ذكره ؛ فهرب
يعقوب بن كلس المذكور إلى المغرب ، وهو من أكبر أسباب حركة المعزّ ،
وإرسال جوهر القائد إلى الديار المصريّة . ولما زاد أمر ابن الفرات اختلف عليه
الجنّد وأضطرت أمور الديار المصريّة على ما سنذكره بعد أن نذكر مقالة ابن
خلّكان إن شاء الله تعالى .

قال ابن خلّكان: «وكان عمّ أبي الفوارس أحمد بن عليّ بن الإخشيد يوم وليّ
إحدى عشرة سنة ، وجعل الجنّد خليفته في تدبير أموره أبا محمد الحسن بن

- (١) في الأصل : « وهو يوم مات فيه كافور » . (٢) كذا في ابن خلّكان في ترجمة
الإخشيد وتاريخ دمشق وتذكرة الصفدى وتاريخ الإسلام للذهبي وشرح العكبرى لديوان المتنبي . وفي الأصل
في كل المواضع التي ذكر فيها هذا الاسم والمقرئى وعقد الجمان : « الحسين بن عبيد الله » .
(٣) تكلمة عن المقرئى وعقد الجمان . (٤) في الأصل : « وهو أحد أكبر » .
(٥) في الأصل : « وجعلوا الجنّد خليفته الخ » . باثبات علامة الجمع في الفعل .

عبيد الله بن طُغج بن جفّ ، وهو ابن عم أبيه ، وكان صاحب الرملّة من بلاد الشام ، وهو الذي مدحه المتنبي بقصيدته التي أولها :

أنا لأئمي إن كنتُ وقتَ الروائم * عَلِمْتُ بمأبى بين تلك المعالم^(١)

وقال في مخلصها :

إذا صُلْتُ لم أتركُ مصالاً لفاتك^(٢) * وإن قلتُ لم أترك مقالاً لعالم

وإلا نخانتني القوافي وعافني * عن ابن عبيد الله صَعَفَ العزائم

ومنها :

أرى دون ما بين الفراتِ وبرقة * ضراباً يمشى الخيلَ فوق الجمّاجم

وطعن غطاريفٍ كأنّ أكَفهم * عرفن الردينياتِ قبل المعاصم

حمتّه على الأعداء من كل حانِب * سيوفُ بني طُغج بن جفّ القهاقم

هم المحسنون الكرّ في حومة الوعى * وأحسنُ منه كرمهم في المكارم

وهم يُحسنون العفو عن كلّ مذنب * ويحملون الغرم عن كلّ غارم

قال : ولما تقرر الأمر على هذه القاعدة تزوج الحسن بن عبيد الله فاطمة ابنة

عمّه الإخشيد ، ودعواله على المنابر بعد أبي الفوارس أحمد بن عليّ صاحب الترجمة .

قال : والحسن بالشام . وأستمرّ الحال على ذلك إلى ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت

من شعبان من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، ودخل إلى مصر رايات المغاربة الواصلين

صُحبة الفائد جوهر المعزى ، وأنقرضت الدولة الإخشيدية من مصر . وكانت مدتها

أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وكان قد قدم الحسن بن

(١) في الأصل : «أيا لأئمي» ، والتصويب عن شرح العكبري . (٢) كذا في ديوانه

وابن خلكان . وفي الأصل : «لم أترك محالا» ، وهو تحريف .

عبيد الله من الشام منهزماً من القرامطة لما أستولوا على الشام . ودخل الحسن على
 ابنة عمه التي تزوجها وحكم بمصر وتصرف وقبض على الوزير جعفر بن الفُرات
 وصادره وعذبه ؛ ثم سار إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر من سنة ثمانٍ وخمسين
 وثلاثمائة . ولما سير القائد جوهر جعفر بن فلاح إلى الشام وملك البلاد أسر ابن
 فلاح المذكور أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج وسيّره إلى مصر مع جماعة من
 الأمراء إلى جوهر القائد ، ودخلوا إلى مصر في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة . وكان الحسن بن عبيد الله قد أساء إلى أهل مصر في مدة ولايته عليهم ؛
 فلما وصلوا إلى مصر تركوهم وقولاً مشهورين مقدار خمس ساعات والناس ينظرون
 إليهم وشتت بهم من في نفسه منهم شيء ؛ ثم أنزلوا إلى مضرب القائد جوهر وجعلوا
 مع المعتقلين من آل الإخشيد . ثم في السابع عشر من جمادى الأولى أرسل القائد
 جوهر ولده جعفرًا إلى مولاة المعز ومعه هدايا عظيمة تجلّ عن الوصف ، وأرسل
 معه المأسورين الواصلين من الشام ، وفيهم الحسن بن عبيد الله ، وحملوا في مركب
 بالنيل وجوهر ينظرهم ، وأنقلب المركب ، فصاح الحسن بن عبيد الله على القائد
 جوهر : يا أبا الحسن ، أتريد أن تغرقنا ! فاعتذر إليه وأظهر له التوجع ، ثم نقلوا
 إلى مركب آخر . انتهى كلام ابن خلّكان باختصار . ولم يذكر ابن خلّكان
 أمر أحمد بن علي بن الإخشيد - أعني صاحب الترجمة - وأظن ذلك
 لصغر سنّه .

وقال غير ابن خلّكان في أمر أنقراض دولة بني الإخشيد وجهاً آخر ، وهو أن
 الجند لما اختلفوا على الوزير أبي الفضل بن الفُرات وطلب منه الأتراك الإخشيدية

(١) وصف من الشهرة ، وهي الفضيحة . (٢) الذي في ابن خلّكان : « سبع ساعات » .

والكافورية ما لا قُدرة له به من المال ، ولم تُجمل إليه أموال الضمانات ، قاتلوه ^(٢)
 ونُهبت داره ودُور جماعة من حواشيه . ثم كتب جماعة منهم إلى المعز العبيديّ
 بالمغرب يستدعونه ويطلبون منه إنفاذ العساكر إلى مصر ؛ وفي أثناء ذلك قدم
 الحسن بن عبيد الله بن طُغج من الشام منهزماً من القرامطة ، ودخل على ابنة عمّه ،
 وقبض على الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات لسوء سيرته ولشكوى الجند منه ؛ ^(٣)
 فعذبّه وصادره ؛ وتولى الحسن بن عبيد الله تدير مصر بنفسه ثلاثة أشهر ، وأستوزر
 كاتبه الحسن بن جابر الرياحيّ ؛ ثم أطلق الوزير جعفر بن الفرات من محبسه ^(٤)
 بواسطة الشريف أبي [جعفر] مسلم الحسيني ، وفوض إليه أمر مصر ثانياً ؛ كلَّ ^(٥)
 ذلك وأحمد بن عليّ صاحب الترجمة ليس له من الأمر إلا مجرّد الأسم فقط . ثم
 سافر الحسن بن عبيد الله بن طُغج من مصر إلى الشام في مستهلّ شهر ربيع الآخر
 سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وبعد مسيره بمائة يسيرة في جمادى الآخرة من السنة وصل
 الخبر بمسير عسكر المعز صُحبة جوهر القائد الروميّ إلى مصر ؛ فجمع الوزير جعفر بن
 الفرات [أنصاره] ^(٦) وأستشارهم فيما يعتمد ؛ فاتفق الرأي على أمرٍ فلم يتم . وقدم جوهر ^(٧)
 القائد إلى الديار المصرية بعد أمور نذكرها في ترجمته إن شاء الله تعالى ؛ وزالت
 دولة بني الإخشيد من مصر وأنقطع الدعاء منها لبني العباس . وكانت مدّة دولة

(١) كذا في وفيات الأعيان في ترجمة أبي الفضل جعفر بن الفرات . وفي الأصل : « ومنعوه
 طلب الحقوق التي في وجهه الضمان » . ولا يخفى ما فيها من اضطراب . (٢) في الأصل :
 « ثم قاتلوه » . (٣) في الأصل : « عليه » . (٤) كذا في وفيات الأعيان .
 وفي الأصل : « الزنجاني » . (٥) التكلفة عن وفيات الأعيان واتعاط الخلفاء بأخبار الخلفاء
 (ص ٧٧) وما تقدّم للؤلؤف (ص ٣ من هذا الجزء) . (٦) زيادة يقتضها السياق .
 (٧) في الأصل : « فيما يعتمد » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(١)
الإخشيذ وبنيه بمصر أربعاً وثلاثين سنة وأربعة وعشرين يوماً ، منها دولة
أحمد بن عليّ هذا - أعني أيام سلطنته بمصر - سنة واحدة وثلاثة أشهر إلا
ثلاثة أيام . وكانت مدة الدعاء لبني العباس بمصر منذ ابتدأت دولة بني العباس
إلى أن قدم القائد جوهر المعزّي وخطب بأسم مولاة المعزّ معدّ العبيديّ الفاطميّ
مئتي سنة وخمسا وعشرين سنة . ومنذ أفتتحت مصر إلى أن انتقل كرسي الإمارة
منها إلى القائد جوهر ثلثمائة سنة وتسعا وثلاثين سنة . أنهت ترجمة أحمد بن عليّ
آبن الإخشيذ .



السنة التي حكم في بعضها أمد بن عليّ بن الإخشيذ على مصر، وكانت ولايته
في جمادى الأولى من السنة الماضية ، غير أننا ذكرنا تلك السنة في ترجمة كافور،
ونذكر هذه السنة في ولاية أحمد هذا، على أنّ القائد جوهرًا حكم في آخرها، وليس
ما نحن فيه من ذكر السنين على التحرير، وإتمام المقصود ذكر الحوادث على أيّ
وجه كان . وهذه السنة هي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

فيها عمّات الرافضة الماتم في يوم عاشوراء ببغداد وزادوا في التّوح وتعليق
المسوح، ثم عيّدوا يوم الغدير .
(٣)

(١) تقدّم للؤايف نقلًا عن آبن خلكان أن مدة الدولة الإخشيذية كانت أربعاً وثلاثين سنة
وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . (٢) في الأصل : « ومن منذ ... الخ » .
(٣) الغدير : هو غدير خم . وختم : واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير ، عنده خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من مكة ، وتعرّض في خطبته لمن تعرّض لعليّ بن أبي طالب رضى
الله عنه . ابتداء عيد يوم الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٥٢ هـ . في هذا اليوم أمر معز الدولة
بإظهار الزينة ببغداد وأن تفتح الأسواق بالليل وأن تضرب الدبابد والبوقات وأن تشعل النيران بأبواب
الاعزاء وعند الشرطة فرحًا بعيد الغدير، وكان يومًا مشهودًا وبدعة ظاهرة منكورة . (راجع عقد الحمان
في حوادث سنة ٣٥٢ هـ) .

وفيها كان القحط ببغداد وأبيع الكرّ بتسعين دينارا .
 وفيها ملك جوهر القائد العبيديّ مصرَ وخطب لبني عبيد المغاربة ،
 وانقطع الدعاء لبني العباس من مصر ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن عليّ
 ابن الإخشيد هذا .

وفيها حجّ بالناس من العراق الشريف أبو أحمد الموسويّ^(١) والد الرضيّ والمرتضى .
 وفيها وليّ إمرة دمشق الحسن بن عبيد الله بن طنجج [ابن] أنحى الإخشيد^(٢)
 فأقام بها شهورا ثم رحل في شعبان ، وأستتاب بها سمول الكافوريّ ؛ ثم سار الحسن
 إلى الرملة فالتقى مع ابن فلاح مقدّمة جوهر القائد في ذى الحجة بالرملة ؛ فأنهزم جيشه .
 وأخذ أسيرا وحمل إلى المغرب ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن عليّ الإخشيد
 صاحب الترجمة .

وفيها عصى جند حلب على ابن سيف الدولة ، فخاء من ميفارقين ونازل حلب ،
 وبقي القتال عليها مدّة .

وفيها استولى الرعيّليّ على أنطاكية ، وهو رجل غير أمير وإنما هو من الشطار^(٣) ،
 وأنضم عليه جماعة فقوى أمره بهم ؛ فخاءت الروم ونزلوا على أنطاكية وأخذوها في ليلة

١٥ (١) أبو أحمد الموسويّ ، هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم ، كما
 في وفيات الأعيان . (٢) تكملة يقتضها السياق . (٣) الشطار : طائفة من أهل
 الدعارة والنهب واللصوصية كانوا يمتازون بملابس خاصة بهم ولهم مئزر يأترون به على صدورهم يعرف
 بإزرة الشطار . وسماههم ابن بطوطة « الفتاك » . وكانوا لا يعدّون اللصوصية جريمة وإنما كانوا يعدونها
 صناعة ويحلّونها باعتبار أن ما يستولون عليه من أموال التجار الأغنياء زكاة تلك الأموال التي أوصى بإعطائها
 للفقراء . وكانوا إذا كبر أحدهم تاب فتستخذه الحكومة في مساعدتها على كشف السرقات . وكان في خدمة
 ٢٠ الدولة العباسية جماعة من هؤلاء الشيوخ يقال لهم : « التوابون » على أنهم كثيرا ما كانوا يقاسمون اللصوص
 ما يسرقونه ويكتبون أمرهم . (راجع رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ المطبوعة ونفح الطيب ج ٢
 ص ٧٦٦ طبع بولاق ، وتاريخ المسعودي ج ٢ ص ٣٣٥) .

واحدة؛ وهرب الرعيلى^(١) من باب البحر هو وخمسة آلاف إنسان ونجّوا إلى الشام؛ وكان أخذها في ذى الحجة من هذه السنة، وأسر الروم أهلها وقتلوا جماعة كثيرة .

وفيها جاء القائد جعفر بن فلاح مقدّمة القائد جوهر العبيدى المعزى إلى الشام؛ فخاربه أميرها الشريف ابن أبي يعلى، فأنهزم الشريف وأسر جعفر بن فلاح وتملك دمشق .

وفيها توفى ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان — تقدّم بقية نسبه في ترجمة أخيه سيف الدولة — كان ناصر الدولة صاحب الموصل ونواحيها، وكان أخوه سيف الدولة يتأدّب معه، وكان هو أيضا شديد المحبة لسيف الدولة. فلما مات سيف الدولة تغيرت أحواله لحزنه عليه، وساءت أخلاقه وضعف عقله؛ فقبض عليه ابنه أبو تغلب الغضنفر بمشورة الأمراء وحبس مكرما — حسب ما ذكرناه — فلم يزل محبوبا إلى أن مات في شهر ربيع الأول. وقيل: إن ناصر الدولة هذا كان وقع بينه وبين أخيه سيف الدولة وحشة؛ فكتب إليه سيف الدولة، وكان هو الأصغر وناصر الدولة الأكبر، يقول:

رَضِيْتُ لكَ الْعُلْيَا وَقَدْ كُنْتَ أَمْلَهَا * وَقُلْتُ لَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَارُقْ
وَلَمْ يَكْ بِي عَنْهَا نُكُولٌ وَإِمَّا * تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي قَمَّ لَكَ الْحَقُّ
وَلَا بَدَّ لِي مِنْ أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا * إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

وفيها توفى سابور بن أبي طاهر القرمطى في ذى الحجة، كان طالب قبل موته عمومته بتسليم الأمر إليه فحبسوه، فأقام في الحبس أياما ثم خرج من الحبس؛ وعمل في ذى الحجة ببغداد « غدير خُم » على ما جرت به العادة، ثم مات بعد مدة يسيرة .

وفيها توفي أحمد بن الراضي بالله بعد أن طالت علته بمرض البواسير .
 وفيها توفي محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي ، كان من كبار مشايخ
 نيسابور في زمانه . سئل عن الفتوة ، فقال : هي حسن الخلق وبذل المعروف .
 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ناصر الدولة
 الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّغَلِيّ صاحب الموصِل وكان أسن من سيف الدولة .
 والحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحَرَبِيّ . وأبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال
 الكُوفِيّ . ومحمد بن معاوية الأمويّ القرطبيّ في شهر رجب .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .

١٠ ذكر ولاية جوهر القائد الروميّ المعزّيّ على مصر

هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله القائد المعزّيّ المعروف بالكاتب ، مولى المعزّ
 لدين الله أبي تميم معدّ العبديّ الفاطميّ . كان خصيصا عند أستاذه المعزّ ، وكان من
 كبار قواده ، ثم جهزه أستاذه المعزّ إلى أخذ مصر بعد موت الأستاذ كافور الإخشيدى ،
 وأرسل معه العساكر وهو المقدم على الجميع ، وكان رحيله من إفريقية في يوم السبت
 رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وتسلم مصر في يوم الثلاثاء
 ثامن عشر شعبان من السنة . على ماستحكيه .

ولما دخل مصر صعد المنبر يوم الجمعة خطيباً وخطب ودعا لمولاه المعزّ بإفريقية ،
 وذلك في نصف شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة المذكورة . وكان المعزّ لما
 ندب جوهرًا هذا إلى التوجه إلى الديار المصرية أحببه من الأموال والخزائن

ما لا يُحصى، وأطلق يده في جميع ذلك، وأفرغ الذهب في صور الأرحاء، وحملها على الجمال لعظم ذلك في قلوب الناس. وقال في رحيله من القيروان شاعر الأندلس محمد بن هاني قصيدته المشهورة في جوهر، وهي:

- رَأَيْتُ بَعِينِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ * وَقَدْ رَاعَنِي يَوْمَ مِنَ الْحَشِيرِ أَرْوَعُ
 غَدَاةَ كَأَنَّ الْأَفْقَ سُدَّ بِمِثْلِهِ * فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ
 فَلَمْ أَدْرِ إِذْ وَدَّعْتُ كَيْفَ أُوَدِّعُ * وَلَمْ أَدْرِ إِذْ شَبَّعْتُ كَيْفَ أَشْبِيعُ
 أَلَا إِنَّ هَذَا حَشْدٌ مِنْ لَمْ يَدُقْ لَهُ * غِرَارَ الْكَرَى جَفَنٌ وَلَا بَاتَ يَهْجَعُ
 إِذَا حَلَّ فِي أَرْضٍ بَنَاهَا مَدَائِنًا * وَإِنْ سَارَ عَنْ أَرْضٍ غَدَتْ وَهِيَ بَلْقَعُ
 تَحُلُّ بِيوتُ الْمَالِ حَيْثُ مَحَلُّهُ * وَجَمُّ الْعَطَايَا وَالرَّوَاقِ الْمُرْفَعُ
 وَكَبَّرَتْ الْفُرْسَانُ لَهَّ إِذْ بَدَأَ * وَظَلَّ السَّلَاحُ الْمُنْتَضَى يَتَقَعَعُ
 وَعَبَّ عِبَابُ الْمَوَكِبِ الْفَخْمِ حَوْلَهُ * وَزَفَّ كَمَا زَفَّ الصَّبَاحُ الْمُنْتَمِعُ
 رَحَلْتُ إِلَى الْفُسْطَاطِ أَوَّلَ رَحْلَةٍ * بِأَيْمَنِ قَالٍ فِي الذِي أَنْتَ تَجْمَعُ
 فَإِنَّ يَكُ فِي مِصْرٍ ظَمَاءٌ لَمَّوْرِدٍ * فَقَدْ جَاءَهُمْ نَيْلٌ سِوَى النَّيْلِ يَهْرَعُ
 وَيَمَّمُّهُمْ مَنْ لَا يَخَارُ بِنِعْمَةٍ * فَيَسْلُبُهُمْ لَكِنْ يَزِيدُ فَيُوسِعُ

- ١٥ تنبيهه — التعليقات الخاصة بتحديد الأماكن الأثرية من صفحة ٣٠ الى صفحة ٥٤ من وضع الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا .
 (١) عبارة المقرئى : « في هيئة الأرحية » . (٢) كذا في ديوانه وخطط المقرئى .
 وفي الأصل : « لئله » . (٣) في الأصل : « إن » . وما أثبتناه عن المقرئى وديوانه .
 (٤) رواية الديوان : « ثوت » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « ورف كارف » .
 ٢٠ وزف : لمع . (٦) كذا في الأصل والمقرئى . ورواية الديوان .
 رحلت إلى الفسطاط أيمن رحلة * بأيمن قائل بالذى أنت مجمع
 (٧) كذا في ديوانه والمقرئى . وفي الأصل : « سوى النيل مشرع » .

ولما آستولى على مصر أرسل جوهر^ه هذا^ه يهنئ مولاه المعز^ه بذلك ؛ فقال
ابن هاني^ه المذكور أيضا في ذلك :

يقول بنو العباس هل فُتحت مصر^(١) * فقل لبني العباس قد قُضِيَ الأمر^ه
ومذ جاوز الإسكندرية^(٢) جوهر^ه * تصاحبه البشرى ويقدمه النصر^ه

ذكر دخول جوهر إلى الديار المصرية وكيف ملكها

قال غير واحد : كان قد آنحرم نظام مصر بعد موت كافور الإخشيدي لما قام
على مصر أحمد بن علي بن الإخشيدي وهو صغير، فصار ينوب عنه ابن عم أبيه الحسن
ابن عبيد الله بن طنج، والوزير يومئذ جعفر بن الفرات ؛ فقلت الأموال على الجند،
فكتب جماعة منهم إلى المعز لدين الله معذ وهو بالمغرب يطلبون منه عسكريا ليسأموا
إليه مصر ؛ فجهز المعز^ه جوهر^ه هذا بالجيوش والسلاح في نحو ألف فارس أو أكثر
فسار جوهر حتى نزل بجيوشه إلى تروجة^(٣) بقرب الإسكندرية ، وأرسل إلى أهل
مصر فأجابوه بطلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم ؛ فأجابهم جوهر^ه إلى ذلك وكتب
لهم العهد . فعلم الإخشيدي بذلك ، فتأهبوا لقتال جوهر^ه المذكور ؛ فجاءتهم من عند
جوهري^ه الكتب والعهود بالأمان ؛ فأختلفت كلمتهم ؛ ثم اجتمعوا على قتاله وأمرُوا
عليهم^(٤) ابن الشوزاني ، وتوجهوا لقتاله نحو الجيزة وحفظوا الجسور ؛ فوصل جوهر^ه
إلى الجيزة ، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان ودام القتال بينهم مدة ، ثم سار

(١) كذا في ديوانه . وفي الاصل : « قد فتحت ... » (٢) رواية الديوان : « تطالعه » .

(٣) تروجة ، هذه القرية كانت موجودة لغاية القرن التاسع الهجري حيث وردت في كتاب التحفة
السنة لابن الجيعان ص ١٢٤ طبع بولاق ، وقد درست مسألتها . ومحملها كوم تروجة بجوز تروجة
بأراضي ناحية زاوية صقر بمركز أبي المطامير بمديرية البحيرة . (٤) في وفيات الأعيان : « تحرير

الشوزاني » .

- جوهري إلى مَنِيَّة الصيادين^(١) وأخذ مخاضة مَنِيَّة شَلْقَان^(٢)؛ ووصل إلى جوهري طائفة من العسكر في مراكب، فقال جوهري للأمير جعفر بن فَلَاح^(٣) : لهذا اليوم أَرَادَكَ المعز لدين الله ! فَعَبَّرَ عُرْيَانَا فِي سَرَائِيلَ وَهُوَ فِي مَوْكَبٍ وَمَعَهُ الرِّجَالُ خَوْضًا، وَالتَّبَقُ مَعَ المَصْرِيِّينَ وَوَقَعَ القِتَالُ بَيْنَهُمْ وَثَبَتَ كُلُّ مَنِ الفَرِيقَيْنِ، فَقُتِلَ كَثِيرٌ مِنَ الإِخْشِيدِيَّةِ وَأَنهَزَمَ البَاقُونَ بَعْدَ قِتَالٍ شَدِيدٍ . ثُمَّ أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ الأَمَانَ مِنْ جَوْهَرٍ فَأَمَنَهُمْ ، وَحَضَرَ رَسُولَهُ وَمَعَهُ بَنَدٌ وَطَافَ بِالأَمَانِ وَمَنَعَ مِنَ النِّهْبِ ؛ فَسَكَنَ النَّاسُ وَفُتِحَتِ الأَسْوَاقُ وَدَخَلَ جَوْهَرٌ مِنَ الغَدِّ إِلَى مِصْرَ فِي طَبُولِهِ وَبَنُوهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ دِيبَاجٍ مَذْهَبٌ ، وَنَزَلَ بِالمُنَآخِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ القَاهِرَةِ اليَوْمِ ؛ وَأَخْتَطَّهَا وَحَفَرَ أَسَاسَ القِصْرِ فِي اللَّيْلَةِ ؛ وَبَاتَ المِصْرِيُّونَ فِي أَمْنٍ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحُوا حَضَرُوا لِلتَّهْنِئَةِ فَوَجَدُوهُ قَدْ حَفَرَ أَسَاسَ القِصْرِ فِي اللَّيْلِ وَكَانَ فِيهِ زَوْرَاتٌ غَيْرَ مَعْتَدِلَةٍ ؛ فَلَمَّا شَاهَدَ ذَلِكَ جَوْهَرٌ^(٤) لَمْ يُعْجِبْهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : قَدْ حَفَرَ فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ وَسَاعَةً سَعِيدَةٍ ، ثُمَّ تَرَكَهُ .

- (١) ذكر ابن الجيعان في كتابه التحفة السنوية (ص ١٤٦ طبع بولاق) : أنها من صفقة بشتيل (إحدى قرى مركز امبابة) وتسمى اليوم « ميت النصارى » وهى مشتركة فى السكن مع ناحيتى أمبوبة ووزاق الحضر بمركز امبابة . (٢) منية شلقان ، هى التى تعرف اليوم باسم شلقان وهى قرية واقعة شرق القناطر الخيرية ، بمركز قليوب . (٣) هو أحد قواد المعز المشهورين ، كان النصر حليفه فى جميع البلدان التى فتحها إلى أن غلب على دمشق فلكنها وأقام بها إلى سنة ستين وثلاثمائة من الهجرة . ثم نزل إلى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصدته الحسن بن أحمد القرمطى المعروف بالأعصم ففرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطى فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا . كان رحمه الله رئيسا جليل القدر عظيم الشأن . وقد مدحه أبو القاسم محمد بن هانى الأندلسى بقوله :
- كانت مساءلة الرجكان تخبرنى * عن جعفر بن فلاح أطيح الخبر
حتى آتقينا فلا والله ما سمعت * أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى
- (٤) كذا فى وفيات الأعيان . (٥) كذا فى المقرئى . وفى الأصل : « وحفر أساسها من القصر » . (٦) فى الأصل : « لهناؤه » . وما أثبتناه عن الخطط التوفيقية وصبح الأعشى .

- ثم كتب جوهر إلى مولاه المعز يبشره بالفتح ، وبعث إليه بـروس القتلى ؛ وقطع
خطبة بنى العباس ولبس السواد ، وليس الخطباء ألبياض ؛ وأمر أن يقال في الخطبة :
« اللهم صل على محمد المصطفى ، وعلى علي المرتضى ؛ [و] علي [علي] فاطمة البتول ، وعلى
الحسن والحسين سبطي الرسول ؛ [الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا] .
وصل على الأئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين ، المعز لدين الله . ففعل ذلك ؛ وأنقطعت
دعوة بنى العباس في هذه السنة من مصر والحجاز واليمن والشام . ولم تزل الدعوة لبني
عبيد في هذه الأقطار من هذه السنة إلى سنة خمس وستين وخمسة ، مائتي سنة
وثماني سنين . على ما يأتي ذكره في خلافة المستضيء العباسي . وكان الخليفة
في هذه الأيام عند انقطاع خطبة بنى العباس من مصر المطيع لله الفضل . ومات
المطيع ومن بعده سبعة خلفاء من بنى العباس ببغداد حتى انقرضت دولة بنى عبيد
من مصر على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، والخليفة يوم ذاك
المستضيء العباسي ، على ما يأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى . ثم في شهر ربيع
الآخر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة أذنوا بمصر : « حتى على خير العمل » . وأستمر ذلك .
- ثم شرع جوهر في بناء جامعه بالقاهرة المعروف بجامع الأزهر ، وهو أول
جامع بنته الرافضة بمصر ؛ وفرغ من بنائه في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة
بعد أن كان أبتى القاهرة ؛ كما سيأتي ذكر بنائها في هذه الترجمة أيضا . ولما ملك
جوهر مصر كان الحسن بن عبيد الله بن الإخشيد المقدم ذكره بالشام وهو بيده
إلى الرملة ؛ فبعث إليه جوهر بالقائد جعفر بن فلاح المقدم ذكره أيضا ، فقاتل
ابن فلاح حسنا المذكور بالرملة حتى ظفر به ، وبعث به إلى مصر ، حسب ما تقدم
ذكره ، وبعثه القائد جوهر إلى المغرب ؛ فكان ذلك آخر العهد به . ثم سار جعفر

(١) الزيادة عن عقد الجمان ووفيات الأعيان وشذرات الذهب .

ابن فلاح إلى دمشق وملكها بعد أمور، وخطب بها للعز في المحرم سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة . ثم عاد ابن فلاح إلى الرملة ، فقام الشريف أبو القاسم إسماعيل بن أبي يعلى
 بدمشق وقام معه العوام وليس السواد ودعا للطبع ، وأخرج إقبالاً أمير دمشق الذي
 كان من قبل جوهر القائد ، فعاد جعفر بن فلاح إلى دمشق في ذى الحجة ونازلها ،
 فقاتله أهلها ، فطاولهم حتى ظفروا بهم ، وهرب الشريف أبو القاسم إلى بغداد على
 البرية . فقال ابن فلاح : من أتى به فله مائة ألف درهم ، فلقية ابن غلبان العدوي
 في البرية فقبض عليه وجاء به إلى ابن فلاح ، فشهروه على جمل وعلى رأسه قانسوة
 من لبود ، وفي لحيته ريش مغروز ومن ورائه رجل من المغاربة يوقع به ، ثم
 حبسه ، ثم طلبه ابن فلاح ليلاً وقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ وسأله من ندبه
 إلى ذلك ، فقال : ما حدثني به أحد إنما هو أمر قدير ، فرق له جعفر بن فلاح
 ووعده أنه يكتب فيه الفوائد جوهرًا ، وأسترجع المائة ألف درهم من الذين أتوا
 به ، وقال لهم : لا جزاكم الله خيراً ! غدرتم بالرجل . وكان ابن فلاح يحب العلويين ،
 فأحسن إليهم وأكرمهم .

وأستمر جوهر حاكم الديار المصرية إلى أن قدم إليها مولاه المعز لدين الله معذ
 في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، فصرف جوهر عن
 ١٥ الديار المصرية بأستاذة المعز ، وصار من عطاء القواد في دولة المعز وغيره . ولا زال
 جوهر على ذلك إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ورثاه الشعراء . وكان
 جوهر حسن السيرة في الرعية عادلاً عاقلاً شجاعاً مدبراً .

قال ابن خلكان (رضي الله عنه) : توفي يوم الخميس لعشر بقين من ذى القعدة
 ٢٠ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . وكان ولده الحسين بن جوهر قائد القواد للحاكم
 صاحب مصر ، ثم نقم عليه فقتله في سنة إحدى وأربعائة ، وكان الحسين

قد خاف على نفسه من الحاكم ، فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز ابن [محمد بن] النعمان ، وكان زوج أخته ، فأرسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وأنسهم مدة ، ثم حضروا إلى القصر بالقاهرة للخدمة ، فتقدم الحاكم إلى راشد وكان سيف النعمة ، فاستصحب عشرة من الغلمان الأتراك ، فقتلوا الحسين ابن جوهر وصهره القاضي وأحضروا رأسيهما إلى بين يدي الحاكم . وقد ذكرنا الحسين هنا حتى يعرف بذكره أن جوهر المذكور فحل غير خصي ، بخلاف الخادم بهاء الدين قراقوش والأستاذ كافور الإخشيدي والخادم ريدان وغيرهم .

ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحاراتها

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في كتابه الروضة ^(٣) [البيهة] الزاهرة ، في الخطط المعزية القاهرة ، قال : « آخِطَّ جوهر القصر وحفر أساسه في أول ليلة نزوله القاهرة ، وأدخل فيه دير العظام ، وهو المكان المعروف الآن بالركن المخلِّق ^(٤) قبالة حوض جامع الأقمر ، قريب من بئر العظام ، والمصريون يسمونها بئر العظمة ، ويزعمون أن طاسة وقعت من شخص في بئر زمزم وعليها اسمه ، فطلعت من هذه البئر . ونقل جوهر القائد العظام ^(٥) التي كانت في الدير المذكور والرَّمم إلى دير

- ١٥ (١) زيادة عن شذرات الذهب في حوادث سنة إحدى وأربعمائة ، ومعجم ياقوت في الكلام على الفسطاط . (٢) ريدان : هو أبو الفضل ريدان الصقلي صاحب المظلة . (٣) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٣٦٠) وكشف الظنون والانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقاق . (٤) الركن المخلِّق ، يطلق هذا الاسم على الزاوية التي كان يتلاقى فيها الحائط البحري للقصر الكبير بالحائط الغربي له . وهذا الركن موضعه اليوم الزاوية البحرية الغربية للنزل رقم ١١ بشارع التبعشية تجاه دورة مياه الجامع الأقمر وأسفل هذا المنزل مسجد قديم يعرف بمسجد موسى .
- ٢٠ (٥) في الأصل : « ونقل ... بئر العظام » .

- (١) في الخندق فدفعها؛ لأنه يقال: إنَّها عظام جماعة من الحواريين، وبني مكانها مسجداً من داخل السور، وأدخل أيضاً قصر الشوك في القصر المذكور، وكان منزلاً تنزله (٢)
- بنو عذرة، وجعل للقصر أبواباً: أحدها باب العيد وإليه تنسب رحبة باب العيد، (٤)
- وإلى جانبه باب يُعرف بباب الزمرذ (٥) . وباب آخر قبالة دار الحديث يعني المدرسة (٦)
- الكاملية . وباب آخر قبالة القُطبيَّة وهي البيمارستان الآن، يُعرف الباب المذكور ٥

- (١) دير الخندق، هذا الدير هدم سنة ٦٧٨ هـ في أيام المنصور قلاوون ثم جدد بدله كنيسة إحداهما أقيمت في محل الدير الأصلي، وهي التي تعرف اليوم باسم كنيسة «أنبارويس» بجبانة الأقباط بشارع الملكة نازلي بجهة الدمرداش . والثانية واقعة بالجهة البحرية من الأولى، وتعرف اليوم باسم «دير الملك البحري» غرب محطة الدمرداش (راجع الخطط المقرزية في آخر الجزء الثاني عند الكلام على الأديرة والكنايس) . (٢) هذا المسجد هو الذي يعرف اليوم باسم معبد موسى بجوار الركن الخلق الواقع تجاه دورة مياه الجامع الأقر . ولم تزل آثار هذا المعبد باقية تحت المنزل رقم ١١ بشارع التمشكية . (راجع الخطط المقرزية جزء ثان عند الكلام على المسجد المعروف بمعبد موسى) .
- (٣) كذا في الخطط التوفيقية (ج ١ ص ٤) . وفي الاصل: «يعرف ببني عذرة» . (٤) باب العيد، قال المقرزي: هو من الأبواب الشرقية للقصر الكبير داخل درب السلامي بخط رحبة باب العيد، وسمى بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه في يومى العيد إلى المصلى التي كانت بظاهر باب النصر . (راجع المقرزي ج ٢ ص ٤٣٥ والخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٥) . وموضع هذا الباب اليوم حوش الوكالة وقف الست نفيسة رقم ٢٠ بشارع قصر الشوك الشهيرة بوكالة عبده . (٥) باب الزمرذ، قال المقرزي هو من الأبواب الشرقية للقصر الكبير، سمي بذلك لأنه كان يتوصل منه إلى قصر الزمرذ، وكان هذا الباب واقفاً في مكان المدرسة الحجازية . (راجع المقرزي والخطط التوفيقية) . وموضعه اليوم محراب جامع الحجازية بعطفة القفاصين بشارع حبس الرحبة بالجمالية . (٦) يعرف هذا الباب باسم باب البحر، وهو من أبواب القصر الغربية، سمي بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه عندما يقصد التوجه إلى شاطئ النيل بالمتس . قال المقرزي: وموضع باب البحر يعرف بباب قصر بشناك قبالة المدرسة الكاملية . وموضعه اليوم مدخل حارة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشارع بين القصرين .

(١) بباب الذهب . وباب الزهومة . وباب آخر من ناحية قصر الشوك . وباب آخر من عند مشهد الحسين ، ويعرف بباب التربة . وباب آخر يعرف بباب الديلم ، وهو باب مشهد الحسين الآن قبالة دار الفطرة . قال : وأما أبواب القاهرة التي أستقر عليها الحال الآن فيأتي ذكرها .

- (١) كذا في المقرئى والخطط التوفيقية وصبح الأعشى (ج ٣ ص ٣٥٠) . وفي الأصل : «باب الزهرى» ، وهو تحريف . وهو من أبواب القصر الغربية ، ومن أعظم الأبواب وأجلها ، كانت تدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة ، وكان تجاه البيمارستان المنصورى . ومحل محراب المدرسة الظاهرية الواقعة بعطفة جامع طاهر على يمين الداخل بشارع بيت القاضى من جهة شارع بين القصرين . (٢) باب الزهومة ، هو من الأبواب الغربية للقصر الكبير ، سمي بذلك لأن الخوم وحوامج الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر كان يدخل بها من هذا الباب ، وكان من داخل الزقاق المشهور الآن بخان الخليلى الذى تجاه وكالة الجوهرجية . وموضعه اليوم الدكاكين الواقعة فى أول شارع خان الخليل على يسار داخله من جهة شارع القمصانجية من شارع بين القصرين . والزهومة : الزفر . (٣) لم يذكر المؤلف اسم هذا الباب ، وسماه المقرئى : باب قصر الشوك . وهو ثالث الأبواب الشرقية للقصر الكبير ، كان يتوصل منه الى قصر الشوك . وموضعه اليوم مدخل عطفة القزازين بدرب القزازين . (٤) فى الأصل : «باب السرية» ، وصوابه : «باب التربة» الذى يعرف بباب تربة الزعفران ، كما هو وارد فى الخطط المقرئية . وهو من أبواب القصر الكبير القبليسة ، كان يتوصل منه الى مقابر الخلفاء التي كانت بداخل القصر حيث المدرسة البديرية خلف المدارس الصاحية النجمية . وموضع هذا الباب اليوم مدخل وكالة القطن بسكة البادستان بخان الخليلى . (٥) باب الديلم ، قال المقرئى : «إنه كان يدخل منه الى المشهد الحسينى ، وإنه كان تجاه دار الفطرة التي أصلها من اصطبل الطارمة . وموضع هذا الباب اليوم بناية أثرية قديمة يعلوها مئذنة قديمة من عهد الدولة الأيوبية واقعة على مدخل شارع الباب الأخضر الموصل الى الباب الأخضر الشرقى لمسجد سيدنا الحسين . (٦) دار الفطرة ، قال المقرئى : دار الفطرة كانت خارج القصر قبالة باب الديلم ومشهد الحسين ، بناها العزيز بالله وقرر فيها ما يعمل مما يحل من الفطرة الى الناس فى العيد . ومحلها اليوم الدور الواقعة فى أول شارع فريد على يمين الداخل فيه من جهة الميدان القبلى لجامع سيدنا الحسين تجاه بناية شارع الباب الأخضر . (٧) وقد أغفل المؤلف الباب التاسع للقصر الكبير هو باب البحرى الوحيد المسمى باب الريح . قال المقرئى : وكان هذا الباب تجاه سور خانقاه سعيد السعداء على يمينه السالك من الركن المخلق الى رحبة باب العيد . ومكانه اليوم باب وكالة سالم وسعيد بازعة الحضارمة رقم ٢٥ بشارع التبعكشية بجوار جامع جمال الدين (الجامع المعلق) تجاه الجانب القبلى لجامع سعيد السعداء .

قال : وإِنَّ حَدَّ الْقَاهِرَةِ ^(١) مِنْ مِصْرٍ مِنَ السَّبْعِ سَقَايَاتٍ إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ
عَرَضًا . قَالَ : وَلَمَّا نَزَلَ جَوْهَرُ الْقَائِدِ أَخْتَضَتْ كُلَّ قَبِيلَةٍ خِطَّةً عَرِفتَ بِهَا ،
فَزُوَيْلَةَ ^(٢) بَنَتَ الْبَابِينَ الْمَعْرُوفِينَ بِبَابِي زُوَيْلَةَ ، وَهَمَّا الْبَابَانِ اللَّذَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ ابْنِ الْبِنَاءِ ^(٣)
وَعِنْدَ الْحَجَّارِينَ ، وَهَمَّا بَابَا الْقَاهِرَةِ . وَمَسْجِدُ ابْنِ الْبِنَاءِ الْمَذْكُورُ بِنَاءُ الْحَاكِمِ . وَذَكَرَ ^(٤)
ابْنَ الْقِفْطِيِّ : أَنَّ الْمَعْرُومًا وَصَلَ مِصْرَ دَخَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ ، فَالْنَّاسَ
إِلَى الْيَوْمِ يَزْدَحْمُونَ فِيهِ ، وَقَلِيلٌ مَنِ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ الْأَيْسَرِ ، لِأَنَّهُ أَشْيَعُ فِي النَّاسِ
أَنَّ مِنْ دَخَلِهِ لَمْ تُقْصَ لَهُ حَاجَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي عِنْدَ دَكَكَيْنِ الْحَجَّارِينَ [وَالَّذِي يَتَوَصَّلُ ^(٥) ^(٦)

- (١) قال المقرئى عند الكلام على الحد الفاصل بين القاهرة وبين مصر (القساط) : إنه كان
من السبع سقايات الى مشهد السيدة رقية . ولعل المؤلف يقصد بعبارة الى تلك الناحية عرضاً أى الى الجهة
الشرقية حيث مشهد السيدة رقية الذى لم يزل موجوداً فى النهاية الجنوبية لشارع الخليفة بقسم الخليفة .
١٠ (٢) قال المقرئى : السبع سقايات كانت خطأ من أخطا القاهرة على الخليج بجوار قناطر السباع ،
وسمى الخط بذلك نسبة الى السبع سقايات ، وهى عبارة عن سبعة أحواض كانت مخصصة للشرب . وكان
موقعها على يمين السالك اليوم فى شارع السدّ الجوّانى تجاه مسجد السيدة زينب فى الجهة الغربية .
(٣) زويلة : اسم قبيلة من قبائل البربر الواصلين مع جوهر القائد من المغرب . وسيأتى للؤلؤف عند
١٥ ذكر حارة زويلة أنها اسم امرأة ويحتمل أن تكون القبيلة سميت بها . وفى القاموس : « زويلة
بكهننة » . ونقل شارحه عن المقرئى ومعجم ياقوت « زويلة كسقينة » . (٤) مسجد
ابن البناء ، هو الذى يعرف اليوم باسم زاوية العقادين بجوار سبيل العقادين بشارع المناخلة ، وتسميها
العامة زاوية سام بن نوح ، وأما ابن البناء فهو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله الشافعى
المقرئى . مات سنة إحدى وتسعين وخمسمائة . راجع المقرئى (ج ٢ ص ٤٠٩) .
٢٠ (٥) الحجارين ، المقصود بالحجارين هو سوق الحجارين . وموضعه اليوم شارع المتجدين (راجع الخطط
التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . (٦) بابا القاهرة ، قد زال هذان البابان ، وبنى أمير الجيوش بدر الجمالى
بدهما باب زويلة الكبير القائم الى اليوم ، وتسميه العامة بوابة المتولى ، حيث كان يجلس فى مدخله متولى
حسبة القاهرة .

منه إلى الحمودية . قلت : وقد دثر رسوم هذا الباب الثاني المذكور ، وهو مكان
يمرّ منه الآن من باب سر الجامع المؤيدى إلى الأماطيين ^(٢) .
قال : والباب الاخر من أبواب القاهرة القوس الذى هو قريب من باب
النصر ، الذى يُخرج منه إلى الرحبة ، وهو عند باب سعيد السعداء ، [و] دكاكين ^(٤)
العطارين الآن . و باب آخر يعرف بالقوس أيضا وهو الذى يُخرج منه إلى السوق ^(٥)
الذى [هو] قريب [من] حارة بهاء الدين قراقوش ، على يسرة باب الجامع الحاكمي ^(٦)
من ناحية الحوض ، وتعرف قديما بالريحانية . وكل هذه الأبواب والسور كانت
باللبن . ^(٧)

- (١) الحمودية : هى إحدى حارات القاهرة القديمة ، وكانت تشغل المنطقة التى بتوسطها اليوم
شارع الإشرافة والنصف الشرقى من شارع النبوية بقسم الدرب الأحمر . (٢) كذا فى صبح
الأعشى والخطط التوفيقية . وفى الأصل : « المساطين » ، وهو تحريف . والأماطيين والحدادين
والحجارين يطلق على كل ذلك اسم شارع المنجدين الآن (راجع الخطط التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . ويقصد
المؤلف بعبارة : « الى الأماطيين » أى الى سوق الأماطيين وهو الذى تباع فيه الأتماط ، وهى الستور
التي توضع على الهوادج فوق الجمال أثناء السفر وأغطية السروج . (٣) باب القوس ، يظهر من
عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب النصر القديم . قال المقرئى : كان باب النصر أولا دون موضعه
اليوم ، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه ، كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربى بحيث تكون الرحبة التى
فيا بين المدرسة القاصدية وبين بابى جامع الحاكم القليلين خارج القاهرة ، ولما تقلد أمير الجيوش بدر الجمالى
وزارة المستنصر نقل باب النصر من حيث وضعه القائم جوهري الى حيث هو الآن . وموضع هذا الباب
اليوم تجاه زاوية القاصد الواقعة بشارع باب النصر بين مدخل حارة العطوف وجامع الشهداء .
(٤) الرحبة ، يقصد بذلك باب رحبة العيد وسيأتى الكلام عليها فى ص ٥٠ (٥) زيادة يقتضيا
السياق . (٦) باب آخر يعرف بالقوس ، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب الفتوح
القديم . قال المقرئى : هذا الباب وضعه القائم جوهري دون موضعه الحالى ، وكان برأس حارة بهاء الدين
من قبلها دون جدار الجامع الحاكمي ، وأما الباب المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش
بدر الجمالى ، وكان الباب القديم قائما بشارع باب الفتوح على رأس شارع بين السيارج من الجهة القبلىة .
(٧) حارة بهاء الدين ، كانت تسمى قديما حارة الريحانية ، نسبة الى طائفة من عسكر الخلفاء الفاطميين نزلوا
بها وقت إنشاء القاهرة فعرفت بهم . وفى عهد الدولة الأيوبية سكنها بهاء الدين قراقوش أحد وزراء
السلطان صلاح الدين الأيوبي فعرفت به . وموضعها المنطقة التى تحد اليوم من الشرق بشارع باب الفتوح
ومن الغرب بشارع الخليج المصرى ، ويتوسطها شارع بين السيارج من الشرق الى الغرب .

وأما باب زويلة الآن و باب النصر و باب الفتوح فبناها الوزير الأفضل بن أمير الجيوش، وكتب على باب زويلة تاريخه وأسمه، وذلك في سنة ثمانين وأربعين^(١). وقالت المهندسون: إن في باب زويلة عيباً لكونه ليست له باشورة^(٢) قدامه ولا خلفه على عادة الأبواب. وأما باب القنطرة فبناه القائد جوهر المذكور^(٣).

- ٥ وأما السور المجر الذي على القاهرة ومصر والأبواب التي به فبناها الطواشي بهاء الدين قرأقوش الرومي في أيام أستاذه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة سبعين وخمسائة؛ فبنى فيه [قلعة] المتقس، وهو البرج الكبير الذي كان على

- (١) ثمانين وأربعين، هذه العبارة تخالف الواقع، لأن الوزير الأفضل تولى الحكم بعد وفاة والده في سنة ٤٨٧ هـ. فكيف إنه بنى هذه الأبواب وكتب اسمه على باب زويلة سنة ٤٨٠ هـ! والصواب أن الذي بنى هذه الأبواب هو أمير الجيوش بدر الجمالي، يؤيد ذلك ما يوجد اليوم من النقش على باب الفتوح والنصر وما قرره المقرزي بعد معانيته باب زويلة. (٢) الباشورة: هي أن يكون أمام كل باب أو خلفه بناء ذو عطف حتى لا تهجم عليه العساكر وقت الحصار ويتعذر سوق الخيل ودخولها جملة. (راجع المقرزي في الكلام على باب زويلة). (٣) باب القنطرة، هو أحد أبواب القاهرة، عرف بذلك لأن جوهر القائد بنى هناك قنطرة فوق الخليج الذي بظاهر القاهرة ليمشى عليها إلى المقس عند مسير القرامطة إلى مصر، في شوال سنة ستين وثلاثمائة هـ. وكان موضعه على مدخل شارع أمير الجيوش الجنائز تجاه مدرسة باب الشعرية. وفي سنة ٥٧٠ هـ أقام السلطان صلاح الدين سورا آخر على حافة الخليج المصري مباشرة لجهة الغرب من السور القديم وجعل باب القنطرة تجاه الباب القديم وعلى بعد ٢٥ متراً منه، ولم يزل أساس هذا الباب باقياً تحت سطح الشارع. ومن هنا أتى اسم شارع بين السورين. والعامية تسمى باب القنطرة خطأ باسم باب الشعرية في حين أن ذلك الباب كان قائماً غرب الخليج بميدان العدوى بين شارع العدوى وسوق الجراية. وكان عند ذلك الباب قنطرة أخرى ذكرها المقرزي باسم قنطرة باب الشعرية. وتعرف في أيامنا باسم قنطرة الخروبي. والعدوى والخروبي مدفونات في مسجد واحد بجوار موقع الباب المذكور.
- (٤) زيادة يقتضها السياق. قال المقرزي: بنى صلاح الدين برجاً كبيراً في محل قنطرة الخلفاء بجوار الجامع في نهاية سور القاهرة عند باب البحر ويقال له قلعة المقس. ومحلها اليوم المكان القائم عليه عمارتا الأوقاف وراتب باشا المجاورتان لجامع أولاد عنان من الجهة البحرية الشرقية بميدان باب الحديد.

النيل . قلت : وقد نسف هذا البرج من تلك الأماكن في سنة سبعين وستمائة .
يأتي ذكر ذلك في ترجمة الملك المنصور قلاوون إن شاء الله تعالى من هذا الكتاب .
قال : وبني باب الجامع والقلعة التي بالجبل والبرج الذي بمصر قريباً من باب
القنطرة المسمى بقلعة يازكوج^(٢) ، وجعل السور طائفاً بمصر والقاهرة ، ولم يتم بناؤه
إلى الآن ، وأعانه على عمله وحفر البئر التي بقلعة الجبل أسارى الفرينج ، وكانوا ألوفا .
وهذه البئر من عجائب الأبنية ، تدور البقر من أعلاها وتنقل الماء من ثقالة في وسطها ،
وتدور أبقار في وسطها تنقل الماء من أسفلها ، ولها طريق إلى الماء تنزل البقر
إلى معينها في مجاز ، وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بناء ، وقيل : إن أرض
هذه البئر مسامتة لأرض بركة الفيل ، وماؤها عذب . سمعت من يحكى عن المشايخ^(٤)
أنها لما حُفرت جاء ماؤها حلواً ، فأراد قراقوش الزيادة في ماؤها فوسعها ، فخرجت
منها عين مالحة غيرت حلاوتها .

وطول هذا السور الذي بناه قراقوش على القاهرة ومصر والقلعة بما فيه من ساحل
البحر تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعتان [بذراع العمل ، وهو^(٥)
الذراع الهاشمي] ، من ذلك ما بين قلعة المقسيم^(٦) على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر^(٧)

(١) في الأصل : « وقد نشف هذا البرج من تلك الأماكن في سنة نيف وثمانين وستمائة » والتصويب
عن الخطط المقرزية عند الكلام على جامع المقس وعلى ذكر سور القاهرة . (٢) قلعة يازكوج ،
كانت هذه القلعة مجاورة لباب القنطرة بمصر (الفسطاط) من الجهة الشرقية ، وباب القنطرة كان واقعا
بمصر القديمة في نهاية شارع الصغير عند تلاقيه بشارع أثر النبي . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام
على أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على بركة الحبش وبركة شطا) . (٣) في الأصل :
« من » . وما أثبتناه عن المقرزي . (٤) في المقرزي : « من المشايخ ... » (٥) الزيادة
عن المقرزي والخطط التوفيقية . (٦) قلعة المقسيم ، هي بناها قلعة المقس السابق ذكرها في ص ٣٩ .
وانظر التعليق على المقس في ص ٥٣ . (٧) الكوم الأحمر ، كان واقعا عند فم الخليج على جانبه
الغربي في نهاية شارع قصر العيني من الجهة الجنوبية . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام على
المنشأة وعلى أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على قنطرة السد ، وخرطة الحملة الفرنسية) .

بساحل مصر عشرة آلاف وخمسمائة ذراع . ومن قلعة المقسم إلى حائط القلعة بالجبل
بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلاثمائة [واثنان^(٢)] وتسعون ذراعاً . ومن جانب
حائط القلعة من جانب مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف
ومائتا ذراع . ودائر القلعة بالجبل بمسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشر
أذرع ، وذلك طول قوسه في آبدائه ، وأبراجه من النيل إلى النيل على التحقيق
والتعديل . انتهى كلام ابن عبد الظاهر . على أنه لم يسلم من الاعتراض عليه
في كثير مما نقله ، وأيضا مما سكت عنه .

وقال غيره : دخل جوهر القائد مصر بعسكر عظيم ومعه ألف حمل مال ، ومن
السلاح والعدد والخيول ما لا يوصف . فلما آتت حاله وملك مصر ضاقت بالهند
والرعية ، وأختط سور القاهرة وبنى بها القصور ، وسمها المنصورية ؛ وذلك
في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . فلما قدم المعز العبيدي من القيروان غير اسمها وسمها
القاهرة . والسبب في ذلك أن جوهرًا لما قصد إقامة السور وبناء القاهرة جمع
المتجمين وأمرهم أن يختاروا طالعًا لحفر الأساس وطالعًا لرمي حجارته ؛ ففعلوا
[بدائر السور^(٤)] قوائم من خشب ، وبين القائمة والقائمة جبل فيه أجراس ، وأفهموا
البنائين ساعة تحريك الأجراس [أن] يرموا ما في أيديهم من اللبن والحجارة ، ووقف
المتجمون لتحرير هذه الساعة وأخذ الطالع ؛ فاتفق ووقف غراب على خشبة من

(١) مسجد سعد الدولة ، كانت واقعا بقلعة الجبل بجوار برج المبلات المشرف اليوم على تربة
يعقوب شاه المهندار التي في الجنوب الشرق لسور القلعة . (راجع الخطط المقرينية ج ٢ عند الكلام
على ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل ، وعلى أسوار القاهرة ، وخريطة الحملة الفرنسية) . (٢) التكملة
عن المقریزی . (٣) كذا في اتعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء (ص ٦٢) . وفي الأصل : « ومع
ألف جعل من السلاح ومعها من الخيل ما لا يوصف » . (٤) الزيادة عن المقریزی في الكلام
على سور القاهرة .

تلك الخشب، فتحتكت الأجراس، وظنّ الموكلون بالبناء أنّ المنجمين حرّكوها
فألقوا ما بأيديهم من الطين والمجارة في الأساس؛ فصاح المنجمون: لا لا، القاهر
في الطالع! ومضى ذلك وفاتهم ما قصدوه. وكان غرض جوهر أن يختاروا للبناء
طالعاً لا يُخرج البلد عن نسلهم أبداً، فوقع أنّ المريح كان في الطالع، وهو يسمى
عند المنجمين القاهر، فحكوا لذلك أنّ القاهرة لا تزال تحت حكم الأتراك، وأنهم
لا بدّ أن يملكوا هذه البلد. فلما قدّم المعز إليها وأخبر بهذه القصة وكان له خبرة
بالنجماء، وافقهم على ذلك، وأنّ الترك تكون لهم الغلبة على هذا البلد؛ فغيّر
أسمها وسماها القاهرة. وقيل فيها وجه آخر، وهو أنّ بقصور القاهرة قبة تُسمّى
القاهرة، فسميت على اسمها. والقول الأوّل هو المتواتر بين الناس والأقوى.
وقيل غير ذلك.

ثم بُنيت حارات القاهرة من يومئذ، فعمّر فيها:

حارة الروم — وهما حارتان، حارة الروم الآن المشهورة، وحارة الروم
الجوانية^(٤)، وهى التى بقرب باب النصر على يسار الداخل إلى القاهرة، ثم آسثقل
الناس قول حارة الروم الجوانية فحذفوا صدر الكلمة وقالوا «الجوانية»؛ والوراقون
يكتبون حارة الروم السفلى، وحارة الروم العليا المعروفة بالجوانية.

(١) فى الأصل: «فعلوا أن الأتراك هذه البلد تحت حكمهم». وما أمتهته عن اتعاظ الحنفا
بأخبار الخلفاء للقرزى (ص ٧٤). (٢) حارات القاهرة، جمع حارة، وليس المقصود بها
الطريق التى يرفيه الناس بين المساكن كما هو معروف اليوم، بل إن الحارة هى كل محلة دنت منازلها،
والمحلة: منزل القوم، وعند ما بنى العرب مدينة القسطنطين جعلوها أخطاطا جمع خط، وعندما بنى
الفاطميون القاهرة جعلوها حارات. فالحارة كالخط جزء من مجموع مباني المدينة تخللها الطرق ويوجد بها
المساجد والمدارس والأسواق والحمامات وغيرها، وإلى اليوم يقال لشبخها شيخ الحارة. (٣) حارة الروم
المشهورة، لم تزل معروفة إلى اليوم باسم حارة الروم بقسم الدرب الأحمر. (٤) حارة الروم الجوانية،
لم يزل اسمها يطلق على حارة الجوانية بشارع الجمالية، وفى داخلها حارة الدير التى بها دير أولئك الأروام.

وقال القاضي زَيْن الدين : إنَّ الجَوَانِيَّةَ منسوبة للأشراف الجَوَانِيَّين ، منهم الشريف النسابة الجَوَانِيَّيْن ، وهاتان الحارتان آخِطَهُمَا الروم ، ونزلوا بهما فعرفتا بهما .
وحارة الدَيْلِمِ^(٢) — هي منسوبة إلى الديلم الواصلين صحبة أَفْتِكِينِ المعزى غلام معز الدولة بن بُوَيْهٍ حين قَدِمَ إلى القاهرة أولاد مولاة معز الدولة .

وفندق مسرور — منسوب لمسور خادم من خدام القصر في الدولة العبيدية .

وخليج القاهرة^(٤) — حفره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ويُعرف بخليج أمير المؤمنين ، وكان حفره عام الرَّمَادَةِ ، وهي سنة ست عشرة من

- (١) هو محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر أبو علي الجَوَانِيَّيْن مؤلف كتاب «النقط لمعجم ما أشكل من الخطط» ، يعنى خطط مصر . نبه فيه على معالم قد دثرت ، كما في الباب وشرح القاموس ومعجم ياقوت وكشف الظنون . (٢) حارة الديلم : هذه الحارة كانت كبيرة جدا ، تشمل ثلاث حارات : حارة الحككيين ودرج الأتراك وحارة خش قدم ، وإلى اليوم يوجد بحارة خش قدم زقاق مشهور بحبس الديلم . وعرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع أفتكين الشرائي حين قدم ومعه أولاد مولاة معز الدولة البويهى وجماعة من الأتراك ، وأيضا كانت هذه الحارة مسكنا للأعرا والأعيان ، ولهذا سميت بحارة الأعرا (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ٢٧ — ٢٨) . (٣) فندق مسرور . موضعه اليوم مجموع المباني التي تتحد من الغرب بشارع الخردجية ، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة ، ومن الشرق والشمال بشارع خان الخليلي . (٤) يتكلم المؤلف على حارات القاهرة وقت تأسيسها ولم تفهم الغرض من ذكر الخليج هنا ، وهذه المناسبة تقول : إن هذا الخليج قديم يسمى خليج مصر ، جدد حفره عمرو ابن العاص بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وكان هذا الخليج يسير في القاهرة من فم الخليج شمال مصر القديمة متجها إلى الشمال حتى نهاية المدينة ، وبعد ذلك يمر في الأراضي الزراعية حيث مجرى الترعة الاسماعيلية إلى العباسية بمديرية الشرقية ثم إلى الاسماعيلية ومنها إلى السويس حيث البحر الأحمر ، ومنها بالسفن إلى بلاد الحجاز . وقد ردم هذا الخليج في المسافة الواقعة بمدينة القاهرة في سنة ١٨٩٦ م وحل محله شارع الخليج المصرى . (٥) في الطبرى أن عام الرمادة كان سنة ١٨ هجرية . وفي شرح القاموس أنه كان في سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة من الهجرة ، سبى بذلك لأنه هلك فيه كثير من الناس والأموال ، وقيل : لجذب تتابع فضير الأرض والشجر سثل لون الرماد . ويلاحظ أن مصر لم تك فتحت في هذا التاريخ بل فتحت في سنة عشرين هجرية . فالذى نقله المؤلف عن الكندى كما سيأتى بعد قليل أن حفره كان سنة ٢٣ هـ هو الصواب .

الهجرة فسافر إلى القلزم^(١)، فلم يأت عليه الحول حتى جرت فيه السفن وحمل فيها الزاد والأقوات إلى مكة والمدينة، وانتفع بذلك أهل الحجاز. وقال الكندي: كان حفرة في سنة ثلاث وعشرين وُفِرغ منه في ستة أشهر، وجرت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز في الشهر السابع؛ ثم بنى عليه عبد العزيز بن مروان قنطرة^(٢) وكتب عليها اسمه، وقام بنائها سعيد أبو عثمان؛ ذكره القضاعي^(٣) صاحب الخطط. قال: ثم دثرت ثم أعيدت ثم عمّرت في أيام العزيز بالله، وليس لها أثر في هذا الزمان. وإتاما بنى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب قنطرة السد^(٤) الآن التي عليها بستان الخشاب. وكان

- (١) القلزم، ورد في معجم البلدان لياقوت: «أنها مدينة في الطرف الشمال لبحر اليمن بأرض مصر واليهما ينسب بحر القلزم» وهو الذي يعرف اليوم بالبحر الأحمر. وقال صاحب تاج العروس: «وقد خربت قديما وبني في موضعها بلد آخر يسمى السويس». ولم تزل آثار القلزم باقية في وسط مدينة السويس باسم قلعة القلزم. (٢) قنطرة عبد العزيز بن مروان، كانت واقعة على فم الخليج وقما كان النيل يجري في الأماكن التي يسير فيها اليوم شارع الخليج المصري وشارع الدواوين وشارع باب اللوق وقنطرة الدكة وميدان باب الحديد. (راجع الخطط المقرزية في الجزء الثاني عند الكلام على ذكر قناطر الخليج الكبير). ومحالها اليوم شارع الخليج المصري في النقطة التي تتقابل فيها حارة الكرماني بحارة تميم الرصافي غربي ميدان السيدة زينب. (٣) كذا في المقريزي نقلًا عن القضاعي. وفي الأصل: «ابن عثمان». (٤) في الأصل: «ولا لها أثر». (٥) كذا في المقريزي (ج ٢ ص ١٤٦) والخطط التوفيقية (ج ١٨ ص ١١٣). وقنطرة السد، هي القنطرة التي كان عليها المروم من شارع مصر العتيقة إلى شارع القصر العيني، وهي القنطرة التي بنيت بعد أن انحسر النيل عن ساحل مصر وأهملت القنطرة التي بناها عبد العزيز ابن مروان والتي كانت تفتح عند وفاء النيل في زمن الخلفاء بعد النيل عنها؛ وقد تمّت قنطرة السد إلى حيث كان النيل ينتهي. وموضعها النقطة التي يتقابل فيها اليوم شارع مدرسة الطب بشارع الخليج المصري. (راجع الخطط المقرزية عند الكلام على قنطرة السد بالجزء الثاني). وفي الأصل: «وإتاما بنى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بين قنطرتين الآن». وهي عبارة غير واضحة. (٦) بستان الخشاب، كان واقعا في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بشارع مجلس النواب ومن الغرب بشارع قصر العيني ومن الجنوب بشارع عمر بن عبد العزيز ومن الشرق بشارع الخليج المصري وشارع نوبار باشا (الدواوين سابقا). (راجع الخطط المقرزية في الجزء الأول عند الكلام على المنشأة، والجزء الثاني عند الكلام على ذكر ظواهر القاهرة وعلى اللوق وعلى ميدان المهاري وعلى الميدان الناصري، وخريطة البلمة الفرنسية).

يخرج الماء من البحر بالمتس من البرانج ، فوسعه الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وجعله خليجا ، وهو خليج الذكر ^(١) . وأول من رتب حفر الخليج على الناس الوزير المأمون بن البطائحي صاحب الجامع الأحمر بالقاهرة ؛ وكذلك جعل على أصحاب البساتين ، وجعل عليه واليا بمفرده ؛ وهو أول من رتب السقائين عند معونة المأمون هذا ؛ وكذلك القزابة والفعلة .

الحُسَيْنِيَّة ^(٢) — هي منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، كانوا في أيام الملك الكامل محمد بن العادل ، قَدِمُوا من الحجاز فنزلوا بها وأستوطنوها ، وبنوا بها المدابغ وصنعوا فيها الأديم المشبه بالطائفي ^(٤) ؛ ثم سكنها الأجناد بعد ذلك ؛ وكانت برسم الرِّيحَانِيَّة الغَزَاوِيَّة والمولدة والعُجَّان وعَمِيد الشراء ؛ وكانت ثمانى حارات ^(٥) : حارة

- ١٠ (١) خليج الذكر ، حفره كافور الإخشيدي ، وكان أصله ترعة يدخل منها ماء النيل للبستان المقسى ، ثم وسعه الملك الكامل . فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قدام منظره اللؤلؤة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج ، وكان يفتح قبل الخليج الكبير . وسمى بذلك لأن أميراً من أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركي ، وكان له أثر في حفره ، فعرف به . (راجع الخطط التوفيقية ج ٣ ص ١٠٤) . (٢) يريد حارة الحسينية ، كانت حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح . ويتوسطها اليوم من الجنوب الى الشمال شارع الحسينية وشارع البيومي من باب الفتوح الى ميدان الأمير فاروق . (٣) منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، اعترض المقرئ على هذه النسبة بقوله : « إن هذا وهم فانه تقدم أن من جملة الطوائف في الأيام الحاكمة الطائفة الحسينية ، وفي نقله ابن عبدالظاهر أيضا أن الحسينية كانت عدة حارات ، والأيام الكاملة إنما كانت بعد السمانه ، وقد كانت الحسينية قبل ذلك بما ينف عن مائتي سنة قديراً وهو اعراض وجيه . (٤) الطائفي ، نسبة الى الطائف وكانت مشهورة بالمدابغ التي يدبغ فيها الجلود . (٥) ترك المؤلف اسم حارتين من الثمانية ، وقد ذكرتا في المقرئ والخطط التوفيقية وهما : السوق الكبير وبين الحارتين .
- ١٥
- ٢٠

حامد ، والمنشيّة الكبرى ، والمنشيّة الصغرى ، والحارة الكبيرة ، والحارة الوسطى ، كانت هي لعبيد الشراء ، والوزيرية ؛ كانت كلها سكن الأرمين ، فارسهم وراجلهم .
 وخان السبيل ^(١) — بناه الخادم الأستاذ الخصى بهاء الدين قراقوش الذى بنى السور وأرصده لأبناء السبيل .

اللؤلؤة ^(٢) — عند باب القنطرة بناها الظاهر لإعزاز دين الله الخليفة العبيدى ، وكانت نزهة الخلفاء الفاطميين ، وبها كانت قصورهم . ويأتى ذكر شىء من ذلك فى تراجمهم إن شاء الله تعالى .

حارة الباطلية ^(٣) — كان المعز لدين الله العبيدى لما قسم العطاء فى الناس جاءت إليه طائفة فسألت العطاء ، فقيل : فرغ المال ؛ فقالوا : رحنا نحن فى الباطل ؛ فسموا الباطلية ، فعرفت الحارة بهم .

حارة كمامة ^(٤) — هى قبيلة معروفة ، عرفت بهم .

(١) خان السبيل ، موضعه اليوم جامع البيومى وحوض الشرب المجاور له بشارع البيومى قريبا من درب الجزيرة الذى على رأسه جامع شرف الدين الكردى بالشارع المذكور (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ٤) . وفى المقرئى (ج ٢ ص ٣٦) : « كان هذا الخط خارج باب الفتوح وهو من جملة أخطاط الحسينية » . (٢) يريد منظره اللؤلؤة التى بناها العزيز بالله ، وجدها الظاهر لإعزاز دين الله بعد أن هدمها أبوه الحاكم . (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٢٨ ، والمقرئى ج ١ ص ٤٦٨) . ومحله اليوم مدرسة الفرير التى بشارع الشعراى البرانى على رأس شارع الخرنفش بقسم الجمالية . (٣) حارة الباطلية ، يدل على موقعها اليوم شارع الباطنية وحارة الباطنية فى الجنوب الشرقى للجامع الأزهر بقسم الدرب الأحمر . (٤) حارة كمامة ، منسوبة الى قبيلة كمامة التى هى أصل دولة الخلفاء الفاطميين ، نزلوا بها عندما قدموا من المغرب مع القائد جوهر . وموضع هذه الحارة اليوم المنطقة التى يتوسطها حارة الأزهرى وعطقة الدويدارى وما يتفرع منهما من العطف والدروب الكائنة فى الجنوب الشرقى من الجامع الأزهر .

- (١) البرقيّة — هذه الحارة نزل فيها جماعة من أهل برقة وأستوطنوها ، فعرفت
٣٣٠ . وكانوا جماعة كبيرة ، حضروا صحبة المعزّ لدين الله لما قدّم من بلاد المغرب .
- (٢) خزانة البنود — كانت هذه الخزانة خزانة السلاح في الدولة الفاطمية .
- دار القطيية — هي دار ستّ الملك بنت العزيز لدين الله نزار ، وأخت
الحاكم بأمر الله منصور . يأتي ذكرها في ترجمة أخيها الحاكم . وسكن هذه الدار
في دولة الأيوبيّة مؤنسة ، ثم الأمير نجر الدين جهار كس صاحب القيسارية بالقاهرة ،
ثم سكنها الملك الأفضل قطب الدين ، وأستمرت ذريته بها حتى أخرجهم الملك
المنصور قلاوون منها ، وبنائها بيمارستانه المعروف في القاهرة بين القصرين . ولسكن
قطب الدين الأفضل هذا سميت القطيية ، والأفضل المذكور من بني أيوب .
- (٥) حارة الخرنشف — كانت قديما ميدانا للخلفاء ، فلما تسلطن المعزّ أيك
التركيانيّ بنوا به إصطبلات ، وكذلك القصر الغربي ، وكانت النساء اللاتي أخرجن
١٠
- (١) يريد حارة البرقية ، كانت حارة كبيرة . موضعها اليوم المنطقة التي يخرقها شارع الدراسة ، والتي
تحدّ اليوم من الشمال بسكة كفر الطاعين وعطفة بير العلوة ، ومن الغرب بشارع العلوة وشارع الكفر وسكة
السوق ، ومن الجنوب بشارع الغربي ، ومن الشرق بشارعي المجاورين وبرج الظفر . (٢) خزانة
١٥ البنود : كانت هذه الخزانة ملاصقة للقصر الكبير فيما بين قصر الشوك وباب العيد ، بناها الخليفة الظاهر
لإعزاز دين الله (راجع المقرزي ج ١ ص ٤٣١) . وموضعها مجموعة الدور التي تحدّ اليوم من الشمال
بشارع قصر الشوك ، ومن الشرق بكالة شارع قصر الشوك ودرب القزازين ، ومن الجنوب عطفة القزازين .
ويتوسطها اليوم درب عليّ الدين من الشرق الى الغرب . (٣) مؤنسة : هي إقبال بنت الملك العادل
أبي بكر بن أيوب ، وتعرف بجاثون القطيية . (٤) بيمارستانه . محله اليوم مستشفى قلاوون بشارع
بين القصرين . (٥) كذا في الأصل وصيغ الأعراس . وفي المقرزي : « الخرنشف » .
٢٠ وهو ما يتحجر بما يوقد به على مياه الحمامات من الأزابال وغيرها . وهذه الحارة كانت تقع قديما في المنطقة
التي تحدّ اليوم من الشمال بالجزء الشرقي من شارع الخرنفش ومن الغرب حارة خميس العدس وحارة اليهود
القرابين ومن الجنوب عطفة المصفي وعطفة الذهبي ومن الشرق حارة البروقية ومدخل شارع الخرنفش .
(٦) كذا في المقرزي (ج ٢ ص ٢٧) . وفي الأصل : « ولذلك القصرين » .

منه سكنَ بالقصر النافعي^(١)؛ فأمتدت الأيدي إلى طوبه وأخشابه وحجارته، فتلاشى حاله وتمتد وتشتت، فسمى بالخرنشف لهذا المقتضى، وإلا فكان هذا الميدان من محاسن الدنيا .

حارة الكافورى^(٢) — هذه الحارة كانت بستاناً للأستاذ الملك كافور الإخشيدى صاحب مصر، ثم من بعده صار للخلفاء المصريين، ثم هدم البستان فى الدولة المعزية أيبك لما نخرّب الميدان والقصور، وبني أيضاً إصطبلات ودورا ومساكن .

حارة برجوان^(٣) — منسوبة إلى الخادم برجوان . كان برجوان من جملة خدام القصر فى أيام العزيز بالله نزار العبديّ الفاطمى، ثم كان برجوان هذا مدبر مملكة الحاكم بأمر الله .

(١) القصر النافعي، كان هذا القصر قرب التربة المعزية التى بالقصر الكبير، وكان موقعه بعض الفضاء الواقع تجاه باب الفرج القبلى لجامع سيدنا الحسين لغاية شارع السكة الجديدة وما يقابل هذا الفضاء من المباني الواقعة تجاهه بالجهة الغربية بين السكة الجديدة من قبلى وسكة خان الخليلي من غرب حارة خان الخليلي من بحرى، وكان يسكن هذا القصر بمحاذ القصر الكبير وأقارب الأشراف . (٢) حارة الكافورى، هذه الحارة كانت إحدى الحارات التى بنيت على أرض البستان الكافورى . وكان بستانا كبيرا واقعا قبل إنشاء القاهرة فى المنطقة التى تحدد اليوم من الشمال بشارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب بشارع الخليج المصرى، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة، ومن الشرق بشارع الخردجية وبين القصرين والنحاسين . ولما نخرّب هذا البستان وبني فى مكانه الدور والمسكن وغيرها أصبح خط الكافورى الذى سماه المؤلف حارة الكافورى قاصرا فيما بعد على المنطقة التى تحدد اليوم من الشمال بشارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب بشارع الشعراى البرانى ومن الجنوب بشارع الخرنفش ومن الشرق بحارة برجوان . (٣) حارة برجوان، هذه الحارة كانت فى المنطقة التى يتوسطها اليوم شارع برجوان وحارة برجوان وما يتفرع منهما من العطف والأزقة بقسم الجمالية .

حارة بهاء الدين ^(١) — منسوبة إلى الأستاذ بهاء الدين قراقوش الصلاحيّ الخادم الخِصّيّ الذي بنى السور وقلعة الجبل . وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه .
 قيسارية أمير الجيوش — المعروفة الآن بسوق مرجوش ^(٢) . وأولها من باب حارة بهاء الدين قراقوش إلى قريب من الجامع الحاكميّ ، بناها أمير الجيوش الأفضّل شاهنشاه بن بدر الجماليّ ^(٣) الذي كان إليه تدير الملك والوزارة في دولة الخليفة المستنصر معدّ العبيديّ . وذكر ابن أبي منصور في كتابه المسمّى أساس السياسة أنه كان في موضعها دار تعرف بدار القبانيّ ، ودور قوم يعرفون ببنى هريسة .
 درب ابن أسد ^(٤) — وهو خادم عُرف به . وهو خلف إصطبل الطارمة .
 الرميّة ^(٥) — تحت قلعة الجبل ، كانت ميدان أحمد بن طولون ، وبها كانت قصوره وبساتينه .

١٠

درب ملوخية ^(٦) — هو منسوب لأمير اسمه ملوخية ، كان صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله العبيديّ ، وكان يُعرف أيضا بملوخية القزاش .

١٥

٢٠

(١) حارة بهاء الدين : راجع حاشية ٧ ص ٣٨ من هذا الجزء . (٢) سوق مرجوش ، يعرف اليوم بشارع أمير الجيوش . وتقول العامة شارع مرجوش . (٣) في الأصل : « ابن بدر الكالي » ، وهو تحريف . (٤) إصطبل الطارمة ، قال المقرئ : الطارمة بيت من خشب وهو دخيل ، وكان هذا الإصطبل بجوار القصر الكبير تجاه باب الديلم شرق الجامع الأزهر ، وكان هذا الإصطبل واقعا في المنطقة التي تحدّ اليوم من الشمال بشارع فريد وامتداده إلى الشرق ومن الغرب بالميدان القبلي للجامع سيدنا الحسين ومن الجنوب بشارع الشنواني ومن الشرق بشارع الكفر . (٥) الرميّة ، هي الآن ميدان صلاح الدين بالقلعة ، وكانت معروفة أيضا بقره ميدان والمنشية . (٦) درب ملوخية ، كان أولا يعرف بحارة قائد القواد لأن حسين بن جوهر القائد الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به ، ثم نسبت هذه الحارة إلى ملوخية أحد قزاشي القصر ، باسم درب ملوخية الذي يعرف اليوم باسم حارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر الشوك بقسم الجمالية .

العُطُوف^(١) — منسوبة إلى الخادم عُطوف أحد خدام القصر في دولة الفاطمية ، وكان أصله من خدام أم ستّ الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم المقدم ذكرها .

رحبة باب العيد^(٢) — [كان] الخليفة لا يركب يوم العيد إلا من باب القصر الذي من هذه الناحية خاصة . ويأتي ذكر ذلك كله في ترجمة المعز لدين الله العبيدي .

خانقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب^(٤) — وهي دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معذّ العبيدي أحد خلفاء مصر ، ثم صارت في آخر الوقت سكن الوزير طلائع بن رزيك وولده رزيك بن طلائع . وكان طلائع يلقب في أيام وزارته بالملك الصالح ، وهو صاحب جامع الصالح خارج بابي زويلة . ولما سكنها طلائع المذكور فتح لها من دار الوزارة — أعنى التي هي الآن خانقاه بيبرس الجاشنكير^(٦) — سرداباً تحت الأرض ، وجمع بين دار سعيد

(١) يريد حارة العطوف ، يدل على موقعها المنطقة التي يتوسطها اليوم حارة العطوف بالقرب من باب النصر . (٢) رحبة باب العيد ، سميت بذلك لأنها كانت واقعة تجاه باب العيد أحد أبواب القصر الكبير . وهذه الرحبة كانت تقع في المنطقة التي تحدد اليوم من الغرب بشارع حبس الرحبة وشارع بيت المال ومن الجنوب بشارع قصر الشوك (درب السلامي قديماً) ، ومن الشرق حارة قصر الشوك (درب ملوخيا قديماً) ومن الشمال حارة الزاوية وحارة الميضة (درب خرائب ترقيدياً) . (٣) زيادة يقتضها السياق . (٤) خانقاه : كلمة فارسية معناها بيت ، وقيل : أصلها خوفقاه أى الموضع الذي يأكل فيه الملك . والخوانق حصلت في الإسلام في حدود الأربعمئة من سنى الهجرة وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . وهذه الخانقاه أول خانقاه عملت بالديار المصرية . (راجع المقرئ ج ٢ ص ٤١٤) . ولم تزل موجودة ومعروفة باسم جامع سعيد السعداء بشارع الجمالية . (٥) كذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة . (٦) الجاشنكير ، تعرف اليوم باسم جامع بيبرس الجاشنكير والبيبرسية ، وكانت هي والمدرسة القراستقرية التي تشغلها اليوم مدرسة الجمالية الأميرية من ضمن دار الوزارة . ولم يزل يفصل بينهما وبين جامع سعيد السعداء شارع الجمالية .

السعداء ودار الوزارة في السكن لكثرة حشمه، وصار يمشي في السرداب من الدار الواحدة إلى الأخرى .

(١)

الْحُجْر — وهي قرية من باب النصر قديماً على يمين الخارج من القاهرة، وكان يأوي فيها جماعة من الشباب يسمون صبيان الحُجْر يكونون في جهات متعددة .

(٢)

الوزيرية — منسوبة إلى الوزير أبي الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بالله زار العبيدي، وكان الوزير هذا يهودي الأصل ثم إنه أسلم وتنقل في الخدم إلى أن ولي الوزارة .

(٣)

الجودرية — منسوبة إلى جماعة يعرفون بالجودرية آختطوها، وكانوا أربعائة رجل . منسوبون إلى جودر خادم المهدي .

سوق السراجين — استجد في أيام المعز أيك التركي في سنة ثلاث وخمسين وستائة .

- (١) الحجر : مكانها الآن الخانقاه الركنية ببيرس التي تعرف اليوم بمجمع البيرسية بشارع الجمالية .
 وصبيان الحجر يناهزون خمسة آلاف نفر يقيمون في حجر منفردة (راجع صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨١) .
 (٢) يريد حارة الوزيرية ، كانت هذه الحارة في زمن الدولة الفاطمية حارة كبيرة تقع في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بسكة البودية وشارع الوزير صاحب (المسمى الآن خطأ شارع السلطان صاحب) ومن الغرب شارع درب سعادة ، ومن الجنوب بالجزء الغربي من سكة النبوية والشمالى من حارة الجودرية ومن الشرق بشارع بيبرس . وفي عهد الدولة الأيوبية ودولتي المماليك قسمت هذه الحارة الى جملة أخطاط ودروب وأصبحت حارة الوزيرية قاصرة على المنطقة الصغيرة التي تحده من الشمال اليوم بعطفة الصاوى ومن الغرب بشارع درب سعادة ومن الجنوب بالجزء الغربي من سكة النبوية ومن الشرق بالجزء الغربي من حارة الجودرية .
 (٣) يريد حارة الجودرية ، يدل على موقعها المنطقه التي يخرقها اليوم شارع الجودرية وفروعه وحارة الجودرية الكبيرة وحارة الجودرية الصغيرة وعطفة الجودرية .

- (١) سقيفة العداسين — هي الآن معروفة بالأساكفة والبندقانيين، وكانت تلك الناحية كلها تعرف بسقيفة العداسين .
- (٢) حارة الأمراء — هي درب شمس الدولة .
- (٣) العدوية — هي من أول باب الخشبية إلى أول حارة زويلة .
- (٤) درب الصقالبة — هو درب من جملة حارة زويلة .
- (٥) حارة زويلة — أخطتها امرأة تعرف بزويلة ، وهي صاحبة البئر وباني زويلة ، لا أعرف من حالها شيئاً .
- (٦) باب الزهومة — كان باباً من أبواب القصر أعنى [قصر] القاهرة .

(١) قال المقرئى : إن سقيفة العداس كانت بين درب شمس الدولة والبندقانيين . ومحل هذه السقيفة اليوم الجزء الغربى من شارع الخزاوى الصغير بين حارة شمس الدولة وشارع الأزهر ، بعد أن كانت ممتدة إلى أول حارة السبع قاعات القبيلة . وأما خط سقيفة العداسين فقد عرف فيما بعد باسم خط البندقانيين ، وهذا الخط كان من أكبر أخطاط القاهرة حيث يشمل المنطقة التى يتخربها اليوم سوق السمك القديم وسوق الصيارف الكبير وشارع السبع قاعات البحرية والقبيلة وما بين ذلك من شارع السكة الجديدة . والعداس هو أبو الحسن على بن عمر العداس ، استوزر للعزى بالله بن المعز بعد وزارة يعقوب بن كلس . (راجع المقرئى ج ٢ ص ٣٠) . (٢) درب شمس الدولة ، لم يزل يعرف إلى اليوم باسم حارة شمس الدولة بين شارع السكة الجديدة وشارع الخزاوى الصغير . (٣) يريد حارة العدوية ، منسوبة إلى جماعة عدويين نزلوا بتلك الحارة ، ولانت تمتد مساكنها بين حارة الخرنفش والبندقانيين . ويتوسطها اليوم شارع خان أبو طاقية وشارع سوق الصيارف الصغير . (٤) درب الصقالبة ، يعرف اليوم باسم شارع الصقالبة بقسم الجمالية . (٥) حارة زويلة ، هذه الحارة كانت أكبر حارات القاهرة نزلت بها قبيلة زويلة السابق ذكرها فى ص ٣٧ من هذا الجزء . ولم يزل تعرف باسم حارة زويلة أو حارة اليهود . وهى واقعة فى المنطقة التى تحد اليوم من الشمال شارع الخرنفش ومن الغرب شارع زويلة ودرب الكباب ، ومن الجنوب شارع الصقالبة ومن الشرق بحارة اليهود القرايين وحارة نحيس العدس ، ويختلها عدة شوارع وحارات وعطف يسكن أغلبها اليهود . (٦) باب الزهومة ، سبق الكلام عليه فى ص ٣٦ من هذا الجزء .

(١) الصاغة بالقاهرة — كانت مطبخا للقصر يخرج إليه من باب الزهومة .

(٢) درب السلسلة — هو الملاصق للسيوفيين .

(٣) دار الضرب — بنيت في أيام الوزير المأمون بن البطائحي المقدم ذكره ،

وهي بالقشاشين قبالة البيارستان المنصوري^(٤) .

(٦) الصالحية — هي منسوبة للوزير الملك الصالح طلائع بن رزيك المقدم

ذكره لأن غلمانه — أعنى مماليكه — كانوا ينزلون بها .

(٧) المقس — قال القضاعي : كانت ضيعة تعرف بأَم دُنين ، وإمّا سميت

المقس لأن العشار وهو المكاس كان فيها يستخرج الأموال ، ف قيل له المكس ،

ثم قيل المقس .

- ١٠ (١) الصاغة ، لم يزل هذا السوق حافظا لاسمه لغاية اليوم باسم الصاغة أو سوق الصياغ بشارع بين القصرين . (٢) درب السلسلة ، عرف بالسلسلة التي كانت تمتد كل ليلة في عرض الطريق بين باب هذا الدرب وبين باب الزهومة لمنع المور وليللا بين قصور الخلفاء . وموضع هذا الدرب اليوم وكالة الجواهرجية الواقعة بشارع الخردجية تجاه مدخل شارع خان الخليلي الذي كان في أوله باب الزهومة . (٣) دار الضرب ، كان محلها مجموعة المباني التي يتحدثها من الشمال شارع الصنادقية إلى خوخة الأمير عقيل ومن الغرب شارع الغوري ومن الجنوب شارع الأزهر (درب الشمسى قديما) .
- ١٥ (٤) القشاشين ، سمي فيما بعد بسوق الخراطين . ويعرف اليوم باسم شارع الصنادقية . (٥) البيارستان المنصوري ، وصوابه الفاطمي لأنه كان واقعا تجاه دار الضرب بالخراطين التي كانت تسمى القشاشين ، وأما البيارستان المنصوري فهو الذي يعرف اليوم باسم مستشفى قلاوون بشارع بين القصرين . (راجع البيارستان العتيق وسوق الخراطين في الخطط المقرزية) . (٦) يريد حارة الصالحية الكبرى ، هذه الحارة كانت تقع في المنطقة التي تحت اليوم من الغرب بشارع أم الغلام ، ومن الشمال بشارع الجماعية ، ومن الشرق بشارع العلوة وشارع الكفر وسكة السوق ، ومن الجنوب بشارع الشيخ حوده وشارع رقعة القمح (راجع الصالحية وسوقه طنائق بالخطط المقرزية) . (٧) المقس ، والمكس ، والمقسم ، وأم دنين كلها أسماء مترادفة لقرية كانت واقعة على شاطئ النيل وقت أن كان النيل يجرى في عهد الدولة الفاطمية في المكان =

المسجد المعلق — كان هناك مساجد ثلاثة معلقة بناها الحاكم بأمر الله
في أيام خلافته .

وأما هذه المباني التي هي الآن خارج القاهرة فكلفتها تجددت في الدولة التركية،
ومعظمها في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن بعده ، من سدّ مصر إلى باب
زويلة طولاً وعرضاً . يأتي ذكر ذلك كلّ إن شاء الله تعالى في تراجم من جدّد
الكورة والقناطر والجوامع والمدارس وغيرهم من السلاطين والملوك، كلّ واحد على
حدّته بحسب ما يقتضيه الحال .

ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بنيان القاهرة وغيرها

قد تقدّم الكلام أن جوهر القائد هذا غير خصيّ ، وولده القائد الحسين بن
جوهر كان من كبار قواد الحاكم بأمر الله ، وجوهر هذا هو صاحب الجامع الأزهر .
وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ ، غير أننا ذكرناه هنا ثانياً تبييناً لمن نظر في ترجمة جوهر
القائد المذكور ، لئلا يلتبس عليه بشيء آخر .

== الذي يرفيه اليوم شارع عماد الدين وميدان محطة مصر وما بعده إلى الشمال بشارع الملكة نازلي . وكان
المقس في عهد الدولة الفاطمية مقصوراً على قرية المقس التي كانت واقعة في المنطقة التي يقع فيها اليوم جامع
أولاد عنان لغاية شارع قنطرة الدكة ، ويدخل فيها مدخل شارع إبراهيم باشا (شارع نو بار سابقاً) والمباني
التي على جانبه لغاية درب الإبراهيمي . وفي عهد دولة المماليك أصبح خط المقس يطلق على المنطقة الكبيرة
التي تحته اليوم من القرب بميدان باب الحديد وشارع الملكة نازلي وشارع عماد الدين ، ومن الجنوب شارع
قنطرة الدكة وشارع القبيلة ودرب القطة وشارع القوطية وشارع سوق الزلط وشارع الخراطين ، ومن الشرق
شارع الخليج المصري ، ومن الشمال بشوارع الطلبة والطواشي والشمبكي وبين الحارات .

(١) مساجد ثلاثة معلقة ، في الخطط التوفيقية (ج ٢ ص ٤٢) : «هي التي أمر بإنشائها الحاكم بأمر
الله بخط ابن طولون ، منها مشهد محمد الأصغر ، ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن
الطولوني الذي عند الخراطين لأن القبر الذي به ترعم العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به .
وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ، ولعله كان بالقرب منهما ثم زال ولم يبق له أثر» .



السنة الأولى من ولاية جوهر الروميّ المعزّي القائد على مصر، وهي سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

فيها أقامت الرافضة المأتم على الحسين بن عليّ ببغداد في يوم عاشوراء على عادتهم وفعلهم القبيح في كلّ سنة .

- وفيها ورد الخبر في المحرم بأن تقفور ملك الروم خرج بالروم إلى جهة أنطاكية ونازلها وأحاط بها وقاتل أهلها حتى ملكها بالأمان؛ ثم أخرج أهلها منها وأطلق العجائز والشيوخ والأطفال، وقال لهم: أمضوا حيث شئتم، ثم أخذ الشباب والصبيان والغلمان سبيا؛ فكانوا أكثر من عشرين ألفا. وكان تقفور المذكور قد طغى وتجبر وقهر العباد وملك البلاد وعظمت هيئته في قلوب الناس، وأشتغل عنه الملوك بأضدادهم فأستفحل أمر تقفور بذلك. ثم تزوج تقفور المذكور بامرأة الملك الذي كان قبله على كره منها؛ وكان لها ولدان، فأراد تقفور أن يَحْصِيَهُمَا وَيُهْدِيَهُمَا لِلْبَيْعَةِ لِيَسْتَرِيحَ مِنْهُمَا لثَلَا يَمْلِكَا الرُّومَ فِي أَيَّامِهِ أَوْ بَعْدَهُ؛ فَعَلِمَتْ زَوْجَتُهُ أَمَّهُمَا بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى الدُّمُسْتَقِ لِيَأْتِيَ إِلَيْهَا فِي زِيّ النِّسَاءِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فِي زِيّ النِّسَاءِ؛ فَبَخَّأُوا وَبَاتُوا عِنْدَهَا لَيْلَةَ الْمِيلَادِ، فَوَثَبُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ؛ وَأَجْلَسَ فِي الْمَلِكِ بَعْدَهُ وَلِهَا الْأَكْبَرُ، وَتَمَّ لَهَا مَا أَرَادَتْ. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى مَوْتِ هَذَا الطَّاعِيَةِ.
- وفيها في ذي الحجة آنقضّ بالعراق كوكب عظيم أضاءت منه الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس وسُمِعَ فِي آنْقِضَاضِهِ صَوْتُ كَالرَّعْدِ الشَّدِيدِ، فَهَالِكُ ذَلِكَ النَّاسِ وَارْتَعَجُوا لَهُ .

٢٠ (١) كذا في الأصل . وفي عقد الجمان والمتنظم ومرآة الزمان : « جماعة يثق بهم » .
(٢) في الأصل : « فقال » وهو تحريف . (٣) ارتعدوا : ارتعدوا .

وفيها حجَّ بالناس من العراق الشريف النقيب أبو أحمد الموسويّ والد الرضى والمرضى والثلاثة رافضة، وهم محطّ رحال الشيعة في زمانهم .

وفيها توفّي الأمير صالح بن عمير العقيليّ أمير دمشق، ولي إمرة دمشق خلافة عن الحسن بن عبيد الله بن طغج [ابن^(١)] أخى الإخشيد في دولة أحمد بن علي ابن الإخشيد في سنة سبع وخمسين وثلثمائة، ووقع له في ولايته على دمشق أمور وحروب . ولما أنهزم الأستاذ فاتك الكافوريّ من القرمطيّ وغلب القرمطيّ على الشام خرج منها صالح هذا وغاب عنها مدّة أيام، ثم عاد إليها بعد خروج القرمطيّ منها، ودام بها وأصلح أمورها؛ فلم تطل مدّته ومات بعد مدّة يسيرة . وكان شجاعا جوادا مقداما . وهو آخر من ولي دمشق من قبل الإخشيد محمد وبنه .

وفيها توفّي الأمير أبو شجاع فاتك الإخشيدى الخازن، ولي إمرة دمشق أيضا قبل تاريخه من قبل أنوجور الإخشيدى، وكان شجاعا مقداما جوادا، ولي عدّة بلاد، وطالت أيامه في السعد . وهو غير فاتك المجنون الذي مدحه المتنبّي ورثاه؛ لأنّ فاتكا المذكور كان بمصر في دولة خشداشه^(٢) كافور الإخشيدى، ووفاة هذا كانت بدمشق .

وفيها هلك تقفور طاغية الروم : لم يكن أصله من أولاد ملوك الروم بل قيل إنه كان ولد رجل مسلم من أهل طرسوس يعرف بأبن الفقّاس^(٣)، فتنصر وغلب على الملك؛ وكان شجاعا مدبرا سيوسا لم ير مثله من عهد إسكندر ذى القرنين؛ وهو الذى

(١) تكلمة يقتضها السياق . (٢) الخشداش : الخصيص والزميل والصاحب وتدل في لسان ماليك مصر على ملوك كان مع رفيقه في خدمة أمير . فارسي معرّب (راجع الخطط التوفيقية ج ١١ ص ٢٨) (٣) كذا في ابن الأثير ومرآة الزمان . وفي الأصل : « ابن القصاص » . وفي عقد الجمان : « ابن النقاش » .

أفتح حلب وأخذها من سيف الدولة بن حمدان ؛ ولم يأخذ حلب أحد قبله من ملوك الروم ؛ فعظم بذلك في أعين ملوك الروم وملكوهم عليهم إلى أن قُتل . وقد تقدم قتله في حوادث هذه السنة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن بُسدار ابن إسحاق الشعَار^(١) . وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خالد في صفر . وأبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز . ومحمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصوّاف . ومحمد بن علي بن حبيش الناقد^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

١٠



السنة الثانية من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد على مصر ، وهي سنة ستين وثلاثمائة .

فيها عمّل الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة في كل سنة من النوح واللطم والبكاء وتعليق المسوح وضلق الأسواق ، وعمّلوا العيد والفرح يوم الغدير وهو ثامن عشر ذي الحجة .

١٥

وفيها في أول المحرم لحق الخليفة المطيع لله سكتة آل الأمر فيها إلى أسترخاء جانبه الأيمن وثقل لسانه .

(١) كذا في الذهبي وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « الشاعر » ، وهو تحريف . (٢) كذا في الذهبي ومرآة الزمان والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « ابن حسين » ، وهو تحريف . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٥ من هذا المجلد .

٢٠

وفيها في صفر أعلن المؤذنون بدمشق : بـ "حى على خير العمل" بأمر القائد جعفر بن فلاح نائب دمشق للعزّ لدين الله العبيديّ ، ولم يجسر أحدٌ على مخالفته ؛ ثمّ في جمادى الآخرة أمرهم ابن فلاح المذكور بذلك في الإقامة ؛ فتألّم الناس لذلك ، فهلك ابن فلاح في عامه .

وفيها في شهر ربيع الأول وقع الصلح بين أبي المعالى بن سيف الدولة بن حمدان وبين قرعويه ، وكان بينهما حروب منذ مات سيف الدولة إلى اليوم ، فأقاما الخطبة بحلب للعزّ لدين الله العبيديّ ؛ وأرسل إليهما جوهر القائد من مصر بالأموال وأخلّع .

وفيها سار أبو محمد الحسن بن أحمد القرمطيّ إلى الشام في قبائل العرب وحاصر دمشق ؛ فخرج إليه من مصر القائد جعفر بن فلاح بعساكره من المغاربة وأقتلوا أياماً إلى أن حمل القرمطيّ بنفسه على جعفر بن فلاح فقتله وقتل عاتمة عسكره ، وملك دمشق وولّى عليها ظالم بن موهوب العقيليّ ، ثمّ عاد القرمطيّ إلى بلاد هجر ؛ فلم يثبت ظالم بعده بدمشق ، وخرج منها بعد مدّة يسيرة .

وفيها حجّ بالناس النقيب الشريف أبو أحمد الموسويّ من بغداد .

وفيها توفّي الأمير جعفر بن فلاح أحد قواد المعزّ لدين الله العبيديّ ؛ كان مقدّم عساكر القائد جوهر ، وبعثه جوهر إلى دمشق لمحاربة الحسن بن عبيد الله بن

(١) كذا في ابن الأثير مضبوطاً بالقلم ؛ وفي هامشه : « فرعونة » بالفاء والنون . وفي الأصل : « فرعوبة » بالباء . وفي عقد الجمان : « قرغونة » بالعين المعجمة والنون و « قرعونة » بالعين المهملة والنون . وفي تجارب الأمم : « قرغوية » بالعين المعجمة والياء . (٢) كذا في ابن الأثير وتذكّرة الصفديّ : وفي الأصل : « موهب » .

(١) طنجج ، فخار به وأسره ومهد البلاد، وولي دمشق وأصلح أمورها، إلى أن قدم عليه القرمطي وحاربه وظفر به وقتله . وهو أول أمير وولي إمرة دمشق لبني عبيد المغربي . والعجب أن القرمطي لما قتله بكى عليه ورثاه ؛ لأنهما يجمع التشيع بينهما وإن كانا عدوين . وكان جعفر بن فلاح المذكور أدبيا شاعرا فصيحاً . كتب مرة إلى الوزير يعقوب يقول له :

ولي صديق ما مسنى عدم * مذ نظرت عينه إلى عدمي

أعطى وأقنى ولم يكفني * تقييل كف له ولا قدم

وفيهما توفى سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ أبو القاسم الطبراني الخمي . ونخم : قبيلة من العرب قدموا من اليمن إلى بيت المقدس ونزلوا بالمكان الذي ولد فيه عيسى عليه السلام ، وبينه وبين بيت المقدس فرسخان ، والعامة تسميه « بيت لحم » (بالحاء المهملة) وصوابه « بيت لحم » (بالحاء المعجمة) . وكان مولده بعكا في سنة ستين ومائتين ؛ وهو أحد الحفاظ الكثيرين الرحالين ، سمع الكثير وصنف المصنفات الحسان ، منها « المعجم الكبير في أسامي الصحابة » و « المعجم الأوسط في غرائب شيوخه » ، و « المعجم الأصغر في أسامي شيوخه » ، و « كتاب الدعاء » و « كتاب عشرة النساء » و « كتاب حديث الشاميين » و « كتاب المناسك » و « كتاب الأوائل » و « كتاب السنة » و « كتاب النوادر » و « مسند أبي هريرة » و « كتاب التفسير » و « كتاب دلائل النبوة » وغير ذلك . ومات في ذي القعدة . وذكر الحافظ سليمان ابن إبراهيم الأصبهاني أن أبا أحمد العسال قاضي أصبهان قال : أنا سمعت من

(١) في الأصل : « وقتله » . وهو خطأ . (راجع ص ٢٣ ، ٢٦ من هذا الجزء) .

(٢) كذا في شذرات الذهب . وفي عقد الجمان : « وأغنى » . وفي الأصل : « وأقنى » .

الطَّبْرَانِيَّ عَشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ ، وَسَمِعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ،
وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الشَّيْخِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا .

وَفِيهَا تُوفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظِ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ^(١) ،
كَانَ مُحَدِّثًا دِينًا صَالِحًا وَرِعًا مَصْنُفًا ، صَنَّفَ كِتَابَ « الْعَزَلَةِ » وَغَيْرَهُ . وَمَاتَ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

وَفِيهَا تُوفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَاتِبِ أَبُو الْفَضْلِ الْمَعْرُوفِ ^(٢)
بِأَبْنِ الْعَمِيدِ — هُوَ كَانَ لَقَبَ وَالِدِهِ — كَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَأَدَبٌ وَتَرَسَّلَ ؛ وَزَرَ لِرُكْنِ
الدَّوْلَةِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ بُؤَيْبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ . وَمِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِيهِ الصَّاحِبِ بْنِ
عَبَّادٍ . قَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي كِتَابِهِ الْيَتِيمَةِ : « وَكَانَ يُقَالُ : بَدَأَتْ الْكِتَابَةَ بَعْدَ الْحَمِيدِ ، ^(٣)
وُخْتُمَتْ بِأَبْنِ الْعَمِيدِ » . وَكَانَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ قَدْ سَافَرَ إِلَى بَغْدَادٍ ؛ فَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ ^(٤)
قَالَ لَهُ أَبُو الْعَمِيدِ : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : بَغْدَادُ فِي الْبِلَادِ ، كَأَلَسْتَادٍ فِي الْعِبَادِ .
وَكَانَ أَبُو الْعَمِيدِ سَيُوسَا مَدِيرًا قَائِمًا بِحَقُوقِ الْمَمْلُوكَةِ ، وَقَصْدُهُ الشُّعْرَاءُ مِنَ الْآفَاقِ ،
وَمَدْحُهُ الْمُتَنَبِّئِيَّ وَأَبْنَ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ وَغَيْرَهُمَا . وَمِنْ شُعْرَائِ بْنِ الْعَمِيدِ قَوْلُهُ :

أَخَ الرَّجَالِ مِنَ الْأَبَا * عَدَ وَالْأَقْرَابَ لَا تُقَارِبُ

إِنَّ الْأَقْرَابَ كَالْعَقَا * رَبُّ بَلِّ أَضْرَّ مِنَ الْعَقَارِبِ

(١) كَذَا فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ لَامِيَّةِ فِي التَّارِيخِ وَالذَّهَبِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ وَالْمُنْتَظَمِ وَمِرْآةِ
الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْأَجْدِيُّ » ، وَهُوَ تَحْرِيْفٌ . (٢) كَذَا فِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ .
وَفِي الْأَصْلِ : « أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِيِّ » ، وَكَلِمَةُ ابْنِ مَقْحَمَةَ . (٣) كَذَا فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ
وَابْنِ خُلْكَانٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَانَ يَقُولُ » . (٤) كَذَا فِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ . وَفِي الْأَصْلِ :
« وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَسْتَادُ لَمَّا سَافَرَ إِلَى بَغْدَادٍ وَعَادَ إِلَيْهَا مِنْهَا » .

وقيل : إنَّ الصاحب بن عباد آجتاز بدار ابن العميد بعد وفاته فلم ير هناك أحدًا

بعد أن كان الدهليز يَغصُّ من زحام الناس ؛ فقال :

أيها الرَّبعُ لمْ علاكْ آكتئابُ * أين ذاك الحجابُ والحجابُ^(١)

أين من كان يقزعُ الدهر منه * فهو اليوم في الترابِ ترابُ^(٢)

وقال علي بن سليمان : رأيت بالرِّيِّ دارَ قومٍ لم يبق منها سوى بابها - يعني

دار ابن العميد - وعليها مكتوب :

أعجبُ لصف الدهور معتبراً * فهذه الدارُ من عجائبها

عهدي بها بالملوك زاهيةً * قد سطعَ النورُ من جوانبها^(٣)

تبدلت وحشةً بساكنها * ما وحشَ الدارَ بعد صاحبها

١٠ وكان ابن العميد قبل أن يقتل بمدة قد لهج بإنشاد هذين البيتين، وهما :

دخل الدنيا أناسٌ قبلنا * رحلوا عنها وخلَّوها لنا

ونزلناها كما قد نزلوا * ونخلَّيها لقومٍ بعدنا

وكانت وفاته في صفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفِّي جعفر بن فلاح

١٥ أقول من حكم على الشام لبني عُبيد ، قتله أبو علي القرمطي^(٤) . وسليمان بن أحمد بن

أيوب الطبراني في ذي القعدة وله مائة سنة وعشرة أشهر . وأبو علي عيسى بن محمد

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الاصل : « أيها الركب » . وفي يتيمة الدهر (ج ٣ ص ١١٧) :

« أيها الباب » . (٢) في الاصل : « بعد ذلك » ، والتصويب عن ابن خلكان و يتيمة الدهر .

(٣) كذا في ابن خلكان . وفي الاصل : « دارا فردا » . (٤) كذا في ابن خلكان .

٢٠ وفي الأصل : « قد سطع النور في جوانبها » . (٥) تقدّم في ص ٥٨ باسم أبي محمد ، وكلاهما كنية

له كما سيأتي للؤلؤ في وفيات سنة ٣٦٦ .

(١)
الطَّومَارِيّ . وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري . وأبو عمرو محمد بن
جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري . وأبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد وزير
ركن الدولة بن بويه . وأبو بكر محمد بن الحسين الأجرسي في المحترم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة إحدى وستين وثلاثمائة .
فيها عملت الرافضة ماتم الحسين بن علي رضي الله عنهما ببغداد على العادة
في يوم عاشوراء .

وفيها عاد الهجريّ كبير القرامطة من الموصل إلى الشام، وأنصرفت المغاربة —
أعنى عسكر العبديّة — إلى مصر، ودخل القرمطيّ إلى دمشق وسار إلى الرملة .
وفيها وقع الصلح بين منصور بن نوح السامانيّ صاحب خراسان وبين ركن الدولة
الحسن بن بويه وبين ولده عضد الدولة بن ركن الدولة المذكور بأن يتحمل ركن الدولة
إلى منصور بن نوح السامانيّ في كلّ سنة مائة ألف دينار، ويتحمل أبنه عضد الدولة
خمسين ألف دينار .

(٢)
وفيها أعترض بنو هلال الحاج البصريّ والخراسانيّ ونهبوهم وقتلوا منهم خلقا،
ولم يسلم منهم إلا من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسويّ أمير الحاج، فإنه مضى
بهم على طريق المدينة، ففجّ وعاد .

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ
وعقد الجمان ومرآة الزمان : « أبو عمر » . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان .
وفي الأصل : « الحاج المصري » . وهو تحريف .

وفيهما تُوِّقَى سَعِيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجَنَابِيّ القَرْمَطِيّ المَهْجَرِيّ ، عليه
وعلى أقاربه اللعنة والخزى . ولم يبق من أولاد أبي سعيد غيره وغير أخيه
يوسف ، وقام بأمر القرامطة بعده مكانه أخوه يوسف المذكور . وعقد القرامطة
بعد يوسف لستة نفر من أولادهم على وجه الشركة بينهم لا يستبد أحد منهم بشيء
دون الآخر .

قلت : وهذا يدل على قطع أثرهم وأضحلال أمرهم وزوال ملكهم ، إلى جهنم
وبئس المصير ؛ فإنهم كانوا أشرف خلق الله وأقبحهم سيرة وأظلمهم سطوة ، هذا مع
الفسق وقلة الدين وسفك الدماء وانتهاك المحارم ، وقتل الأشراف وأخذ المجاج
ونهبهم ، والاستخفاف بأمر الشرع والسنة وهتك حرمة البيت العتيق وأقتلاع الحجر
الأسود منه ؛ حسب ما تقدم ذكر ذلك كله في حوادث السنين السابقة . وقد طال
أمرهم وقاسى المسلمون منهم شدايد ؛ وخرب في أيامهم ممالك وبلاد . ألا لعنة
الله على الظالمين .

وفيهما تُوِّقَى علي بن إسحاق بن خلف أبو القاسم الزاهي الشاعر البغدادي ، كان
وصافاً محسناً كثير المُلح حسن الشعر في التشبيهات ، وكان قَطّاناً ، وكانت دكّانه في قطعة
الربيع الحاجب . ومن شعره وأجاد إلى الغاية من قصيدة :

وببيض بالحاظ العيون كأثما * هنزّن سيوفاً وأستلّن خناجرا
تصدّين لي يوماً بمُنْعَرَج اللوى * فغادرن قلبي بالتصبر غادرا

(١) في الأصل : « في حوادث هذه السنة » . والسياق يقتضى ما أثبتناه . (٢) كذا
في وفيات الأعيان وعقد الجمان وقيمة الدهر . وفي الأصل ومرآة الزمان : « أبو الحسن » .
(٣) قطعة الربيع . منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ؛ وكانت قطبته بالكخ من قرية
يقال لها « بياورى » من أعمال « بادوربا » . (راجع معجم ياقوت) .

سَفَرْنَ بِدُورًا وَأَتَقَبْنَ أَهْلَةً * وَمِسْنَ غَصُونًا وَأَلْتَفَتْنَ جَاذِرًا

وأُطْلَعْنَ فِي الْأَجْيَادِ بِالذَّرِّ أَنْجَمًا * جُعِلْنَ لِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ ضُرَائِرًا

هذا مثل قول المتنبي، ومذهب الزاهي زها عليه . وقول المتنبي :

بَدَتْ قَمْرًا وَمَالَتْ حُوطَ بَانٍ * وَفَاحَتْ عَنبْرًا وَرَنْتْ غَزَا لَا

وذَكَرَ الشَّعَالِيّ لِبَعْضِ شِعْرَاءِ عَصْرِهِ عَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ فِي وَصْفِ مَغْنٍ :

فَدَيْتُكَ يَا أُمَّ النَّاسِ ظَرْفًا * وَأَصْلَحَهُمْ لِمَتَّخِذِ حَبِيْبَا

فَوَجْهُكَ نَزْهَةٌ الْأَبْصَارِ حُسْنًا * وَصَوْتُكَ مُتَعَةٌ الْأَسْمَاعِ طِيْبَا

وَسَائِلَةٌ تُسَائِلُ عَنْكَ قَلْبَنَا * لَهَا فِي وَصْفِكَ الْعَجَبُ الْعَجِيْبَا

رَنَا ظَبِيًّا وَغَنَى عِنْدَلِيْبَا * وَوَلَّاحَ شَقَائِقَا وَمَشَى قَضِيْبَا

ومات الزاهي ببغداد . ومن شعره أيضا قوله :

قَمِ فِهْنِيَّ عَاشِقِيْنَ * أَصْبَحَا مُصْطَلِحِيْنَ

جُمِعَا بَعْدَ فِرَاقٍ * جُمِعَا مِنْهُ بِيْنِ

ثَمَّ عَادَا فِي سُرُورٍ * مِنْ صُدُودِ آمِنِيْنَ

فَهَمَا رُوحٌ وَلَكِنْ * رُكَّبَا فِي بَدَنِيْنَ

(١) الذين ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَقَّى الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ

الْأَسْيُوطِيُّ . وَخَلْفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بِيْحَارِيٍّ . وَعَثْمَانَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ خَفِيْفِ الدَّرَّاجِ .

وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ الْقَيَّرَوَانِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيْهِ الْحَافِظِ .

(١) كَذَا فِي شَرْحِ قَصِيْدَةِ لَامِيَّةٍ فِي التَّارِيْخِ وَتَارِيْخِ الْإِسْلَامِ وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ . وَفِي الْأَصْلِ :

«أَبُو الْحَسَنِ» ، وَهُوَ خَطَأٌ . (٢) كَذَا فِي الْمُنْتَظَمِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَمِرَاةُ الزَّمَانِ . وَفِي تَارِيْخِ الْإِسْلَامِ

لِلذَّهَبِيِّ وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ : «عَثْمَانُ بْنُ عَمْرِو» . وَفِي الْأَصْلِ «عَثْمَانُ بْنُ عَمْرُو» .

(٣) كَذَا فِي شَذْرَاتِ الذَّهَبِ وَتَذَكُّرَةِ الْحَافِظِ . وَفِي الْأَصْلِ : «وَأَبِي الْفَقِيْهِ الْحَافِظِ» ، وَهُوَ خَطَأٌ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة اثنتين وستين
وثلاثمائة .

فيها لم تعمل الرافضة الماتم ببغداد بسبب ما جرى على المساميين من الروم ،
وكان عز الدولة بختيار بن بويه بواسط والحاجب سُبُكْتِكِين ببغداد ، وكان سُبُكْتِكِين
المذكور يميل إلى السنة فمعه من ذلك .

- وفيها حشدت الروم وأخذوا نصيبين وأستباحوا وقتلوا وسبوا ، وقدم بغداد
من نجا منهم ؛ وأستنفروا الناس في الجوامع ، وكسروا المنابر ومنعوا الخطيب ،
وحاولوا الهجوم على الخليفة المطيع لله ، وأقتلوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غلقت
أبوابها ، ورماهم الغلمان بالنشاب من الرواشن ، وخاطبوا الخليفة بالتعنيف وبأنه عاجز
عما أوجبه الله عليه من حماية حوزة الإسلام وأخشوا القول . ووافق ذلك غيبة
السلطان عز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه في الكوفة ؛ فخرج إليه أهل
العقل والدين من بغداد ، وفيهم الإمام أبو بكر الرازي^(٢) الفقيه وأبو الحسن علي بن عيسى
النخوي^(١) وأبو القاسم الداركي^(١) وأبن الدقاق الفقيه ، وشكوا إليه ما دهم الإسلام من هذه
الحادثة العظمى ؛ فوعدهم عز الدولة بالغزو ، ونادى بالنفير في الناس ؛ فخرج من العوام

(١) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي ، نسبة الى «دارك» من قرى
أصهان ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع معجم باقوت) . (٢) ابن الدقاق ، هو محمد بن محمد بن
جعفر ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٩) وما سياتي للؤلؤ في حوادث
سنة ٣٩٢ .

خلق مثل عدد الرمل ثمّ جهّز جيشاً وغزوا، فهزموا الروم وقتلوا منهم مقتلةً عظيمة وأسرّوا أميرهم وجماعةً من بطارقتة، وأنفذت رءوس القتلى إلى بغداد؛ وفرح المسلمون بنصر الله تعالى .

وفيها في شهر رمضان دخل المعز لدين الله أبو تميم معدّ العبيدي إلى مصر بعد أن بُنيت له القاهرة ومعه توأبيت آباءه ، وكان قد مهد له ملك الديار المصرية مولاه جوهر القائد، وبني له القاهرة وأقام له بها دار الإمارة والقصر .^(١)

وفيها وزر ببغداد أبوطاهر بن بَقِيَّة ولُقّب بالناصح، وكان سَمِحاً كريماً، له راتب كلّ يوم من الثلج ألف رطل ، وراتبه من الشَّمْع في كلّ شهر ألف منّ ؛ وكان أبوطاهر من صغار السكّاب يكتب على المطبخ لمعز الدولة؛ قال الأمر إلى الوزارة . فقال الناس : من الغضارة إلى الوزارة! وكان كريماً فغطى كرمه عيوبه .

وفيها زلزلت بلاد الشام وهدمت الحصون ووقع من أبراج أنطاكية عدّة ، ومات تحت الردم خلق كثير .

وفيها حجّ بالناس النقيب أبو أحمد الموسوي . وفيها ضاق الأمر على عزّ الدولة بَحْتِيَّار بن بويه ، فبعث إلى الخليفة وطلب إسعافه على قتال الروم؛ فباع الخليفة المطيع ثيابه وأنقاض داره من ساج ورصاص ، وجمع من ذلك أربعائة ألف درهم وبعث بها إليه .

(١) في الأصل : « والقصرين » . ولم يعد جوهر للعز الا القصر الشرق الكبير . وأما القصر الغربي — وكان موضعه حيث البيارستان المنصوري (ومستشفى قلاوون للرمذ يشتغل جزءاً منه الآن) وكل المساكن التي تجاوره الى الخليج ، وكان يعرف بقصر البحر وبالقصر الغربي) — فبناه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله . (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٥٧) .

وفيها تُوِّفَى السَّرِيُّ بن أحمد بن السَّرِيُّ أبو الحسن الكِنْدِيُّ الرفاء الشاعر المشهور، كان في صباه يرفو ويُطْرز في دُكَّان بالمَوْصِل ومع ذلك يتولَّع [بالأدب^(١) وينظم الشعر] ، ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره ومهر فيه ؛ وقصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده [مدّة^(١)] ، ثم بعد وفاته قدم بغداد ومدح الوزير المهلبيّ وغيره ، وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد آبنى هاشم الخالديين الموصليين الشعارين المشهورين معاداةً ، فأدعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره . وكان شاعرا مطبوعا عذب الألفاظ ، كثير الأفتنان في التشبيهات والأوصاف ، وكان لا يُحْسِن من العلوم شيئا غير قول الشعر . ومن شعره [أبيات] يذكر فيها صناعته :

وكانت الإبرة فيما مضى * صائنةً وجهي وأشعاري

فأصبح الرزق بها ضيقاً * كأنه من نُقْبها جاري

ومن محاسن شعره في المديح :

يلقى الندى برقيق وجهٍ مُسْفِرٍ * فإذا التقي الجمعان عاد صفيقا

رحبُ المنازل ما أقام فإن سرى * في جَحْفَلٍ ترك القضاء مضيقا

ومن غرر شعره في النسيب قوله وهو في غاية الحسن :

بنفسي من أجود له بنفسى * ويبخل بالتحية والسلام

وحنتي كامنٌ في مقلتيه * كُمونَ الموت في حدِّ الحسام

وفيها تُوِّفَى محمد بن هانيء أبو القاسم ، وقيل : أبو الحسن ، الأزدى الأندلسي

الشاعر المشهور ؛ قيل : إنّه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي

صفرة ؛ وقيل : بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم . وكان أبوه هانيء من قرية

من قرى المهديّة بإفريقيّة . وكان شاعرا أدبيا ، كان ماهرا في الأدب ، حافظا
 لأشعار العرب وأخبارهم ، وأتصل بصاحب إشبيلية وحظى عنده ، وكان كثير
 الأنهماك في اللذات متّهما بمذهب الفلاسفة ؛ ولما أشتهر عنه ذلك نقم عليه أهل
 إشبيلية ، وأتهم الملك بمذهبه ، فأشار عليه الملك بالغيبة عن البلد مدّة ^(١) [ينسى فيها خبره] ،
 فانفصل وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة . وقصته طويلة إلى أن قُتل ببرقة في عودته
 إلى المغرب من مصر بعد أن مدح المعزّ العبيديّ بغرر المدائح ^(٢) . وكان عودته إلى
 المغرب لأخذ عياله وعوده بهم إلى مصر . وتأسف المعزّ عليه كثيرا . ومن شعره
 قصيدته النونية في مدح المعزّ لدين الله المذكور ، منها :

بيض وما صحّك الصباح وإنها * بالمسك من طرر الحسان لجون
 أدمى لها المرجان صفحة خده * وبكى عليها اللؤلؤ المكنون

وكان ابن هانيّ هذا في المغرب مثل المتنبيّ في المشرق ، وكان موته في شهر
 رجب . وهو صاحب القصيدة المشهورة التي أوّلها :

* فتقت لكم ريح الشمال عيرا *

وفيها توفّي الوزير عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازيّ ، كان جبارا ظالما ،
 قتل بالكوفة بسقى الذراريح ، ودُفن بمشهد علىّ عليه السلام . ومما يُحكى عن ظلمه أنّه
 قُتل ببغداد رجل من أعوان الوالي ، فبعث أبو الفضل الشيرازيّ هذا من طرح النار
 من النحاسين إلى السماكين ، فأحترق ببغداد حريق عظيم لم يُعهد مثله ، وأحترقت
 أموال عظيمة وجماعة كثيرة من النساء والرجال والصبيان والأطفال ، فأحصى

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « بغرر القصيدة » . وما أثبتناه عن وفيات

الاعيان وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٣) النرايح : السم .

ما أحرق ببغداد فكان سبعة عشر [ألف إنسان] وثلثمائة دكان وثلثمائة وعشرين داراً،
أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون [ألف دينار] ^(٢). فلما وقع ذلك قال له رجل :
أيها الوزير أرى تتنا قدرتك ونحن نأمل من الله أن يرينا قدرته فيك ! فبعد قليل
قبض عليه عز الدولة وصادره وعاقبه ، ثم سقى ذرايح فتقرحت مئنته وهلك
في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن يحيى المُرَكي . وأبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال ^(٣) .
وأبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري ^(٤) ، وأبو جعفر محمد بن عبد الله البليخي ^(٥)
شيخ الحنفية ببخارى في ذى الحجة ، كان إمام عصره بلا مدافعة . وأبو عمر محمد بن
موسى بن فضالة . وأبو الحسن محمد بن هاني شاعر الأندلس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية المعز العبيدي على مصر

هو أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله
العبيدي الفاطمي المغربي الملقب بالمعز لدين الله ، والذي تُنسب إليه القاهرة

- (١) التكملة عن ابن الأثير وعقد الجمان . (٢) تكملة عن عقد الجمان . (٣) كذا
في تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « إسماعيل بن عبيد الله ... ابن ميكايل »
وهو تحريف . (٤) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وشرح قصيدة لامية في التاريخ وشذرات
الذهب واللباب في معرفة الأنساب . وفي الأصل : « الحسن بن موسى » . وهو خطأ .
(٥) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ وشذرات الذهب والذهب . وفي الأصل : « أبو عمرو »
وهو تحريف .

المُعزِّيَّة . مولده بالمهدية في يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة
وثلاثمائة ؛ وبويع بالخلافة في الغرب يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال سنة
إحدى وأربعين وثلاثمائة بعد موت أبيه . يأتى ذكر نسبه وأقوال الناس فيه بعد أن
نذكر قدومه إلى القاهرة وما وقع له مع أهلها ثم مع القرمطى .

وقال ابن خلكان : « وكان المعز قد بويع بولاية العهد في حياة أبيه المنصور
إسماعيل ، ثم جددت له البيعة [بعد وفاته]^(١) في يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة إحدى
وأربعين وثلاثمائة » . قلت : هو أول خليفة كان بمصر من بني عبيد .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : « وهو أول من تملك ديار
مصر من بني عبيد [الرافضة] المدعين أنهم علويون . وكان ولي عهد أبيه إسماعيل ،
فاستقل بالأمر [في آخر] سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وسار في نواحي إفريقية
ليمهّد مملكته ، فأذل العصاة واستعمل على المدن غلماناً واستخدم الجنود . ثم جهّز
مولاه جوهرًا القائد في جيش كشيّف ؛ فسار فأفتح سجلماسة ، وسار حتى وصل
إلى البحر المحيط وصيّد له من سمكه ، وأفتح مدينة فاس ، وأرسل بصاحبها
وصاحب سبته أسيرين إلى المعز ؛ ووطأ له جوهر من إفريقية إلى البحر سوى
مدينة سبته فإنها بقيت لبني أمية أصحاب الأندلس » .

وقال الشيخ شمس الدين أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « وكان مغرّي
بالنجوم (يعنى المعز) والنظر فيما يقتضيه الطالع ؛ فنظر في مولده وطالعه فحكم
له بقطع فيه ، فأستشار منجمه فيما يزيله عنه ؛ فأشار عليه أن يعمل سرداباً تحت

(١) زيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٤٩) . (٢) زيادة عن تاريخ

الإسلام للذهبي . (٣) سبته : بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب على البحر تقابل جزيرة

الأندلس وهى مدينة حصينة تشبه المهدية (راجع ياقوت) .

(١)
الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت ؛ فعمل [على] ذلك ، وأحضر قواده
وكتابه وقال لهم : إن بيني وبين الله عهداً في وعدٍ وعدنيهِ و [قد] قرب أوانه ،
وقد جعلت نزاراً ولدي وليّ عهدى بعدى ، ولقبته العزيز بالله ، وأستخلفته عليكم
وعلى تدبير أموركم مئة غيبتي ، فألزموا الطاعة له وأتركوا المخالفة وأسألكوا الطريق
السديدة ؛ فقالوا : الأمر أمرُك ، ونحن عبيدك وخدمك ؛ ووصى العزيز ولده بما
أراد ، وجعل القائد جوهرًا مدبره والقائم بأمره بين يديه ؛ ثم نزل إلى سرداب آتخذه
وأقام فيه سنة ؛ وكانت المغاربة إذا راوا غماماً سائراً ترجل الفارس منهم إلى الأرض ،
وأوعأ بالسلام يشير [إلى] أن المعز فيه ؛ ثم خرج المعز بعد ذلك وجلس للناس ،
فدخلوا عليه على طبقاتهم ودعوا له ، فأقام على ما كان عليه . انتهى .

١٠ وقيل : إنه دخل مصر ومعه خمسمائة جمل موسوقة ذهباً وعينا وأشياء كثيرة
غير ذلك .

وقال القفطي : « إن المعز كان قد عزم على تجهيز عسكر إلى مصر ؛ فسألته أمه
تأخير ذلك لتجسس خفية ، فأجابها وحجت . فلما وصلت إلى مصر أحس بها كافور
الإخشيديّ الأستاذ فخصر إليها وخدمها وحمل إليها هدايا وبعث في خدمتها أجنادا ،
فلما رجعت من حجّها منعت ولدها من غزو بلاده . فلما توفى كافور بعث المعز
جيوشه فأخذوا مصر » . انتهى .

ولما أرسل المعز القائد جوهرًا إلى مصر وفتحها وبلغه ذلك سار بنفسه إلى
المهدية في الشتاء فأخرج من قصور آبائه من الأموال خمسمائة حمل ، ثم سار نحو
الديار المصرية بعد أن مهد له جوهر القائد وبنى له القاهرة . وكان صادف مجيء
(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « منذ غيبتي » . والتصويب عن مرآة
الزمان . (٣) في الأصل : « السعيدة » . والتصويب عن مرآة الزمان .

٢٠

جوهراً إلى مصر الغلاء والوباء ، فلم يلتفت إلى ذلك وأفتتحها ؛ ثم أفتتح الحجاز ^(١) والشام ، وأرسل يعترف المعز . وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في ترجمة جوهراً القائد .

وخرج المعز من المغرب في سنة إحدى وستين وثلاثمائة بعد أن استخلف على إفريقية ^(٢) [يوسف] بلطكين بن زيري الصنهاجي ، وجد المعز في السير في خزانته وجيوشه حتى دخل الإسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ؛ فتلقاه قاضي مصر أبو طاهر الذهلي والأعيان ، وطال حديثهم معه ، وأعلمهم بأن قصده القصد المبارك من إقامة الجهاد والحق وأن يختم عمره بالأعمال الصالحة ، وأن يعمل بما أمره به جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووعظهم وطول حتى أبكى بعضهم وخلع على جماعة . ثم نزل بالجزيرة وأخذ جيشه في التعدية إلى مصر ثم ركب هو ودخل القاهرة ؛ وقد بنيت له بها دور الإمارة ، ولم يدخل مدينة مصر ، وكانوا قد احتفلوا وزينوا مصر بأحسن زينة . فلما دخل القصر خرّ ساجداً وصلى ركعتين .

وقال عبد الجبار البصرى : « وكان السبب في مجيئه إلى مصر ؛ أن التروم كانوا قد استولوا على الشام والثغور وطرسوس وأنطاكية وأذنة ^(٤) [وعين زربة] والمصيصة وغيرها وفرح بمصاب المسلمين ؛ وبلغه أن بني بويه قد غلبوا على بني العباس وأنهم لا حكم لهم معهم ؛ فأشدت طمعه في البلاد ؛ وكان له بمصر شيعة فكاتبوه يقولون : إذا زال الحجر الأسود ملك مولانا المعز الدنيا كلها ، ويعنون بالحجر الأسود الأستاذ كافورا الإخشيدى الخصى ، وكان كافور يومئذ أمير مصر

(١) في الأصل : « الحجاج » والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) زيادة عن

المقرئى وابن الاثير ومعجم ياقوت . (٣) كذا في رفع الأصر عن قضاة مصر ووفيات الأعيان

وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وفي الأصل : « أبو القاسم الذهلي » . وهو خطأ . وهو محمد بن أحمد بن

عبد الله بن نصر بن بيجير . (٤) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

نيابةً عن ابن الإخشيد وعن الحسن بن عبيد الله بن طغج أمير الشام، وكان الحسن قد دخل مع الشيعة في الدعوة، وكان الحسن ضعيفاً رخوياً؛ ولذلك كان كافور هو المتكلم عنه لأن الجند كانوا قد طمعوا فيه (أعنى الحسن) وكرهوه وكرههم؛ فقال له أبو جعفر بن نصر، وكان من دُعاة المعز بالقاهرة: هؤلاء القوم قد طمعوا فيك، والمعز لك مثل الوالد، فإن شئت كاتبته ليشد منك ويكون من وراء ظهره؛ فقال الحسن: إني والله قد أحرقوا قلبي! . فكتب إلى المعز يخبره؛ فبعث المعز القائد جوهرًا، وهو عبد رومي غير خصي، بجاء جوهرًا إلى مصر في مائة ألف مقاتل، فدخل مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، حسب ما ذكرناه، وأخرج الحسن المذكور بعد أن قاتله؛ وأستولى جوهرًا على الخزائن والأموال والذخائر. وتوجه الحسن إلى الرملة ثم ظفر به جوهرًا وبعث به إلى المعز إلى الغرب؛ فلما دخل عليه الحسن قر به المعز وبش به، وقال: أنت ولدي؛ وكاتبني على دخول مصر وإنما بعثت جوهرًا لينصرك، ولقد لحقني بتجهيز الجيوش إلى مصر أربعة آلاف ألف [وخمسمائة ألف] دينار. فظن الحسن أن الأمر كما قال المعز، ولم يدر أنه خدعه؛ فسعى إليه بجماعة من قواد مصر والأمراء وأرباب الأموال وعرفه حال المصريين، وكان كل واحد من هؤلاء الذين دل الحسن المعز عليهم مثل قارون في الغنى؛ فكتب المعز إلى جوهرًا باستئصالهم ومصادرتهم [وأن يبعث بهم إليه] ثم حبسهم مع الحسن؛ فكان ذلك آخر العهد بهم. فقال الذهبي: هذا قول منكربل أخرج الحسن بن عبيد الله من مصر وبايع للمعز، ثم قدم بعد ذلك ووقعت الوحشة بينهم.

(١) في الأصل: «وبش له» والنصوب عن عقد الجان ومرآة الزمان. (٢) في الأصل:

«على تجهيز». وما أثبتناه عن عقد الجان ومرآة الزمان. (٣) زيادة عن عقد الجان ومرآة الزمان.

ولما دخل المعز إلى القاهرة احتجب في القصر فبعث عيونَه ينقلون إليه أخبار الناس وهو متوفّر في النعم والأغذية المسمّنة والأطعمة التي تُنقى البشرة وتُحسّن اللون . ثمّ ظهر للناس بعد مدّة وقد لبس الحرير الأخضر وجعل على وجهه اليواقيت والجواهر تلمع كالنجوم . وزعم أنّه كان غائباً في السماء وأنّ الله رفعه إليه ؛ فأمتلأت قلوب العامة والجّهال منه رعباً وخوفاً ؛ وقطع ما كان على ابن الإخشيد في كلّ سنة من الأتاوة للقرامطة ، وهي ثلاثمائة ألف دينار . ولما بلغ القرمطيّ ذلك عظم عليه ؛ لأنّ المعزّ كان يُصافيه لما كان بالمغرب ويهاديه ، فلما وصل إلى مصر قطع ذلك عنه . وسار القرمطيّ ، واسمه الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطيّ ، إلى بغداد وسأل الخليفة المطيع بالله العباسيّ على لسان عزّ الدولة بختيار أن يُمدّه بمال ورجال ويؤيّسه الشام ومصر ليُخرج المعزّ منها ؛ فأمتنع الخليفة المطيع بالله من ذلك ، وقال : كلّهم قرامطة وعلى دين واحد ؛ فأما المصريون (يعني بنو عبيد) فأما تواتوا السنن وقتلوا العلماء ؛ وأما هؤلاء (يعني القرامطة) فقتلوا الحجاج ، وقلعوا الحجر الأسود ، وفعلوا ما فعلوا . فقال عزّ الدولة بختيار للقرمطيّ : اذهب فافعل ما بدالك . وقيل : إنّ بختيار أعطاه مالاّ وسلاحا . فسار القرمطيّ إلى الشام ومعه أعلام سودّ ، وأظهر أنّ الخليفة المطيع ولّاه وكتب على الأعلام اسم المطيع عبد الكريم ، وتحتّه مكتوب "السادة الراجعون إلى الحقّ" وملك القرمطيّ الشام ولعن المعزّ هذا على منبر دمشق وأباه ؛ وقال : هؤلاء من ولد القدّاح كذابون محترقون أعداء الإسلام ، ونحن أعلم بهم ؛ ومن عندنا خرج جدّهم القدّاح . ثمّ أقام القرمطيّ الدعوة لبني العباس وسار إلى مصر بعساكره . ولما بلغ المعزّ مجيئه تهيأ لقتالهم ؛ فنزل القرمطيّ بمشّول الطواحين^(١) ، وحصل

(١) مشّول الطواحين : هي مشّول السوق ، وهي إحدى قرى مركز بليس بمديرية الشرقية .

بينه وبين المعزّ مناوشات ، ثم تفهقر المعزّ ودخل القاهرة وأنحصر بها إلى أن أَرْضَى
القرمطي بمال وخدعه ، وأنخدع القرمطيّ وعاد إلى نحو الشام ، فمات بالزملة في شهر
رجب ، وأراح الله المسلمين منه ، وصفا الوقت للمعزّ فإنّ القرمطيّ كان أشدّ عليه
من جميع الناس للترعب الذي سكن في قلوب الناس منه ؛ فكانت القرامطة إذا كانوا
في ألف حَطَمُوا مائة ألف ^(١) . وآنصرفوا . خذلان من الله تعالى لأمر يريده .

ذكر ما قيل في نسب المعزّ وآبائه

قال القاضي عبد الجبار البصريّ : « اسم جدّ الخلفاء المصريين سعيد ، ويلقب
بالمهدى ، وكان أبوه يهودياً حدادا سَمِيَةً ، ثم زعم سعيدٌ هذا أنه ابن الحسين بن
أحمد بن عبد الله بن ميمون القُدّاح . وأهل الدعوة أبو القاسم الأبيض العلويّ ^(٢)
وغيره يزعمون أنّ سعيداً إنّما هو من امرأة الحسين المذكور ، وأنّ الحسين ربّاه ^(٣)
وعلمه أسرار الدعوة ، وزوجته بنت أبي الشلخ ، فجاءه ابن فسماه عبد الرحمن . فلما
دخل الغرب وأخذ سِيحَهاسة تسمى بعبيد الله ثم تكفّى بأبي محمد ، وسمّى ابنه الحسن ،
وزعمت المغاربة أنه يتيمٌ ربه وليس بأبنة ولا بآبن زوجته ؛ وكناه أبا القاسم وجعله
ولىّ عهده » . انتهى .

وقال القاضي أبو بكر بن الباقلانيّ : « القُدّاح جدّ عبيد الله كان مجوسياً ، ودخل
عبيد الله المغربَ وأدعى أنه علويّ ولم يعرفه أحدٌ من علماء النسب ، وكان باطنياً

(١) في الأصل : « حطموا في مائة ألف » بزيادة كلمة « في » . (٢) كذا في المقرئ

واتعاط الحنفا بأخبار الخلفاء في الكلام على نسب الخلفاء الفاطميين والفرق بين الفرق (ص ٢٦٧) .

وفي الأصل : « الحسين بن محمد بن أحمد » . (٣) كذا في الأصل . وفي اتعاط الحنفا بأخبار

الخلفاء : « الشلخ » بالعين المهملة فيهما . وفي المقرئ « الشلخ » بالعين المهملة فيهما أيضاً ولام واحدة ،

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القُدّاح .

خبيثا حريصا على إزالة ملة الإسلام؛ أعدم الفقه والعلم ليتمكن من إغراء الخلق؛ وجاء أولاده أسلوبه وأباحوا الخمر والفروج وأشاعوا الرِّفْضَ ، وبثوا دعاة فأفسدوا عقائد جبال الشام، كالنصيرية^(١) والدروزية^(٢) . وكان القداح كاذبا مخترقا ، وهو أصل دعاة القرامطة» . انتهى .

وقال ابن خلكان : «اختلف في نسبهم ، فقال صاحب تاريخ القيروان : هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم» . انتهى . وقال غيره : هو عبيد الله ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور في قول صاحب تاريخ القيروان . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وقيل : هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي ، وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله . والرضي المذكور هو ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر . وأسم التقي الحسين . واسم الوفي أحمد . وأسم الرضي عبد الله . وإنما استتروا خوفا على أنفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس ، لأنهم علموا أن فيهم من يروم الخلافة ؛ [أسوة غيرهم من العلويين ، وقضايهم ووقائعهم في ذلك مشهورة] . وإنما تسمى المهدي عبيد الله استتارا . هذا عند من يصحح نسبه ففيه اختلاف كثير . وأهل العلم بالأنساب من المحققين ينكرون دعواه في النسب . وقيل : هو عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي

(١) النصيرية بالتصغير : طائفة من الزنادقة يقولون بالوهية على ، تعالى الله علوا كبيرا .

(٢) الدروزية : طائفة من الاسماعيلية ، وهي التي تقول بآيات الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق

لأنه أبه الأكبر . (٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : «عبيد الله بن الحسين» .

(٤) زيادة عن ابن خلكان .

الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد ابن عبد الله بن الحسين بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن الحسين ، وإنما سُمِّي نفسه [عبيد الله] ^(١) أستتارا . وهذا أيضا على قول من يُصحح نسبهم . والذي يُنكر نسبه يقول : اسمه سعيد ، ولقبه عبيد الله ، وزوج أمه الحسين بن أحمد القداح ، كان تحالا يُقدح العين إذا نزل فيها ماء .

وقال ابن خلكان : « وجاء المعز من إفريقية وكان يُطعن في نسبه . فلما قُرب من البلد (يعنى مصر) وخرج الناس للقائه ، أجمع به جماعة من الأشراف ؛ فقال له من بينهم الشريف عبد الله بن طباطبأ : إلى من ينتسب مولانا ؟ فقال له المعز : سنعقد مجلسا ونسرد عليكم نسبنا . فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال : هل بقي من رؤسائكم أحد ؟ فقالوا : لم يبق معتبرا ، فسئل [عند ذلك نصف] ^(٢) سيفه وقال : هذا نسبي ! ونثر عليهم ذهباً كثيرا ، وقال : هذا حسبي ! فقالوا جميعا : سمعنا وأطعنا » . قلت : وفي نسب المعز أقوال كثيرة أخر أضربت عن ذكرها خوف الإطالة . والظاهر أنه ليس بشريف ، وأنه مدع . والله أعلم .

وآسمر بالقاهرة إلى أن مرض بها وتوفي يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلثمائة ، وله ست وأربعون سنة ؛ وقام ولده العزيز نزار بعده بالأمر ^(٣) . وأقام المعز والياً ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يوماً ، منها بمصر ثلاث سنين ، وباقي ولايته كانت بالمغرب : وخلف عشرة أولاد : نزارا الذي ولي مصر بعده وعبد الله وعقيل وسبع بنات .

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) الزيادة عن ابن خلكان . (٣) في الأصل :

وأقام بتدبير مملكة ولده العزيز جوهر القائد باني القاهرة وصاحب جامع الأزهر
المقدم ذكره .

قال ابن خلكان : إنه توفِّي يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر .
وقيل : الثالث عشر [وقيل لسبع خلون^(١)] منه . يخالف ما قلنا في اليوم والشهر إلا أنه
وافق في السنة . قال : و (معدّ بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الدال المهملة) .
اتهمى . قلت : وكان المعزّ عاقلاً حازماً أديباً جواداً ممدحاً ، فيه عدل وإنصاف
للرعية ، فمن عدله [ما] حكى عنه أنّ زوجة الإخشيد الذي كان ملكاً بمصر لمّا
زالت دولتهم أودعت عند يهودى بغلطاق كلّه جوهر ، ثمّ فيما بعد طالبتّه فأنكره ؛
فقالت : خذ كمّ البغلطاق وأعطني ما فضل فأبى ؛ فلم تزل به حتى قالت : هات الكمّ
وخذ الجميع فلم يفعل ؛ وكان في البغلطاق بضع عشرة درّة ؛ فأنت المرأة إلى قصر المعزّ
فأذن لها فأخبرته بأمرها ، فأحضره وقزّره فلم يقتر ؛ فبعث إلى داره من حرب حيطانها
فظهرت بحرّة فيها البغلطاق ؛ فلما رآه المعزّ تحيّر من حسنه ، ووجد اليهودى قد أخذ
من صدره درتين ، فاعترف أنه باعهما بألف وستمائة دينار ؛ فسأله المعزّ بكّاله للمرأة .
فأجهدت أن يأخذه المعزّ هديّة أو بئمن فلم يفعل ؛ فقالت : يامولاي ، هذا كان
يصلح لي وأنا صاحبة مصر ، وأما اليوم فلا ؛ فلم يقبله المعزّ وأخذته وأنصرفت .

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « يخالف ما قلناه في قوله الثاني
في اليوم... الخ » . وابن خلكان له ثلاثة أقوال كل منها يخالف ما قاله المؤلف في اليوم والشهر ، فلهذا لم نجد
لقوله : « في قوله الثاني » معنى ، فحذفناه . (٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن يّاس (ج ١ ص ٤٧) .
وفي مورد الطاقة للتؤلّف (ص ٣ طبع أوربا) : « ثوب طاق » . وقد ذكر ابن يّاس في تاريخه هذا الخبر
بعبارة أوسع . أما البغلطاق فقد ذكره المرحوم علي مبارك باشا في خطه أثناء كلامه على الملايس قال :
« هو شبه المضربية » (راجع انطط التوفيقية ج ١ ص ٥٢) .

وكان المعز قد أتقن فنونا من العلم والأدب . ومن شعره قوله :

الله ما صنعت بنا * تلك المحاجر في المعاجر^(١)
أمضى وأقصى في النفوس * من الخناجر في الخناجر
ولقد تعبت بينكم * تعب المهاجر في الهواجر

- ٥ ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة والمعز هذا هو الذي آستسن ذلك كله ، فكان أمره إذا كان أو آخر ذي الحجة من كل سنة أنتصب كل من المستخدمين في الأماكن الآتي ذكرها لإخراج آلات الركوب :

- ١٠ فيخرج من خزائن الأسلحة ما يجمله صبيان^(٢) الركاب حول الخليفة ، وهو الصامم المصقولة المذهبة ، [مكان السيوف]^(٤) ، والدبايس الملبسة الكيمخت الأحمر^(٥) والأسود مدورة الرأس مضرسة ، ولتوت رءوسها مستطيلة ؛ وآلات يقال لها المستوفيات ، وهي عمود حديد طول ذراعين مربعة الشكل ، لها مقابض مدورة في اليد ، وعدد معلومة أيضا من كل صنف يتسامها نقباؤهم ؛ وستائة حربة بأسننة مصقولة تحتها جاب فضة^(٧) ، كل آثنتين في شرابة تعطى لثلثمائة عبد [من]^(٨) السودان الشباب يقال لهم أرباب السلاح الصغير ويعطى لكل منهم درقة . هذا من خزائن السلاح .

- (١) المعاجر : ضرب من الثياب . (٢) صبيان الركاب : وظيفتهم حمل السلاح حول الخليفة في المواكب وعدتهم تزيد على ألفي رجل ، ولهم اثنا عشر مقدا . (٣) في الأصل : « هو من الصامم » والتصويب عن المقرئ (ج ١ ص ٤٤٦) وصبح الأعشى (ج ٣ ص ٤٧٤) . (٤) زيادة عن المقرئ وهامش الأصل . (٥) ضرب من الجلود المدبوغة . (٦) لتوت : كلمة فارسية معربة ، جمع لت ، والالت : القدوم والفأس العظيمة . (٧) الجلب ، جمع جلبه ، وهي القطعة من فضة وغيرها تضم نصاب الحربة بسنانها . (٨) في المقرئ : « أرباب السلاح الصفر » .

ثم يخرج من خزائن التجميل ، وهي من حقوق خزائن السلاح ، القُضْب
 الفضة [برسم] ^(١) تشریف الوزير وأرباب الرتب من الأمراء والعساكر من الرجال
 والمشاة ، وهي رماح ملبسة بأنابيب الفضة المنقوشة بالذهب سوى ذراعين منها ،
 فإنها مشدودة بالمعاجر الشرب الملوّنة ، وتبقى أطرفها المرقومة مسبلة كالسناجق ،
 وبرأس كل رمايين فضة منقوخة وأهيلة مجوفة وفيها جلاجل لها حس إذا
 تحركت ، وعدها مائة ربح .

ومن العماريات ^(٤) وهي شبه الكجاوات مائة عمارية ملبسة بالديباج الأحمر والأصفر
 والسقلاطون مبطنة مضبوطة بزنانير من حرير ، وعلى دائر التربع مناطق بكواخ فضة
 مسمورة في جلد .

ويخرج للوزير لواءان على رحمين ملفوفين غير منشورين ، فيسيران أمام الوزير .
 ثم يسير للأمراء أرباب الرتب في الخدم ، أولهم صاحب الباب عشر قصبات وعشر ^(٩) ^(١٠)

(١) زيادة عن المقرزي وصبح الأعشى . (٢) يظهر أنها نوع مخصوص من الحرير كان
 يستعمل في ذلك الزمن . (٣) السناجق : جمع سنجق وهو اللواء ، فارسي معرب .
 (٤) العماريات ، جمع عمارية ، وهي المودج يجلس فيه . (٥) كذا في الأصل .
 وفي المقرزي : « شبه الكجاوات » . وفي صبح الأعشى : « شبه الكجاوات » . ولم نوفق لوجه
 الصواب فيها . (٦) السقلاطون : الملابس الملوّنة بالألوان القرمزية وغيرها . وهو اسم بلد
 بالروم تصنع فيه تلك الملابس وتنسب إليه عن القاموس الانجليزي الفارسي . (٧) كذا في المقرزي .
 وفي الأصل : « عليها زناير من حرير » . (٨) كذا في الأصل والمقرزي . وفي صبح الأعشى : « كواجج
 الفضة المذهبة » . (٩) صاحب الباب : وظيفته ثاني رتبة الوزارة . قال ابن الطوير : وكان يقال
 لها : الوزارة الصغرى ، وهي أن ينظر في المظالم إذا لم يكن وزير صاحب سيف ، فان كان ثم وزير صاحب
 سيف كان هو الذي يجلس للمظالم . وصاحب الباب من جملة من يقف في خدمته . وصاحبها في المعنى
 يقرب من النائب الكافل في زمن مؤلف صبح الأعشى . (عن صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٣) .
 (١٠) في المقرزي : « خمس قصبات وخمس عماريات » .

عماريات . والإسفَهسالار مثل ذلك عدّة عماريات بألوان مختلفة ؛ ومن سواهما من
الأمراء خمس .^(٢)

ثم يخرج من البنود الخالص الديبقي^(٣) المرقوم الملون برماح ملبسة بالأنايب ، على
رعوسها الرمامين والأهلة للوزير أيضا خاصة . ودون هذه البنود مما هو حرير
على رماح غير ملبسة ، رعوسها ورمامينها نحاس مجوف مذهب ، أمام الأمراء
المذكورين .

ثم يخرج لقوم يقال لهم السبرية سلاح^(٤) ، كل قطعة طول ثلاث أذرع برأسها
طلعة مصقولة وهي من خشب القنطارية داخلية في الطلعة ، وفي عقبها حديد مدور
السفل ، فهي في كف حاملها الأيمن ، وهو يفتلها فتلا متدارك الدوران ؛ وفي يده
اليسرى نسيابة كبيرة يخطرها بها .

ثم يخرج من النقارات حمل خمسين بغلا على خمسين بغلا ، على كل بغل خمس مثل
الكوسات يقال لها طبول . قلت : ولها حس مستحسن . ويسرون في المواكب
ثلاثا .^(٦) ثم يخرج لقوم متطوعين ليس لهم جراية ولا نفقة ، وعدتهم مائة رجل ،

- (١) اسفَهسالار : اسم لوظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند ، وصاحبها زمام كل زمام
واليه أمر الأجناد . وهي كلمة أعجمية تعربها قائد الجيش . وكان صاحب هذه الوظيفة في عهد حكم الترك
بمصر يسمى ساري عسكري ، وفي وقتنا يسمى سردارا . (راجع صبح الأعشى ج ٣) . (٢) في المقرزي :
« ومن سواهما من الأمراء على قدر طبقاتهم ثلاث ثلاث واثنان اثنتان واحدة واحدة » .
(٣) الديبقي : نوع من الأفضة الحريية المزركشة التي كانت تصنع في ديبق ، وهي بلدة بمصر قديمة زالت ،
وكانت واقعة على بحيرة المنزلة بالقرب من تنيس وموضعها اليوم تل ديبق في الشمال الشرقي لقرية سان الحجر
وعلى بعد ٥٥٠٠ متر منها بمركز فاقوس . (٤) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « يقال لهم
السبرية » . (٥) في المقرزي وصبح الأعشى : « حمل عشرين بغلا على كل بغل ثلاث الخ » .
(٦) الذي في المقرزي وصبح الأعشى : « ويسرون في المواكب اثنين اثنين » .

لكل واحد درقة^(١) من درق اللط واسعة وسيف ، ويسرون رجالة . هذا ما يخرج من خزائن السلاح .

ثم يحضر حامى خزائن السروج ، وهو من الأستاذين^(٢) المحنكين ، إليها مع مشارفها وهو من الشهود المعدلين ؛ فيخرج منها من خاص الخليفة من الركب المحلى ما هو برسم ركوبه ، وما يجنب في الموكب مائة سرج^(٣) تُشد على عدة حصن . ويقال : كل مركب مصوغ من ذهب وفضة ، أو من ذهب منزل فيه المينا ، وروادفها وقرايبها من نسبتها . ومنها مرصع بحب اللؤلؤ الفائق . والخيل مطوقة بأعناق الذهب وقلائد العنبر ، وفي أيدي أكثرها خلاخل مسطحة بالذهب ، ومكان الجلد من السروج الديباج الأحمر والأصفر وغيرهما من الألوان المنقوشة ؛ قيمة كل دابة وما عليها ألف دينار . فيشرف الوزير منها بعشرة لركوبه وأولاده ومن يشاء من أقاربه . ويتسلم ذلك كله عرفاء الإصطبلات .

(١) اللط : اسم لقبيلة من البربر بأقصى الغرب ، ينسب إليها الدرق ، لانهم ينقون الجلود في الحليب سنة فيعملونها فينبوعها السيف القاطع . (٢) الأستاذون : هم المعروفون بالخدّام والطواشية ، وكان لهم في دولتهم المكانة الجليلة ، ومنهم كان أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة ، وأجلهم المحنكون ، وهم الذين يدورون عما تمهم على أحناءهم كما تفعل العرب والمغاربة ، وهم أقربهم إليه وأخصمهم به . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى لهم عدة وظائف ، منها : شدّ تاج الخليفة ، وتولى أمر المجلس الذى يجلس فيه الخليفة ، وحمل رسائل الخليفة الى الوزير ، وغير ذلك . (٣) الشهود المعدلون : وظيفتهم من الوظائف الدينية مثل وكالة بيت المال والمحاسب وحضور مجلس القاضى . فاذا جلس القاضى بالمجلس جلس هؤلاء الشهود حواله يمينه ويسرة على مراتبهم في تقدّم تعديهم ، فيجلس الشاب المتقدم التعديل أعلى من الشيخ المتأخر التعديل . وكان من مصطلحهم ألا يعدل شاهد إلا بأمر الخليفة . (٤) في المقرئى : (راجع صبح الأعشى فى أرباب الوظائف الدينية ج ٣ ص ٤٨٦) .

» منها برسم خاص الخليفة « .

ثم يخرج من الخزانة أيضا لأرباب الدواوين المرتبين في الخدم مراكب
على مقدارهم ، عليها من العدة دون ما تقدم ذكرهم ، وعدتهم ثلاثمائة
خيل وبغال . ثم يتدب حاجب يفرق لأرباب الخدم كل واحد سيفا وقلما ؛
فيحضر سحر اليوم المذكور إلى منازل أرباب الخدم بالقاهرة ومصر ، ولهم رسوم
من الركب من دينار إلى نصف دينار إلى ثلث دينار . فإذا تكلم ما وصفنا وتسلمه
أربابه من العرفاء يجلس الخليفة في الشباك لعرض الخيل الخاص المقدم ذكرها ،
ويقال له يوم عرض الخيل ، فيستدعي الوزير بصاحب الرسالة ، وهو من كبار
الأستاذين المحنكين ، فيمضي مسرعا على حصان دهراج ، فيعود ويعلم بأستدعاء
الوزير ، فيخرج الخليفة من مكانه راكبا في القصر والناس بين يديه مشاة ، فينزل
بمكان لا بدهلين باب الملك الذي فيه الشباك ، وعليه ستر ، فيقف زمام القصر من جانبه
الأيمن وصاحب بيت المال من جانبه الأيسر . فيركب الوزير من داره وبين
يديه الأمراء . فيترجل الأمراء من باب القصر والوزير راكب ، ويدخل من باب
العيد في هذا اليوم ، وينزل عند أول الدهاليز الطوال ، ويمشي وحوله حاشيته
وأقاربه إلى الشباك ، فيجلس على كرسى جيد ورجلاه تطأ الأرض . فعند ما
يجلس يرفع الأستاذان جانبي الستر الذي على الخليفة . فإذا رأى الوزير الخليفة وقف
وسلم وخدم بيده إلى الأرض خمس مرات . ثم يؤذن له في الجلوس على كرسيه ،

- (١) كذا في الأصل . وفي المقرئى : « دون ما تقدم ذكره ما تقرب عدته من ثلاثمائة مركب على
خيل ... الخ » . (٢) في الأصل : « ثم يجلس » ويظهر أن كلمة « ثم » مقحمة .
(٣) حصان دهراج : سريع السير . (٤) كذا في الأصل . وفي المقرئى : « فينزل
بالسد ... الخ » . (٥) زمام القصر وصاحب بيت المال : وظيفتان من وظائف الأستاذين
المحنكين . (٦) كذا في الأصل . وفي المقرئى وصبح الأعشى : « يرفع الأستاذان جانبي
الستر فيرى الخليفة جالسا على مرتبة عظيمة » . (٧) في المقرئى : « ثلاث مرات » .

ويقرأ القراء آياتٍ لا ثقةً بذلك الحال نصف ساعة . ثم تُعرض الخيولُ كالعراسِ
بأيدي شتاديينها ، فيقرأ القراءُ عند تمام العرض ويُرعى جنبات الستر . ويقوم الوزيرُ
فيدخل ويقبّل يد الخليفة ورجله ؛ ثم ينصرف فيركب من مكان نزوله والأمراء
في ركابه ركبانا ومُشاةً إلى قريب من داره . فإذا صلى الإمام الظهر جلس الخليفة لعرض
ما يلبسه في الغد من خزائن الكسوة الخاصة ، ويكون لباسه البياض ، فيعين مندبلاً
خاصاً وبدلة . ويتسلم المندبل شادّ التاج الشريف ، ويقال له شدّ الوقار ، وهو من
الأستاذين المحنكين وله ميزة ، فيشدّها شدّةً غريبةً لا يعرفها سواه ، شكل الإهليلجة .
ثم يُحضّر إليه اليتيمة ، وهي جوهرة عظيمة لا تُعرف لها قيمة ، فتنظم وحوها ما هو
دونها من الجواهر ؛ وهي موضوعة في هلال من ياقوت أحمر ليس له مثالٌ في الدنيا ،
زنته أحد عشر مثقالاً ، وقيل أكثر ، يقال له الحافر ، فتنظم في خرقة حرير أحسن
ما يمكن من الوضع ، ويخاط على التاج بخياطة خفيفة ، فيكون ذلك بأعلى جبهة
الخليفة ، وبدائها قصب الزمرذ الدبابي العظيم القدر .

ثم يؤمر بشدّ المِظلة التي تشاكل تلك البدلة ، وهي اثنا عشر شوزكاً ، عرض
أسفل كلّ شوزك شبر وطوله ثلاث أذرع وثلاث ؛ وآخر الشوزك من فوق دقيق
جدا . فيجتمع ما بين الشوزك في رأس عمودها دائرة . وعمودها من الزان ملبس
بأنابيب الذهب . وفي آخر أنبوبة تلي الرأس فلكة بارزة قدر عرض إبهام . فيشدّ

(١) في المقرئى : « ويقال له شدّة الوقار » . (٢) في المقرئى : « ويخطها شادّ
التاج بخياطة خفيفة ، فتكون بأعلى ... الخ » . (٣) سمى بالدبابي لقرب لونه من لون الدباب
الكبير المائل الى الخضرة . (٤) كذا في الأصل وصبح الأعشى . وفي المقرئى : « شوركا »
بالراء المهملة . (٥) في المقرئى : « بدائرة » . (٦) في الأصل : « ملبوس بالأنابيب
الذهب في آخر الأنبوبة فلكة » : وما أثبتناه عبارة المقرئى .

آخر الشواذك في حلقة ذهب . وللمظلة أضلاع من خشب الخلنج ^(١) مربعات مكسوّة بالذهب على عدد الشواذك خفاف بطول الشواذك . وفيها خطاطيف لطاف ، وحواق يمّسك بعضها تنضمّ وتفتح ، ورأسها كالرمانة ، ويعلوه أيضا رمانة صغيرة كلها ذهب مرصّع بجوهر ، ولها رفرف دائر عرضه أكثر من شبر ونصف ، وتحت الرمانة عنق مقدار ست أصابع ^(٢) . فاذا أدخلت الحلقة الذهب الجامعة لآخر الشواذك في رأس العمود ركبت عليها الرمانة ولقّت في عرضي ^(٣) ديبقي مذهب ، فلا يكشفها منه إلا حاملها عند تسليمها وقت الركوب .

ثم يؤمر بشدّ لواءى الحمد المختصين بالخليفة ، وهما رحمان [طويلان ملبّسان بمثل أنابيب عمود المظلة إلى حدّ نصفهما] برأسهما لواءان حريرا أبيض مرقوما بالذهب ملفوفين على رماحهما ، ويُخرجان بخروج المظلة ، فيحملهما أميران .

ثم يخرج إحدى وعشرون راية لطيفة من حرير مرقوم ، ملوّنة بكتابة في كلّ واحدة بما يخالف لونها [ونص كتابتها] ^(٤) : « نصر من الله وفتح قريب » . طول كلّ راية ذراعان في ذراع ونصف ، فتسلّم لواحد وعشرين رجلا .

ثم يخرج رحمان في رءوسهما أهلة من ذهب في كلّ واحد سبع من ديباج أحمر وأصفر ، وفي فمه طارة ^(٥) مستديرة ، يدخل فيها الريح فينفتحان فيظهر شكلهما ، ويتسلمهما فارسان يسيران أمام الرايات .

(١) الخلنج : شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين تتخذ منه الأواني . فارسيّ معرب .
 (٢) في المقرئى : « يكون مقداره ثلاث أصابع » . (٣) في المقرئى : « في عرض وبيق » . (٤) ما بين القوسين هو عبارة المقرئى . وفي الأصل : « طوال ملبس عليهما مثل عمودا المظلة برأسهما ... الخ » . (٥) في الأصل : « بكتوب » . (٦) زيادة عن المقرئى . (٧) في الأصل : « طائرة » . والتصويب عن المقرئى وصحح الأعمش .

ثم يخرج السيف الخاص ، وجلبته [ذهب] ^(١) مرصعة بالجواهر ، في خريطة
مرقومة بالذهب ، لا يظهر سوى رأسه ، فيخرج مع المظلة ، وحامله أمير عظيم
القدر ، وهو أكبر حامل .

ثم يخرج الرمح ، وهو رمح لطيف ، في غلاف منظوم من لؤلؤ ، وله سنان مختصر
بجلية ذهب [وله شخص مختص بحمله] ^(٢) . ودرة بكواخ ذهب وسيعة ، تنسب إلى
حمزة بن عبد المطلب ، في غشاء حرير ، فيحملها أمير مميّز له جلالة . ثم يعلم الناس ^(٣)
سلوك الموكب . والموكب دورتين ؛ إحداهما كبرى ، وهي من باب القصر إلى ^(٤)
باب النصر ، ماؤا إلى الحوض حوض عز الملك . ثم ينعطف على اليسار إلى باب ^(٥)
الفتوح إلى القصر . والأخرى هي الصغرى ، إذا خرج من باب النصر سار حول السور
ودخل من باب الفتوح إلى القصر . فكان إذا ركب ساروا بين يديه بغير اختلال
ولاتبدل . فإذا أصبح الصبح يوم غرة العام اجتمع أرباب الرتب من القاهرة ومصر
وأرباب السيوف والأفلام ، فصقفوا بين القصرين ، ولم يكن فيه بناء كالיום بل كان
خلاء . ويبكر الأمراء إلى دار الوزير ، فيركب الوزير من غير استدعاء ، ويسير أمامه ^(٦)
تشريفه المقدم ذكره ، والأمراء بين يديه ركاباً ومشاة ، وأمامه بنوه وإخوته ، وكل ^(٧)
منهم يرنح الذؤابة بغير حنك ؛ وهو في أبهة عظيمة من الثياب الفاخرة والمنديل

(١) في الاصل : « وجليته » . والتصويب والزيادة عن المقرئ . (٢) زيادة عن صبح
الأعشى (ج ٣ ص ٤٧٣) . (٣) في الأصل : « فيحمله » . (٤) عبارة المقرئ
« ثم تشعر الناس بطريق الموكب ، وسلولاه لا يتعدى دورتين » . (٥) حوض عز الملك ، كان هذا
الحوض خارج باب النصر قريباً منه ، وقد محيت آثاره ، كما يؤخذ من صبح الأعشى (ج ٣ ص ٥٠٨) .
(٦) يلاحظ أنه لم يتقدم له ذكر فيما ذكر المؤلف . ولعل المؤلف نقل هذا الجزء من كلام المقرئ
الذي تقدم للتشريف ذكر فيه ، فأثبت كلبتي « المقدم ذكره » سهواً . (٧) كذا في الأصل
والمقرئ وصبح الأعشى . ولعله من اصطلاحات ذلك العصر . والموجود في اللغة : تحنك الرجل إذا أدار
العامة من تحت حنكه .

بالحنك ، متقلداً سيقاً مذهباً ؛ فيدخل أهله عند القصر في أخص مكان لا يصل الأمراء إليه ؛ ويدخل الوزير من باب القصر راكباً وحده إلى دهليز العمود ، فينزل على مصطبة هناك ويمشي إلى القاعة ويجلس بها . فإذا دخلت الدابة لركوب الخليفة وأسندت إلى الكرسي الذي يركب عليه الخليفة من باب المجلس أخرجت المظلة إلى حاملها ، فيكشفها بإعانة جماعة من الصقالبة برسم خدمتها ، فيركبها في آلة من حديد متخذة شكل القرن المصطخب ، وهو مشدود في ركاب حاملها الأيمن بقوة وتأكيد بعقبها ، فيمسك العمود بحاجز فوق يده فيبقى وهو منتصب لا يضطرب في ريح عاصف .

ثم يخرج السيف فيتسلمه حامله ، ويرنخ له ذؤابةً ما دام حامله له .

ثم تخرج الدواة فيتسلمها حاملها ، وهو من الأستاذين المحنكين ، وهي الدواة التي كانت من أعاجيب الزمان ، وهي من الذهب ، وحليتها من المرجان ، تلف في منديل شرب بياض مذهب . وفيها يقول بعض الشعراء :

ألينَ لداودَ الحديدِ كرامةً * فقدّره في السردِ كيف يُريدُ
ولأنّ لك المرجانُ وهو حجارةٌ * على أنه صعب المرام شديدُ

ثم يخرج الوزير ومن معه وينضم إليه الأمراء ، فيقف إلى جانب الدابة ، فيرفع صاحبُ [المجلس] السّترَ ، فيخرج منه الخليفة بالهيئة المشروحة قبل تاريخه : من

(١) الصقالبة : جيل حمر الألوان صهب الشعور تناخم بلادهم بلاد الخزر وبعض بلاد الروم . وكان النخاسون يحملونهم للاتجار في أنحاء العالم . وهم أحد طوائف العسكر في أيام الخلفاء الفاطميين ، ويسمى باسمهم شارع بالقاهرة بين حارة زويلة وخان أبي طافية . (راجع شرح القاموس والخطط التوفيقية ج ٣ ص ٢٨) . (٢) في صبح الأعشى : « المصطخب » بالحاء المهملة ، ولم تبين المراد منه . (٣) في الاصل : « ويرنخ له دابة ... حامله له » ، وهو تحريف . (٤) في الأصل : « ألين لك ... الخ » . وما أثبتناه رواية المقرئ . (٥) التكملة عن المقرئ وصبح الأعشى .

الثياب والمنديل الحامل للتيمة بأعلى جبهته، وهو محنك مُرِنِي الذؤابة مما يلي جانبه الأيسر، متقلد سيفاً غريباً^(١) وبيده قضيبُ المُلْك، وهو طول شبر ونصف، من عود مكسوة بالذهب المرصع بالجوهر؛ فيسلم على الوزير قوم مرتبون لذلك، ويسلمون على أهله وعلى الأمراء بعدهم .

ثم يخرجون شيئاً بعد شيء إلى أن يبقى الوزير فيخرج بعدهم، ويركب ويقف قبالة باب القصر إلى أن يخرج الخليفة وحوله الأستاذون، ودابته تمشي على بسط مفروشة خيفة أن تزلق على الرخام . فعند ما يقرب من الباب يضرب رجل ببوق من ذهب لطيف معوج الرأس، يقال له العرابانة، بصوت عجيب يخالف أصوات البوقات، فتضرب أبواق الموكب وتنشر المظلة، ويخرج الخليفة من الباب فيقف مقدار ما يركب الأستاذون المحنكون وأرباب الرتب الذين كانوا بالقاعة .

ثم يسرون والمظلة على يسار الخليفة وصاحبها يبلغ ألا يزول عنه ظلها، وصبيان الركاب، منهم جماعة كبيرة من الشكيمات، وجماعة أخرى في عتق الدابة، وجماعة أخرى في ركابيه . فالأيمن مقدم المقدمين، وهو صاحب المِقْرَعَة التي يُناوِها [للخليفة ويتناولها منه]، ويؤدى عن الخليفة الأوامر والنواهي مدة ركوبه .

ويسير الموكبُ وبأوله أخلاط بعض العسكر، ثم الأماثل، ثم أرباب المناصب، ثم أرباب الأطواق، ثم الأستاذون المحنكون، ثم حاملوا لواء الحمد من الجانبين،

(١) في الأصل : « سيفاً غريباً » . وفي المقرئى : « السيف المغربى » . وفي صبح الأعشى :

« السيف العربى » . (٢) كذا في الأصل . وفي صبح الاعشى : « الغريبة » . وفي المقرئى :

« الغريبة » . (٣) زيادة عن صبح الأعشى . (٤) عبارة المقرئى في هذا الموضع :

« ويسير الموكب بالحث ، فأوله فروع الأمراء وأولادهم ، وأخلاط بعض العسكر الأماثل الى أرباب القصب الى أرباب الأطواق ... الخ » .

- ثمّ حامل الدّواة، وموضعها من حاملها بينه وبين قروبوس السّرج، ثمّ صاحب السيف
 وهما في الجانب الأيسر. وكلّ من تقدّم ذكره بين العشرة والعشرين من أصحابه.^(١)
- وأهل الوزير من الجانب الأيمن بعد الأستاذين الحنّكيين؛ ثمّ الخليفة وحوله صبيان
 الرّكاب المذكورة بفرقة السلاح [فيهم]، وهم ما يزيد على ألف رجل، وعليهم المناديل^(٢)
 الطّبقيات يتقلّدون بالسيوف، وأوساطهم مشدودة بمناديل، والسلاح مشهور
 بأيديهم، من جانبي الخليفة كالجناحين، وبينهم فرجة لوجه الدّابة ليس فيها أحد.
 وبقرّب من رأس الدّابة صقليّان مُجَمَّان مَدْبَتَيْن، كلّ واحدة، كالنّختين، مِمَّا
 يسقط من طائر وغيره؛ وهو سائر على تُوْدَة ورفق. وبطول الموكب وإلى القاهرة^(٣)
 رائح وعائد يفسّح الطرقات ويسير الفرسان، فيلقى في عوده الإسفَهسالار كذلك^(٤)
 في حثّ الأجناد في الحركة وينكر على المزاحمين. ويلقى أيضا في عوده صاحب الباب
 بمن في زُمرة الخليفة إلى أن يصل إلى الإسفَهسالار، فيعود لترتيب الموكب، ويبد
 كلّ منهم دُبوس. وخلف دابة الخليفة قوم من صبيان الرّكاب لحفظ أعقابه، وخلفهم
 أيضا أُنْحَرِيْمَجَل كلّ واحد سيفا في خريطة ديباج أحمر وأصفر بشراريب، يقال لها
 «سيوف الدم» لضرب الأعناق. ثمّ صبيان السلاح الصغير أرباب الفرنجيات
 [المقدم ذكرهم]^(٥) أولا.

١٥

ثمّ يأتي الوزير وفي ركابه قوم من أصحابه وقوم يقال لهم صبيان الزّرد من
 أقوياء الأجناد، يختارهم لنفسه نحو من خمسمائة رجل من جانيبه، كأنه على قلاق من^(٦)

(١) في الأصل: «ما بين العشرة...» بزيادة «ما» ولا معنى لذكرها. (٢) في الأصل:

«المذكورة بفرقة السلاح». والتصويب والتكلمة عن المقرّبي. (٣) في الأصل ويطول

الموكب وإلى القاهرة رائحا وعائدا. (٤) أي رائحا وعائدا. (٥) التكلمة عن

المقرّبي. (٦) كذا في صبح الأعشى والمقرّبي. وفي الأصل: «باختياره لنفسه».

(١) حراسة الخليفة، ويجتهد ألا يغيب عن نظره، وحلقه الطبول والصنوج والصفافير، بحيث تُدَوَّى منهم الدنيا في عدد كثير. ثم يأتي حامل الدَّرَقَة والريح . ثم طوائف (٢) الراجل من الركابية والجيوشية وقبلهما المصامدة ، ثم الفرنجية ، ثم الوزيرية زُمرة بعد زُمرة في عدد وافريد على أربعة آلاف نفر، ثم أصحاب الرايات ، ثم طوائف العساكر من الآمرية والحافضية والمُجَرِّية الجبار والمُجَرِّية الصَّغار والصَّقَلِيَّة ، ثم الأتراك المصطنعون ، ثم الديلم ، ثم الأكراد والغز المصطنعة وهم البحرية . ويقدم هذه الفُرسان عدَّة وافرة من المترجلة أرباب قيسى اليد وقيسى الرُّجُل في نيف وخمسمائة نفر، وهم المعدون للأساطيل ، وجمتهم نحو ثلاثة آلاف وأكثر. وهؤلاء الذين ذكرناهم بعض من كلِّ لا جميع عسكرا الخليفة . ثم يدخلون من باب الفتوح ويقفون بين القصرين كما كانوا .

فإذا وصل الخليفة إلى موضع جامع الأقرم الآن وقف وقفه وأنفجر الموكب ، فيمتر الموكب بالخليفة ، ويسكع الوزير ليُظْهر للناس خدمته ، ويشير إليه الخليفة

(١) في الأصل : « عن نصره » : والتصويب عن المقرزي وصبح الأعشى . (٢) ذكر صاحب صبح الأعشى تحت عنوان طوائف الأجناد ، قال : « وكانوا عدَّة كثيرة ، تنسب كل طائفة منهم إلى من بقيا خليفة من الخلفاء الماضين منهم ، كالحافضية والآمرية من بقايا الحافظ والآمر ، أو إلى من بقيا وزير من الوزراء الماضين كالجيوشية والأفضلية من بقايا أمير الجيوش بدر الجمالي وولده الأفضل ، أو إلى من هي منتسبة إليه في الوقت الحاضر كالوزيرية ؛ أو غير ذلك من القبائل والأجناس كالأتراك والأكراد والغز والديلم والمصامدة ، أو من المستصنعين كالروم والفرنج والصقالبة ، أو من السودان من عبيد الشراء ، أو العتقاء وغيرهم من الطوائف ، ولكل طائفة منهم قواد ومقدمون يحكون عليهم » . (صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٢) . (٣) في الأصل : « ثم طوائف من الأراجل الركابية والجيوشية وقبلها ... الخ » . وما أثبتناه عبارة المقرزي . (٤) لعلها : « والصقلية » لتكون نسبة إلى جنس من الناس . (٥) كذا في صبح الأعشى والمقرزي . وفي الأصل : « ثم الأتراك المصريين » . وهو تحريف . (٦) سكع (كمنع وفرح) : مشى مشيا متعسفا لا يدرى أين يأخذ طريقه .

بالسلام إشارة خفيفة ؛ وهذه أعظم مكارمة تصدر عن الخليفة ، وهي للوزير صاحب السيف خاصة ؛ فيسبق إذا لدخول الباب بالقصر راكباً إلى موضعه على العادة ، خاصة له ، والأمراء مشاة . فيصل الخليفة إلى الباب وقد ترجل الوزير وقبله الأستاذون المحنكون ، فيُحدقون به ، والوزير أمام التابة إلى أن ينزل الخليفة ؛ فيخرج الوزير ويركب من مكانه ، والأمراء في خدمته وأقاربه بين يديه ، فيسيرون إلى داره فيسأون وينصرفون إلى أماكنهم ، فيجدون قد أحضر إليهم المقرر من الخليفة ، يأمر بضرب دنانير وربعية ودرهم في العشر الأخير من ذى الحجة ، عليها تاريخ السنة التي ركب فيها ؛ فيحمل للوزير منها شيء كثير وإلى أولاده وأقاربه ، ثم إلى أرباب الرتب من أرباب السيوف والأقلام ، من عشرة دنانير إلى رباعي إلى قيراط وإلى دينار واحد ، فيقبلون ذلك تبركا .

ولا ينقطع الركوب من أول العام إلا متى شاء ، ولا يتعدى ما ذكرناه في يومى السبت والثلاثاء . فإذا عزم على الركوب في هذه الأيام أعلم بذلك ، وعلامته إنفاق الأسلحة في صبيان الركاب من خزائن السلاح . وكان أكثر ركوبه إلى مصر . فإذا ركب ركب الوزير وراء الخليفة في أقل جمع مما تقدم ذكره في ركوب أول العام . فيشق الخليفة القاهرة إلى جامع أحمد بن طولون إلى المشاهد إلى درب

(١) كذا في الأصل . وعبارة صبح الأعشى في هذا الموضوع : « من مواكبه المواكب المختصرة في أثناء السنة . وهي أربعة أيام أو خمسة فيما بين أول العام ورمضان ، ولا يتعدى ذلك يومى السبت والثلاثاء . فاذا عزم ... الخ » . (٢) يريد بالمشاهد الأماكن التي كان الناس ولا يزالون يتركون زيارتها كمشهد زين العابدين ومشهد السيدة نفيسة ومشهد السيدة أم كلثوم رضوان الله عليهم . (٣) ذكر ابن دقاق عن هذا الدرب ما نصه : « هو الدرب الذي كان باب مصر ويقال إنه كان بظاهره سوق يوسف عليه السلام ، وكان بابا كبيرا ببرجين متقابلين يعلوهما عقد كبير وهو بعتبة كبيرة سفلى صوانا ... الخ » . وقال المقرئ : « باب الصفا ، موضعه بالقرب من كوم الجراح وكان واقعا تقريبا في النقطة التي يتقابل فيها شارع سوق المواشى بشارع الفسطاط بالقرب من جامع أبي السعود الجارحي . وكان هذا الباب هو مدخل الدرب المذكور (راجع كتاب الانتصار ج ٤ ص ٢٨ والمقرئ ج ١ ص ٣٤٧) .

(١) الصَّفَا ، ويقال له الشارع ، الأعظم إلى دار الأئمّاط إلى جامع مصر ، فيجد ببابه الشريف الخطيب واقفا على مصطبة فيها محراب مفروش بحصير معلق عليه سجادة ، وفي يده مصحف ، يقال : إنه نخط عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ، وهو من حاصله ، فيناول الشريف الخليفة المصحف فيأخذه ويقبله ويتبارك به ، ويعطيه صاحب الخريطة المقرّر للصلاة ثلاثين دينارا ، وهى رسمه كلما مرّ به الخليفة ، فيعطيه الشريف إلى مشارف الجامع ، فيأخذ منها أربعة عشر دينارا ، ويفترق الباقي على القامة والمؤذنين خاصّة .

تمّ سير الخليفة إلى دار الملك ، فيزلها والوزير معه ، وكلّما مرّ من القصر إلى دار الملك بمسجد أعطى قيمه دينارا . ثمّ تأتى المائدة من القصر وعدتها خمسون

- ١٠ (١) دار الأئمّاط ، وتعرف بدار الحصر : كانت خطة أبي ذرّ جندب بن جنادة الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم آلت لعبد العزيز بن مروان فوهبها لابنه سهيل . (راجع ابن دقاق ج ٤ ص ٢٧) وفي الأصل : « دار الماط » . (٢) كذا فى الأصل . ولعلها محرفة عن كلمة « من حامله » . (٣) فى الأصل : « صاحب الخريطة المقررة للصلاة » . (٤) القامة : جمع قيم . وفى الأصل : « على القومة » (٥) دار الملك : كانت من جملة مناظر القاطمين ، أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، ابتداءً فى بنائها وإشائها فى سنة إحدى وخمسة ، فلما بكت تحوّل إليها من دار القباب بالقاهرة وسكنها وحوّل إليها الدواوين من القصر . وكانت دار الملك واقعة على شاطئ النيل فى آخر عمارة مصر القديمة بجوار المدرسة المعزية التى أنشأها فيما بعد الملك المعز أيك التركانى فى سنة ٦٥٤ هـ خارج حدود دار الملك . وهذه المدرسة لم يزل مكانها معروفا حيث محلها اليوم جامع عابدى بك الشهير بجامع الشيخ رويش فى آخر شارع مصر القديمة من الجهة القبلىة على النيل . وموضع دار الملك الآن مجموعة المباني المجاورة للجامع المذكور التى من ضمنها قسم بوليس مصر القديمة ومكتب التلغراف والكنيسة الانجليزية والوكالة وقف أبى رابية وجامع أبى رابية وغيرها . وأما دار القباب (التى وردت فى هذه الحاشية) فكانت واقعة تجاه القصر الكبير من الجهة البحرىة الشرقىة ، ويفصل بينهما رحبة باب العيد . وقد جدّه هذه الدار الأفضل بن أمير الجيوش وسماها دار الوزارة الكبرى . وموضعها اليوم المنطقه التى تحدد من الغرب بشارع الجمالية ، ومن الجنوب والشرق بحارة الميضة (وهى التى تعرف فى مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة الميضة) ومن الشمال عطفة الجوانية بقسم الجمالية . ومن ضمن مباني هذه المنطقه مدرسة الجمالية الأميرية (المدرسة القراستقرية) وجامع بيبرس الجاشنكير والوكالة وقف السلحدار الشهيرة باسم حوش عطى . راجع المقريزى (ج ١ ص ٤٣٨ و ٤٤٥ و ٤٨٣) .
- ١٥
- ٢٠
- ٢٥

(١) شدة على رءوس الفتراشين مع صاحب المائدة، وهو أستاذ جليل إلا أنه ليس بمحنك؛ وفي كل شدة طيفور،^(٢) فيه الأواني الخاص، فيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شهى وكل صنف من المطاعم العالية، وله روائح عيقة مسك أرخية^(٣) وعلى كل شدة طرحة حرير تعلمو الشدة. فيحمل الخليفة إلى الوزير منها جزءاً وافراً، ويُعطى الأمراء ومن حضر، ثم يُوصل إلى أهل مصر من ذلك كثيراً من الفضلات.

ثم يصل الخليفة العصر ويتحرك إلى العود، والناس في الطريق جلوساً نظره. وزيه في هذه الأيام لبس الثياب البياض المذهبة والملونة، وهي العمامة، والمنديل مشدود، وشده مفردة عن شدات الرعية وذوابته تقرب من الجانب الأيسر؛ ويتقلد السيف العربي المجوهر بغير حنك ولا مظلة ولا يتيمة؛ ولذلك أوقات مخصوصة، فلا يمر بمسجد في طريقه إلا ويُعطى قيمه ديناراً، كما جرى في الرواح. وينعطف من [باب] الخرق، فيدخل من بابي زويلة، ويشق القاهرة إلى القصر. ويكون ذلك من المحرم إلى شهر رمضان؛ كما رآ في أول العام.

- (١) كذا في المقریزی ونسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل. وفي الأصل: «سدة» بالسين المهملة. (٢) كذا في الأصل والمقریزی. وفي القاموس الفارسي والانجليزي: «الطيفرى: الصنية الصغيرة». (٣) كذا في الأصل. وهي على ما فيها من محريف مضطربة الضائر. وعبارة المقریزی: «... .. وكل شدة فيها طيفور، فيها الأواني الخاص، وفيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شهى وكل صنف من المطاعم العالية، ولها رواء ورائحة المسك فأئحة منها. وعلى كل شدة ... الخ». (٤) في الأصل: «السيف المغربي». وتراجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨ من هذا الجزء. (٥) الزيادة عن المقریزی. وكان باب الخرق هذا واقعا على رأس شارع تحت الربع من الجهة الغربية، وقد استبدلت مصلحة التنظيم قديماً بكلمة الخرق لاستهجائها كلمة الخلق وأطلقت باب الخلق على الميدان الكبير الذي يقع وسط القاهرة ويشرف عليه اليوم ديوان محافظة مصر وسراى محكمة الاستئناف الأهلية ودار الآثار العربية ودار الكتب المصرية.

وكان إذا ركب في أول العام يكتب إلى ولاية الأعمال والتواب سجلات مخلقة
يذكر فيها ركوب الخليفة . وهذا كله سوى ركوبه في شهر رمضان إلى الخطبة ،
على ما سند ذكر إن شاء الله تعالى .

ذكر ركوب الخليفة في يومى عيد الفطر والنحر

إذا تكملت عدة شهر رمضان ، وهي عندهم أبداً ثلاثون يوماً ، وتهيأت الأمور ،
كما تقدم ذكره ، ركب الخليفة بالمظلة^(١) واليتمة^(٢) ، ولباسه في هذا اليوم الثياب البياض
الموشحة ، وهي أجل لباسهم ، والمظلة أبداً زياً تابع لزي ثياب الخليفة ، ويخرج
الخليفة من باب العيد إلى المصلى^(٣) ، وعساكره وأجناده من الفرسان والرجال زائدة على
العادة موفورة العدد ، فيقفون صقين من باب العيد إلى المصلى . [ويكون صاحب
بيت المال قد تقدم على الرسم لفرش المصلى ، فيفرش الطراحت على رسمها^(٤)
في المحراب مطابقة ، ويعلق سترين يمنة ويسرة] ، على السترايمن الفاتحة وسبح
أسم ربك الأعلى ، وعلى الأيسر الفاتحة وهل أتاك حديث الغاشية ، ويركز

(١) في تاريخ التمدن الاسلامى (ج ٥ ص ١٤٧) مانصه : «لعلمهم نقلوا هذه العادة من المغرب لأنها
كانت جارية هناك قبل الاسلام ، فكان الناس يظلمون حكامهم بريش الطواويس ؛ فاتخذها الفاطميون
من الديباج أو الخنز المحلى بالذهب والمرصع بالجوهر وحوها الأعلام تختلف أوانها باختلاف الأحوال»
(وراجع كتاب الأغاني ج ٦ ص ٥٩ طبع بولاق) . (٢) اليتمة : هي الجوهرة الثمينة التي تعلق
عمامة الخليفة . (٣) المصلى : المقصود به مصلى العيد الذى كان يصلى فيه الخليفة في يومى عيد
الفطر والنحر خارج باب النصر . وموضعه اليوم المقابر الواقعة في الزاوية التي تتلاقى فيها سكة قابتبأى بشارع
نجم الدين بجبانة باب النصر تجاه باب النصر ، وعلى يمين الخارج منه لجهة الشرق . (٤) هذه العبارة
التي بين القوسين هي عبارة المقرئ . وفي الأصل : «... ويقدم صاحب بيت المال لفرش المصلى
كما يفرش بالجامع الآتى ذكره . إلا أن الكتابة على السترايمن ... الخ» .

- في جانبي المصلّى لواءين مشددوين على رُحْمين قد لُبَّست أنا بيهما من الفِضة ،
ويُرخيها . فيدخل الخليفةُ من شرقيّ المصلّى إلى مكانٍ يستريح فيه قليلا ،
ثم يخرج محفوظا كما يخرج للجمعة ، فيصلّى بالتكبيرات المسنونة والقوم من ورائه
على ترتيبهم في صلاة الجمعة . ويقرأ في الأولى بعد الفاتحة سبح أسم ربك الأعلى ،
وفي الأخرى الغاشية ؛ ثم يصعد إلى ذروة المنبر وعليها طراحة سامان ^(١) أو
دَبِيقِيّ ^(٢) ، وباقي درجته مستورٌ بالأبيض . ويقف الوزير أسفل المنبر ومعه
قاضي القضاة وصاحبُ الباب [و] إسْفَهسالارُ العساكر وصاحبُ السيف ^(٣)
وصاحبُ الرسالة وزمامُ القصر وصاحبُ دفتر المجلس وصاحبُ المظلة وإمام ^(٤)
الأشراف الأقارب وصاحبُ بيت المال وحاملُ الرح ونقيبُ الأشراف الطالبيين .
فيشير الخليفةُ إلى الوزير فيصعد ويقبلُ رجله بحيث يراه الناس ، ثم يقف على
يمينه . ثم يُشير إلى القاضي فيصعد إلى سابع درجة ، فيشير إليه الخليفة فيُخرج ^(٥)
من كَه درجا أُحْضِر إليه أميس من ديوان الإنشاء قد عُرض على الخليفة والوزير ؛
فيقرؤه معلنا ؛ وأوله البسملة ويلمها « ثَبَّتْ بِن شَرْفٍ بصعوده المنبر الشريف ^(٦)
في يوم كذا من سنة كذا من عبيد أمير المؤمنين ، صلواتُ الله عليه وعلى آبائه
الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، بعد صعود السيد الأجل ... » . ويذكر الوزير بالقابه ^(٧)

(١) سامان : نوع من الأقمشة الحريرية الثمينة المصنوعة في سامان ، وهي محلاة من محال أصفهان

ببلاد العجم . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ من ص ٨١ من هذا المجلد . (٣) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٨١ من هذا المجلد . (٤) زمام القصر : هو الذي يتولى إدارة أمور خدام القصر

والأشراف على أعمالهم . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٥) في المقرري

٢٠ وصبح الأعشى : « وزمام الأشراف » . (٦) كذا في المقرري وصبح الأعشى . وفي الأصل :

« ثاني درجة » . (٧) الدرج : ملف من الورق مكتوب . (٨) كذا في المقرري .

وفي الأصل : « بيت لمن » وهو تحريف .

- ونعوته . ومرة يشرف الخليفة أحدا من أقارب الوزير، فيستدعيه القاضي .
 ثم يتلو ذلك ذكر القاضي [وهو القارئ] فلا يسع القاضي أن يقول
 نعوت نفسه بل يقول [المملوك] فلان [بن فلان] . وقرأه [مرة] [ابن
 [أبي] عقيل القاضي فقال عن نفسه : العبد الذليل ، المعترف بالصنع الجميل ،
 في المقام الجليل ، أحمد بن عبد الرحمن بن [أبي] عقيل . أو غير ذلك بحسب
 ما يكون اسم القاضي . ثم يستدعى من ذكرنا وقوفهم على باب المنبر، فيصعدون ،
 وكل له مقام يمين أو يسرة ، ثم يُشير إليهم الوزير فيأخذ كل واحد نصيبا من
 اللواء الذي يحاذيه ، فيسترون الخليفة ويستترون ، ثم يخطب الخليفة خطبة
 بليغة . فإذا فرغ كشفوا ما بأيديهم من الألوية وينزلون أولا بأول القهقري .
 ثم ينزل الخليفة إلى مكانه الذي خرج منه ، ويركب في زيه المفخم إلى قريب
 من القصر ، فيتقدمه الوزير ، كما ذكرنا ، ويدخل من باب العيد ، فيجلس
 في الشباك ، وقد نصب منه إلى فسقية كانت في وسط الإيوان سماء طوله
 عشرون قصبة ، عليه من الخشكان والبستندود والبرماورد مثل الجبل الشاهق ،
 وفيه كل قطعة منها ربع قنطار فما دون ذلك إلى رطل ، فيدخل الناس فيأكلون
 (١) كذا في المقرئ . وفي الأصل : «أبدا» وهو تحريف . (٢) كذا في المقرئ .
 وفي الأصل : « ثم يتلو ذلك فاذا جاء ذكر القاضي ... الخ » . (٣) زيادة عن المقرئ .
 (٤) في الأصل : « فقال من قال عن نفسه » ولا يستقيم الكلام به . (٥) خشكان ،
 ويعرف في مصر بالخشنان ، وهو نوع من الحلوى مصنوع من الرقاق على شكل حلقة مجوفة يملأ
 وسطها بالوزأو بالفسق . (٦) البستندود ، وأصله بالفارسية (بُستند) : طعام
 فارسي مصنوع من دقيق وبلح . (٧) البرماورد والبزماورد : طعام يسمى لقمة القاضي
 وتغذ الست ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقل بالزبد والبيض . (٨) عبارة المقرئ :
 « وفيه القطعة وزنها من ربع قنطار إلى رطل » . وعبارة صبح الأعشى : « فتفرق الحلوى من ربع قنطار
 إلى عشرة أرطال إلى رطل واحد » .

ولا منع ولا حَجَرَ، فيمتر ذلك بأيدى الناس؛ وليس هذا مما يُعتد به، بل يُفترق إلى الناس، ويُجمل إلى دورهم. ونذكر مصر وفيها في ترجمة العزيز؛ فإنه أول من رتبها في عيد الفطر خاصةً .



- وأما سِمَاطُ الطعام ^(١) [ففي يوم عيد الفطر آثنتان] أولى وثانية، وفي عيد النحر مرة واحدة. ويعبى السِّمَاطُ في الليل، وطوله ثلاثمائة ذراع في عرض سبع أذرع، وعليه من أنواع المأكول أشياء كثيرة. فيحضر إليه الوزير أول صلاة الفجر والخليفة جالس في الشباك، ومكثت الناس منه فأحتملوا ونهبوا ما لا يأكلونه، ويبعونه ويدخرونه. وهذا قبل صلاة العيد. فإذا فرغ من صلاة العيد مدَّ السِّمَاطُ المقدم ذكره فيؤكل، ثم يمدُّ سِمَاطُ ثَانٍ من فِضَّة، يقال له المدورة، عليها أواني الفِضَّة والذهب والصيني، فيها من الأطعمة الخاص ما يُستحى من ذكره. والسِّمَاطُ بطول القاعة؛ وهو خشب مدهون شبه الدك اللاطية، عرضه عشر أذرع. ويحط في وسط السِّمَاطِ واحد وعشرون طبقاً في كل طبق واحد وعشرون خروفاً؛ ومن الدجاج ثلاثمائة ونمسون طائراً، ومن الفراريج مثلها، ومن فراخ الحمام مثلها. وتتوق الحلوى أنواعاً؛ ثم يمدُّ بجمل تلك الأطباق أصحن خرفيات في جنبات السِّمَاطِ، في كلِّ صحن ١٥ تسع دجاجات في ألوان فاتقة من الحلوى، والطبَّاهجة ^(٢) المُفتقة بالمسك الكثير. وعدة الصحنون خمسمائة صحن، مرتب كل ذلك أحسن ترتيب. ثم يؤتى بقصرين من حلوى قد عملاً بدار الفِطْرَة، زنة كل واحد سبعة حشر قنطاراً؛ فيمضى بواحد من طريق

(١) زيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٣٨٧).

(٢) الطبَّاهجة (معرب تباهة): ضرب من قلى اللحم المشوح.

(١) قصر الشوك إلى باب الذهب ، ويُشَقُّ بالآخر من الجانب الآخر، فيُنصَبان أول السَّماط وآخره . ثم يخرجُ الخليفة راجياً فينزل على السرير الذي عليه المدورة الفضة ، وعلى رأسه أربعة من كبار الأستاذين المحنكين ، وأربعة من خواصَّ الفتراشين . ثم يستدعى الوزير فيجلس عن يمينه ، والأمرءَ ومن دونهم [فيجلسون] على السَّماط ؛ فيتداول الناس السَّماط ، ولا يُردُّ أحدٌ عنه حتى يذهبَ عن آخره ؛ فلا يقوم الخليفة إلا قريب الظهر . ثم يخرجُ الوزير ويذهب إلى داره ؛ ويعمل سَماطً يقارب سَماط الخليفة . وهكذا يقعُ في عيد النحر في أول يوم منه . انتهى الركوب في عيد الفطر .



وأما ركوب الخليفة في عيد الأضحى ، فهو أيضا بالزِّيِّ المقدم ذكره والصلاة كذلك ، إلا أن الركوب يكون في أيام متباعدة ، أولها يوم العيد إلى المصلى ، ثم يركب ثانياً يوم ثم ثالث يوم من باب التزيح ، وهو في ركن القصر ، والباب مقابل سعيد السعداء ؛ وكان الموضع المذكور فضاء لعمارة فيه ؛ فيخرج الخليفة من باب الريح ، فيجد الوزير واقفاً فيمشى بين يديه إلى المنحر ، فينحرف فيه ماشاء الله أن ينحرف ، ويُعطى الرسوم . ورسومُ الأضحى كرسوم ركوب الخليفة أول العام ،

(١) في الأصل : « قصر الشرف » . وما أثبتناه عن المقرئ . (٢) عبارة المقرئ : « ويشق بالآخر بين القصرين » . (٣) زيادة عن المقرئ . (٤) في الأصل : « إلى قريب » . (٥) في الأصل : « من ركن القصر » . والتصويب عن المقرئ . (٦) في الأصل : « من باب العيد » . وسياق كلام المقرئ ، وكلام المؤلف أيضا ، يعين ما أثبتناه . (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٣٧) . (٧) المنحر : الموضع الذي اتخذته الخلفاء لنحر الأضاحي في عيد الأضحى وعيد الغدير ، وهو العيد الذي كانت تزوج فيه الأيام وتفرق الهبات على كبار رجال الدولة وتخر فيه النحات وتفرق على أرباب الرسوم وتعنى الرقاب وغير ذلك . وكان موضع المنحر أرض فضاء بالدرب الأصفر . ومحلّه اليوم مجموعة المباني الواقعة غربى جامع سعيد السعداء بين شارعى الدرب الأصفر والنمبكشية بقسم الجمالية (راجع الجزء الأول من المقرئ ص ٤٣٥) .

ويُفترق الضحايا إلى المساجد وجوامع القاهرة وغيرها . فإذا آتقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحجر التي كانت عليه ، ومندبلاً آخر بغير اليتيمة [و] العقد المنظوم عند ما يطلع من المنحصر ؛ فيشق الوزير بذلك القاهرة إلى باب زويلة ، ويسلك على الخليج إلى باب القنطرة ؛ ويدخل دار الوزارة ؛ فلذلك يُفضل عيد النحر على عيد الفطر لكونه يُخلع فيه على الوزير .



وأما الركوب لفتح خليج السد^(١) عند وفاء النيل ، فهو يُضاهى ركوبهم في أول العام . نذكر منه على سبيل الاختصار نبذة يسيرة . إذا كان ليالى الوفاء حُمِل إلى المقياس من المطابخ نحو عشرة قناطير خبز ، وعشرة خراف مشوية ، وعشر جامات حلوى ، وعشر شمعات ، وتوجه القراء وأرباب الجوامع فيقرون تلك الليلة بجامع المقياس حتى يكون الوفاء ؛ فيهتم الخليفة لذلك ويركب ويستدعى الوزير على العادة ، ويسير بالزى المقدم من غير مظلة ، وينزل بالصناعة ؛ ثم يركب

(١) لفتح خليج السد : يقصد المؤلف بذلك ركوب الخليفة لفتح الخليج أى رفع السد الواقع عند فم الخليج يوم وفاء النيل في كل عام . (راجع ج ١ من المقرئ ص ٤٧٠ ، ٤٩٣) . (٢) المقياس ، المقصود به مقياس النيل الواقع في النهاية الجنوبية لجزيرة الروضة تجاه مصر القديمة . (راجع تاريخ المقياس في ج ١٨ من الخطط التوفيقية) . (٣) كان هذا الجامع بقعة الروضة في النهاية الجنوبية لجزيرة بجوار المقياس من الغرب . بناه أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ، ثم عمره الملك الصالح نجم الدين أيوب وغيره . وقد خربه الفرنسيون عند دخولهم مصر . وأزال آثاره حسن باشا المنسترلي وأنشأ بدله السلامك الخاص لجلوس الرجال بسرايه بجوار المقياس من الجهة الغربية ، وهو باق إلى اليوم . (٤) الصناعة ، ويقال لها دار الصناعة ، ومنها أخذ الترك كلمة « ترسانة » ، وأخذ الفرنسيون كلمة « أرسنال » . والصناعة هي المكان المخصص لإنشاء وتعمير جميع السفن والمراكب الخاصة بأعمال الدولة ، سواء أكانت حربية أم خاصة بركوب الخليفة أو الملك أو من المراكب التي تنقل الغلات السلطانية والأحطاب وغيرها . وأول دار أنشئت للصناعة بمصر في عهد العرب كانت بجزيرة الروضة على ساحلها الجنوبي الشرقي . وفي عهد الإخشيد نقلت إلى الشرق بساحل مصر . وكان الساحل في ذلك الوقت ينتهي إلى الطريق التي =

(١) العشارى ، ويدخل البيت المذهب في العشارى ، ومعه من شاء من المحنكين ولا تزيد عدتهم على أربعة نفر . ويطلع إلى العشارى خواص الخليفة وخواص الوزير ؛ وهم آثنان أو ثلاثة ؛ والناس كلهم فيه قيامٌ إلا الوزير فإنه يجلس . ثم يمتز العشارى إلى المقياس ؛ ثم تُساق أشياء من التجمّل يطول شرحها من جنس ركوبه أول العام .^(٢) ثم يخرج بعد فراغه من تخليق المقياس^(٣) ويركب العشارى ويعود إلى دار الملك بمصر وتارة إلى المقس ، ومن أحدهما إلى القاهرة في زى مهول من كثرة ما يهتم له من العساكر والزينة والسلاح . ويكون هذا الركوب أولى وثانية ؛ فالأولى في ليلة يتوجه القراء ، والثانية يوم فتح الخليج . وعند ما يفتح الخليج ينشده الشعراء في المعنى . فمن ذلك :

فُتِحَ الخَلِيجُ فسال منه الماءُ * وعلت عليه الراية البيضاءُ

فصفت موارده لنا فكأنه * كف الإمام فعرفها الإعطاءُ

= يمتز فيها اليوم شارع الديوره شرقى فم الخليج حيث كان النيل يجرى في عهد الدولة الاخشيدية تحت ذلك الشارع . وفي أول حكم الدولة الفاطمية نقلت دار الصناعة الى المقس حيث كان النيل يجرى في ميدان محطة مصر و بجوار جامع أولاد عنان . ثم أعيدت الصناعة في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمى الى محلها السابق بساحل مصر حيث شارع الديوره ، وهو المكان الذى يشير اليه المؤلف في هذا الكتاب .
ولما طرح البحر وتكوّنت أرض جديدة بين شارع الديوره وساحل النيل الحالى بقم الخليج نقلت الصناعة الى ساحل مصر تجاه دار النحاس (دير النحاس) واستقرت بها مدّة طويلة الى أن نقلت الى ساحل بولاق في عهد محمد على الكبير باسم الترسانة (وبعضهم يقول الترسانة وهو خطأ شائع) . ولم تزل في ساحل بولاق الى اليوم وتعرف باسم ادارة الورش الأميرية ، وهى من الادارات التابعة لوزارة الاشغال العمومية . (راجع الميرزى ج ٢ ص ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧) . (١) العشارى : ضرب من السفن يسمى

«ديماس» يخرج به الخليفة أيام الخليج . وقد تبسط الميرزى في وصفه (ج ١ ص ٤٧٦) .

(٢) وردت بعد هذه الكلمة في الأصل العبارة الآتية : «إلى أن قال» ولا موضع لها .

(٣) تخليق المقياس . تطيبه بالمسك والزعفران .



وأما ركوبهم في المواكب في يومى الاثنين والخميس وغير ذلك، فأمر عظيم . فأول الركوب ركوب^(١) [متولى] دفتر المجلس بالقصر الباطن . ويتضمن هذا الركوب الإنعام بالعتاء بأداء الرسوم والعطايا المفترقة في غرة السنة ، ثم يأتى ركوب وثالث ورابع وخامس .



وأما خزانة الكتب^(٢)، فكانت في أحد مجالس البيارستان العتيق اليوم، كان فيها ما يزيد على مائة ألف مجلد في سائر العلوم، يطول الأمر في عدتها .

- (١) التكلة عن المقرئى ، وهذه القطعة ذكرها المقرئى في جملة مواضع منها جلوس الخليفة بالمنظرة طوبو باب الذهب . (٢) كان للفاطميين في القاهرة مكتبات ، منها أربعون خزانة في قصر الخلافة وحده مملأ بنقائس المؤلفات الجليلة المقدار ونوادرها المددومة المثال . وكان أشهرها هذه الخزانة التي ذكرها المؤلف هنا وكانت من عجائب الدنيا ولم يكن في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم منها . وكانت تجمع ما تثنى ألف مجلد ، كما قال المقرئى ، في مختلف العلوم والفنون ، منها ستة آلاف وخمسمائة مجلد في الفلك والطب . وكان يختلف اليها العلماء والطلاب لا سنعارتها ومطالعتها والاستفادة منها . وأما خزائن القصر الداخلية فكان الاطلاع عليها محظورا على العامة . وقد أصاب هذه الخزائن من الإحن بتوالى الفتن مثل ما أصاب مكتبة الاسكندرية في عهد الرومان ، فألقى بعضها في النار والبعض الآخر في النيل وترك بعضها في الصحراء فسفت عليها الرياح حتى صار تلالا عرفت بتلال الكتب ، واتخذ العبيد من جلودها نعالا . وطرح ما بقى منها عند دخول الأكراد للبيع في أواسط القرن السادس للهجرة . وكان في جملة ما أخرجوه من تلك القصور نحو ١٢٠٠٠٠ من خواص الكتب أعطاها صلاح الدين للقاضى الفاضل عبد الرحيم البيسانى ، كما ذكر ابن خلدون في تاريخه . (راجع خطط المقرئى (ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) ومورد اللطافة للؤلؤ ص ٢٧ طبع أوربا وتاريخ التمدن الاسلامى ج ٣ ص ٢٠٥ ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق مجلد ٣ ص ١٤٢)
- (٣) البيارستان ، ويقال له المارستان ، كلمة أجممية تعريها : بيت المرضى وهو ما يقال له اليوم المستشفى ، وتسميه العامة الاسبتالية وهو اسمه الايطالى ، والمقصود هنا البيارستان العتيق الذى أنشأه السلطان صلاح الدين الأيوبى في سنة ٥٧٧ هـ محل قاعة بالقصر الكبير بناها العزيز بالله الفاطمى في سنة ٣٨٤ هـ وكان القرآن مكتوبا في حيطانها وموضع هذا البيارستان اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دورة مياه جامع سيدنا الحسين من الجهة البحرية ان عطلة القزازين ، وكان الدخول اليه من باب قصر الشوك بدرب القزازين بقسم الجمالية . وأما في عهد الدولة الفاطمية فكان البيارستان بالقشاشين التي سميت فيما بعد الخراطين ، وهى التي تعرف اليوم بشارع الصنادقية ، وموضعه مجموعة المباني الواقعة تجاه جامع الأشرف برسباى بشارع الأشرافية حيث كان يبه على يسار الداخل بشارع الصنادقية تجاه دار الضرب التي كانت على اليمين . (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٠٧ و ٤٣٥) . (٤) في المقرئى (ج ١ ص ٤٠٩) : « ما يزيد على مائى ألف » .

وقد آخترنا من أمور الفاطميين نبذة كثيرة خشية الإطالة والخروج عن المقصود، وفيما ذكرناه كفاية، ويُعلم به أيضا أحوالهم بالقياس. وربما يأتي ذكرهم في عدة تراجم أيضا، فإنهم ثلاثة عشر خليفة بمصر، نذكرهم إن شاء الله في هذا الكتاب كل واحد على حدته.



وأما خطبة الخليفة في شهر رمضان، فنذكرها من قول ابن عبد الظاهر. قال: «وأما عظم الخليفة في أيامه وما كانت قاعدته وطريقته التي رتبها ودامت من بعده عادة لكل خليفة فشيء كثير، من ذلك: أنه كان يخطب في شهر رمضان ثلاث خُطب ويستريح فيه جمعة، وكانوا يسمونها جمعة الراحة. وكان إذا أراد أن يخطب يتقدم متولّي خزنة الفرش إلى الجامع ويُغلق المقصورة التي يرسم الخليفة والمنظرة وأبواب مقاصيرها وبادهنج المنبر ثم يركب متولّي بيت المال، وعلى يد كل واحد منهما تعليقه وفرشه، وهي عدّة سجاجدات مفروزة مننطة^(٥) وبأعلاها سجادة لطيفة، لا تُكشَف إلا عند توجه الخليفة إلى المحراب. ثم يُفرش الجامع بالحصر المحارِب المفروزة مما يلي المحراب— وكان ذلك بجامع الأزهر قبل أن يبني الحاكم جامعاً، ثم صار بعد ذلك بجامع الحاكم— ثم يهيا للداخل للجامع مثل ذلك، ثم يُطلق البخور، وتُغلق أبواب الجامع ويُجعل عليها الحجاب والبوابون؛ ولا يمكن

(١) في الأصل: «بالقياس ربما يأتي في ذكرهم في عدّة... الخ». (٢) في المقرئ: «قال ابن الطوير: إذا انقضى ركوب أول شهر رمضان استراح في أول جمعة. فاذا كانت الثانية ركب الخليفة... الخ». (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٨٠). (٣) كذا في شفاء الغليل، وهو معرب «بادخون» أو «بادكير». والمراد به الفتحتان الجانبيتان للنبير. وفي الأصل: «بادهنج» بالذال المعجمة. (٤) في الأصل: «... تعليق وفرشه». (٥) يقال ثوب مفروز إذا كانت له تطاريف. قيل: هو من إفريز الحائط. (٦) كذا في الأصل والمقرئ.

- أحد أن يدخله إلا من هو معروف من الخواص والأعيان . فإذا كان حضور الخليفة إلى الجامع ضربت السلسلة من ركن الجامع إلى الوجه الذي قبلته ، ولا يمكن أحد من الترحل عندها ^(١) . ثم يركب الخليفة ، ويسلم لكل واحد من مقدمي الركاب في الميمنة والميسرة أكياس الذهب والورق سوى الرسوم المستقرّة والهبات والصدقات في طول الطريق . ويخرج الخليفة من باب الذهب والمظلة بمشدة الجوهر على رأسه ، وعلى الخليفة الطيلسان ^(٢) . فعند ذلك يستفتح المقرئون بالقراءة في ركابه بغير رهيبة ^(٣) ، والدكاكين مزينة مملوءة بأواني الذهب والفضة ؛ فيسير الخليفة إلى أن يصل إلى وجه الجامع ، ووزيره بين يديه ، فتحط السلسلة ويتم الخليفة راكبا إلى باب جامع الأزهر الذي تُجاء درب الأتراك ^(٤) ، فينزل ويدخل من باب الجامع إلى الدهليز الأول الصغير ومنه إلى القاعة المعلقة التي كانت برسم جلوسه ، فيجلس في مجلسه وترنح المقرئ الحرير ، ويقرأ المقرئون وتفتح أبواب الجامع حينئذ . فإذا استحق الأذان أذن مؤذنو القصر كلهم على باب مجلس الخليفة ورئيس الجامع على باب المنبر وبقية المؤذنين في المآذن . فعند ما يسمع قاضي القضاة الأذان يتوجه إلى المنبر فيقبل أول درجة ، وبعده متولى بيت المال ومعه المبخرة وهو يبخّر ، ولم يزالا يقبلان درجة بعد درجة إلى أن يصلا ذروة المنبر ؛ فيفتح القاضي بيده التريير ويرفع الستر ، ويتناول من متولى بيت المال المبخرة ويبخّر هو أيضا ، ثم يقبلان الدرج أيضا وهما نازلان . وبعد نزولهما يخرج الخليفة والمقرئون بين يديه بتلك الأصوات الشجية إلى أن يصل إلى المنبر ويصعد عليه . فإذا صار بأعلاه
- (١) في الأصل : « من الترحل إلا عندها » . (٢) الطيلسان : كساء مدور أخضر لأسفل له ، معرب . (٣) رهيبة : مصدر صناعي من الرهب وهو الشغب . (٤) في الأصل : « درب الأكراد » . وما أئتمناه هو الصواب كما ورد بالخط المقرئ ؛ لأن هذا الدرب موجود إلى اليوم تجاه باب الأزهر المسمى بباب المغاربة . (٥) المقرئ : الستر الرقيق .

أشار للوزير بالطلوع فيطلع إليه وهو يقبل الدرج حتى يصل إليه فيزُرُّ عليه القبة، ثم ينزل الوزير ويقف على الدرجة الأولى ويجهر المقرئون بالقراءة، ثم يكبر المؤذنون ثم يشرع المؤذنون في الصمت، ويخطب الخليفة؛ حتى إذا فرغ من الخطبة طلع إليه الوزير وحل الأزرار فينزل الخليفة، وعن يمينه الوزير وعن يساره القاضي والداعي بين يديه - والقاضي والداعي هما اللذان يوصلان الأذان إلى المؤذنين - حتى يدخل الحراب ويصلي بالناس ويسلم. فإذا آنقضت الصلاة أخذ لنفسه راحة بالجامع بمقدار ما تعرض عليه الرسوم وتفرق؛ وهي للنائب في الخطابة ثلاثة دنانير، وللنائب في صلوات الخمس ثلاثة دنانير، وللمؤذنين أربعة دنانير، ولشارف خزانة الفرش وفزاشها ومتولّيها لكل ثلاثة دنانير، ولصبيان بيت المال ديناران، ولعبي الفاكهة ديناران. وأما القراء فكان لهم رسوم غير ذلك. ومن حين يركب الخليفة من القصر إلى الجامع حتى يعود، الصدقات تعم الناس.»

قلت : وأظن أن الدينار كان غير دينار زماننا هذا ؛ فإنه قال -- بعد ما ذكر لعبي الفاكهة دينارين - : فأما الفواكه التي كانت تُعبي بالجامع فإنها كانت تباع بجملة كثيرة ويتراحم الناس على شرائها لبركاتهما ويقسم ثمنها بين الإمام والمؤذنين . قلت : ولعل هذا كان رسماً للعبي غير ثمن الفاكهة . والله أعلم .

ودام هذا الترتيب إلى آخر وقت ، إلى أيام العاضد آخر خلفاء مصر من بني عبيد . ونذكر أيضاً في ترجمة الامر بأحكام الله من العبيدين كيفية خروج الخليفة إلى الجامع بأزيد من هذا عند ما نحكي ما كان يقع له من الوجد في خطبته ، إن شاء الله تعالى .

انتهى ترجمة المعز لدين الله ، رحمه الله تعالى .



السنة الاولى من ولاية المعزّ معدّ على مصر، وهي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

فيها أعاد عزّ الدولة بختيار النوح في يوم عاشوراء إلى ما كان عليه .

وفيها أظهر الخليفة المطيع ما كان يستره من علته وثقل لسانه وتعذر الحركة

- عليه للفالج الذي كان ناله قديماً، وانكشف ذلك لسببكتيكتين، فدعا الخليفة المطيع إلى خلع نفسه وتسليم الأمر إلى ولده الطائع لله عبد الكريم ففعل ذلك ؛ وعقد له الأمر في يوم الأربعاء ثلاث عشرة خلت من ذى القعدة من السنة المذكورة . فكانت خلافته إلى أن خلع نفسه تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وصورة ما كتبت :

- ١٠ « هذا ما أشهد على متضمنه أمير المؤمنين الفضل المطيع لله ابن المقتدر بالله ، حين نظر لدينه ورعيته وشغل بالعله الدائمة عما كان يراعيه من الأمور الدينية اللازمة ، وانقطع إفصاحه عما يجب عليه لله في ذلك ، فرأى اعتزال ما كان عليه من هذا الأمر وتسليمه إلى ناهض به قائم بحقه [ممن يرى له الرأي]^(١) . عقده له وأشهد بذلك طوعاً » وذكر التاريخ المذكور . وفي آخره بخط القاضي أبي الحسن محمد بن صالح : « شهيد عندي بذلك أحمد بن حامد بن محمد ، وعمر بن محمد ابن أحمد ، وطلحة بن محمد بن جعفر » . قلت : وأنقطع المطيع بداره ، وكان يسمى بعد ذلك الشيخ الصالح إلى أن مات في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، على ما يأتي ذكره في الاتية إن شاء الله تعالى .

وفيها توفي عبد العزيز بن أحمد بن جعفر الفقيه الحنبلي العالم المشهور ، مولده

- ٢٠ سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وصنّف المصنّفات الكبيرة ؛ منها كتاب "المقنع" مائة (١) زيادة عن المتظم في حوادث السنة . (٢) كذا في المنتظم وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ... حامد بن أحمد » .

جزءه، وكتاب "الكافي" مائتي جزء، و"الشافعي" ثمانين جزءاً، وأشياء غير ذلك، ومات في سؤال .

وفيها توفّي أبو الفتح علي بن محمد بن أبي الفتح البُستيّ الشاعر المشهور، وكان إماماً فاضلاً، يُعاني الجناس . ومن شعره قوله :

يأيها الذاهبُ في مكره * مهلاً فما المكر من المكرّمات^(١)

عليك بالصحة فهي المنى * يحيا فحياك إذا المكرّمات

وفيها توفّي محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرمليّ^(٢) [المعروف بآبن] النابلسي الزاهد المشهور .

بعث إليه كافر الإخشيدى بمال؛ فردّه وقال للرسول : قل لكافور قال الله تعالى :

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فالاستعانة بالله وكفى . فردّد كافر الرسول بالمال

وقال قل له : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾

فأين ذكر كافر ها هنا ! الملك والمال لله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي جُمح بن القاسم

المؤدّن . وأبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر صاحب الخلال . وأبو بكر محمد^(٣)

أبن أحمد بن سهل الرمليّ ابن النابلسي الشهيد . وأبو العباس محمد بن موسى [أبن]^(٤)

السمسار . ومُظفر بن حاجب بن أركين . والنعمان بن محمد أبو حنيفة المغربي الباطني^(٥)^(٦)

(١) في الأصل : « قهلاً » . والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) زيادة عن تاريخ

الاسلام للذهبي . (٣) تقدّم ذكره موافقاً للصادر التي بين أيدينا في وفيات هذه السنة . وفي الأصل

هنا : « عبد العزيز ابن حفص » . وفي الذهبي : « عبد العزيز بن جعفر بن أحمد » . وكلاهما خطأ .

(٤) زيادة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . (٥) كذا ضبطه صاحب شذرات

الذهب بالقلم . وفي الأصل : « أوكين » . (٦) الباطني : نسبة الى الباطنية ، وهم قوم يحكمون

بأن لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل . (راجع الكلام عنهم في الملل والنحل طبع أوروبا ص ١٤٧

والفرق بين الفرق ص ٢٦٥) .

قاضي مملكة المعز، وكان حنفي المذهب لأن الغرب كان يوم ذاك غالبه حنفية، إلى أن حمل الناس على مذهب مالك فقط المعز بن باديس الآتي ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية المعز معد على مصر، وهي سنة أربع وستين وثلاثمائة .

فيها في المحرم أوقع العيارون ببغداد حريقا من الخشابين إلى باب الصغير، فأحرق

أكثر هذا السوق، وهلك شيء كثير . وأستفحل أمر العيارين ببغداد حتى ركبوا الجند

وتلقبوا بالقواد وغلبوا على الأمور، وأخذوا الخفارة عن الأسواق والدروب . وكان

فيهم أسود يقال له الزبد، كان يأوى «قنطرة الزبد»^(٤) يشحذ وهو عريان . فلما كثرت

(١) ظهر العيارون ببغداد في أواخر القرن الثاني للهجرة، وكان لهم في الفتنة بين الأمين والمأمون شأن

كبير، لأن الأمين لما حوصر في تلك المدينة وبجز حنדה عن الدفاع استنجد العيارين وأهل السجون وكانوا يقاتلون

عراة، وفي أوساطهم المآزر، وقد اتخذوا الره وسهم دواخل من الخوص وسموها الخوذ، ودرقا من الخوص والبواري

قد قرنت وحشيت بالحصى والرمل . ونظموه نظام الجند على كل عشرة عريف، وعلى كل عشرة عرفاء نقيب،

وعلى كل عشرة نقيب قائد، وعلى كل عشرة قواد أمير؛ ولكل ذي مرتبة من المركوب على مقدار ماتحت

يده، فالعريف له أناس مركبهم غير ما ذكرنا من المقاتلة وكذلك النقيب والقائد والأمير . وأناس عراة

قد جعل في أعناقهم الجلاجل والصوف الأحمر والأصفر ومقاود ويلم من مكائس ومذاب... وقال على الأعمى:

خرجت هذه الحروب رجالا * لا لثغطانها ولا لسنزار

معشرفي جواشن الصوف يغدو * نالى الحرب كالليوث الضواري

ليس يدرون ما القرار إذا الأب * طال عاذوا من القنا بالقرار

واحد منهم يشد على ال * فبين عريان ماله من إزار

ويقول الفتى إذا طعن الطع * سنة خذها من الفتى العيار

(راجع تاريخ المسعودي ج ٢ ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٢) كذا في نسخة الزمان وعقد

الجمان . وفي الأصل: «أوقع العيارون حريقا بالخشابين مبدؤه من باب الصغير فأحرق» . (٣) كان

هذا الباب عند «الزهرية» وهي قطعة زهير بن محمد الأبيوردى . (٤) كذا في المنتظم و«مرآة الزمان

وتاريخ بغداد، وتسمى أيضا «قنطرة رحا البطريق» وهي قنطرة على نهر الصراة . وفي الأصل: «قنطرة

الريد»؛ وهو تصحيف .

الفساد رأى هذا الأسود من هو أضعف منه قد أخذ بالسيف، فطلب الأسود سيقاً ونهب وأغار، وحفّ به طائفةً وتقوى وأخذ أموال الناس، وتمول حتى آشتى جارية بألف دينار، فراودها فتمنعت؛ فقال: ما تكهين مني؟ قالت: أكرهك كلك؛ قال: ما تُحِبِّين؟ قالت: تبيعي؛ قال: أو [أفعل] ^(١) خيراً لك من ذلك؛ فحملها إلى القاضي وأعتقها ووهبها ألف دينار؛ فتعجب الناس من سماحته. ثم خرج إلى الشام فهلك هناك.

وفيهما خرج الخليفة الطائع ومعه سُبُكْتِكِين من بغداد في المحرم يريدان واسطاً لقتال بختيار؛ فمات الخليفة المطيع الفضل في يوم الاثنين لثمانين بقين من المحرم، وكان المطيع قد خرج مع ولده الخليفة الطائع يريد واسطاً، فردّه ولده في تابوت إلى بغداد فدُفِنَ بها، ثم مات سُبُكْتِكِين بعده بيوم واحد، فحُمِلَ أيضاً إلى بغداد. وكان أصل سُبُكْتِكِين من مماليك عَزَّ الدولة الأتراك، وخلع عليه الخليفة الطائع بالإمارة عوضاً عن أستاذه عَزَّ الدولة، وخرجا لقتاله فمات. وكانت مدة إمارته شهرين وثلاثة عشر يوماً. ولما مات سُبُكْتِكِين عَقَدَ الأتراك لَأَفْتِكِين الرَّامِي مولى مُعَزِّ الدولة، وكان أعور، وأطاعوه. وعرض عليه الطائع اللقب فأمتنع وأقتصر على الكنية. وعمل على لقاء عَزَّ الدولة؛ فأستنجد عَزَّ الدولة بأبن عمه عَضِدِ الدولة فنجده؛ وقاتل الأتراك وكسرهم بعد حروب كثيرة. ثم طَمِعَ عَضِدُ الدولة في الإمارة وعَزَلَهُ عَزَّ الدولة، وخلع عليه الخليفة الطائع مكانه؛ وعظُم أمر عَضِدِ الدولة بعد ذلك.

وفيهما تُوِّقِيَ الخليفة المطيع لله أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين المقدم ذكر وفاته لما خرج مع ولده الطائع. وهو ابن الخليفة المقتدر جعفر ابن الخليفة المعتضد

(١) زيادة عن المنتظم ومراة الزمان وعقد الجمان. (٢) في تجارب الأمم: «الفتكين».

أبي العباس أحمد الهاشمي العباسي . وأمه أم ولد اسمها مشعلة^(١) . بويع بالخلافة بعد المستكفي في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة . وكان مولده سنة إحدى وثلثمائة . وخلع نفسه من الخلافة غير مكره لذلك ، حسب ما ذكرناه في السنة الماضية ؛ ونزل عن الخلافة لولده الطائع ، ومات في المحرم في هذه السنة ، كما تقدم .

وفيها توفى الأمير محمد بن بدر الحمّامي ، وكنيته أبو بكر . كان والده بدر الحمّامي مولى أحمد بن طولون ، وكان أميراً على فارس فمات ؛ فقام ولده هذا بعده . قال أبو نعيم : وكان ثقةً ، مات ببغداد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري بن السنّي . وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي . والمطيع لله الفضل بن المقتدر . ومحمد بن بدر الحمّامي أمير فارس . ومحمد بن عبد الله ابن إبراهيم السليطي أبو الحسن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية المعزّ معدّ على مصر ، وهي السنة التي مات فيها ، حسب ما تقدم ذكره في ترجمته ، وهي سنة خمس وستين وثلثمائة .

فيها كتب ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه إلى ولده عضد الدولة أبي شجاع : أنه قد كبرت سنّه ويؤثر مشاهدته ، فأجتمعا ؛ فقسم ركن الدولة الملك بين أولاده ،

(١) كذا في التنبيه والإشراف للسعودي وعقد الجمان . وفي تقويم التواريخ : « مشعلة » بالعين

المعجمة . وفي الأصل : « مشيلة » .

بفعل لعضد الدولة فارس وكرمان [وأزجان^(١)] ، ولمؤيد الدولة الرّى وأصبهان ،
ولفخر الدولة همدان والدينور ، وجعل ولده الأصغر أبا العباس في كنف عضد الدولة .

وفيها عاد جواب ركن الدلة إلى عز الدولة بما يطيب خاطرَه : وكان لما بلغ
عز الدولة ما فعل ركن الدولة من قسمة البلاد بين أولاده كتب إليه يُخبره ما عمله
عضد الدولة ويسأله زجره عنه ، وأن يُؤمنه مما يخاف ؛ فخطب ركن الدولة ولده
عَضدَ الدولة في الكف عنه ؛ فشكا إليه عضدُ الدولة ما عامله عز الدولة به وأنضم
وزيره ابن بقية^(٢) عليه ؛ فلم يزل به ركن الدولة حتى أجابه بالكف عنه .

وفيها خُلع على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي لإمارة الحاج
من دار عز الدولة ، وركب معه أبو طاهر الوزير ابن بقية إلى داره و حج بالناس .

وفيها حج بالناس من مصر من جهة العزيز بن المعز ، عند ما تحلّف بعد موت
أبيه المعز ، [رجلٌ علوي^(٤)] ؛ وأقيمت له الدعوة بمكة والمدينة بعد أن مُنع أهل
مكة والمدينة من الميرة ، ولاقوا من عدم ذلك شداً حتى أذعنوا له .

(١) الزيادة عن المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان .

(٢) هو الوزير أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقية بن علي الملقب نصير الدولة ، كان من جلة الرؤساء ،
وأكابر الوزراء ، وأعيان الكرماء . كان وزيراً لعز الدولة بختيار وحسنت حاله عنده ، فلما قتل عز الدولة
وملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقية المذكور وألقاه تحت أرجل الفيلة ، فلما قتل صلبه . وقد رثاه
أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري بقصيدته المشهورة :

علو في الحياة وفي الممات * لحق أنت إحدى المعجزات

فلما وصل خبرها إلى عضد الدولة وأنشدت بين يديه تمنى أن يكون هو المصلوب دونه . (راجع ترجمته بتفصيل
واف والسبب الذي حمله على هذه المرثية في تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٩١ وما سياتى ذكره للأولف
في حوادث سنة ٣٦٧ هـ) . (٣) كذا في مرآة الزمان والمنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل :
«أبي عبيد الله» ، وهو تحريف . (٤) التكملة عن المنتظم و مرآة الزمان وعقد الجمان .

وفيها تُوفِّي الأمير أبو صالح منصور بن نوح الساماني صاحب نجراسان، وقام ولده أبو القاسم نوح^٥ مقامه وسنه ثلاث عشرة سنة .

وفيها تُوفِّي ثابت بن سنان بن ثابت بن قُرة أبو الحسن صاحب التاريخ، كان طبيبا فاضلا، عاشر الخلفاء والملوك، وكان ثقة فريدا في وقته .

٥ وفيها تُوفِّي الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس الحافظ أبو علي الماسرجسي .
أسلم ماسرجس على يد عبد الله بن المبارك وكان نصرانيا^(١) . أخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمار، [و] ما صنّف في الإسلام أكبر من مسنده، وصنّف "المسند الكبير" مهذبا معللا في ألف وثلاثمائة جزء، وجمع حديث الزهري^(٢) جمعا لم يسبقه إليه أحد [وكان يحفظه مثل الماء] .

١٠ وفيها تُوفِّي عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الحافظ أبو أحمد الجرجاني . ويعرف بابن القطان . رحل إلى الشام ومصر رحلتين، أولاهما سنة سبع وتسعين . قال الذهبي^(٣) : كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه، وأما في العِلل والرجال فحافظ لا يُجاري .

١٥ وفيها تُوفِّي محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي المعروف بالقفال الكبير، كان إمام عصره بما وراء النهر، ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله .

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي، وهي الرواية الصحيحة . وفي الأصل : « قال هشام بن عمار ما صنّف في الاسلام ... الخ » . وهشام بن عمار هذا مات سنة خمس وأربعين ومائتين كما في تهذيب التهذيب . وابن ماسرجس ولد في سنة سبع وتسعين ومائتين، كما يؤخذ من شذرات الذهب ومختصر تاريخ دمشق . فمن غير المعقول أن يبدي هشام بن عمار رأيا في مؤلفات ابن ماسرجس وهو لم يولد بعد .

(٢) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « وسبعين » والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وتذكرة الحفاظ .

وفيهما توفّي عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم الصوفي البغدادي ، سافر
ولقى الشيوخ من أهل الحديث والتصوّف ، وجمع بين علم الشريعة والحقيقة .
وفيهما توفّي عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصمغ^(١) الأموي الأندلسي .
وُلد بقرطبة ثم رحل إلى بخارى وأستوطن بها . قال الحاكم أبو عبد الله : سمعته
بخارى يروي أنّ مالك بن أنس كان يحدث ، فجاءت عقربٌ فلدغته ستّ عشرة
مرّة فتغيّر لونه ولم يتحرك ، ف قيل له في ذلك فقال : كرهت أن أقطع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً . والله سبحانه
وتعالى أعلم بالصواب .

ذكر ولاية العزيز نزار على مصر

هو نزار أبو منصور العزيز بالله بن المعز لدين الله أبي تميم معدّ بن المنصور بالله
أبي طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهديّ أبي محمد عبيد الله العبيديّ
الفاطميّ المغربيّ ثمّ المصريّ ، ثاني خلفاء مصر من بني عبيد ، والخامس من المهديّ
إليه ممّن وليّ من آبائه بالخلافة بالمغرب . مولده بالمهدية من القيروان ببلاد المغرب
في يوم عاشوراء سنة أربع وأربعين ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . وخرج
مع أبيه المعزّ من المغرب إلى القاهرة ودام بها إلى أن مات أبوه المعزّ معدّ بعد أن
عهد إليه بالخلافة . فولّي بعده في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وله
اثنتان وعشرون سنة ، وملك مصر وخُطب له بها وبالشام والمغرب والحجاز ،
(١) كذا في مرآة الزمان وكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (ج ١ ص ٢٣٣) .
وفي الأصل : « أبو الأصمغ » بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

وحسنت أيامه . وكان القائم بتدبير مملكته مولى أبيه جوهرًا القائد . وكان العزيز كريما شجاعا سيوسا ، وفيه رفق بالرعية .

قال المسبّحي : « وفي أيامه بُني قصرُ البحر بالقاهرة الذي لم يكن مثله (١) لا في الشرق ولا في الغرب ، وقصرُ الذهب ، وجامعُ القرافة . قلت : وقد عُي آثاره هؤلاء المباني حتى كأنها لم تكن . قال المسبّحي : وكان أسمرًا ، أصهبَ الشعر ، أعينَ (٢) أشهل [العين] ، بعيد ما بين المنكبين ، حسن الخلق ، قريبا من الناس ، لا يؤثر سفك الدماء ، وكان مغرّيا بالصيد ، وكان يتصيد السباع ، وكان أديبا فاضلا » . انتهى .
وذكره أبو منصور الثعالبي في نثيمة الدهر ، وذكر له هذه الأبيات وقدمت له آبن في العيد فقال :

[المنسرح]

نحن بنو المصطفى ذوو محن * يجرعها في الحياة كاظمنا
عجيبة في الأنام محتنا * أولنا مبتلى وخائنا
يفرح هذا الوري بعيدهم * طرا وأعيادنا ما تمنا

(١) قصر البحر : كان من جملة القصور بداخل القصر الكبير الشرقى ، وكان يدخل إليه من باب البحر المنسوب لهذا القصر . وموضعه اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دار بشتاك التي بشارع بين القصرين بين درب قرمز وحارة بيت القاضي في الجزء الواقع خلف الدار المذكورة . (راجع قصر البحر عند الكلام على ذكر قصور الخلفاء في الجزء الأول من الخطط المقرينية) . (٢) قصر الذهب : قال المقرئى : قاعة الذهب ، ويقال لها قصر الذهب ، وهو أحد قاعات القصر الكبير الشرقى ، وكان يدخل إليه من باب الذهب ، ويدخل إليه أيضا من باب البحر . وموضع هذا القصر اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف مدرسة النحاسين الأميرية التي بشارع بين القصرين بين شارع بيت القاضي وحارة بيت القاضي في الجزء الواقع خلف المدرسة المذكورة . (راجع المقرئى ج ١ ص ٣٨٥) . (٣) جامع القرافة : بنته السيدة تغريد أم العزيز بالله نزار بالقرافة الكبرى . وأصله مسجد بنى عبد الله بن مانع ويعرف بمسجد القبة ، وكان يعرف في زمن المقرئى باسم جامع الأولياء . وأما اليوم فيعرف باسم حوش أبي على . وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدرانها . وموقعه في الجنوب الشرقى بمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشريفة آثاره قائمة في الفضاء الواقع بين جبانة سيدى عقبة ومصر القديمة . (راجع المقرئى ج ٢ ص ٣١٨) .
(٤) زيادة عن وفيات الأعيان .

(١)

وأما بناؤه القصر بالبحر فكان في

(٢)

وقال أبو منصور أيضا : «سمعت الشيخ أبا الطيب يحكي أن الأمويّ صاحب

الأندلس كتب إليه نزار هذا (يعني العزيز صاحب مصر) كتابا يسبّه فيه ويهجوّه؛

فكتب إليه الأمويّ : «أما بعد ، قد عرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لأجبناك» .

قال فأشدد ذلك على نزار المذكور وأخفه عن الجواب . يعني أنه غير شريف وأنه

لا يعرف له قبيلة حتى كان يهجوّه » . انتهى كلام أبي منصور .

ولما تمّ أمر العزيز بمصر واستفحل أمره وأخذ في تمهيد أمور بلاده ، خرج

عليه قسام الحارثيّ وغلّب على دمشق . وكان قسام المذكور من الشجعان ، وكان

أصله من قرية «تلفيتا» من قرى جبل سنير . كان ينقل التراب على الحمير ، وتنقلت به

الأحوال حتى صار له ثروة وأتباع وغلّب بهم على دمشق حتى لم يبق لنبواها معه أمر

ولا نهى ؛ ودام على ذلك سنين . فلما ملك العزيز وعظم أمره أراد زواله ، فندب

إليه جيشا مع تكين ، فسار تكين إليه وحاربه أياما ، وصار العزيز يمدّه بالعساكر إلى

أن ضعف أمر قسام وأختفى أياما ، ثم آستأمن ، فقيده وحملوه إلى العزيز إلى مصر .

(١) كذا في الأصل . ولم يعين المقرئ في كلامه عن هذا القصر سنة تاريخ بناء العزيز بالله له ،

بل ذكر سنة إتمام الخليفة المستنصر له وهي سنة سبع وخمسين وأربعمائة . (راجع الخطط المقرئية ج ١

ص ٤٥٧ طبع بولاق) . (٢) وردت هذه العبارة هكذا في الأصل . ولم نجد لها في اليتيمة عند

ذكر العزيز بالله نزار (ج ١ ص ٢٢٣) . وقد ذكر ابن خلكان ما أورده المؤلف هنا نقلا عن المسيحي

وأستطرده بما قاله صاحب اليتيمة ثم ساق خبر الشيخ أبي الطيب بدون إسناد إلى صاحب اليتيمة بل ممّا لما

قاله المسيحي . ولعل هذه العبارة مقحمة من الناسخ (راجع تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٢٢٤ طبع بولاق) .

(٣) كذا في رسالة للصفدي تشتمل على من ولي أمر دمشق من أيام العباسيين . وقد سميناها فيما سبق

باسم تذكرة الصفدي فتنبه . وسنير : جبل بين حمص وبعليق على الطريق ، وعلى رأسه قلعة سنير ، من أعمال

دمشق . وفي الأصل : « من عمل سنير » . (٤) الذي في معجم ياقوت ورسالة للصفدي :

« بتكين »

وقال القفطيّ غير ذلك ، قال : « فغلب على دمشق رجل من العيارين يُعرف بقسام وتحصن بها (يعني دمشق) وخالف على صاحب مصر ، فسار لحربه الأمير الفضل من مصر ، فحاصر دمشق وضاق بأهلها الحال ؛ فخرج قسامً متنكراً فأخذته الحرس ؛ فقال : أنا رسول ، فأحضره إلى الفضل ؛ فقال له : أنا رسول قسام إليك لتحلف له وتعوّضه عن دمشق بلدا يعيش به ، وقد بعثني إليك سرا ؛ خلف الفضل له . فلما توثق منه قام وقبل يديه وقال : أنا قسام ؛ فأعجب الفضل ما فعله وزاد في إكرامه وردّه إلى البلد وسأله إليه ؛ وقام الفضل بكلّ ما ضمنه وعوّضه موضعا عاش به . فلما بلغ ذلك العزيز أحسن صلته . انتهى . »

وقال الذهبيّ روايةً أخرى في أمر قسام ، قال : « وهو الذي يتحدّث الناس

- ١٠ أنه ملك دمشق ، وأنه قسم البلاد ، وقدم لقتاله سلمان بن جعفر بن فلاح إلى دمشق بجيش ، فنزل بظاهرها ولم يمكنه دخولها ؛ فبعث إليه قسام بخطه : أنا مقيم على الطاعة . وبلغ العزيز ذلك فبعث البريد إلى سلمان ليردّه ؛ فترحل سلمان من دمشق ؛ وولى العزيز عليها أبا محمود المغربي^(١) ؛ ولم يكن له أيضا مع قسام أمر ولا حل ولا عقد . انتهى كلام الذهبيّ . »

- ١٥ قلت : ولعلّ الذي ذكره الذهبيّ كان قبل توجهه عسكر تكين والفضل ؛ فإن الفضل لما سار بالجيش أخذ دمشق من قسام وعوّضه بلدا ، وهو المتواتر . والله أعلم .

(٢) وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزيّ : « كان العزيز قد ولي عيسى بن نسطورس

النصرانيّ ومنشا اليهودي ؛ فكتبت إليه امرأة^(٣) : بالذي أعزّ اليهود بمنشا ، والنصارى

- ٢٠ (١) هو إبراهيم بن جعفر الكامي القائد ، كما في ابن الأثير (ج ٩ ص ٧) . (٢) كذا في المنتظم وحسن المحاضرة للسيوطي والإشارة إلى من نال الوزارة وابن الأثير . وفي الأصل : « نسطورس » . (٣) كذا في الأصل وابن الأثير والإشارة إلى من نال الوزارة . وفي المنتظم وحسن المحاضرة : « ميسا » بالياء المثناة .

بأبن نسطورس ، وأذلّ المسلمين بك ، إلّا نظرت في أمرى . فقبض العزيز على اليهودى والنصرانى ، وأخذ من أبن نسطورس ثلثمائة ألف دينار . انتهى .
وقال أبن خلكان : وأكثر أهل العلم لا يُصحّحون نسب المهدي عبيد الله
والد خلفاء مصر ، حتى إنّ العزيز في أول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة ، فوجد هناك
ورقة فيها :

[السريع]

إنا سمعنا نسباً منكراً * يتلى على المنبر في الجامع
إن كنت فيما تدعى صادقاً * فأذكر أبا بعد الأب الرابع
وإن تُردّ تحقيق ما قلته * فأنسب لنا نفسك كالطائع
أو فدع^(١) الأنساب مستورة * وأدخل بنا في النسب الواسع
فإن أنساب بنى هاشم * يقصر عنها طمع الطامع

١٠

فقرأها العزيز ولم يتكلم . ثم صعد العزيز المنبر يوماً آخر فرأى ورقة فيها مكتوب :

[البسيط]

بالظلم والجور قد رَضِينَا * وليس بالكفر والجماعة
إن كنت أعطيت علم غيب * فقل لنا كاتب البطاقة

قال : وذلك لأنهم ادّعوا علم المغيبات والنجوم . وأخبارهم في ذلك مشهورة .
انتهى كلام أبن خلكان باختصار .

١٥

وقال غيره : كان العزيز ناهضاً ، وفي أيامه فتحت حمص وحمّة وحلب ، وخطب
له صاحب الموصّل أبو الدوّاد^(٢) محمد بن المسيّب بالموصّل ، وخطب له باليمن . ثم

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أولادع » .

(٢) كذا في ابن الأثير (ج ٩ ص ٤٩) وعقد الجمان وابن خلكان . وفي الأصل : « ابن الدواد »

٢٠

بالدال المهملة ، وهو تصحيف .

انتقض ما بينه وبين صاحب حلب أبي الفضائل بن سعد الدولة ومدبر ملكه
لؤلؤ بعد وفاة سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب لما قتل
بكجور وهرب كاتبه (أعنى كاتب بكجور، وهو علي بن الحسين المغربي) من حلب
إلى مشهد الكوفة على البرية، ثم اجتهد حتى وصل إلى مصر، واجتمع بالعزيز هذا
وعظم أمر حلب عنده وكثرها، وهون عليه حصونها وأمر متوليها أبي الفضائل .
قلت : ولؤلؤ وأبو الفضائل يأتي بيان ذكرهما فيما يقع بينهما وبين العزيز، وتأتي
أيضا وفاتهما في الحوادث، فيظهر بذلك أمرهما على من لا يعرفهما .

فلما هون على بن الحسين أمر حلب على العزيز، تشوّقت نفسه إلى أخذ حلب
من أبي الفضائل . وكان للعزيز غلامان، أحدهما يسمى منجوتكين والأخر باز تكين^(١)
من الأتراك، وكانا أمردين مشتدين، فأشار على العزيز المغربي المذكور بإنفاد
أحدهما لقتال الحلبيين لتتقاد إليه الأتراك مماليك سعد الدولة، فإنه كان قبل ذلك قد
آستأمن إلى العزيز جماعة من أصحاب سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان بعد
موت سعد الدولة، فأمنهم العزيز وأحسن إليهم وقربهم، منهم وفي الصقلبي^(٢)
في ثلثمائة غلام (يعنى مملوكا) وبشارة الإخشيدى في أربعمائة غلام، ورباح السيفي^(٣)،
فوتى العزيز وفي الصقلبي عكا، ووتى بشارة طبرية، ووتى رباحا غزّة . ثم إن العزيز
وتى مملوكه منجوتكين حرب حلب، وقدمه على العساكر وولاه الشام، وأستكتب
له أحمد بن محمد النشورى^(٤)، ثم ضم إليه أيضا أبا الحسن علي بن الحسين المغربي
المقدم ذكره ليقوم المغربي بأمر منجوتكين وتدييره مع الحلبيين، فإنه كان أصل

(١) في الأصل غير معجم الحرف الأول والثالث . ورسم في الفهرس كما أثبتناه ثم ذكر بعده : « ولعله

بارتكين غلام العزيز » . وفي ابن الأثير : « بارختكين » . (٢) كذا في الأصل . وفي فهرسه :

« وفي ورق » بالراء والقاف . (٣) في مرآة الزمان : « رباح السيفي » بالياء المشناة .

(٤) في مرآة الزمان : « القسورى » بالقاف والسين .

هذه الحركة . وخرج العزيز حتى شيعهم بنفسه وودعهم . فسار منجوتكين حتى وصل دمشق ، فتلّقاه أهلها والقوّاد وعساكر الشام والقبائل ، فأقام منجوتكين بعساكره عليها مدّة ، ثم رحل طالباً لطلب في ثلاثين ألفاً . وكان بحلب أبو الفضائل بن سعد الدولة ابن سيف الدولة بن حمدان ومعه لؤلؤ ، فأغلقا أبوابها وأسْتَظْهرا في القتال غاية الاستظهار على المصريين . وكان لؤلؤ لما قَدِمَ عسكرُ مصر إلى الشام كاتب بسبيل ملك الروم في النجدة على المصريين ومث له بما كان بينه وبين سعد الدولة من المعاهدة والمعاقدة ، وأن هذا ولده قد حصر مع عساكر المصريين ؛ وحثّه على إنجاده ؛ ثم بعث إليه بهدايا وتُحَف كثيرة ، وسأله في المعونة والنصرة على المصريين ، وبعث الكتاب والهدايا مع ملكون السرياني ؛ فتوجه ملكون السرياني إليه فوجد ملك الروم يُقاتل ملك البلغرب ؛ فأعطاه الهدية والكتاب ، فقبل الهدية وكتب إلى البرجى نائبه بأنطاكية أن يسير بالعساكر إلى حلب ويدفع المغاربة (أعنى عساكر العزيز) عن حلب . فسار البرجى في خمسين ألفاً ؛ ونزل البرجى بعساكره الجسر الحديد بين أنطاكية وحلب . فلما بلغ ذلك منجوتكين استشار على بن الحسين المغربي والقوّاد في ذلك ، فأشاروا عليه بالانصراف من حلب وقصد الروم والابتداء بهم قبل وصول الروم إلى حلب ، لئلا يحصلوا بين عدوين . فساروا حتى نزلوا تحت حصن اعزاز وقاربوا الروم ، وصار بينهم النهر

(١) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « كاتب يسأل » . وفي مرآة الزمان : « كاتب بسليم عظيم الروم » وكلاهما تحريف . (٢) كذا في مرآة الزمان . ومت : توسل . وفي الأصل : « وبث له ما كان » .

(٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « جسر الحديد » . (٤) حصن اعزاز : بلدة في الشمال الغربي من حلب ، ولها جهات في غاية الحسن والطيبة والخصب ، وهي من أنزه الأماكن التي في جهاتها . (راجع تقويم البلدان ص ٢٣١) .

- (١) المعروف بالمقلوب . فلما وقع بصرهم على الروم رمّوهم بالنشاب وبينهم النهر المذكور ، ولم يكن لأحد الفريقين سبيل للعبور لكثرة الماء . وكان منجوتكين قد حفظ المواضع التي يقل الماء فيها ، وأقام جماعة من أصحابه يمنعون عسكره من العبور لوقت يختاره المنتجم . فخرج من عسكره من الديلم رجل شيخ كبير في السن وبیده ترس^٢ وثلاث روسات ؛ فوقف على جانب النهر وبإزائه قوم من الروم ، فرمّوه بالنشاب وهو يسبح حتى قطع النهر ، وصار على الأرض من ذلك البرّ الماء في النهر إلى صدره . فلما رآه عساكر منجوتكين رمّوا بأنفسهم في الماء فرسانا ورجالة ، ومنجوتكين يمنعهم فلا يمتنعون حتى صاروا مع الروم في أرض واحدة وقتلوا الروم ؛ فأنزل الله نصره على المسلمين ، فولى الروم وأعطوهم ظهورهم ، وركبهم المسلمون فأثخنوهم قتلا وأسرا ، وأفلت كبير الروم البرجي في عدد يسير إلى أنطاكية ، وغنم المسلمون من عساكرهم وأموالهم شيئا لا يعد ولا يحصى . وكان مع الروم ألفان من عسكر حلب المسلمين فقتل منجوتكين منهم ثلثمائة . وتبع منجوتكين الروم إلى أنطاكية فأحرق ضياعها ونهب رساتيقها ، ثم كرّ راجعا إلى حلب ، وكان وقت الغلات ؛ فعلم لأولئك أنه لا له نجدة وأنه يضعف عن مقاومة المصريين ؛ فكاتب المغربي والنشوري^(٤) كاتب منجوتكين وأرغبهما في المال وبذل لهما ما أرضاهما ، وسألها أن يسيرا على منجوتكين بالأنصراف عن حلب إلى دمشق وأن يعود في العام المقبل ؛ فخطبها في ذلك ، وصادف قولها له شوق منجوتكين إلى دمشق ؛ وكان منجوتكين أيضا

(١) المقلوب : نهر أنطاكية يأخذ من الجنوب إلى الشمال ، وله عدة أسماء ، فيسمى أيضا نهر العاصي والميلاس والأرند وغير ما ذكر . (راجع معجم ياقوت) . (٢) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « روسات » بالزاي المعجمة . (٣) في الأصل : « رأوه » . (٤) عبارة مرآة الزمان : « أنه لم يبق له ناصر » .

قد ملّ الحربَ فأتخدع ؛ وكتب هو والجماعة إلى العزيز يقولون : قد نَفَدَتِ المِيرةُ
ولا طاقة للعساكر على المُقام ، ويستأذنونه في الرجوع إلى دمشق . وقبل أن يحيى
جوابُ العزيز رحلوا عن حلب إلى دمشق . وبلغ العزيز ذلك فشقّ عليه رحيلهم ،
ووجد أعداءَ المغرّبِيّ طريقيّاً إلى الطعن فيه عند العزيز ، فصرف العزيز المغرّبِيّ
وقلّد الأمرَ للأمير صالح بن عليّ الرُّوذبَارِيّ وأقعدّه مكانه . ثمّ حمل العزيز من
غلات مصر في البحر إلى طرابلس شيئاً كثيراً . ثمّ رجع منجوتكين إلى حلب
في السنة الآتية وبني الدورَ والحمامات والحانات والأسواق بظاهر حلب ،
وقاتل أهل حلب . وأشدّت الحصارُ على لؤلؤ وأبي الفضائل بحلب ، وعِدِمَتِ الأَقواتُ
عندهم بداخل حلب ، فكاتبوا ملك الروم ثانياً وقالوا له : متى أُخِذَتِ حلب
أُخِذَتِ أنطاكية ؛ ومتى أُخِذَتِ أنطاكية أُخِذَتِ قُسطنطينية . فلما سمع ملكُ الروم
ذلك سار بنفسه في مائة ألف وتبعه من كلِّ بلد من معاملته عسكره ؛ فلما قَرَبَ من
البلاد أرسل لؤلؤ إلى منجوتكين يقول : إن الإسلام جامعٌ بيني وبينك ، وأنا ناصح
لكم ، وقد وافاكم ملكُ الروم بجنوده نخذوا لأنفسكم ؛ ثم جاءت جواسيسُ منجوتكين
فأخبروه بمثل ذلك ، فأحرق منجوتكين الخزائن والأسواق وولّى منزماً ؛ وبعث
أثقاله إلى دمشق ، وأقام هو بمرج قنسرين ثم سار إلى دمشق . ووصل بسبيل
ملك الروم بجنوده إلى حلب ، ونزل موضعَ عسكر المصريين ، فهاله ما كان فعله
منجوتكين ، وعلم كثرةَ عساكر المصريين وعظُموا في عينه ؛ ونخرج إليه أبو الفضائل
صاحب حلب ولؤلؤ وخدمته . ثم سار ملكُ الروم في اليوم الثالث ونزل على [حصن]
شيزر وفيه منصور بن كراديس أحد قواد العزيز ، فقاتله يوماً واحداً ، ثم طلب منه

(١) في الأصل : « وخدمته » . (٢) حصن شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها
وبين حماة يوم ، وفي وسطها نهر الأرنؤ عليه قنطرة في وسط المدينة ، أوله من جبل لبنان . (راجع ياقوت) .

- الأمَان فآتمنه، فخرج بنفسه إليه، فأهل به بسيل ملك الروم وأعطاه مالا وثيابا، وسلم الحصن إليه؛ فرتب ملك الروم [عليه] أحد ثقاته. ثم نازل حمص فأفتحها عنوة وسبى منها ومن أعمالها أكثر من عشرة آلاف نسمة. ثم نزل على طرابلس أربعين يوما، فقاتلها فلم يقدر على فتحها، فرحل عائدا إلى الروم. ووصل خبره إلى العزيز فعظم عليه ذلك إلى الغاية، ونادى في الناس بالنفير، وفتح الخزائن وأنفق على جنده، ثم سار بجيوشه ومعه توأبيت أبائه فنزل إلى الشام، ووصل إلى بانياس، فأخذ مرض القولنج وتزايد به حتى مات منه وهو في الحمام في سنة ست وثمانين وثلثمائة. وقيل في وفاته غير ذلك أقوال كثيرة، منها أنه مات بمدينة بليس من ضواحي القاهرة، وقيل: إنه مات في شهر رمضان قبل خروجه من القاهرة في الحمام، وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر. وكانت مدة ولايته على مصر إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وأياما. وتولى مصر بعده ابنه أبو علي منصور الملقب بالحاكم الآتي ذكره إن شاء الله. وكان العزيز ملكا شجاعا مقداما حسن الأخلاق كثير الصفح حلما لا يؤثر سفك الدماء، وكانت لديه فضيلة؛ وله شعر جيد، وكان فيه عدل وإحسان للرعية. قلت: وهو أحسن الخلفاء الفاطميين حالًا بالنسبة لأبيه المعز ولابنه الحاكم؛ على ما يأتي ذكره إن شاء الله.

قال ابن خلكان: «وزادت مملكته على مملكة أبيه، وفتحت له حمص وحماة وشيزر وحب؛ وخطب له المقلد العقيلي صاحب الموصل بالموصل [وأعمالها]

(١) في الأصل: «أهله بسيل». (٢) في الأصل: «فقاتلهم». وما أثبتناه عن مرآة الزمان.

(٣) بانياس: اسم بلدة صغيرة ذات أشجار وأنهار، وهي على مرحلة ونصف من دمشق. (راجع تقويم البلدان).

(٤) في الأصل: «ابن المقلد العقيلي». وما أثبتناه عن ابن الأثير وابن خلكان.

(٥) الزيادة عن وفيات الأعيان.

في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلثائة، وضرب اسمه على السكة والبنود، وخطب له باليمن. ولم يزل في سلطانه وعظم شأنه إلى أن خرج إلى بلبس متوجهاً إلى الشام، فأبتدأت به العلة في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وثلثائة. ولم يزل مرضه يزيد وينقص، حتى ركب يوم الأحد نخمس بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة إلى الحمام بمدينة بلبس، وخرج إلى منزل الأستاذ أبي الفتح برجوان، وكان برجوان صاحب خزانته بالقصر، فأقام عنده وأصبح يوم الاثنين، وقد آشتد به الوجع يومه ذلك وصبيحة نهار الثلاثاء، وكان مرضه من حصاة وقولنج، فأستدعى القاضي محمد بن النعمان وأبا محمد الحسن بن عمّار الكحامي الملقب أمين الدولة — وهو أول من تلقب من المغاربة، وكان شيخ كمامة وسيدها — ثم خاطبهما في أمر ولده الملقب بالحاكم، ثم آستدعى ولده المذكور وخاطبه أيضاً بذلك. ولم يزل العزيز في الحمام والأمر يشتد به إلى بين الصلاتين من ذلك النهار، وهو الثلاثاء الثامن والعشرون من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثائة، فتوفي في مسلخ الحمام. هكذا قال المسيحي».

قلت: والعزیز هذا هو الذي ربب الفطرة في عيد شؤال، وكانت تعمل على غير هذه الهيئة. وكانت الفطرة تعمل وتفرق بالإيوان، ثم نقلت في عدة أماكن، وكان مصروفها في كل سنة عشرة آلاف دينار. وتفصيل الأنواع: دقيق ألف حملة، سكر سبعائة قنطار، قلب فستق ستة قناطير، لوز ثمانية قناطير، بنسق أربعة قناطير، تمر أربعائة إردب، زبيب ثلثائة إردب، خل ثلاثة قناطير،

(١) راجع ما كتبه المقرئ عن دار الفطرة التي بناها العزيز بالله، وكانت قبالة باب الديلم من القصر

الذي يدخل منه إلى المشهد الحسيني، وما كان يصنع فيها من أصناف الحلويات. (ج ١ ص ٤٢٥).

عسل نحل خمسة قناطير، شيرج مائتا قنطار، حطب ألف ومائتا حملة، سمس إردبان، آيسون إردبان، زيت طيب للوقود ثلاثون قنطارا، ماء ورد خمسون رطلا، مسك خمس نوايح،^(٢) كافور عشرة مثاقيل، زعفران مائة وخمسون درهما. ثمن مواين وأجرة صنّاع وغيرها خمسمائة دينار. انتهى باختصار. ولنعد إلى ذكر وفاة العزيز صاحب الترجمة.

وقال صاحب تاريخ القيروان: «إن الطبيب وصف له دواء يشربه في حوض الحمام، وغلط فيه فشربه فمات من ساعته؛ ولم ينكتم تاريخ موته ساعة واحدة. وترتب موضعه ولده الحاكم أبو علي منصور. وبلغ الخبر أهل القاهرة، فخرج الناس غداة الأربعاء لتلقى الحاكم، فدخل البلد وبين يديه البنود والرايات وعلى رأسه المظلة^(٤) يحملها ريدان الصقلي، فدخل القصر عند آصفرار الشمس، ووالده العزيز بين يديه في عمارية وقد خرجت رجلاه منها، وأدخلت العمارية القصر؛ وتولى غسله القاضي محمد بن النعمان، ودفن عند أبيه المعز في حجرة من القصر. وكان دفنه عند العشاء [الأخيرة].^(٥) وأصبح الناس يوم الخميس سلخ الشهر والأحوال مستقيمة، وقد نودي في البلدان: لا مؤونة ولا كلفة، وقد آمنكم الله على أموالكم وأرواحكم؛ فمن نازعكم أو عارضكم فقد حلّ ماله ودمه. وكانت ولادة العزيز يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلثمائة». انتهى كلام ابن خلكان باختصار رحمه الله.

(١) في المقرئى: «خمس عشر قنطارا». (٢) كذا في المقرئى والنوايح: جمع نايحة. والنايحة: وعاء المسك وهي الجلدة التي يجتمع فيها. وفي الأصل: «خمس نفاخ»، وهو تحريف. (٣) في الأصل: «ولنعود». (٤) في الأصل: «يحملة». والتصويب عن ابن خلكان. (٥) زيادة عن ابن خلكان.

وقال المختار المسيحي صاحب التاريخ المشهور: «قال لي الحاكم، وقد جرى ذكر والده العزيز: يا مختار، استدعاني والدي قبل موته وهو عارى الجسم، وعليه الخرق والضماد (يعني كونه كان في الحمام) قال: فأستدعاني وقبلني وضممني إليه، وقال: واغمي عليك يا حبيب قلبي! ودمعت عيناه، ثم قال: امض يا سيدي فألب فأنا في عافية. قال الحاكم: فضيت والتهيت بما يلتهى به الصبيان من اللعب إلى أن نقل الله تعالى العزيز إليه». انتهى كلام المسيحي.

وقد ذكرنا في وفاة العزيز عدّة وجوه من كلام المؤرخين رحمهم الله تعالى. وكان العزيز حازما فصيحاً. وكتابه إلى عضد الدولة بمحضرة الخليفة الطائع العباسي يدلّ على فضل وقوة. وكان كتابه يتضمّن بعد البسملة:

«من عبد الله ووليه نزار أبي منصور الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين، إلى عضد الدولة الإمام نصير ملة الإسلام أبي شجاع بن أبي علي. سلام عليك؛ فإن أمير المؤمنين يحمّد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ويسأله الصلاة على جدّه مجد رسول ربّ العالمين، وحمّة الله على الخلق أجمعين، صلاة باقية نامية متصلة دائمة بعترته الهادية، وذريته الطيبة الطاهرة. وبعد، فإنّ رسولك وصل إلى حضرة أمير المؤمنين، مع الرسول المنفذ اليك، فأدّى ما تجمله من إخلاصك في ولاء أمير المؤمنين ومودتك، ومعرفتك بحق إمامته، ومحبتك لأبائه الطائعين الهادين المهديين. فسّر أمير المؤمنين بما سمعه عنك، ووافق ما كان يتوسمه فيك وأنت لا تعدل عن الحقّ — ثم ذكر كلاماً طويلاً في المعنى إلى أن قال —: وقد علمت ما جرى على ثغور المسلمين من المشركين، وخراب الشام وضعف أهله، وغلاء الأسعار. ولولا ذلك لتوجه

٢٠ (١) في مرآة الزمان: «ما يجمله عنك». (٢) في مرآة الزمان: «ومودته».

أمير المؤمنين بنفسه إلى الثغور ، وسوف يقدّم إلى الحيرة ، وكتابه يقدّم عليك عن قريب ، فتأهب إلى الجهاد في سبيل الله . وفي آخر الكتاب : « وكتبه يعقوب ابن يوسف بن كلّس عند مولانا أمير المؤمنين » . فكتب إليه عضد الدولة كتابا يعترف فيه بفضل أهل البيت ، ويُقرّ للعزير أنه من أهل تلك التّبعة الطاهرة ، [وأنه في طاعته ^(١) ويُخاطبه بالحضرة الشريفة ، وما هذا معناه . انتهى .

- قلت : وأنا أتعجب من كون عضد الدولة كان إليه أمر الخليفة العباسي ونهيه ، ويقع في مثل هذا خلفاء مصر ، وقد علم كلّ أحد ما كان بين بني العباس وخلفاء مصر من الشّتان . وما أظنّ عضد الدولة كتب له ذلك إلاّ عجزا عن مقاومته ، فإنّه قرأ كتابه في حضرة الخليفة الطائع ، وأجاب بذلك أيضا بعلمه ، فهذا من العجب .
- قال الوزير يعقوب بن كلّس : « سمعت العزير بالله يقول لعمه حيدرة : يا عم ، أحبّ أن أرى النعم عند الناس ظاهرة ، وأرى عليهم الذهب والفضّة والجوهر ، ولهم الخيل واللباس والضّياح والعقار ، وأن يكون ذلك كلّ من عندي » . قال المسبّحى : وهذا لم يُسمع بمثله قطّ من ملك . انتهت ترجمة العزير . ولما مات رثاه الشعراء بعدّة قصائد .

١٥

* *

السنة الأولى من ولاية العزير نزار العبيديّ على مصر وهي سنة ست وستين وثلاثمائة .

فيها في جمادى الأولى زُفّت بنتُ عزّ الدولة إلى الخليفة الطائع لله العباسيّ .

وفيها جاء أبو بكر محمد بن عليّ بن شاهويه صاحب القرامطة ، ومعه ألف رجل من القرامطة إلى الكوفة ، وأقام الدعوة بها لعضد الدولة ، وأسقط خطبة عزّ الدولة بختيار . وكان قدومه معونة لعضد الدولة .

٢٠

(١) الزيادة عن مرآة الزمان .

وفيها عُجِّل في الديار المصرية المأتم في يوم عاشوراء على حسين بن علي رضي الله عنهما، وهو أول ما صنِع ذلك بديار مصر. فدامت هذه السنة القبيحة سنين إلى أن انقرضت دولتهم، على ما سيأتي ذكره.

وفيها كانت وقعة بين عز الدولة بن معز الدولة أحمد وبين ابن عمه عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه، وقعة هائلة أسر فيها غلام تركي لعز الدولة، فأشتد حزنه عليه، وأمتنع عز الدولة من الأكل والشرب وأخذ في البكاء واحتجب عن الناس وحرّم على نفسه الجلوس في الدست؛ وبذل لعضد الدولة في الغلام المذكور جارتين عوادتين كان قد بذل له في الواحدة مائة ألف درهم؛ فزده عضد الدولة عليه.

وفيها حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن [أبي] الحسين العلوي^(١). وحجّت في السنة جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان، ومعها أخوها إبراهيم [وهبة الله] حجة ضرب بها المثل، وفزقت أموالاً عظيمة؛ منها أنها لما رأت الكعبة نثرت عليها عشرة آلاف دينار، وسقت جميع أهل الموسم السويق بالسكر والتلج. كذا قال أبو منصور الشعالي. وقيل أخوها هبة^(٢) الله في الطريق. وأعتقت ثلاثمائة عبد ومائتي جارية، وفزقت المال في المجاورين حتى أغنتهم، وخلعت على كبار الناس خمسين ألف ثوب. وكان معها أربع مائة عمّارية. ثم ضرب الدهر ضربانه وأستولى عضد الدولة

(١) التكلفة عن المنتظم ومرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي. (٢) في الأصل: «ومعها أخوها إبراهيم حجة... الخ». والتصحيح والزيادة عن المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي. (٣) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وسبب قتله أنه جرى قتال بين أصحابها وبين الحجاج الخراسانيين على الماء فأصاب أخاها هبة الله سهم فقتله. وفي الأصل: «وقتل أخوها إبراهيم».

ابن بويه على أموالها وحصونها ، فإنه كان خطبها فامتنعت ، ولم يدع لها شيئا إلى أن احتاجت وأفتقرت . فأنظر إلى هذا الدهر كيف يرفع ويضع ! .

وفيها توفى المستنصر بالله صاحب الأندلس أبو العاصي الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي . بقى في الملك ستة عشر عامًا ، وعاش ثلاثا وستين سنة . وكان حسن السيرة ، جمع من الكتب ما لا يُحَدِّ ولا يُوصف .

وفيها توفى السلطان ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام ابن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركوه بن شيرزيل [الأكبر] الديلمي ، صاحب أصبهان والرّي وهمدان وعراق العجم كله . وهؤلاء الملوك الثلاثة : عضد الدولة ونفر الدولة ومؤيد الدولة أولاده . وكان ملكًا جليلا سعيدا في أولاده ، قسم عليهم الممالك ، فقاموا بها أحسن قيام . وملك ركن الدولة أربعًا وأربعين سنة وأشهرًا . وكان أبو الفضل بن العميد وزيره ، والصاحب إسماعيل بن عباد كان وزير ولديه مؤيد الدولة ثم نفر الدولة . ومات ركن الدولة المذكور في المحرم . وبويه بضم الباء الموحددة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ، وفناخسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعدها الألف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو . وقد ضبطته لكي يُعرف بعد ذلك أسم من يأتي من أولاده في هذا الكتاب .

وفيها توفى إسماعيل الشيخ أبو عمر السلمي ، كان من كبار المشايخ وله قدم صدق وحكايات مشهورة ، رحمه الله .

(١) الزيادة عن ابن خلكان . (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل :

« إخوته » ، وهو خطأ . (٣) كذا في المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل : « أبو عمرو السلمي » .

وفيهما توفى الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام أبو علي، وقيل: أبو محمد،
القرمطيّ الجنبى الخارجيّ. ولد بالأحساء في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين،
وغلب على الشام لما قتل جعفر بن فلاح، وتوجه إلى مصر لقتال المعز العبيديّ،
كما ذكرناه في ترجمة المعز، ثم مات بالرملة في عوده إلى دمشق في شهر رجب .
وجده أبو سعيد هو أول القرامطة، وقد مرت من أخبارهم القبيحة نبذة كبيرة في عدة
سين. وكان الحسن هذا صاحب الترجمة فصيحاً شاعراً، وكان يلقب بالأعظم،
وكان يلبس الثياب القصيرة، وهو أحد من قتل العباد، وأخرّب البلاد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الحسن بن أحمد^(١)
ابن أبي سعيد الجنبى القرمطيّ، كان ملك الشام وحاصر مصر شهراً. وركن الدولة
الحسن بن بويه صاحب عراق العجم، وكانت دولته خمسا وأربعين سنة، ووذر
له أبو الفضل بن العميد . وتوفى أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه^(٢)
النيسابورى بمصر. وأبو الحسن محمد بن الحسن النيسابورى السراج المقرئ الزاهد.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثانية من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة سبع وستين وثلاثمائة .
فيها دخل عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه بغداد، وخرج منها ابن عمه
عز الدولة بجختيار بن معز الدولة بن بويه، ثم تقاطلا فانتصر عز الدولة ثم قتل،
حسب ما سند كره في هذه السنة .

(١) في الأصل : « أحمد بن سعيد بن أبي سعيد » . وكلمة « ابن سعيد » مقحمة . (٢) كذا
في شرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « ابن حيوة » ، وهو تحريف .

وفيهما زادت دجلة في نيسان حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعاً ، فهدمت الدور والشوارع ، وهرب الناس في السفن ، وهياً عضد الدولة الزبازب تحت داره (والزبازب هي المراكب الخفيفة) .

وفيهما حجَّ بالناس أبو عبدالله العلوي .

- ٥ وفيها جاء الخبرُ بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الحسن الجنّابي القرمطيّ صاحب هجر ، وأغلقت الأسواق له بالكوفة ثلاثة أيام ، وكان قد توزر لعضد الدولة .

وفيهما توفّي أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر يّاديّ التيسابوريّ (ونصر ياد : محلة من نيسابور . وكلّ ياد يأتي في اسم بلد من هؤلاء البلدان هو

- ١٠ بالتفخيم حتى يصحّ معناه) . كان أبو القاسم حافظاً خراسان وشيخها ، وإليه يرجع في علوم القوم والسير والتواريخ ، وكان صحب الشبليّ وغيره من المشايخ . مات بمكة حاجاً ، ودُفن عند قبر الفضيل بن عياض .

وفيهما توفّي السلطان أبو منصور بختيار عزّ الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلميّ . ولي ملك العراق بعد أبيه ، وتزوج الخليفة الطائع لله عبد الكريم

- ١٥ بأبنته شاه زمان على صدّاق مائة ألف دينار . وكان عزّ الدولة شجاعاً قوياً يمسك الثور العظيم بقرنيه فلا يتحرك . وكان بينه وبين عمه عضد الدولة منافسات وحروب على الملك ، وتقاتلا غير مرّة آخرها في شوال ، قُتل فيها عزّ الدولة المذكور في المعركة ، وحمل رأسه إلى عضد الدولة ، فوضع المنديل على وجهه وبكى . وتملك عضد الدولة العراق بعده ، وأستقلّ بالممالك . وعاش عزّ الدولة ستاً وثلاثين سنة .

- ٢٠ (١) كذا في ابن خلكان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « شاه نار » . (٢) رواية تاريخ الاسلام للذهبي وعقدا لجان وشذرات الذهب وابن خلكان والمنتمظ : « يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه » .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر الذهلي البغدادي
القاضي نزيل مصر وقاضيا . وُلِدَ ببغداد في ذى الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين .
وفيهما تُوِّى الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقیة وزير عَزَّ الدولة ، وكان
عضد الدولة قد بعث إليه يُمِله عن عَزَّ الدولة ، فقال : الخيانة والغدر ليستا من أخلاق
الرجال . فلما قُتِلَ عَزَّ الدولة قبض عليه عضد الدولة وشهره في بغداد من الجانبين
وعلى رأسه برنس^١ ، ثم أمر به أن يُطرح تحت أرجل الفيلة فقتلته الفيلة ، ثم صلب
في طرف الجسر من الجانب الشرقى ، ولم يشفع فيه الخليفة الطائع لأمرٍ كان في نفسه
منه أيام مخدومه عَزَّ الدولة ، وأُقيم عليه الحرس . فأجتاز به أبو الحسن محمد
ابن عمر الأنباري الصوفي الواعظ ، وكان صديقا لابن بقیة المذكور ، فوثاه بمرثيته

[وافر]

المشهوره وهى :

عُلُوِّى الحیاة وفى الممات * لَحَقَّ أَنْتَ إِحْدَى المعجزات
كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قاموا * وَفُودُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ
كَأَنَّكَ قائمٌ فِيهِمْ خَطيبًا * وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
مَدَدَتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ أَحْتَفَاءً * كَمَدَّهْمَا إِلَيْهِم بِالْهَبَاتِ
وَتَشَعَّلَ عِنْدَكَ النَّيرانُ لَيْلًا * كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الحیاةِ
رَكِبْتَ مَطِيَّةً مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ^(١) * علاها فى السنين الماضياتِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَ جِدْعِكَ قَطُّ جَدْعًا * تَمَكَّنَ مِنْ عِنَاقِ المَكْرُمَاتِ
وَتَلَّكَ فَضِيلَةً فِيهَا تَأَسَّ * تُبَاعِدُ عَنْكَ تَعْيِيرَ العُدَاةِ
أَسَاتَ إِلَى النَوَائِبِ فَاسْتَنَارَتْ * فَأَنْتَ قَتِيلٌ نَارِ النَّائِبَاتِ

(١) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الذى صلب فى خلافة هشام بن عبد الملك

(راجع حوادث سنتى ١٢١ و ١٢٢ فى الجزء الأول من هذا الكتاب) .

- وكنْتَ تُجِيرُ مِنْ جُورِ اللَّيَالِي * فَعَادَ مُطَالِبًا لَكَ بِالرَّاتِ
 وَصَيَّرَ دَهْرُكَ الْإِحْسَانَ فِيهِ * إِلَيْنَا مِنْ عَظِيمِ السَّيِّئَاتِ
 وَكَنْتَ لِمَعَشَرَ سَعْدًا فَلَمَّا * مَضَيْتَ تَفَرَّقُوا بِالْمُنْحَسَاتِ
 غِيْلٌ بَاطِنٌ لَكَ فِي فَوَادِي * يُخَفِّفُ بِالذَّمْعِ الْجَارِيَاتِ
 ٥ وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامِ * لِفَرَضِكَ وَالْحَقُوقِ الْوَاجِبَاتِ
 مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي * وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّائِحَاتِ
 وَلَكِنِّي أَصْبِرُ عَنْكَ نَفْسِي * مَخَافَةَ أَنْ أَعَدَّ مِنَ الْجُنَاةِ
 وَمَالِكَ تُرْبَةً فَأَقُولُ تُسْقَى * لِأَنَّكَ نُصِبَ هَطْلُ الْمَاطِلَاتِ
 وَمَا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ * يَضُمَّ عِلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ
 ١٠ أَصَارُوا الْجَوْ قَبْرَكَ وَأَسْتَنَابُوا * عَنِ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ
 عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَتْرَى * بِرَحْمَاتِ غَوَادٍ رَائِحَاتِ

قلت : ولم أذكر هذه المرثية بتمامها هنا إلا لغرابتها وحسن نظمها . وأستمر
 ابنُ بقية مصلوبا إلى أن توفى عضد الدولة .

وفيها توفى الأمير الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان صاحب الموصل وابن
 صاحبها .

١٥

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم إبراهيم
 ابن محمد النصر بادي الواعظ العارف . وعز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه
 ملك العراق ، قتل في مصاف بينه وبين ابن عمه عضد الدولة . والغضنفر بن ناصر
 الدولة بن حمدان صاحب الموصل وابن صاحبها . وأبو طاهر محمد بن أحمد بن

- ٢٠ (١) في ابن خلكان ومرآة الزمان : « من صرف الليالي » . (٢) كذا في مرآة الزمان
 وابن خلكان . والسافيات . جمع سافية وهي الريح تحمل التراب . وفي الأصل : « السآحات » .

عبد الله الدهليّ بمصر في ذى القعدة، وله ثمان وثمانون سنة. وأبو بكر محمد بن عمر القُرطبيّ ابن القُوَيطيّة اللغويّ. والوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بَقِيّة نصير الدولة، وزير عن الدولة، صلبه عضد الدولة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع.



السنة الثالثة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمان وستين وثلاثمائة. فيها أمر الخليفة الطائع أن تُضرب على باب عضد الدولة الدباب (أعنى الطبلخانات) في وقت الصبح والمغرب والعشاء، وأن يُخَطَّب له على منابر الحضرة. قلت: وهذا أول ملك دَقَّت الطبلخانة على بابه، وصار ذلك عادة من يومئذ. وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي: «وهذان أمران لم يكونا من قبله ولا أطلقا لولاية العهود، [ولا خُطِبَ بحضرة السلطان إلّا له، ولا ضُربت الدباب إلّا على بابه]. وقد كان معز الدولة أحب أن تُضرب له الدباب بمدينة السلام، فسأل الخليفة المطيع لله في ذلك فلم يأذن له». قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وما ذاك إلّا لضعف أمر الخلافة. انتهى.

وفيها توفّي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر القَطِيعيّ البغداديّ، كان يسكن قطيعة الرقيق. ومولده في أوائل سنة أربع وسبعين ومائتين. وكان مُسِنِدَ العراق في زمانه وسمع الكثير، وروى عنه الدارقطنيّ وأبن شاهين والحاكم وخلق سواهم.

٢٠ (١) في الأصل: «نصر الدولة». وما أمبئنا، عن وفيات الأعيان. (٢) الزيادة عن المنتظم لابن الجوزي.

وفيها تُوفِّي عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الحافظ أبو القاسم الجرجاني الأَبْدُونِي^(١)،
وَأَبْدُون : قرية من قرى جُرجان . كان رفيقَ آبن عدىّ في الرحلة ، سكن بغداد
وحدّث بها عن جماعة ، وروى عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي وغيره .^(٢)

وفيها تُوفِّي محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودى الزاهد راوى
صحيح مسلم ، سمع الكثير ، وروى عنه غير واحد . قال الحاكم : كان من
أعيان الفقهاء الزهاد ، وأصحاب المعاملات في التصوّف ؛ ضاعت سماعته من آبن
سفيان ، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع .

وفيها تُوفِّي هفتكين الأمير أبو منصور التركي الشرابي . هَرَبَ من بغداد خوفاً
من عضد الدولة ، ووقع له أمور مع العزيز هذا صاحب الترجمة بمصر ، ثم أطلقه
العزيز . وصار له موكب ؛ نخافه الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس ، فدسّ عليه
من سقاه السم . وكان إليه المنتهى في الشجاعة .

وفيها تُوفِّي تميم بن المعزّ معدّ العبّيدىّ الفاطمىّ أخو العزيز هذا صاحب مصر .
وكان تميم أميرَ أولاد المعزّ ، وكان فاضلاً جواداً سمحاً يقول الشعر . وشقّ موته على
أخيه العزيز .

وفيها تُوفِّي الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السّيرافىّ النّجوىّ القاضى .
كان أبوه مجوسياً وأسمه بهزاد فأسلم فسمى عبد الله . سكن الحسن بغداد ، وولى
القضاء بها ، وكان مُفْتَنّاً في علوم القراءات والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام

(١) في المنتظم وعقد الجمان : « الزنجاني » . (٢) الإسماعيلي : هو إبراهيم بن إسماعيل
ابن العباس أبو بكر ، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٥٩) . (٣) كذا في رسالة للصفدى
وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الشيرازى » وهو تحريف .

والشعر والعروض والقوافي والحساب وسائر العلوم ، وشرح كتاب سيبويه ،
مع الزهد والورع .

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد [بن] ^(١) ورِّقاء أبو أحمد الشيبانيّ ، كان من أهل
البيوتات ، وأسرته من أهل الثغور ، مات في ذى الحجة .

وفيها تُوفِّي محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوريّ من ولد الجحاج بن الجراح ،
سمع الكثير ، وكان عبدا صالحا حافظا ثقة صدوقا .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي أبو بكر أحمد بن جعفر
القطيبيّ في ذى الحجة عن خمس وتسعين سنة . وأبو سعيد الحسن بن عبد الله
السيّرافيّ النحويّ في رجب وله أربع وثمانون سنة . وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم
الجرجانيّ الأَبْدُونِيّ الحافظ الزاهد ببغداد ، وله خمس وتسعون سنة . وعيسى
أبن حامد الرُّجَيْجِيّ ^(٢) القاضي . وأبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلوديّ في ذى الحجة
وله ثمانون سنة . وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجيّ الحافظ المفيد الصالح
في ذى الحجة بنيسابور عن ثلاث وثمانين سنة . وهفتكين التركي الذي هرب خوفا
من عضد الدولة ، وتملك دمشق وحارب المصريين مرات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .

(١) تكلمة عن المتظم ومرآة الزمان .

(٢) الرُّجَيْجِيّ : نسبة الى الرُّجَيْجِيّة ، وهي قرية ببغداد .



- السنة الرابعة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة تسع وستين وثلاثمائة .
 فيها تزوج الخليفة الطائع بنت عضد الدولة؛ وقد مرَّ ذلك^(١) ، ولكن الأصح
 في هذه السنة . وعقد العقد بجزرة الخليفة الطائع على صداق مبلغه مائتا ألف دينار.^(٢)
 وكان الوكيل عن عضد الدولة في العقد أبا علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي .
 والخطيب أبو علي المحسن بن علي القاضي التنوخي وكيلا عن الخليفة .

وفيهما حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي .

وفيهما توفى فارس بن زكرياء ، والد ابن فارس أبي الحسين اللغوي صاحب كتاب
 المُجمل في اللغة . كان عالما بفتون العلوم ، وروى عنه الأئمة ، ومات ببغداد .

- ١٠ وفيها توفى أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري
 ابن أخت أبي علي الروذباري . كان شيخ الشام في وقته ، وكان ممن جمع بين علم
 الشريعة والحقيقة ، ومات بقرية بين عكا وصُور يقال لها منوات .

وفيهما توفى الحسين بن علي أبو عبد الله البصري ، ويعرف بالجلع ، سكن بغداد .^(٣)
 وكان من شيوخ المعتزلة ، وصنف على مذاهب المعتزلة ، ومات يوم الجمعة
 ثاني ذي الحجة .

١٥

(١) يلاحظ أن الذي مرَّ في حوادث سنة ست وستين وثلاثمائة في الأصل والمنتظم وتاريخ الاسلام
 للذهبي وشذرات الذهب — ذكرته في حوادث سنة ٣٦٤ — أن التي زفت الى الطائع لله بنت
 عز الدولة ، وأجمعوا في هذه السنة على أنه عقد للطائع لله على بنت عضد الدولة . (٢) قال
 في المنتظم : « مبلغه مائة ألف دينار ، وفي رواية مائتا ألف دينار » . (٣) كذا في الأصل
 ومرآة الزمان وشذرات الذهب وتاريخ بغداد . وفي المنتظم وعقد الجمان : « الحسن » .

٢٠

وفيها تُوِّفَى عبد الله بن محمد الرَّاسِيّ ، كان بغداديّ الأصل وكان من كبار المشايخ وأرباب المعاملات . ومن كلامه قال : خلق الله الأنبياء للجلاسة ، والعارفين للواصلات ، والمؤمنين للجاهدة . ومن كلامه : أعظم حجاب بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير نفسك ، وأعتادك على عاجز مثلك في أسبابك . وتُوِّفَى ببغداد .

وفيها تُوِّفَى أبو تَغَلِب الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التَغَلَبِيّ ، وقد تقدّم ذكر وفاته ، والأصحّ أنه في هذه السنة . كان ملك الموصل وديار ربيعة وقلاع ابن حمدان ، ووقع له حروب مع بني بويه وأقاربه بني حمدان ، إلى أن طرده عضد الدولة وأخذ منه بلاده فأنهزم إلى أخلاط^(١) ، ثم توجه نحو الديار المصرية وحارب أعوان العزيز صاحب مصر فقتل في المعركة ، وبعث برأسه إلى العزيز صاحب الترجمة .

وفيها تُوِّفَى عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ أبو محمد الأصمباني^(٢) أبو الحافظ صاحب التصانيف ، وُلد سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع في صغره من جده لأُمّه محمود بن الفرج الزاهد وغيره ، وهو صاحب تاريخ بلده ، والتاريخ على السنين ، و"كتاب السنة" و"كتاب العظمة" وغيرها .

وفيها تُوِّفَى أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون العجليّ الصُّعْلوكيّ^(٣) النَّيسابوريّ الفقيه الشافعيّ . كان أدبياً لغوياً مفسراً نحوياً شاعراً صوفياً . وُلد سنة ست وتسعين ومائتين ، ومات في ذى القعدة . ومن شعره :
[الطويل]

(١) أخلاط ويقال لها أيضاً «خلاط» . راجع الكلام عليها في الجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٢٢٠ و ٢٧٨ (٢) كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ١٥٧) ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٥٤٧ طبع أوربا) وكشف الظنون (ج ٢ ص ٢٨٨ طبع الآستانة) وشرح القاموس مادة (حين) . وفي الأصل : «حيان» بالياء الموحدة . وهو تصحيف .

أنا م على سهو وتبكي الجمائم * وليس لها جرم ومنى الجرائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا * لما سبقتني بالبكاء الجمائم

وفيها توفي محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن القاضي القرشي الهاشمي ، ويعرف بأبن أم شيان ، سمع الكثير ، وتفقه على مذهب مالك رضى الله عنه ، وكان عاقلا متميزا كثير التصانيف . ولم يل القضاء بمدينة السلام من بنى هاشم غيره .
وفيها توفي محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التنيسي^(١) ، سمع منه الدارقطني ، وراه وحده فقال له : يا أبا بكر ، ما في بلدك مسلم ؟ قال : بلى ، ولكنهم آشتغلوا بالدنيا عن الآخرة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ابو عبد الله بن

- ١٠ عطاء الروذباري . وعبد الله بن إبراهيم ، أيوب بن ماسي في رجب وله خمس وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ في المحترم وله خمس وتسعون سنة . وأبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ذو الفنون في آخر السنة وله ثمانون سنة . وقاضي العراق ابن أم شيان أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي بخاة في جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة . وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري بن النقاش في شعبان ، وكان حافظا . وأبو عمرو محمد بن صالح ببخارى .
وأبو علي مخلص بن جعفر الباقري^(٥) .

- (١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان . وتيس : من بلاد مصر . وسيدكر بعد أسطر فيما نقله المؤلف عن وفيات الذهبي بأنه « المصري » . وفي الأصل : « التفليسي » . وهو تحريف . (٢) كذا في شرح القاموس وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « ابن ماش » بالشين المعجمة . وهو تحريف . (٣) يلاحظ أنه ولد سنة ست وتسعين ومائتين كما مر في الأصل وطبقات الشافعية وتوفي في هذه السنة ؛ فتكون سنة اربعا وسبعين سنة . (٤) يلاحظ أنه لم يرد هذا الاسم في كتاب تاريخ الاسلام للذهبي في النسخة التي بين أيدينا ضمن من ذكر وفاتهم في هذه السنة ولا في كتب التاريخ التي بين أيدينا . (٥) الباقري : نسبة الى باقري ، قرية من قرى بغداد .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

*
* *

السنة الخامسة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة سبعين وثلثمائة .
فيها خرج عضد الدولة للقاء صاحب إسماعيل بن عبّاد ، فقدم عليه ابن عبّاد
من الرى من عند أخيه مؤيد الدولة ، فبالغ عضد الدولة في إكرامه إلى الغاية لكونه
وزير أخيه مؤيد الدولة وصاحب أمره ونهيه . وتردد إليه عضد الدولة في إقامته
ببغداد غير مرّة إلى أن سافر إلى مخدومه مؤيد الدولة في شهر ربيع الآخر .

وفيها توجه عضد الدولة إلى همدان . فلما عاد إلى بغداد خرج الخليفة لتلقيه ،
ولم يكن ذلك عبادة أت الخليفة يلاقى أحدا من الأمراء . قلت : وهذا كان أولا ،
وأما في الآخرفات الطائع كان قد بقي تحت أوامر عضد الدولة كالأسير .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوى وخطب بمكة والمدينة للعزيز
هذا صاحب مصر .

وفيها غرقت بغداد من الجانيين وأشرف أهلها على الهلاك ، ووقعت القنطرتان
وغُرم على بناءهما أموال كثيرة .

وفيها توفى أحمد بن علي الإمام العلامة أبو بكر الرازى الحنفى العالم المشهور .
مولده في سنة خمس وثلثمائة ، كان إمام الحنفية في زمانه ، وكان مشهورا بالدين
والورع والزهد . قال أبو المظفر في تاريخه : وحاله كان يزيد على حال الرهبان من
كثرة التقشّف ، وهو صاحب التصانيف وتلميذ أبي الحسن الكرخى .

(١) في مرآة الزمان : « الزهاد » .

وفيهما تُوفِّي محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الوراق المعروف بـغُنْدُر، كان حافظاً مُتقناً، ورحل [إلى] البلاد وسمِع الكثير، وكتب ما لم يكتبه أحد، وكان حافظاً ثقة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي أبو بكر أحمد بن علي الرازي عالم الحنفية في ذي الحجة وله خمس وستون سنة . وبشر بن أحمد أبو سهل الإسفرايني في سؤال عن نيّف وتسعين سنة . وأبو محمد الحسن بن أحمد السبّعي^(١) الحلبي الحافظ . وأبو محمد الحسن بن رشيق بمصر في جمادى الآخرة . وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي . وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك في ذي القعدة . وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى صاحب [تهذيب] اللغة في ربيع الآخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

فيها آتفق نخر الدولة وقابوس بن وشمكير على عداوة أخيه عضد الدولة في الباطن . قلت : وهذه أول فتنة بدت بين الإخوة أولاد ركن الدولة الثلاثة : عضد الدولة ، ونخر الدولة ، ومؤيد الدولة . وفطن عضد الدولة لذلك ولم يظهره ،

(١) السبّعي : نسبة الى سبيع ، بطن من همدان . وهو السبيع بن صعب بن معاوية . (عن الباب

لابن الأثير) . (٢) زيادة عن كشف الظنون .

وجّه العساكر لأخيه مؤيد الدولة لقتال قابوس المذكور؛ فتوجه إليه مؤيد الدولة وحصره وأخذ بلاده، ولم ينفعه نحر الدولة. وكان لقابوس من البلاد طبرستان وغيرها.

وفيها حج بالناس أبو عبد الله العلوي من العراق .

وفيها توفى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحافظ أبو بكر الجرجاني، كان إماماً، طاف البلاد، ولقى الشيوخ، وسمع الكثير، وصنف الكتب الحسان، منها: "الصحيح" صنفه على صحيح البخاري، و"الفرائد" و"العوالي" وغير ذلك، ومات في شهر رجب .

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ أبو محمد السبيعي الكوفي، كان حافظاً مكثراً إلا أنه كان عسير الرواية، وكان الدارقطني يجلس بين يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هيبته له، ومات في ذي الحجة ببغداد .

وفيها توفى عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي الحنبلي، كان فقيهاً فاضلاً، وله تصانيف في أصول الكلام وفي مذهبه والفرائض وغير ذلك .
وفيها توفى علي بن إبراهيم أبو الحسن [الحصري^(١)] البصري الصوفي الواعظ، سكن بغداد وصحب الشبلي وغيره، وكان صاحب خلوات ومجاهدات، وله كلام حسن في التوفيق .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن طالب الأخباري، رحل وسمع الكثير، وكان فاضلاً محدثاً أخبارياً .

(١) زيادة عن مرآة الزمان والرسالة القشيرة وابن الأثير واللباب، وقد ضبطه بالعبارة فقال: « بضم الحاء وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، وهذه النسبة إلى الحصر » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني في رجب وله أربع وتسعون سنة . وأبو العباس الحسن ابن سعيد العباداني^(١) المطّوعي المقرئ وله مائة وستان . وأبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني شيخ المالكية . وأبو زيد محمد بن أحمد المروزي الفقيه في رجب . وأبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية بفارس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة السابعة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

١٠ فيها وثب أبو الفرج بن عمران بن شاهين على أخيه أبي محمد الحسن بن عمران صاحب البطيحة ، فقتله وأستولى على بلده .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوي ، وقيل : إنّه لم يحج أحد من العراق من هذه السنة إلى سنة ثمانين ، بسبب الفتن والخلف بين خلفاء بني العباس وبين خلفاء مصر بنى عبيد .

١٥ وفيها أنشأ عضد الدولة بيمارستانه ببغداد في الجانب الغربي ، ورتب فيه الأطباء والوكلاء والخزّان وكل ما يحتاج إليه .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : « وفي هذا الزمان كانت البدع والأهواء فاشية ببغداد ومصر من الرّفص والاعتزال والضلال فإنّا لله وإنا إليه راجعون ! » .

(١) العباداني : نسبة الى عبادان : بليدة بنواحي البصرة . (عن اللباب لابن الأثير) .
٢٠ (٢) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي هامش الأصل وابن الأثير : « الحسين » .
(٣) البطيحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

قلت : ومعنى قول الذهبي : "ومصر" فإنه معلوم من كون خلفاء بني عبيد كانوا يُظهرون الرِّفض وسب الصحابة ، وكذلك جميع أعوانهم وعمَّالهم . وأما قوله : "ببغداد" فإنه كان بسبب عضد الدولة الآتي ذكره ، فإنه كان أيضاً يتشيع ويكرم جانب الرافضة .

٥ وفيها تُوفِّي السلطان عضد الدولة أبو شجاع فناخسرو - وقيل بويه على أسم جدّه ، وفناخسرو أشهر - ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي .
وَلِي مملكة فارس بعد عمّه عماد الدولة ، ثم قَوِي على ابن عمّه عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه ، وأخذ منه العراق وبغداد . وقد تقدّم من ذلك نبذة يسيرة في حوادث بعض السنين . وبلغ سلطانه من سعة المملكة والاستيلاء على الممالك ما لم يبلغه أحد من بني بويه ، ودانت له البلاد والعباد . وهو أول من خوطب بالملك شاهنشاه في الإسلام ، وأول من خُطب له على منابر بغداد بعد الخلفاء ، وأول من ضربت الدبادب على باب داره . وكان فاضلاً نحوياً ، وله مشاركة في فنون كثيرة ، وله صنّف أبو على الفارسي "الإيضاح" . قال أبو على الفارسي ، منذ تلقب شاهنشاه تضعع أمره ، وما كفاه ذلك حتى مدح نفسه ؛ فقال : [الرمل]

١٥ عَضْدُ الدَوْلَةِ وَأَبْنُ رَكْنِهَا * مَلِكُ الأَمَلِكِ غَلَابُ القَدَرِ

ولما أحسّ بالموت تمثّل بشعر القاسم بن عبد الله الوزير ، وهو قوله : [الطويل]
قَتَلْتُ صِنَادِيدَ الرِّجَالِ فَلَمْ أَدْعُ * عَدُوًّا وَلَمْ أَمْهَلْ عَلَى ظَنَّةِ خَلْقَا
وَأَخْلَيْتُ دَوْرَ المُلْكِ مِنْ كُلِّ نَازِلٍ * وَبَدَدْتَهُمْ غَرِبًا وَشَرَّدْتَهُمْ شَرْقَا
ثم جعل يبكي ويقول : "ما أغنى عنى ماليه ! هلك عنى سلطانيه !" وصار يردها إلى أن مات في شوال ببغداد وله سبع وأربعون سنة . وتولى الملك من بعده ابنه

٢٠

(١) في الأصل : «وأخذ عته» .

صَمَّصَامُ الدولة، ولم يجلس للعزاء إلا في أول السنة . أظنَّ أنهم كانوا أخفوا موت
عضد الدولة لأمر، أو أنه آسَغل بملك جديد حتى فرغ منه .

وفيها تُوفِّي محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المَعْدَل البغدادي، وكان
يُعرف بزواج الحُرَّة، وكان جليل القدر، من الثقات . مات ببغداد، ودفن عند
قبر معروف الكرخي . رحمة الله عليهما .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثامنة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

- ١٠ فيها في ثاني عشر المحرم أُظهِرت وفاة عضد الدولة وحُمل تابوته إلى المشهد ،
وجلس ابنه صَمَّصَامُ الدولة للعزاء ، وجاءه الخليفة الطائع معزيا ، ولطم عليه الناس
في [دوره وفي] الأسواق أياما عديدة . ثم ركب صَمَّصَامُ الدولة إلى دار الخلافة ،
وخلع عليه الخليفة الطائع عبد الكريم سَبْعَ خُلع ، وعقد له لواءين ، ولقَّبَ شمس الملة .
وفيها بعد مدة يسيرة ورد الخبر على صَمَّصَامُ الدولة المذكور بموت عمه مؤيد
الدولة أبي منصور بن ركن الدولة بجرَّحان ، فجلس صَمَّصَامُ الدولة أيضا للتعزية ؛ وجاءه
١٥ الخليفة الطائع مرَّة ثانية معزيا في عمه مؤيد الدولة المذكور . ولما مات مؤيد الدولة
كتب وزيره صاحبُ إسماعيل بن عبَّاد إلى أخيه نخر الدولة علي بن ركن الدولة

(١) كذا في تاريخ بغداد والمنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « العدل » .

(٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان . وفي الأصل : « ظهر وفاة... » . (٣) زيادة

٢٠ عن مرآة الزمان والمنتظم . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان والمنتظم .

وفي الأصل : « شمس الدولة » .

بالإسراع إليه وضبط ممالك أخيه مؤيد الدولة ؛ فقدم نخر الدولة إليه وملك بلاد أخيه ، وأستوزر الصاحب بن عباد المذكور . وعظم ابن عباد في أيام نخر الدولة إلى الغاية .

وفيها كان الغلاء المُفْرِط بالعراق ، وبلغ الكُرُّ القمح أربعة آلاف وثمانمائة درهم ، ومات خلق كثير على الطريق جوعاً ، وعظم الخطب .

وفيها ولى العزيز نزار صاحب الترجمة ^(١) خطب القائد إمرة دمشق .

وفيها توفى السلطان مؤيد الدولة أبو منصور بويه ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه المقدم ذكره . مات بجرجان وله ثلاث وأربعون سنة وشهر . وكانت مدة إمرته سبع سنين وشهرا . وكان قد تزوج بنت عمه معز الدولة ، فأنفق في عمرها سبعمائة ألف دينار . وكان موته في ثالث عشر شعبان ؛ فيكون بعد موت أخيه عضد الدولة بنحو عشرة أشهر . وصفا الوقت لأخيهما نخر الدولة .

وفيها توفى سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي . مولده بقريه يقال لها كركنت ، كان أوحداً عصره في الزهد والورع والعزلة .

وفيها توفى عبدالله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المزني الواسطي الحافظ ، كان ثقة ، مات بواسط . ومن كلامه قال : «الذين وقع عليهم اسم الخلافة ثلاثة : آدم ، وداود عليهما السلام ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه . قال الله تعالى في حق آدم : ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ، وقال في حق داود : ﴿يَادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ

(١) في الأصل : « خطلوا » . وما أثبتناه عن رسالة للصفدي . (٢) كذا في المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان . وهي بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية . وفي الأصل : « كركيت » بالياء . المنتما من تحت ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتذكره الحافظ ومرآة الزمان وشذارات الذهب . وفي عقد الجمان والمنتظم : « عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان ... الخ » .

خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) . وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مُسْلِمٍ كُلَّهُمْ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة التاسعة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة أربع وسبعين وثلثمائة . فيها دخلت القرامطة البصرة لما علموا بموت عضد الدولة ، ولم يكن لهم قوة على حصارها ، فجمع لهم مال فأخذوه وأنصرفوا .

وفيها وقع الصلح بين صمصام الدولة وبين عمه نخر الدولة بمكاتبة أبي عبد الله ١٠ بالصاحب الجليل ، والصاحب بن عباد يُخاطب الصاحب بن عباد ورئيسي .

وفيها ملكت الأكراد ديار بكر بن ربيعة . وسببه . أنه كان بجبال حيزان رجل كردي يقطع الطريق ، يقال له أبو عبد الله الحسين بن دوستك ، ولقبه پاد ، وأجتمع عليه خلق كثير ، وجرت له مع بنى حمدان حروب إلى أن قُتل . فلما قتل پاد ، ١٥ المذكور كان له صهر يقال له مروان بن كسرى وكان له أولاد ثلاثة ، وكانوا

(١) حيزان : مدينة من ديار بكر كثيرة الأشجار وهي بين جبال ولها مياه سارحة .

(٢) هو من الأكراد الحميدية ، وكان ابتداء أمره أنه كان يغزو بثغور ديار بكر كثيرا وأقام بها إلى أن استفحل أمره ، وكان عظيم الخلق له بأس وشدة ، استولى على نصيبين فجهز صمصام الدولة إليه أبا القاسم سعد بن محمد الحاجب من كبار القواد في عسكر كبير فانهزم سعد وانتصر ابن دوستك هذا كما انتصر أيضا على بهرام بن أردشير من قبل ولم يقهره إلا القائد زيار بن شهرزاد كويه (راجع ذكر هذه الوقائع في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنتي ٣٧٣ ، ٣٧٤) هـ .

من قرية يقال لها كرماس بين إسعرد والمعدن، وكانوا رؤساءها . فلما خرج باد
 نخرج معه أولاد مروان المذكور وهم : الحسن وسعيد وأحمد وأخ آخر . فلما قتل
 باد أنضمّ عسكره على ابن أخته الحسين ، وأستفحل أمره وتقاتل مع من بقي من بني
 حمدان فهزّمهم . ثم مات عضد الدولة بن بويه ، فصفا له الوقت وملك ديار بكر
 وميافارقين ، وأحسن السيرة في الناس فأحبته الرعية ؛ ثم أفتتح بعد ذلك عدّة
 حصون ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في محلها .

وفيها توفّي عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الخطيب الفارقي صاحب
 الخطب ، والذي من ذريته الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة الشاعر المتأخر ، الآتي
 ذكره إن شاء الله تعالى . وكان مولده بميافارقين في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .
 وكان بارعا في الأدب ، وكان يحفظ " نهج البلاغة " وعامة خطبه بألفاظها ومعانيها ،
 ومات بميافارقين عن تسع وثلاثين سنة . ولولده أبي طاهر محمد خطب أيضا .

وفيها توفّي محمد بن محمد بن مكيّ أبو أحمد القاضي الجرجاني ، رحل في طلب
 الحديث ولقي الشيوخ ، وكان حافظا فاضلا أدبيا . ومن شعره رحمه الله :

[الوافر]

مضى زمن وكان الناس فيه * كراما لا يُخالطهم خسيس

(١) في مرآة الزمان : « كرماس » بالصاد المهملة . (٢) إسعرد ضبطها صاحب تقويم
 البلدان بالعبارة فقال : « بكسر الهمزة وسكون السين وكسر العين وسكون الراء المهملات ثم ذال » ويقال
 لها « سعرت » بالقرب من شط دجلة ، وهي عين ميافارقين على مسيرة يوم ونصف ، وفيها الأشجار الكثيرة
 من التين والرمان والكروم . (٣) في مرآة الزمان وهامش الأصل : « الحسين » .
 (٤) الفارقي : نسبة إلى ميافارقين . (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد .
 وفي الأصل : « أبو القاضي أحمد » وهو خطأ . (٦) في الأصل : « فيهم » والتصويب عن تاريخ
 بغداد وعقد الجمان .

فقد دُفِعَ الكرامُ إلى زمانٍ * أحسَّ رجالهم فيه رئيسُ
[تعطلت المكارمُ يا خليلي * وصار الناس ليس لهم نفوسُ]

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة خمس وسبعين وثلثمائة .
فيها توفى أحمد بن الحسين بن عليّ الحافظ أبو زُرْعَةَ الرازيّ الصغير ، كان
إماماً طاف البلاد في طلب الحديث ، وجالس الحقاظ ، وصنّف التراجم والأبواب ،
وكان متقنا صدوقا ؛ فُقِدَ بطريق مكة في هذه السنة .

١٠ وفيها توفى الحسين بن عليّ بن محمد بن يحيى الحافظ أبو أحمد النيسابوريّ ،
ويقال له حُسَيْنُكَ ، مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ومات بنيسابور في شهر
ربيع الآخر ، وكان ثقة جليلا مأمونا حجة .

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التَّمِيمِيُّ الأبهريّ الفقيه المالكيّ ،
ولد سنة تسع وثمانين ومائتين ، وصنّف التصانيف الحسان في مذهبه ، وأتته إليه
رياسة المالكيّة في زمانه .

١٥ وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهراّن أبو مسلم البغداديّ الحافظ
الثقة العابد العارف ، رحل الى البلاد وأقام بسمرقند وجمع المسند ، وكان يعدّ
من الزهاد .

(١) كذا في هامش الأصل وتاريخ بغداد وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : « وقع » .

٢٠ (٢) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد .

وفيها توفى عبد الله بن علي بن عبيد الله أبو القاسم الواردي البصري القاضي شيخ أهل الظاهر في عصره، سمع الكثير وحدث، وكان موصوفاً بالفضل وحسن السيرة، وولى القضاء بعدة بلاد وحسنت سيرته .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو زرعة الرازي الصغير أحمد بن الحسين الحافظ . وأبو علي الحسين بن علي التيمي حسينك . والحسين ابن محمد بن عبيد أبو عبد الله العسكري الدقاق في شوال . وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهرا ن البغدادي الحافظ الزاهد . وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي^(١) شيخ الشافعية ببغداد . وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الحرقى . وعمر بن محمد بن علي أبو حفص الزيّات . ومحمد بن عبد الله بن محمد القاضي أبو بكر الأبهري شيخ المالكية بالعراق . ويوسف بن القاسم القاضي أبو بكر الميائجي^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

فيها استقر الأمر على الطاعة لشرف الدولة بن عضد الدولة ، وتحالف الإخوة الثلاثة أولاد عضد الدولة وتعاهدوا ، ومضمون ما كتب بينهم :

« هذا ما اتفق عليه وتعاهد وتعاهد شرف الدولة أبو الفوارس ، وصمصام الدولة ، وأبو النصر أبناء عضد الدولة بن ركن الدولة ، اتفقوا على طاعة أمير المؤمنين الطائع

(١) الداركي : نسبة الى دارك من قرى أصهان . (٢) الميائجي (بالفتح والتحتية وفتح النون وحجم) : نسبة الى ميائج ، موضع بالشام (عن اللباب وشرح القاموس) .

لله ولشرف الدولة بن عضد الدولة ، وذكرا ما جرت به العادة ؛ وكان ذلك بعد
 أمور وقعت بين صمصام الدولة وبين أخيه شرف الدولة المذكور حتى أذعن له^(١)
 صمصام الدولة .

وفيها توفى أبو القاسم المظفر بن عليّ الملقب بالموفق أمير البطحاء ، ووليّ بعده
 أبو الحسن عليّ بن نصر بعهد منه . فبعث ابن نصر هذا لشرف الدولة يبذل الطاعة
 وسأل الخلع والتقليد ؛ فأجيب إلى ذلك ولقب مهذب الدولة ؛ فسار بالناس
 أحسن سيرة .

وفيها توفى الحكم بن عبد الرحمن^(٢) بن عبد الله بن محمد الأمويّ المغربيّ
 أمير الأندلس . وليّ مملكة الأندلس بعد وفاة أبيه يوم مات سنة خمسين وثلاثمائة .
 وكنيته أبو العاصي ، ولقبه المستنصر بالله ؛ وأقام واليا على الأندلس نحسا وعشرين
 سنة ، ومات في صفر . وأمه أم ولد يقال لها مرجان . وتولىّ بعده ولده هشام
 ابن الحكم ، وكان مشكور السيرة . وهو الذي كتب إليه العزيز صاحب الترجمة
 من مصر يهجوّه ، وقد ذكرنا ذلك في أوّل ترجمة العزيز ؛ فردّ المستنصر هذا جواب
 العزيز ، وكتب في أوّل كتابه قصيدةً أوّلا :
 ١٥ [الطويل]

ألسنا بنى مرّوان كيف تقلّبت * بنا الحال أو دارت علينا الدوائر

إلى أن قال :

إذا ولد المولود منّا تهلّلت * له الأرض وأهترت إليه المناير

ثمّ قال : وبعد ، فقد عرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لهجوناك . والسلام .

(١) في الأصل : « أذعن عليه » . (٢) سبق للؤلؤف أن ذكر وفاته في سنة ست وستين

وثلاثمائة وهو الصحيح ، كما في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٤٧) و امرأة الزمان وابن الأنير وتاريخ
 الاسلام للذهبي .

(١) وفيها تُوفى محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو الحيرى الزاهد، صاحب جماعة من الزهاد، وكان عالماً بالقراءات والنحو، وكان متعبداً، مات ببغداد في ذى القعدة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفى إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستملى ببلخ، طوف وخرج المعجم . وأبو سعيد الحسن بن جعفر السمسار الحرقى . وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضى الجراحى الضعيف . وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائى . وأبو القاسم عمر بن محمد بن سبتك . وقسام الحارثى الغالب على دمشق قبض عليه في هذه السنة . وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى في ذى القعدة عن ثلاث وتسعين سنة . وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الرازى الواعظ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

فيها تُوفيت والدة شرف الدولة، بجاءه الخليفة الطائع لله معزياً .

(١) كذا في الأصل وأنساب السمعاني . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ وعقد الجمان ومراة الزمان وشذرات الذهب : « أبو عمر » . (٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « وأبو الحسن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي القاضى وأبو الحسين الجراحى » وهو خطأ . (٣) البكائى : نسبة إلى البكاء ، بطن من بنى عامر بن صعصعة . (٤) في الأصل : « سبتك بتقديم النون على الباء » ، والتصويب عن شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وهو (بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه) كما في القاموس .

وفيها في شعبان وُلِدَ لشرف الدولة بن عضد الدولة ولدان توءمان ؛ فكنتي
أحدهما أبا حرب وسماه سلار، والثاني أبا منصور وسماه فناخسرو .
وفيها وُلِيَ العزيز صاحب الترجمة بكتيكين التركي إمرة دمشق ، وندبه لقتال
قسام ، حسب ما تقدم ذكره .

- وفيها تُوِّقَ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو عليّ الفارسيّ النحويّ الإمام
المشهور، ولد ببلدة فسا، وقدم بغداد، وسمع الحديث وبرع في علم النحو وأنفرد به،
وقصده الناس من الأقطار، وعلت منزلته في العربية، وصنف فيها كتباً كثيرة
لم يُسبق إلى مثلها حتى آشتهر ذكره في الآفاق؛ وتقدم عند عضد الدولة حتى قال
عضد الدولة: أنا غلام أبي عليّ في النحو . ومن تصانيف أبي عليّ: "الإيضاح"
و"التكملة" وكتاب "المجبة في القراءات" ؛ ومات ببغداد في شهر ربيع الأول عن
١٠ نيف وتسعين سنة .

- وفيها كان قد هياّ العزيز صاحب مصر عدّة شواني لغزو الروم، فأحترقت
مراكبه فآتهم بها أناسا . ثمّ بعد ذلك وصلت رُسُلُ الروم في البحر إلى ساحل
القدس بتقادمٍ للعزيز، ودخلوا مصر يطلبون الصلح ؛ فأجابهم العزيز وأشترط
شروطاً شديدة آلّزموا بها كلّها؛ منها: أنهم يخلّفون أنه لا يبقى في مملكتهم أسيرٌ
١٥

(١) كذا في ابن خلكان ومعجم البلدان لياقوت والمنظّم ومرآة الزمان . وفسا: مدينة بفارس واسعة
الشوارع، تقارب في الكبر شيراز، وهي أصحّ هواً منها، وهي مدينة قديمة ولها حصن وخنديق وربض .
وفي الأصل: « ولد ببلدة فارس » . (٢) كذا في تاريخ الإسلام . وفي الأصل: « فيها
شرح العزيز الخ » . (٣) الشواني: جمع شونة لغة مصرية كما في شرح القاموس . وهي مركب
حربي كبير كانوا يقيمون فيه أبراجاً وقلاعاً للدفاع، وهي أهم القطع التي كان يتألف منها الأسطول في الدول
الإسلامية . (٤) التقادم: جمع تقدمة وهي الهدية .

إلا أطلقوه، وأن يُحطب للعزير في جامع قسطنطينية كل جمعة، وأن يُجمل إليه من أمتعة الروم كل ما أقرضه عليهم؛ ثم ردهم بعقد الهدنة سبع سنين .

وفيها توفيت ستيّة، وقيل آمنة، بنت القاضي أبي عبد الله الحسين الحاملي، وأم القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم الحاملي، كنيته أمة الواحد . كانت فاضلة، من أعلم الناس وأحفظهم لفقهِ الشافعي، وتقرأ القراءات والفرائض والنحو وغير ذلك من العلوم مع الزهد والعبادة والصدقات، وكانت تُقفي مع أبي علي ابن أبي هريرة؛ وماتت في شهر رمضان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمان وسبعين وثلثائة .

فيها في الحزم أمر شرف الدولة بأن تُرصد الكواكب السبعة في مسيرها وتَقَّها في بروجها على مثال ما كان المأمون يفعل، وتولّى ذلك ابنُ رستم الكوهي، وكان له علم بالهيئة والهندسة، وبني بيتا في دار المملكة بسبب ذلك في آخر البستان، وأقام الرصد لليلتين بقيتا من صفر .

وفيها كثرت العواصف وهبت ريح بقم الصلح عظيمة جرفت دجلة من غربها إلى شرقها، فأهلكت خلقا كثيرا وغرقت كثيرا من السفن الكبار .

(١) في الأصل : « كل ما أقرضه » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) راجع ترجمته بتوسع في تاريخ الحنكلاء للقفطي ص ١٥١ وما بعدها طبع أوربا . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ج ٢ ص ١٩٠ من هذا الكتاب . (٤) في الأصل : « خرفت » . والسياق يقتضي ما أثبتناه .

وفيها بدأ المرض بشرف الدولة ولحقه سوء مزاج .
وفيها لحق الناس بالبصرة حرٌّ عظيم في نيف وعشرين يوما من تموز ، وهو
«أبيب» بالقبطي ، فكان الناس يتساقطون موتى بالعراق في الشوارع .

وفيها ولي العزيز صاحب مصر على دمشق منيرا الخادم ، وعزل عنها بكتيكين
التركي ، لأنه كان قيل عنه : إنه خرج عن الطاعة .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي^(١) الدمشقي ، ويعرف
بالعقيقي ، صاحب الدار المشهورة بدمشق ، وكان من وجوه الأشراف جوادا
ممدحا ، مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفى الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزي^(١) القاضي
الحنفي ، وقيل : اسمه محمد ، والخليل لقب له ، ويعرف أيضا بأبن جنك . كان شيخ
أهل الرأي في عصره ، وكان مع كثرة علمه أحسن الناس كلاما في الوعظ والتذكير ،
وكان صاحب فنون من العلوم ، وطاف الدنيا شرقا وغربا وسمع الحديث ، وكان
شاعرا فصيحاً ، مات قاضيا بسمرقند في جمادى الآخرة ، ورثاه أبو بكر الخوارزمي .

وفيها توفى عبد الله بن علي بن محمد أبو نصر السراج الصوفي الطوسي ، كان
من كبار مشايخ طوس وزهادهم ، مات بنيسابور في شهر رجب وهو ساجد .
ومن شعره :
[البسيط]

ما ناصحتك خبايا الود من أحد * مالم تتلك بمكروه من العذل
مودتي فيك تأبي أن تُسامحني * بأن أراك على شيء من الزل^(٢)

(١) ضبط في شرح القاموس والمشتبه بفتح أوله وسكون ثانيه .

(٢) في امرأة الزمان وهامش الأصل : «مودتي لك» .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النيسابوري^٥
الكرائيسى الحاكم الكبير إمام عصره صاحب التصانيف، سَمِعَ الكثير وروى عنه
خَلَقَ كثير، وصنّف على كتابي البخاريّ ومسلم وعلى جامع أبي عيسى الترمذيّ،
وصنّف كتابي الأسماء والكنى والعِلل والمخرّج على كتاب المُنزنيّ وغير ذلك، ووليّ
القضاء بمدنٍ كثيرة، ومات في شهر ربيع الأول عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيهما توفى [أبو] القاسم بن الجلاب المالكي، وقيل اسمه عبد الرحمن بن
عبيد الله، وسمّاه القاضي عياض : محمد بن الحسين، تفقّه بالقاضي أبي بكر محمد
الأبهريّ، وصنّف كتابا جليلا في مسائل الخلاف، وكتاب "التفريع" في مذهبه،
وكان أحفظ أصحاب الأبهريّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة تسع
وسبعين وثلاثمائة .

فيها مات شرف الدولة شيرزِيل بن عضد الدولة بويه، وقيل : فَنَاحَسِرُوهُ،
ابن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلميّ بعد أن عَهدَ بالملك إلى أخيه أبي نصر .

(١) التكملة عن كتابه «متن التفريع» . وهو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب (بفتح
الجيم وتشديد اللام وباء . ووحدة بعد الألف) وهو إمام جليل اشتهر بكنيته، صاحب القاضي أبي بكر الأبهريّ،
وله تاليف جليلة وتفقه به القاضي عبد الوهاب وغيره من الأئمة . وكتاب متن التفريع في فقه الإمام مالك
ابن أنس . منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٢٩٥ فقه مالكي) .

(٢) كذا في ابن الأثير وياقوت وعقد الجمان . وفي الأصل : « شيرويه » .

وجاء الطائع الخليفة لأبي نصر وعزاه في أخيه شرف الدولة ، ثم ركب أبو نصر إلى دار الخليفة وحضر الأعيان . وخلع الخليفة الطائع على أبي نصر المذكور سبع خلع أعلاها سوداء وعمامة سوداء ، وفي عنقه طوق كبير ، وفي يديه سواران ، ومشى الحجاب بين يديه بالسيوف . فلما حصل بين يدي الطائع قبل الأرض ، ثم اجلس على كرسى^(١) ، وقرأ أبو الحسن على^(٢) بن عبد العزيز بن حاجب النعمان كاتب الخليفة عهداً ، وقدم إلى الطائع لواءه فعقدته ولقبه بهاء الدولة وضيء الملة . قلت : وهذا الثالث من بني عضد الدولة بن بويه ، فإنه ولي بعد عضد الدولة صمصام الدولة ، ثم شرف الدولة ، ثم بهاء الدولة هذا .

وكان بهاء الدولة المذكور من رجال بني بويه . وبلغ الأتراك بفارس ولايته فوثبوا وأخرجوا صمصام الدولة من معتقله ، وكان أعتقله أخوه شرف الدولة . ولما خرج صمصام الدولة وأستفحل أمره ، وقع بينه وبين الأتراك ، فتركوه وأقاموا ابن أخيه أبا علي^(٣) ولقبوه شمس الدولة . ووقع لهم أمور يطول شرحها .

وفيهما توفى محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البزاز البغدادي الحافظ المشهور ، ولد سنة ست وثمانين ومائتين في المحرم ، ورحل وسمع الكثير ، وروى عنه خلائق ، كتب عنه الدارقطني . وقد روينا مسنده الذي جمعه من حديث أبي حنيفة رضي الله عنه عن المسند المعمر الحاكم عبد الرحيم بن الفرات الحنفى .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن كثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل :

«الحسين» وهو تحريف . (٢) في الأصل : «عبد العزيز صاحب النعمان» . والتصويب

عن ابن الأثير والذهبي . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من مقدمة الجزء الأول من

هذا الكتاب .

(١) أباناً ابن أبي عمرو وغير واحد قالوا أباناً أبو الحسن بن البخارى^(٢) أباناً الخشوعي^(٣) أباناً ابن خُسْرُو الْبَلْخِيّ عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي^(٤) عن أبي محمد الفارسي عن ابن المظفر . وقال محمد بن أبي الفوارس : انتهى إليه علم الحديث مع الفقه والأمانة وحسن الخط .

٥ وفيها تُوِّقَ شرف الدولة شيرزِيل بن عَصْد الدولة بُوَيْه بن ركن الدولة الحسن ابن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو الْدِيْلَمِيّ سلطان بغداد وآبن سلطانها . ظَفِرَ بأخيه صمصام الدولة بعد حروب وحبسه وملك العراق . وكان حسن السيرة ، يميل إلى الخير ، وأزال المصادرات . وكان مرضه بالاستسقاء ، وأمتنع من الحمية فمات منه في جمادى

(١) سمي في الضوء الالامع والمنهل الصافي في ترجمة ابن الفرات : «الصلاح بن أبي عمر» . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨١ من الجزء الثالث من هذا الكتاب . (٣) هو أبو الطاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي . كان له سماعات عالية وإجازات تفرّد بها وألحق الأصاغر بالأكابر فانه انقرد في آخر عمره بالسباع والاجازة من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأصفهاني وانقرد بالاجازة من أبي القاسم الحريري البصري صاحب المقامات . ولد بدمشق سنة ٥١٠ هـ وتوفي بها سنة ٥٩٨ هـ . وهو من بيت الحديث ، حدث هو وأبوه وجدّه . وسئل أبوه لم سموا الخشوعيين ؟ فقال : كان جدنا الأعلى يؤم بالناس فتوفي في الخراب فسمى الخشوعي نسبة الى الخشوع . قال ابن خلكان : واجتمعت بجماعة من أصحاب أبي الطاهر المذكور وسمعت عليهم وأجازوني ، ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد اليّ في كثير من الأوقات وأجازني جميع مسموعاته وإجازاته من أبيه . (تاريخ ابن خلكان ج ١ ص ١٢٣ طبع بولاق) . (٤) هو المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي أبو الحسين بن الطيورى ، شيخ مشهور مكثرتة ، ما التفت أحد من المحدثين الى تكذيب مؤتمن الساجي له . قال ابن السمعاني : كان محدثاً مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً صحيح الأصول صينا ديناً ورعاً حسن السمعت كثير الكتابة والخير . سمع الناس بأفادته من الشيوخ ، ومنعه الله بما سمع ، حتى انتشرت الرواية عنه وصار أعلى البغداديين سماعاً . كان مولده سنة إحدى عشرة وأربعائة . وتوفي سنة خمسائة ببغداد (عن لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ج ٥ ص ٩ طبع حيدرآباد) . (٥) يلاحظ انه ذكر وفاته في أول حوادث هذه السنة .

الآخرة عن تسع وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر . وتولى السلطنة بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة^(١)، حسب ما ذكرناه في أول هذه السنة .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

*
*
*

السنة الخامسة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمانين وثلثائة .

فيها قلد أبو أحمد الحسين بن موسى الموسوي العلوي نقابة الطالبين والنظر في المظالم وإمرة الحاج، وكتب عهده على جميع ذلك، وأستخلف ولديه المرتضى والرضي على النقابة، وخُلع عليهما من دار الخلافة ببغداد .

وفيها تغير بهاء الدولة على الخليفة الطائع لله عبد الكريم حتى نكبه في السنة الآتية .

وفيها حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله نيابة عن الشريف أبي أحمد الموسوي .

وفيها توفي حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوي^(٢) الدمشقي، كان جوادا رئيسا، يسكن بباب الفراديس . ولما قُرى^(٣) نسب خلفاء مصر الفاطميين على منبر دمشق آستهزأ بهم ونال منهم، فبعث ابن كلثوم وزير العزيز^(٤) من قبض عليه، وحبسه بالإسكندرية إلى أن مات بها .

(١) في الأصل : « أبو منصور » وقد تقدم باسم أبي نصر وكذلك فيما سيأتي . (٢) في مختصر

تاريخ دمشق لابن عساكر أنه توفي سنة سبع وسبعين وثلثائة . (٣) باب الفراديس، هو الباب الرابع من أبواب جامع دمشق . عليه منارة محدثة . (عن أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسي ص ١٥٨) . (٤) زيادة يقتضها السياق .

وفيها توفى الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس أبو الفرج وزير العزيز صاحب مصر . كان يهودياً من أهل بغداد ثم أنتقل إلى الرملة وعمِل سمساراً ، فأنكسر عليه مأل فهرب إلى مصر . وتاجر لكافور الإخشيدى^(١) فرأى منه فطنةً ، فقال : لو أسلم لصلح للوزارة ، فأسلم ، فقصدته الوزير يوم ذلك ، فهرب ابن كلس هذا إلى المغرب ، وترقى إلى أن وزره العزيز صاحب الترجمة سنة خمس وستين وثلثمائة .

فأستقامت أمور العزيز بتدييره إلى أن مات . فلما أشرف على الموت عاده العزيز وعمه أمره . فقال له العزيز : وَدْتُ أَنْكَ تَبَاع فَأَشْتَرِيكَ بِمَلِكِي أَوْ تُفْتَدِي فَأُفْدِيكَ بَوْلْدِي ، فهل من حاجة [توصى بها ؟] فبكى ابن كلس وقبل يده وجعلها على عينيه ، ثم أوصى العزيز بوصايا ومات . فصلّى عليه العزيز وألحده في قبره بيده في قبة في دار العزيز كان بناها العزيز لنفسه ، وأغلق الدواوين بعده أياماً . وقيل : إنه كان حسن إسلامه وقرأ القرآن والنحو ، وكان يجمع العلماء والفضلاء . ولمّا مات خلف شيئاً كثيراً . وقيل : إنه كُفِّنَ وَحْنَطٌ بما قيمته عشرة آلاف دينار ، قاله الذهبي وغيره من المؤرخين ، وورثاه مائة شاعر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم طلحة ابن محمد بن جعفر الشاهد . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج^(٢)

(١) يريد بالوزير أبا الفضل جعفر بن الفرات . وعبارة وفيات الأعيان وعقد الجنان : « وكان أبو الفضل جعفر بن الفرات يحسده ويعاديه ، فلما مات كافور قبض ابن الفرات على جميع الكتاب وأصحاب الدواوين ، وقبض على يعقوب بن كلس في جملتهم ، فلم يزل يتوسل ويبدل الأموال حتى أفرج عنه . فلما خرج من الاعتقال اقترض من أخيه وغيره مالا ومجمل به وسار مستخفياً طالبا بلاد المغرب ... الخ » .

(٢) زيادة عن وفيات الأعيان وعقد الجنان وصرأة الزمان . (٣) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ ، وهو الموافق لما تقدّم في الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . ويكتفى أيضاً أبا بكر ، كما في تذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « أبو عبد الله ابن محمد ... الخ » .

الْقُرْطُبِيُّ قاضي الجماعة . ووزير مصر يعقوب بن يوسف بن كلّس . وأبو بكر محمد ابن عبد الرحمن بن صبر الحنفى المعترى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .

فيها خلع الخليفة الطائع عبد الكريم في تاسع عشر شعبان ، وتولى القادر الخلافة . وسببه أن أبا الحسين بن المعلم كان من خواص بهاء الدولة فحبسه الطائع ؛ وجاء بهاء الدولة إلى دار الخلافة وقد جلس الطائع متقلداً سيفاً . فلما قرب [منه] ١٠ بهاء الدولة قبل الأرض وجلس على كرسى ؛ وتقدم أصحابه فجدبوا الطائع بجائل سيفه وتكاثروا عليه ولقوه في كساء ، وحمل في زرب في الدجلة وأصعد إلى دار الملك ، واختلط الناس وظنّ أكثرهم أنّ القبض على بهاء الدولة ، ونهب دار الخلافة ؛ وماج الناس ، إلى أن نودى بخلافة القادر . وكتب على الطائع كتابً بخلع نفسه ، وأنه سلم الأمر إلى القادر بالله ؛ فتشعبت الجند يطلبون رسم البيعة ، وترددت الرسل بينهم وبين بهاء الدولة ، [ومنعوا الخطبة بأسم القادر] ، ثم أرضوهم وسكنوا ؛ وأقيمت الخطبة للقادر في الجمعة الآتية .

(١) ذكره شارح القاموس في مادة « صبر » في المستدرک وقال إنه بالضم .

(٢) كذا في المنتظم وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي وهامش الأصل . وفي الأصل :

٢٠ « أبا الحسن بن المعلم » . وفي مرآة الزمان وتجارب الأمم : « أبا الحسن المعلم » . (٣) زيادة عن المنتظم ومرآة الزمان . (٤) زرب : سفينة صغيرة . (٥) كذا في مرآة الزمان والمنتظم . وفي الأصل : « وشاش البلد وظن أكثر الناس » .

والقادر هذا ابن عم الطائع المخلوع عن الخلافة به . وأسمه أحمد ، وكنيته
أبو العباس ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر . والطائع الذي خُلع اسمه
عبد الكريم ، وكنيته أبو بكر ابن الخليفة المطيع الفضل ابن الخليفة جعفر المقتدر
المذكور ؛ حبس وأقام سنين بعد ذلك إلى أن مات . على ما سيأتي ذكره في محله
إن شاء الله تعالى .

(١)
وفيها حج بالناس أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الشريف أمير الحج ،
[وكذلك] حج بالناس عدة سنين .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابوري المقرئ العابد ،
مصنف كتاب "الغاية في القراءات" . قال الحاكم : كان إمام عصره في القراءات ،
وكان أعبد من رأينا من القراء ، وكان مجاب الدعوة . مات في شوال وله ست
وثمانون سنة .

(٢)
وفيها توفي أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاز ،
كان أديبا فاضلا فارسا شجاعا .

وفيها توفي بكجور التركي ، ولي إمرة دمشق لأستاذه العزيز صاحب الترجمة ،
نقل إليها من ولاية حمص . وكان ظالما جبارا ، ساءت سيرته في ولايته . ولما كثرت
ظلمه عزله العزيز صاحب مصر وولى مكانه مثيراً الخادم سنة ثمان وسبعين . فلم

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجنان والبيدانية والنهاية لابن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي .
وفي الأصل : « وفيها توفي أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الشريف أمير الحج » ، وهو خطأ ،
لأن الشريف هذا ولي إمارة الحاج نيابة عن الشريف المرتضى ، وتولى الإمارة عدة سنوات بعد هذه
السنة . وتوفي في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، كما في المصادر المتقدمة والأصل أيضا .
(٢) التكملة عن المنتظم . (٣) كذا في شرح القاموس مادة « خز » وتاريخ بغداد . وفي الأصل
ومرآة الزمان : « الجواد » وهو تحريف .

يُسَلَّمُ بِكُجُورِ الْمَذْكَورِ الْبَلَدَ إِلَّا بَعْدَ قِتَالٍ، وَتَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ حَلَبَ، ثُمَّ قُتِلَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ النَّاعُورَةُ ^(١). وَكَانَ أَسْلَ بَكُجُورِ الْمَذْكَورِ مِنْ مَوَالِي سَعْدِ الدَّوْلَةِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ .

وَفِيهَا تَوَفَّى سَعْدُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمَعَالِي شَرِيفُ بْنُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَمْدَانَ التَّنْعَلِيُّ الْأَمِيرُ صَاحِبَ حَلَبَ وَأَبْنِ صَاحِبَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَعَهْدَ إِلَى وَلَدِهِ أَبِي الْفَضَائِلِ، وَوَصَّى لَوْلَاؤًا الْكَبِيرَ بِهِ وَبَوْلَدِهِ الْآخِرَ أَبِي الْهَيْجَاءِ . وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَزِيزِ صَاحِبِ مِصْرَ وَقَائِعَ وَحُرُوبَ، ذَكَرْنَاهَا فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ الْعَزِيزِ هَذَا، وَمَا وَقَعَ لَهُ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ مَاتَ الْعَزِيزُ .

وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَوِيَّةَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيُّ ^(٢)، مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . قَالَ أَبُو دَرَّ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ . وَهُوَ صَاحِبُ أَصُولِ حِسَانِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ أَبِي الْفَضْلِ الزُّهْرِيِّ الْعَوْفِيُّ ^(٤)، هُوَ إِمَامٌ مُسْنِدٌ كَبِيرٌ الْقَدْرِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: كَانَ ثِقَّةً . وَوُلِدَ سَنَةَ تَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ زَادَانَ الْحَافِظَ أَبُو بَكْرَ بْنِ الْمُقْرِيِّ ^(٥) مُسْنِدٌ أَصْبَهَانَ، طَافَ الْبِلَادَ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُرْدَوِيَّةُ: هُوَ ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ صَاحِبُ أَصُولٍ . مَاتَ فِي شَوَّالٍ وَلَهُ سِتٌّ وَتَسْعُونَ سَنَةً .

(١) النَّاعُورَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَلَبَ وَبِالسَّ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَلَبَ ثَمَانِيَةٌ أَمْيَالٌ، فِيهِ قَصْرٌ لِمُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ . (عَنْ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ) . (٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَالِكِيُّ ابْنُ السَّيِّدِ شَيْخِ الْحَرَمِ . تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ . (رَاجِعْ تَذَكْرَةَ الْحَافِظِ ج ٣ ص ٣٠١) . (٣) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «ابْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» . (٤) فِي الْأَصْلِ: «الْعَرَارِيُّ» وَالتَّصْوِيبُ عَنْ شَذْرَاتِ الذَّهَبِ . (٥) ابْنُ مَرْدَوِيَّةَ: هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ مَرْدَوِيَّةَ الْأَصْبَهَانِيِّ . تَوَفَّى سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِينَ (عَنْ تَذَكْرَةِ الْحَافِظِ) .

وفيها توفي عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي ، ولي القضاء من
الجانين ببغداد ، وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك خصوصا من الطائع ،
وكان من العلماء الثقات الفضلاء العقلاء .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
٥ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

* * *

السنة السابعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة اثنتين
وثمانين وثلثمائة .

فيها منع أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي صاحب أمر بغداد الراضية
١٠ من أهل الكرخ وباب الطاق من النوح في يوم عاشوراء ومن تعليق المسوح ، وكان
ذلك يعمل من نحو ثلاثين سنة .

وفيها جلس الخليفة القادر بالتاج وحضر القضاة والأشراف والأعيان ، وأحضر
رسول صاحب المولتان ، فذكر الرسول رغبة من سله في الإسلام والدخول فيه برعيته ،
وسأل أن يُفخذ إليه الخليفة من يعلمهم السنن والفرائض والشرائع والحدود ، فكتب
١٥ على يده كتابا ووعد بكل جميل ، وسر الناس بذلك غاية السرور .

(١) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) انظر الحاشية رقم ٢

ص ٢٠٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) قال ياقوت في الكلام على « مولتان » :

إنها فتحت أيام بني أمية في خلافة الوليد بن عبد الملك ضمن فتوحات بلاد الهند . وظلت هذه البلاد من
ذلك الحين بيد المسلمين الى زمن ياقوت . والمولتان (بضم أوله وسكون ثانيه واللام ، يلتق فيه ساكنان
وتاء مثناة من فوق وآخره نون) وأكثر ما يسمع فيه « ملتان » بغير وار وأكثر ما يكتب بالواو . وقد أطال
٢٠ ياقوت الكلام عليها فراجعه .

وفيها شَغَبَ الديلمُ والتركُ والجنْدُ على بهاء الدولة وطلبوا منه تسليمَ أبي الحسين ابن المعلم ، وكان ابن المعلم قد استولى على بهاء الدولة وحكَّم عليه وقصَّر في حق الجنْدِ ، فأمتنع بهاء الدولة من تسليمه ؛ ثم غلبَ وسأله لخاله شيرزِيل ، فسقاه السمَّ مرتين فلم يعمل فيه ، فخنقه بجبل الستارة حتى مات ودفنه .

وفيها غلت الأسعار ببغداد ، فبيع رطلُ الخبز بأربعين درهما ، والخبْزَةُ بدرهم .
وفيها حجَّ بالناس محمد بن الحسن العلوي .

وفيها توفي أحمد بن علي بن عمر أبو الحسين الحريري . ولد سنة اثنتين وثلاثمائة ، وهو غير صاحب المقامات . أخرج له الخطيب حديثا من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” يقول الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما “ . ومات أبو الحسين في شهر رمضان .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازي القرشي الصوفي نزيل نيسابور ، كان كالريحانة بين الصوفيَّة ، سيِّدا ثقة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في ذي الحجة . وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النَّسَائِي الشافعي راوي مسند الحسن بن سفيان عنه . وأبو سعيد عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب الرازي وله أربع وتسعون سنة . وأبو عمر محمد بن العباس ابن حيوية الخزاز في [شهر] ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة .

(١) كذا في المشتهة وشذرات الذهب وتاريخ بغداد والمنظَّم وعقد الجمان . وفي الأصل :

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة ثلاث
وثمانين وثمانائة .

ففيها تزوج الخليفة القادر بالله سكينه بنت بهاء الدولة على صداق مائة ألف دينار ،
فانت قبل الدخول بها .

وفيهما عظم الغلاء حتى بلغ ثمن كُرّ القمح ببغداد ستة آلاف درهم وستمائة درهم
غياثي^(٢) ، والكاراة الدقيق مائتين وستين درهما .

وفيهما آتت الوزيرا أبو نصر سابور بن أردشير داراً بالكرخ سماها " دار العلم " ،
ووقفها على العلماء ونقل إليها كتباً كثيرة .

وفيهما توفي أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البزاز ، ولد
في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ومات في شوال ببغداد .
وكان ثبناً ثقة صاحب أصول . قيل له : أسمع من الباغندي شيئا ؟ قال :
لا أعلم ، ثم وجد سماعه منه ، فلم يحدث به تورعا .

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ الاسلام وتجارب الأمم . وفي الأصل :
« ستين » . (٢) كذا في المنتظم وتاريخ الاسلام وابن الأثير . والدرهم الغياثية منسوبة الى
غياث الدين ، وهو لقب بهاء الدولة بن بويه . وفي الأصل : « درهم عباسى » . (٣) كذا
في الأصل والمنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير . وفي شذرات الذهب وتاريخ بغداد : « البزاز »
بالراء المهملة في آخره . (٤) الباغندي : هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي .
(راجع ترجمته في ج ٣ ص ٢١٢ من هذا الكتاب) .

وفيهما توفى جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي . روى عن محمد ابن هارون الروياني^(١) مُسنده ، وسمع عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعة . قال أبو يعلى الخليل : موصوف بالعدالة وحسن الديانة ، وهو آخر من روى عن الروياني .

وفيهما توفى عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ الدمشقي^(٢) المفسر العدل إمام مسجد عطية داخل باب الجابية . كان يحفظ خمسين ألف بيت من شعر العرب في الاستشهادات على معاني القرآن واللغة . مات بدمشق في شوال . ومن شعره قوله :

[الكامل]

أَحَدَر مَوَدَّةَ مَازِقٍ * مَنَجَ المَرَارَةَ بِالحَلَاوَةِ^(٤)
يُحِصِي الذُّنُوبَ عَلَيْكَ أَيَّامَ الصَّدَاقَةِ لِلعَدَاوَةِ^(٥)

وفيهما توفى عبد الله بن محمد بن [القاسم بن] حزم أبو محمد الأندلسي القلبي^(٦) من أهل قلعة أيوب . رحل إلى مصر والشام والعراق سنة خمسين وثلاثمائة ، وسمع الكثير وعاد إلى الأندلس ، وصنّف الكتب . وكانوا يشبهونه بسفيان الثوري في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومات في شهر ربيع الآخر وله ثلاث وستون سنة .

١٥

(١) كذا في شذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وكشف الظنون . والرويانى : نسبة الى « رويان » ، بأمل طبرستان . وفي الأصل : « الرومانى » ، وهو تحريف . (٢) أبو يعلى الخليلي : هو الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني مصنف كتاب « الارشاد في معرفة المحدّثين » . توفى في آخر سنة ست وأربعين وأربعمائة . (راجع تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٣١٩) . (٣) باب الجابية : أحد أبواب دمشق عنده مقبرة من مقابر دمشق . (٤) مازق : لم يخلص الودّ . يقال : مذق وده اذا شابه بذكر ولم يخلصه . وفي الأصل : « مودة حاذق » . (٥) النكلة عن مرآة الزمان وشذرات الذهب وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ص ٢٠٤ (٦) قلعة أيوب : مدينة عظيمة جارية القدر بالأندلس .

وفيها توفي محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأندلسي^١ الفقيه المالكي،
سَمِعَ بمصر والشام والجزيرة وبغداد، ثم أقام بخارى حتى مات بها في شهر رجب .
وكان فاضلا أدبيا ثقة . ومن شعره :

[الكامل]

وَدَعْتُ قَلْبِي سَاعَةَ التَّوْدِيْعِ * وَأَطَعْتُ قَلْبِي وَهُوَ غَيْرُ مَطِيْعِي
إِنْ لَمْ أَشِيْعِهِمْ فَقَدْ شِيْعْتَهُمْ * بِمَشِيْعِيْنِ : حُشَّاشَتِي وَدَمُوْعِي

وفيها توفي نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الطوسي^٢ العطار
الصوفي الحافظ ، أحد أركان الحديث بخراسان مع الدين والزهد والسخاء والعفة .
وقد سافر إلى العراق ومصر والشام والحجاز ، وجمع من الحديث ما لم يجمعه أحد ،
وصنّف الكتب . ومات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . ١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .

*
*
*

السنة التاسعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة أربع
وثمانين وثلثمائة . ١٥

فيها تزوج مهذب الدولة على بن نصر ببنيت بهاء الدولة بن بويه ، وعقد أيضا
للأمير أبي منصور بن بهاء الدولة على بنت مهذب الدولة ، كل صدق مائة ألف
دينار .

(١) فى الأصل هنا : « أبو نصر » . والتصويب عما سياتى للؤلؤ فى حوادث سنتى ٣٨٧ و ٣٩٨

٢٠ وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيهما سار صمصام الدولة بن عضد الدولة من شيراز يريد الأهواز ، فخرج بهاء الدولة من بغداد ونزل واسطا ، وأرسل جيشا لقتال صمصام الدولة بن بويه ، فالتقوا مع صمصام الدولة وانتصروا عليه .

وفيهما عزل الشريف أبو أحمد الموسوي عن نقابة الطالبين ، وصرف ولداه الرضى والمرضى عن النيابة عنه ، وتولى عوضه الشريف الزيني .^(١)

وفيهما رجع الحاج إلى بغداد ، ولم يحج أحد من العراق خوفا من القرامطة .

وفيهما توفى إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصابي صاحب الرسائل ؛ كان فاضلا شاعرا ، نكب غير مرة بسبب رسائله . ومولده في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلثائة ، ومات في هذه السنة ، ودفن بالشونيزية .^(٢) ورثاه الشريف الرضى الموسوي بقصيدته الدالية التي أوقها :

١٠ [الكامل]
أرأيت من حملوا على الأعواد * أرأيت كيف خبا ضياء النادى^(٣)

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا ورثى صابئا ؛ فقال : إنما رثيت فضله . قال ابن خلكان : وجهه فيه عز الدولة أن يسلم فلم يفعل . وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ .

١٥ وفيما توفى عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البستي الزاهد ، كان ورث من آبائه أموالا عظيمة أنفقها على الفقهاء والفقراء ، أقام سبعين سنة لا يستند إلى جدار ولا إلى غيره ، ومات في المحترم .^(٤)

(١) هو أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الزيني ، كما في مرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان والمنتظم . (٢) الشونيزية : مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة من

٢٠ الصالحين . (٣) كذا في ديوانه وتاريخ ابن خلكان . وفي الأصل : « الوادى » . (٤) كذا في المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عيد الله » ، وهو تحريف .

وفيها توفي علي بن عيسى بن علي الإمام أبو الحسن الرَّمَّانِيّ النُّجُويّ . مولده سنة ست وتسعين ومائتين ، وبرع في علم النحو واللغة والأصول والتفسير وغيرها . وله كتاب "التفسير الكبير" ، وهو كثير الفوائد إلا أنه صرح فيه بالاعتزال ؛ وسلّم الزرخشريّ سبيله وزاد عليه . مات ببغداد ودفن بالشُّونيزيّة .

وفيها توفي محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن القُرّات . ولد سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وكتب الكثير ، وجمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه ؛ وكان عنده عن علي بن محمد المصريّ وحده ألف جزء ، وكتب مائة تفسير ومائة تاريخ ، وخلف ثمانية عشر صندوقاً مملوءة كتباً غير ما سرق منه ، وأكثرها بخطّه . وكانت له جارية تعارض معه بما يكتبه . ومات ببغداد في شوال ، وكان مأموناً ثقة . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان .

وفيها توفي محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب المرزُبانيّ ، كان صاحب أخبار وروايات للأدب ، وصنّف كتباً في فنون العلوم . وكان أبو عليّ الفارسيّ يقول عنه : هو من محاسن الدنيا .

وفيها توفي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو عليّ التنوخيّ (٤) مصنّف كتاب "الفرج بعد الشدة" . مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة . وكان أديباً شاعراً . تقلّد القضاء بسُرّ من رأى ، ومات ببغداد في المحرم .

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان ، وفي الأصل : « غير ما حرق » . (٢) عبارة تاريخ بغداد : « قال : ولم يكن لأبن الفرات بالنهار وقت يتسع للنسخ ، لأن مجالسه التي كان يقرأ فيها على الشيوخ كانت متصلة في كل يوم غدوة وعشية . وكان يحضر كتابه الذي قد نسخته من أصل الشيخ بعد الفراغ من تصحيحه ومقابلته ، وذلك أن جارية له كانت تعارضه بما يكتب فلا يحتاج أن يغير كتابه وقت قراءته على الشيخ . » (٣) كذا في الأصل ومعجم الأدباء ومعجم البلدان . وفي ابن الأثير والمنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو عبيد الله » . (٤) في الأصل : « والد علي مؤلف كتاب الفرّج » . والنصوب عن مرآة الزمان وتاج الزايم والمنتظم وشذرات الذهب .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة العشرون من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

- فيها تحركت القرامطة على البصرة، فجهز بهاء الدولة إليهم جيشا فرجعوا عنها .
• وفيها زلزال الدنيا زلزلة عظيمة، مات فيها تحت الهدم خلق كثير .
• وفيها أمر صمصام الدولة بقتل من كان بفارس من الأتراك، كل ذلك ولم ينتج أمر صمصام الدولة .

وفيها توفى طغان صاحب بهاء الدولة الذي كان ندبه لقتال صمصام الدولة

- بشيراز .

• وفيها حج بالناس أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي من العراق، وبعث بدر بن حسنويه الكندي خمسة آلاف دينار إلى الأصفير الأعرابي الذي كان يقطع الطريق على الحاج عوضا عما كان يأخذه من الحاج، وجعل ذلك رسما عليه في كل سنة من ماله، رحمه الله .

- ١٥ • وفيها توفى الوزير صاحب إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم وزير مؤيد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه، ثم ورر لأخيه نخر الدولة. كان أصله

(١) العبارة هنا مجملة . وفي مرآة الزمان : « ... وفيها أمر صمصام الدولة بقتل من كان بفارس من الأتراك، وكانوا قد أفسدوا وعاثوا ونهبوا المال والحريم وكانوا سبعمائة غلام فلها هدر صمصام الدولة دماءهم هربوا إلى السند وراسلوا صاحبها ... في الدخول عليه فأذن لهم ونرج للقائم وصف أصحابه صفيين فلها صار الترك بينهم وضموا فيهم السيوف فلم يفلت منهم أحد » . (٢) هو أبو نجم بدر بن حسنويه ناصر الدين والدولة . (٣) في المنتظم وعقد الجمان : « تسعة آلاف دينار » .

من الطالِقَان، وكان نادرةَ زمانه وأُعجوبةَ عصره في الفضائل والمكارم. أخذ الأدب عن الوزير أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه، وسمع الحديث من أبيه ومن غير واحد، وحدث باليسير. وهو أول وزير سُمي بالصاحب لأنه صحب مؤيد الدولة من الصبا فسماه الصاحب، فغلب عليه، ثم سُمي به كل من ولي الوزارة حتى حرافيش زماننا حمله اللحم وأخذة المكوس! وقيل: إنه كان يصحب ابن العميد فقبل له صاحب ابن العميد، ثم خفف فقيل للصاحب. ولما ولي الوزارة قال فيه أبو سعيد الرستمي^(١):

[الكامل]

ورث الوزارة كبراً عن كابر * موصولة الإسناد بالإسناد
يروى عن العباس عبادة وزا * رته وإسماعيل عن عبادة

ولما مات مؤيد الدولة تولى السلطنة أخوه نخر الدولة، فأقر الصاحب هذا على وزارته؛ فعظم أمره أكثر ما كان؛ وبقي في الوزارة ثمانية عشر عاماً، وفتح خمسين قلعة وسلمها إلى نخر الدولة. وكان عالماً بفتون كثيرة. وأما الشعر فإليه الممتهى فيه. ومن شعره:

[الكامل]

(١) أبو سعيد الرستمي هو محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن رستم، ذكره الثعالبي في اليتيمة (ج ٣ ص ١٢٩) فقال: «يقول الشعر في الرتبة العليا ومن شعراء العصر في الطبقة الكبرى... ومن نظر في شعره المستوفى أقسام الحسن والبراعة، المستجمل فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة؛ أقبلت عليه الملح تتراحم، والفقر تتراكم؛ والدرر تناثر والغرر تنكاثر:

كلم هي الأمثال بين الناس إلا أنها أضحت بلا أمثال

وكان الصاحب يقول مرة هو أشهر أهل مصره وتارة هو أشهر أهل عصره... « ٥٥. ثم ذكر جملة صالحة من شعره.

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَاقَتِ النُّجْمُ * وَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلَ الْأَمْرُ
فَكَأَنَّهَا نَحْمَرُ وَلَا قَدْحُ * وَكَأَنَّهَا قَدْحٌ وَلَا نَحْمَرُ

وله القصيدة التي أولها :

[الوافر]

تَبَسَّمَ إِذْ تَبَسَّمَ عَنْ أَقَاحِي * وَأَسْفَرَ حِينَ أُسْفَرَ عَنْ صَبَاحِ
وقيل : إنَّ القاضي العميرى أرسل الى الصحاب كتباً كثيرة ، وكتب معها
يقول :

[الخفيف]

العَمِيرِيُّ عَبْدُ كَافِي الْكُفَاةِ ^(١) * وَإِنْ آعَدْتَّ فِي وَجْهِهِ الْقُضَاةِ
خَدَمَ الْمَجْلِسَ الرَّفِيعَ بِكُتُبِ ^(٢) * مَفْعَمَاتٍ مِنْ حُسْنِهَا مُتْرَعَاتٍ
فأخذ منها الصحابُ بن عبادَ كتاباً واحداً ، وكتب معها :
قَدْ قَبَلْنَا مِنْ الْجَمِيعِ كِتَاباً * وَرَدَدْنَا لَوَقْتِهَا الْبَاقِيَاتِ
لَسْتُ أَسْتَعْنِمُ الْكَثِيرَ فَطَبِيعِي * قَوْلُ «خُدْ» لَيْسَ مَذْهَبِي قَوْلُ «هَاتِ»
ومات الصحاب بالرى عشية ليلة الخميس خامس عشرين صفر ، وأغلقت له
مدينة الرى ، وحضر مخدومه نخر الدولة وجميع أعيان مملكته ، وقد غيروا لباسهم .
فأما خرج نعهه صاح الناس صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض لنعهه ، ومشى نخر الدولة
أمام نعهه ، وقعد للعزاء أياماً ، ورثاه الشعراء بعدة قصائد .
قلت : وأخبار ابن عباد كثيرة ، وقد استوعبنا أمره في كتاب «الوزراء» .
وليس هذا محل الإطناب في التراجم سوى تراجم ملوك مصر التي بسببها صنف هذا
الكتاب .

٢٠

(١) كافي الكفاة : لقب الصحاب بن عباد . (٢) في الأصل : « منعات » .
والتصويب عن يتيمة الدهر والمنتظم ومعجم الأدباء لياقوت .

وفيهما توفي علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي الدارقطني، الحافظ المشهور صاحب التصانيف .
 سمع من أبي القاسم البغوي وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط، ورحل في كهولته إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطاهر الذهلي^(١) وطبقته، وروى عنه أبو حامد الإسفرايني وأبو عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد المصري وخلق سواهم . قال الخطيب أبو بكر: كان الدارقطني فريداً عصره، ووحيد دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال [وأحوال الرواة]، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد . وكانت وفاته في ثامن ذي القعدة .

وفيها توفي عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد^(٣) الشيخ أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ محدث بغداد ومفيدها، سمع الكثير وحديثه، ومولده سنة سبع وتسعين ومائتين . قال ابن ماكولا: كان ثقة مأمونا، سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيرا .
 وفيها توفي أبو الحسن عباد بن العباس والد الصاحب بن عباد المقدم ذكره، مات بعد آبنه بمدة يسيرة . وكان فاضلا جليلا، سمع الحديث، وصنف كتاب "أحكام القرآن" . وقد تقدم أن أصلهم من « الطالقان » وهي قرية كبيرة بين قزوين وأبهر، وحوطها عدة قرى، وقيل: هو إقليم يقع عليه هذا الاسم . وبخراسان مدينة يقال لها « طالقان » غير هذه .

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر الذهلي البغدادي القاضي نزيل مصر . (راجع

حوادث سنة ٣٦٧ من هذا الجزء) . (٢) زيادة عن تاريخ بغداد . (٣) في تاريخ بغداد: «أزداد» بالذال المعجمة في آخره .

وفيها توفي بشر بن هارون أبو نصر النصراني الكاتب، كان شاعراً هجاء خبيث
اللسان كتب مرة إلى إبراهيم الصابئ :

[السريع]

حَضَرْتُ بِالْجِسْمِ وَقَدْ كُنْتُ بِالنَّفْسِ * وَإِن لَّمْ تَرِنِي حَاضِرًا^(١)

أَنْطَقَنِي بِالشَّعْرِ حُبِّي لَكُمْ * وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا شَاعِرًا

فكتب إليه الصابئ تحت خطه : « ولا بعدها » .

وفيها توفي الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن حامد أبو محمد
الأديب الشاعر ، كان فاضلاً يتجر وله مال كثير . ولما قدم المتنبي بغداد خدمه ،
فقال له المتنبي : لو كنت مادحاً تاجراً لمدحتك .

وفيها توفي عقيل بن محمد أبو الحسن الأحنف العُكْبَرِيُّ الأديب الشاعر .^(٢)

ومن شعره :

[الرمل]

مَنْ أَرَادَ الْمُلْكَ وَالرَّاحَةَ مِنْ هَمٍّ طَوِيلٍ

فَلْيَكُنْ فَرْدًا مِنَ النَّاسِ * سِيسٍ وَيَرْضَى بِالْقَلِيلِ

وفيها توفي محمد بن عبد الله بن سُكْرَةَ أبو الحسن الهاشمي البغدادي الشاعر^(٣)
المشهور ، ويُعرف بأبن رابطة . هو من ولد علي بن المهدي من بني العباس .^(٤)
كان شاعراً ظريفاً فصيحاً ، وشعره في غاية الجودة والرقّة . من ذلك قوله :

(١) كذا في مرآة الزمان . ورواية البيت في الأصل :

حضرت بالجسم وقد كنت لو * بالنفس لما ترني حاضرا

(٢) كذا في مرآة الزمان والمنظم وعقد الجمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « عقيل بن أحمد » ،

وهو خطأ . (٣) في الأصل : « سكاره » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل .

وفي تاريخ بغداد : « ابن رانطه » . وفي مرآة الزمان : « ابن رابطة » .

[المنسرح]

في وجه إنسانة كلفت بها * أربعة ما اجتمعن في أحد^(١)
الوجه بدر والصدغ غالية * والريق نحر والغر من برد

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية العزيز نزار على مصر — وفيها مات —
وهي سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

فيها في المحرم آدعى أهل البصرة أنهم كشفوا عن قبر عتيق فوجدوا فيه ميتا^(٢)
[طريا] بثيابه وسيفه ، وأنه الزبير بن العوام ؛ فأخرجوه وكفّنوه ودفنوه بالمربد ؛
وبنى عليه أبو المسك عنبر بناء وجعله مشهدا ، وأوقف عليه أوقافا ونقل إليه^(٣)
القناديل والآلات . قال الذهبي : فأنه أعلم من ذلك الميت .

وفيها توفي أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني ، ويلقب بالهائم . روى
عن السري الرفاء ديوان شعره . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره في كوسج^(٤) :

[المنسرح]

وجه اليماني من تأمله * أبصر فيه الوجود والعدم
قد شاب عشونته وشاربه * وعارضاه لم يبلغا الحلم

(١) كذا في تاريخ بغداد والبداية والنهاية لابن كثير وبيتمة الدهر وعقد الجمان . ورواية الأصل :

* في وجه إنسان قد كلفت به *

(٢) زيادة عن المنتظم ومرآة الزمان والذهبي . (٣) كذا في مرآة الزمان والمنتظم وعقد
الجمان . وفي الأصل : « بيتا » . (٤) الكوسج : هو الذي لا شعر على عارضيه .

وفيهما توفي محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي، مصنف كتاب "قوت القلوب"^(١). كان من أهل الجبل ونشأ بمكة وتزهد، وكان له لسان حلوه في الوعظ والتصوف.

وفيهما توفي محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السوسى شيخ الصوفية بدمشق، كان زاهدا أبدا، ما عقد على درهم ولا دينار، ولا اغتسل من حلال ولا حرام، حدث عن أحمد بن عطاء الروذباري وأقرانه، ولقي المشايخ.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو حامد أحمد بن عبد الله النعمي بهرة في شهر ربيع الأول. وأبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري. وأبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، روى عن جده مسند أحمد بن منيع. وأبو الحسن علي بن عمر الحرابي الشكري في سؤال^(٤) وله تسعون سنة. وأبو عبد الله الخن شيخ الشافعية محمد بن الحسن الإسترابادي^(٥). وأبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب "القوت" في جمادى الآخرة. والعزير نزار بن المعز العبيدي في رمضان عن ثلاث وأربعين سنة.

- (١) هو كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید الى مقام التوحيد في التصوف . قالوا : لم يصنف مثله في دقائق الطريقة . وقد طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣١٠ هـ .
- (٢) الروذباري نسبة الى روذبار : بلد عند طوس . (٣) كذا في المشتبه وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : «أبو أحمد حامد» . (٤) كذا في تاريخ بغداد وشذرات الذهب وعقد الجمان وابن الأثير . وفي الأصل : «اليشكري» ، وهو تحريف .
- (٥) كذا في القاموس وشذرات الذهب وطبقات الشافعية . والخن : الصهر أو كل من كان من قبل المرأة كأيها وأخيها . وعرف بالخن لأنه كان ختن الامام أبي بكر الإسماعيلي من الفقهاء الشافعية المشهورين . وفي الأصل : « وأبو عبد الحسن شيخ الشافعية ومحمد بن الحسن الإسترابادي » وهو تحريف . (٦) الإسترابادي نسبة الى إستراباذ : من بلاد مازندان بين سارية وجرجان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع . مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر

هو أبو علي منصور الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله نزار بن المعز بالله معاذ بن
المنصور بالله إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله، العبيدي الفاطمي
المغربى الأصل، المصرى المولد والدار والمنشأ، الثالث من خلفاء مصر من بنى عبيد
والسادس منهم ممن ولي من أجداده بالمغرب، وهم : المهدي والقائم والمنصور
المقدم ذكرهم .

مولده يوم الخميس لأربع ليالٍ بقيت من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين
وثمناثة بالقاهرة؛ وقيل : في الثالث والعشرين منه . وولاه أبوه العزيز عهد الخلافة
في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة، وبويع بالخلافة يوم مات أبوه يوم الثلاثاء
اليائين بقيتا من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة؛ فولى الخلافة وله إحدى
عشرة سنة ونصف، وقيل : عشر سنين ونصف وستة أيام، وقيل غير ذلك .

قال العلامة أبو لمظفر بن قزأوغلى في تاريخه : « وكانت خلافته متضادة بين
شجاعة وإقدام، وجبن وإحجام، ومحبة للعلم وانتقام من العلماء، وميل إلى الصلاح
وقتل الصلحاء . وكان الغالب عليه السخاء؛ وربما يجل بما لم يجل به أحد قط .
وأقام يلبس الصوف سبع سنين، وأمتنع من دخول الحمام؛ وأقام سنين يجلس
في الشمع ليلا ونهارا، ثم عن له أن يجلس في الظلمة بخلس فيها مدة . وقتل من
العلماء والكتّاب والأماثل ما لا يحصى؛ وكتب على المساجد والجوامع سب أبي بكر
وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم

- في سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، ثم محاه في سنة سبع وتسعين ؛ وأمر بقتل الكلاب
 وبيع الفقاع^(١) ، ثم نهى عنه ؛ ورفع المكوس عن البلاد وعمّا يُباع فيها ؛ ونهى عن
 النجوم ، وكان ينظر فيها ؛ ونهى المنجمين وكان يرصدها ؛ ويخدم زحل^(٢) وطالعه
 المريخ ، ولهذا كان يسفك الدماء . وبني جامع القاهرة ، وجامع راشدة على النيل^(٣)
 بمصر ، ومساجد كثيرة ، ونقل إليها المصاحف المفضضة والستور الحرير وقناديل^(٤) .
 الذهب والفضة ؛ ومنع من صلاة التراويح عشر سنين ، ثم أباحها ؛ وقطع الكروم
 ومنع من بيع العنب ، ولم يبق في ولايته كرماً ؛ وأراق خمسة آلاف جرة من عسل
 في البحر خوفاً من أن تُعمل نبيذا ؛ ومنع النساء من الخروج من بيوتهن ليلاً
 ونهاراً ؛ وجعل لأهل الذمة علامات يعرفون بها ، وألبس اليهود العمام السود ،
 وأمر ألا يركبوا مع المسلمين في سفينة ، وألا يستخدموا غلاماً مسلماً ، ولا يركبوا
 حمار مسلماً ، ولا يدخلوا مع المسلمين حماماً ، وجعل لهم حمامات على حدة ؛ ولم يبق
 في ولايته ديراً ولا كنيسة إلا هدمها ؛ ونهى عن تقبيل الأرض بين يديه والصلاة

- (١) تقدم شرحها في الحاشية رقم ١ صفحة ٩ من هذا الجزء . (٢) كذا في مرآة الزمان
 وعقد الجمان . وفي الأصل : « يرصدهم » . (٣) يريد : « جامع الحاكم » الذي يقال له
 « الجامع الأنور » وهو بشارع باب الفتوح بالقاهرة . أسسه والده العزيز بالله نزار سنة ثمانين وثلثمائة
 وأكله هو سنة إحدى وأربعمائة . (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٧٧) . (٤) قال المقرئ :
 « إن هذا الجامع كان واقفاً بين مدينة القسطنطين ودير الطين ، وعرف بهذا الاسم لأنه بنى في خطة راشدة
 ابن أدب بن جديلة من لحم ، وقال : وخطتهم بمصر بالجبل المعروف بالرصد المطل على بركة الحبش » .
 وقد زال هذا الجامع . ومحلّه اليوم مساكن قائمة بالجهة الغربية من عزبة إصطبل عنتر قبل الطريق
 الموصلة بين هذه العزبة وبين جسر النيل في الزاوية التي تتقابل فيها هذه الطريق بالجسر الفاصل بين العزبة
 وبين الأراضي الزراعية . وهذا الموضع يعرف عند أهل الجهة بمقام الست راشدة . وأما عزبة إصطبل
 عنتر المذكورة فانها من توابع ناحية أثر النبي واقعة تحت سفح جبل إصطبل عنتر (جبل الرصد) جنوبي
 مصر القديمة (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٨٢) .

عليه في الخطب والمكاتبات ؛ وجعل مكان الصلاة عليه : السلام على أمير المؤمنين ،
ثم رجع عن ذلك ؛ وأسلم خلقاً من أهل الذمة خوفاً منه ثم آرتدوا ؛ وأعاد
الكنايس إلى حالها^(١) . انتهى كلام أبي المظفر .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخه : « كان جواداً سمحاً ، خيئنا ما كرا ،
ردى الاعتقاد ، سقا كاللدماء ؛ قتل عدداً كبيراً من كبراء دولته صبراً ؛ وكان عجيب
السيرة ، يخرع كل وقت أموراً وأحكاماً يحل الرعية عليها ؛ فأمر بكتب سب
الصحابة على أبواب المساجد والشوارع ، وأمر العمال بالسب في الأقطار في سنة
خمسة وتسعين وثلثمائة ، وأمر بقتل الكلاب في مملكته وبطل الفقاع والملوخيا ؛
ونهى عن السمك ، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم ؛ ونهى في سنة اثنتين وأربعمائة عن
بيع الرطب ثم جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكل ؛ ومنع من بيع العنب وأباد كثيراً
من الكروم ؛ وأمر النصارى بأن تعمل في أعناقهم الصلبان ، وأن يكون طول
الصلب ذراعاً وزنته خمسة أرطال بالمصرى ؛ وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم
قرابى الخشب في زنة الصلبان أيضاً ، وأن يلبسوا العمام السود ، ولا يكثرأوا من
مسلم بهيمة ، وأن يدخلوا الحمام بالصلبان ، ثم أفرد لهم حمامات . وفي العام أمر بهدم
الكنيسة المعروفة بالقمامة^(٢) . ولما أرسل إليه ابن باديس^(٣) ينكر عليه أفعاله ، أراد^(٤)
آسمالته فأظهر التفقه وحمل في كفه الدفاتر وطلب إليه فقيمين وأمرهما بتدريس
مذهب مالك في الجامع ؛ ثم بدا له فقتلهما صبراً ؛ وأذن للنصارى الذين أكرههم
إلى الإسلام في الرجوع إلى الشرك . وفي سنة أربع وأربعمائة منع النساء من الخروج

(١) في الأصل : « على حالها » وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

(٢) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهي في وسط البلد والسور يحيط بها . (٣) ابن باديس :

هو المعز بن منصور بن بلكين الحميرى الصنهاجى . (٤) في الأصل : « فأراد » .

في الطريق ، ومنع من عمل الخفاف لهم ؛ فلم يزلن ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهر حتى مات . ثم إنه بعد مدة أمر ببناء ما كان أمر بهدمه من الكنائس . وكان أبوه العزيز قد ابتدأ ببناء جامعته الكبير بالقاهرة (يعنى الذى هو داخل باب النصر) فتممه هو . وكان على بناءه ونظره الحافظ عبد الغنى بن سعيد . وكان الحاكم يفعل الشيء ثم ينقضه . وخرج عليه أبو ركوته الوليد بن هشام العثماني الأموي الأندلسي . بنواحي برقة فمال إليه خلق عظيم ؛ فجهز الحاكم لخر به جيشا فانتصر عليهم أبو ركوته وملك ؛ ثم تكاثروا عليه وأسروه ؛ ويقال : إنه قُتل من أصحابه مقدار سبعين ألفا . وحمل أبو ركوته إلى الحاكم فذبحه في سنة سبع وتسعين . انتهى كلام الذهبي باختصار .

١٠ قلت : ونذكر واقعته مع عسكر الحاكم وكيف ظفر به الحاكم وقتله مفصلا في سنة سبع وتسعين المذكورة في الحوادث بأوسع من هذا ، إن شاء الله تعالى ؛ لأن قصته غريبة فننظر هناك .

وقال ابن خلكان : « وكان أبو الحسن علي المعروف بأبن يونس المنجم قد صنع له "الزيج" المعروف بالحاكمي وهو زيج كبير مبسوط . قال : نقلت من خط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي رحمه الله تعالى أن الحاكم المذكور كان جالسا في مجلسه العام وهو حفلة بأعيان دولته ، فقرأ بعض الحاضرين : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسأموا تسايما) ، والقارئ في أثناء ذلك كله يشير إلى الحاكم . فلما

(١) هو الامام الحافظ عبد الغنى بن سعيد أبو محمد المصرى ، كان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ، ثقة مأمونا . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة وتوفي سنة تسع وأربعائة . ومن تأليفه كتاب «المؤتلف والمختلف» .

فرغ من القراءة قرأ شخص يعرف بأبن المشجر (والمشجر بضم الميم وفتح الشين المعجمة والجيم المشددة وبعدها راء مهملة) وكان ابن المشجر رجلاً صالحاً فقراً :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ . فلما انتهت قراءته

تغير وجه الحاكم ، ثم أمر لأبن المشجر المذكور بمائة دينار ، ولم يُطلق إلا لآخر شيئاً . ثم إن بعض أصحاب ابن المشجر ، قال له : أنت تعرف خلق الحاكم وكثرة استحالاته وما تأمن أن يحقد عليك [وأنه لا يؤاخذك في هذا الوقت] ثم يؤاخذك

بعدها فالمصلحة عندي أن تغيب عنه . فتجهز ابن المشجر إلى الحج وركب في البحر وغرق . فرآه صاحبه في النوم [فسأله عن حاله] فقال : ما قصر الربان

معنا ، أرسى بنا على باب الجنة . انتهى كلام ابن خلدان رحمه الله .

وقال ابن الصابي^(٢) : « كان الحاكم يُواصل الركوب ليلاً ونهاراً ، ويتصدى له الناس على طبقاتهم ، فيقف عليهم ويسمع منهم ، فمن أراد قضاء حاجته قضاه في وقته ، ومن منعه سقطت المراجعة في أمره . وكان المصريون مؤثرون منه ،

(١) هذه العبارة ساقطة من الأصل .

(٢) هو أبو الحسن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي الكاتب . ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . وتوفي في السنة الثامنة والأربعين بعد الأربعمائة . كان أبوه المحسن صابئاً ، فأما هو فأسلم متأخراً ، كان من كبار العلماء والأدباء وله كتاب التاريخ الذي ذيل به على تاريخ ثابت بن سنان وبدأ به من سنة إحدى وستين وثلاثمائة إلى سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان من الفصحاء وله الكلام الفصيح والنثر المليح . وله عدة مؤلفات مذكورة في ترجمته بأول كتاب تاريخ الوزراء المطبوع في بيروت سنة ١٩٠٤ .

فقلا عن سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان والصفدي في الوافي بالوفيات .

فكانوا يَدُسُّونَ إليه الرَّقَاعَ المَخْتومة بالدعاء عليه والسبِّ له ولأسلافه ، والوقوع فيه وفي حُرْمِهِ ، حتى أَتَمَّهِي فعلهم الى أن عَمَلُوا تمثال امرأة من قراطيس بَحْفٍ وإزار ، ونصبوها في بعض الطُّرُق وتركوا في يدها رُقعة كأنها ظَلَامَةٌ ، فتقدَّم الحاكم وأخذها من يدها . فلَمَّا فتحتها رأى في أولها ما أستعظمه ، فقال : انظروا هذه المرأة مَنْ هي ؟ فقيل له : إنها معمولة من قراطيس ، فعلم أنهم قد سَخَرُوا منه ، وكان في الرُقعة كلُّ قبيح . فعاد من وقته إلى القاهرة ، ونزل في قصره وأستدعى القُوَاد والعرفاء ، وأمرهم بالمسير إلى مصر وضربها بالنار ونهبها ، وقتل مَنْ ظَفِرُوا به من أهلها ؛ فتوجَّه إليها العبيد والروم والمغاربة وجميع العساكر . وعَلِمَ أهل مصر بذلك فاجتمعوا وقتلوا عن نفوسهم ، وأوقعوا النار في أطراف البلد ؛ فأستمرت الحرب بين العبيد والعامَّة والرعيَّة ثلاثة أيام ، والحاكم يركب في كلِّ يوم إلى القرافة ، ويطلُّع إلى الجبل ويُشاهد النار ويسمع الصَّياح ويسأل عن ذلك ، فيقال له : العبيد يحرقون مصر وينهبونها ، فيظهِر التوجُّع ، ويقول : لعنهم الله ! مَنْ أمرهم بهذا . فلَمَّا كان اليوم الرابع اجتمع الأشراف [والشيوخ] إلى الجوامع ورفعوا المصاحف وصَجَّجُوا بالبكاء وأبتهلوا إلى الله تعالى بالدعاء ، فرحمهم الأتراك ورقوا لهم وأنحازوا إليهم وقتلوا معهم ، وكان أكثرهم مُخَالطاً لهم ومُدَاخِلًا ومصاهراً ، وأنفرد العبيد وصار القتال معهم ؛ وعظمت القصة وزادت الفتنة ، وأستظهرت كُفَّمة الأتراك عليهم ، وراسلوا الحاكم ، وقالوا : نحن عبيد ومماليك ، وهذا البلد بلدك وفيه حُرْمنا وأموالنا وأولادنا وعقارنا ، وما علمنا أن أهلنا جنواً جنابة تقتضى سوء المقابلة ، وتدعو إلى مثل

١. (١) في الأصل : « وجميع أهل العساكر » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان . (٢) في المنتظم وتاريخ الاسلام للذهبي : « فلها كان في اليوم الثالث » . (٣) زيادة عن مرآة الزمان والمنتظم .

هذه المعاملة . فإن كان هناك باطن لا نعرفه فأخبرنا به ، وانتظرنا حتى نخرج
بِعَالِنَا وَأَمَوَالِنَا مِنْهُ . وَإِنْ كَانَ مَا عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدَ مَخَالِفًا لِرَأْيِكَ فَأَطْلَقْنَا فِي مَعَامِلَتِهِمْ
بِمَا يُعَامَلُ بِهِ الْمَفْسُودُونَ وَالْمَخَالِفُونَ . فَأَجَابَهُمْ بِأَنَّهُ مَا أَرَادَ ذَلِكَ ، وَلَعَنَ الْفَاعِلَ لَهُ
وَالْأَمْرَ بِهِ ، وَقَالَ : أَتَمَّ عَلَى الصَّوَابِ فِي الذَّبِّ عَنِ الْمَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ أَذِنْتُ لَكُمْ
فِي نُصْرَتِهِمْ ، وَالْإِيْقَاعِ بَيْنَ تَعَرُّضِ لَهُمْ . وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْعَبِيدِ سِرًّا يَقُولُ : كُونُوا عَلَى
أَمْرِكُمْ ، وَحَمِّلْ إِلَيْهِمْ سِلَاحًا قَوَاهِمَ بِهِ . وَكَانَ غَرَضُهُ فِي هَذَا أَنْ يَطْرَحَ بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، وَيَنْتَقِمَ مِنْ فَرِيقٍ بِفَرِيقٍ . وَعَلِمَ الْقَوْمُ بِمَا يَفْعَلُ ، فَرَأَسَتْهُ كِتَابَةٌ وَالْأَتْرَاكُ :
قَدْ عَرَفْنَا غَرَضَكَ ، وَهَذَا هَالِكُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَأَهْلِهَا وَهَلَاكُنَا مَعَهُمْ ، وَمَا يَجُوزُ أَنْ
نَسَلَّمَ نَفُوسَنَا وَالْمُسْلِمِينَ لِفَتْكَ الْحَرِيمِ وَذَهَابِ الْمَهْجِ . وَلَئِنْ لَمْ تَكْتَفِهِمْ لِنَحْرِقَنَّ الْقَاهِرَةَ ،
وَنَسْتَنْفِرَنَّ الْعَرَبَ وَغَيْرَهُمْ ؟ فَلَمَّا سَمِعَ الرِّسَالَةَ . وَكَانُوا قَدْ اسْتَضَهَرُوا عَلَى الْعَبِيدِ .
رَكِبَ حِمَارَهُ وَوَقَفَ بَيْنَ الصَّفِّينَ وَأَوْمَأَ لِلْعَبِيدِ بِالْأَنْصِرَافِ فَأَنْصَرَفُوا ، وَأَسْتَدْعَى
كُتَّابَةَ وَالْأَتْرَاكُ وَوَجَّهَ الْمَصْرِيِّينَ وَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ ، وَحَلَفَ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّا فَعَلَهُ الْعَبِيدُ ،
وَكَذَبَ فِي يَمِينِهِ ، فَاقْبَلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَكَرُوهُ ، وَسَأَلُوهُ الْأَمَانَ لِأَهْلِ مِصْرَ ،
فَكَتَبَ لَهُمْ ، وَقَرَأَ الْأَمَانَ عَلَى الْمَنَابِرِ ، وَسَكَنَتِ الْفِتْنَةُ وَفَتَحَ النَّاسُ أَسْوَاقَهُمْ
وَرَاجَعُوا مَعَالِيَشَهُمْ . وَأَحْتَرَقَ مِنْ مِصْرَ مِقْدَارُ ثَلَاثِهَا ، وَنُهِبَ نِصْفُهَا . وَتَبَعَ الْمَصْرِيِّونَ
مَنْ أَخَذَ أَزْوَاجَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ وَأَخْوَاتَهُمْ ، وَأَبْتَاعَهُونَ مِنَ الْعَبِيدِ بَعْدَ أَنْ فَضَحُوهُنَّ ،
وَقَتَلَ بَعْضُهُنَّ نَفُوسَهُنَّ خَوْفًا مِنَ الْعَارِ . وَأَسْتَغَاثَ قَوْمٌ مِنَ الْعَالَوِيِّينَ الْأَشْرَافِ
إِلَى الْحَاكِمِ ، وَذَكَرُوا أَنَّ بَعْضَ بَنَاتِهِمْ فِي أَيْدِي الْعَبِيدِ عَلَى أَسْوَأِ حَالٍ ، وَسَأَلُوهُ
أَنْ يَسْتَخْلَصَهُنَّ ، فَقَالَ الْحَاكِمُ : [انظروا] مَا يَطَالِبُونَكُمْ بِهِ عَنْنِ لِأُطْلِقَهُ لَكُمْ ؛

٢٠ (١) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « لقتل الحریم » . (٢) في الأصل :

« واستنفرن العرب وغيرهم » ولا يستقيم بها الكلام . (٣) التكملة عن مرآة الزمان .

فقال له بعضهم : أراك الله في أهلك وولدك مثل ما رأينا في أهلنا وأولادنا، فقد
أطرحَت الديانة والمروءة بأن رضيت لبنات عمك بمثل هذه الفضيحة ، ولم يلحقك
منهنَّ أمتعاض ولا غيرة . ^(١) فحلمَ عنه الحاكم وقال له : أنت أيها الشريف ^(٢) محرج
ونحن حقيقون بأحتمالك وإلا غضبنا عليك وزاد الأمر على الناس فيما يفتجؤهم به
حالا بعد حال من كل ما تتخرق به العادات وتفسد الطاعات .

- ثم عن له أن يدعى الربوبية ، وقرب رجلا يعرف بالأخرم ساعده على ذلك ؛
وضمَّ إليه طائفة بسطهم للأفعال الخارجة عن الديانة . فلما كان في بعض الأيام
خرج الأخرم من القاهرة راكباً في خمسين رجلا من أصحابه ، وقصد مصر ودخل
الجامع راكباً دابته ، ومعه أصحابه على دوابهم وقاضى القضاة ابن [أبي] ^(٣) العوام
جالس فيه ينظر في الحكم ، فنهبوا الناس وسلبوهم ثيابهم وسلموا للقاضى رقعة فيها
١٠ فتوى ، وقد صُدِّرت بأسم الحاكم الرحمن الرحيم . فلما قرأها القاضى رفع صوته
منكراً ، وأسترجع وثار الناس بالأخرم وقتلوا أصحابه وهرب هو . وشاع الحديث
في دعواه الربوبية ، وتقرَّب إليه جماعة من الجهال ، فكانوا إذا لقوه قالوا : السلام
عليك يا واحد يا أحد يا محي يا مميت ، وصارت له دُعاة يدعون أوباش الناس ،
ومن سخف عقله إلى اعتقاد ذلك ، فقال إليه خَلق [كثير] طمعاً في الدنيا والتقرَّب
١٥ إليه . وكان اليهودى والنصرانى إذا لقيه يقول : إلهي قد رغبت في شريعتي الأولى ،
فيقول الحاكم : افعَل ما بدا لك ، فيرتد عن الإسلام . وزاد هذا الأمر بالناس .

(١) في الأصل : « انغاص » . والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) كذا في مرآة الزمان .

وفي الأصل : « تخرج » . (٣) التكملة عن الكندى ، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام ؛

٢٠ كان قاضى مصر في أيام الحاكم وولده الظاهر لإعزاز دين الله . مات سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

(٤) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

وقال الشيخ شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : « رأيت في بعض التواريخ بمصر أن رجلا يعرف بالدرزي^(١) قديم مصر، وكان من الباطنية القائلين بالتناسخ، فأجتمع بالحاكم وساعده على آداء الربوبية وصنف له كتابا ذكر فيه أن روح آدم عليه السلام أنتقلت إلى علي بن أبي طالب، وأن روح علي أنتقلت إلى أبي الحاكم، ثم أنتقلت إلى الحاكم^(٢). فنفق على الحاكم وقزبه وفوض الأمور إليه، وبلغ منه أعلى المراتب، بحيث إن الوزراء والقواد والعلماء كانوا يقفون على بابه ولا ينقضى لهم شغل إلا على يده. وكان قصد الحاكم الانتقياد إلى الدرزي المذكور فيطيعونه. فأظهر الدرزي الكتاب الذي فعله وقرأه بجامع القاهرة، فثار الناس عليه وقصدوا قتله، فهرب منهم، وأنكر الحاكم أمره خوفاً من الرعية، وبعث إليه في السرّ مالا، وقال : اخرج إلى الشام وأنشر الدعوة في الجبال، فإن أهلها سريعو الانتقياد. فخرج إلى الشام، ونزل بوادي تيم الله بن ثعلبة، غربي دمشق من أعمال بانياس^(٤)، فقرأ الكتاب على أهله، وأستألمهم إلى الحاكم وأعطاهم المال، وقزور في نفوسهم الدرزي التناسخ، وأباح لهم شرب الخمر والزنا وأخذ مال من خالفهم في عقائدهم وإباحة دمه، وأقام عندهم يبيع [لهم] المحظورات إلى أن أنتهى^(٥) » .^(٦)

وقال الذهبي : « وكان يحب العزلة — يعني الحاكم — ويركب على بهيمة وحده في الأسواق، ويقيم الحسبة بنفسه، وكان خبيث الاعتقاد، مضطرب العقل. يقال : إنه أراد أن يدعى الإلهية وشرع في ذلك، فكلمه أعيان دولته وخوفوه،

(١) الدرزي . هو محمد بن إسماعيل داع أجمي، كما في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (ص ٢٢٠

طبع بيروت) . (٢) كذا في الأصل، ولعله : « فنفق عند الحاكم » أي حظى عنده .

(٣) في الأصل : « والغلمان » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) راجع الحاشية

رقم ٣ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٥) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٦) عبارة مرآة الزمان : « إلى أن مات بينهم » .

بجروج الناس كلهم عليه فأتتهى . [وأتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة] ^(١)
 من القصر إلى ظاهر القاهرة ، فطاف ليلته كلها ، ثم أصبح فتوجه إلى شرق حُلوان
 ومعه رُكَّابيان ^(٢) ، فردَّ أحدهما مع تسعة من ^(٣) العرب السُويديين ، ثم أمر الآخر
 بالانصراف . فذكر أنه فارقه عند قبر الفقاعي ^(٤) ، فكان آخر العهد به (يعنى الحاكم) .
 انتهى كلام الذهبي .

ونذكر أمر موته بأطول من هذا من طرق عديدة .

قال ابن الصبَّان وغيره : « إن الحاكم لما بدت عنه هذه الأمور الشنيعة
 استوحش الناس منه . وكان له أخت يقال لها سِتُّ الملك ، من أعقل النساء وأحزمهن ،
 فكانت تنهاه وتقول : يا أحمى ، احذر أن يكون خراب هذا البيت على يدك .
 فكان يُسمعها غليظ الكلام ويتهددها بالقتل . وبعث إليها يقول : رَفَع ^(٥)
 إلى أصحاب الأخبار أنك تُدخِلين الرجال إليك وتمكّنينهم من نفسك ، وعمل على
 إنفاذ القوابل لأستبرائها ، فعلمت أنها هالكَةٌ معه . وكان بمصر سيف الدولة بن
 دَوَّاس من شيوخ كُتَّامة ^(٦) ، وكان شديد الحذر من الحاكم ، وممتنع من دخول قصره
 ولقائه إلا في المواكب على ظهر فرسه ، وأستدعاه الحاكم مرة إلى قصره فأمتنع .

- ١٥ (١) تكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « كاتبان » وما أثبتناه عن
 تاريخ الإسلام وابن خلكان . (٣) هذه النسبة إلى رجل من قضاة يسمى سويد بن الحارث بن
 حصين بن كعب بن علم . (٤) كان واقعا في طريق الذهاب من القاهرة إلى ناحية البساتين ،
 وقد زال . وموقعه اليوم في الفضاء الواقع غربى جبانة سيدى عقبة قبلى الامام الشافعى وعلى بعد ٥٠٠ متر
 تقريرا من الجهة الغربية لجامع سيدى عقبة . (راجع تربة الفقاعي ص ١٢٧ من الكواكب السيارة لابن
 الزيات . (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « وحمل على إنفاذ القوابل على
 ٢٠ استبرائها » . (٦) ابن دَوَّاس : هو حسين بن دَوَّاس الكُتَّامى سيف الدولة ، كما في تاريخ
 يحيى بن سعيد الأنطاكي (ص ٢٣٨) .

فلما كان يوم الموكب عاتبه الحاكم على تأخره ، فقال له سيف الدولة المذكور : قد خدمتُ أباك ولى عليكم حقوق كثيرة يجب لمثلها المراجعة ، وقد قام في نفسى أنك قاتلى ، فأنا مجتهد فى دفعك بغاية جهدى ، وليس لك حاجة إلى حضورى فى قصرك .

فإن كان باطنُ رأيك فى مثل ظاهره فدعنى على حالى ، فإنه لا ضرر عليك فى تأخرى عن حضور قصرك . وإن كنت تريد بى سوءاً فلأن تقتلنى فى دارى بين أهلى وولدى يكفوننى ويتولونى أحبُّ إلى من أن تقتلنى فى قصرك وتطرحنى تأكل الكلابُ لحمى ، فضحك الحاكم وأمسك عنه . وراسلت ست الملك أخت الحاكم ابن دؤاس هذا مع بعض خدمها وخواصها ، وهى تقول له : لى إليك أمرٌ لا بد لى فيه من الاجتماع بك ، فأما تنكرت وجئتنى ليلاً ، أو فعلتُ أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمرُ لك . فتوجهت إليه ليلاً فى داره متنكرة ، ولم نصحب معها أحدا . فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دفعت ووقف فى الخدمة ، فأمرته بالجلوس ، وأخلى المكان . فقالت : يا سيف الدولة ، قد جئت فى أمرٍ أحرس به نفسى ونفسك والمسلمين ، ولك فيه الحظُّ الأوفر ، وأريد مساعدتك فيه ، فقال : أنا عبدك . فاستحلفته وأستوثقت منه ، وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أخى فيك ، وأنه متى تمكن منك لم يبق عليك ، وكذا أنا ، ونحن على خطرٍ عظيم . وقد أنضاف^(١) [إلى] ذلك [تظاهره]^(١) بأدعائه الإلهية وهتكه ناموس الشريعة وناموس آبائه ، وقد زاد جنونه . وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلوننا معه ، وتتقضى هذه الدولة أقبح أنقضاء . فقال سيف الدولة : صدقت يا مولاتنا ، فما الرأى؟ قالت : قتله ونستريح منه ، فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده مَوْضعه وبدلنا الأموال ؛ وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره ، وشيخ الدولة والقائم بأمره ، وأنا امرأة من

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

- وراء حجاب، وليس غرضي إلا السلامة منه، وأنى أعيش بينكم آمنةً من الفضيحة. ثم أقطعتُه إقطاعاتٍ كثيرةً، ووعدته بالأموال والخلع والمراكب [السنية] ^(١). فقال لها عند ذلك: مُرّى بأمرك، قالت: أريد عبدَيْن من عبيدك تثق بهما في سرّك، وتعتمد عليهما في مهمّاتك. فأحضر عبدَيْن ووصفهما بالشهامة؛ فأستحلفتهما ووهبتهما ألف دينار، ووقعت لهما بثياب وإقطاعاتٍ وخيل وغير ذلك، وقالت لهما: أريد منكما أن تصعدا غدًا إلى الجبل، فإنّها نوبة الحاكم في الركوب، وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القرّافي الرّكّابي، وربّما رده، ويدخل الشعب وينفرد بنفسه؛ فأخرجنا عليه فأقتلاه وأقتلا القرّافي والصبي إن كانا معه؛ وأعطتهما سكينين من عمل المغاربة تسمى [الواحدة منهما] ^(٢): "يافورت" ولهما رأس كرأس المَبْضَع الذي يقصّد به الحجام، ورجعت إلى القصر وقد أحكمت الأمر وأتقنته. وكان الحاكم [ينظر في النجوم فنظر مولده وكان] قد حكم عليه بالقطع في هذا الوقت، فإن تجاوزه عاش نيّفًا وثمانين سنة. وكان الحاكم لا يترك الركوب بالليل وطوّف القاهرة. فلما كان تلك الليلة قال لوالدته: عليّ في هذه الليلة وفي غدٍ قطع عظيم، والدليل عليه علامة تظهر في السماء طلوع نجم سماه، وكأني بك وقد أتتهك وهلكت مع أختي، فإني ما أخاف عليك أضّر منها. فتسلّمتي هذا المفتاح فهو هذه الخزانة، وفيها صناديقُ تشتمل على ثلاثمائة ألف دينار، خذها وحولها إلى قصرك تكون ذخيرة لك. فقبلت الأرض وقالت: إذا كنت تتصور هذا فأرحمني وأقض حقي ودع ركوبك الليلة، وكان يجهبها، فقال: أفعل، ولم يزل يتشاغل حتى مضى صدرٌ

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) الصحيح والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكان للحاكم مولده قد حكم » .

(٤) في الأصل : « وطلع نجم سماه » .

من الليل ، وكان له قوم ينتظرونه كل ليلة على باب القصر ، فإذا ركب ركبوا معه ويتبعه أبو عروس صاحب العسس . ومن رسمه أن يطوف كل ليلة حول القصر في ألف رجل بالطبول الخفاف والبوقات البحرية . فإذا خرج الحاكم من باب القاهرة قال له : أرجع وأغلق الأبواب ، فلا يفتحها حتى يعود . وصحبر الحاكم من تأخره عن الركوب في تلك الليلة ، ونازعه نفسه إليه ، فسألته أمه وقالت : تم ساعة ، فنام ثم أتته وقد بقي من الليل ثلثه ، وهو ينفخ ويقول : إن لم أركب الليلة وأتفرج وإلا خرجت رُوحى . ثم قام فركب حماره ، وأخته تُراعى ما يكون من أمره ، وكان قصرها مقابل قصره ، فإذا ركب علمت . ولما ركب سار في درب يقال له درب السباع ، ورد صاحب العسس ونسيما الخادم صاحب السُّتر والسيف ، وخرج إلى القرافة ومعه القرافيُّ الرُّكابيُّ والصبيُّ . فحكى أبو عروس صاحب العسس أنه لما صعد الجبل وقف على تل كبير ونظر إلى النجوم وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وضرب بيده على يده ، وقال : ظهرت يامشئوم! ثم سار في الجبل ، فعارضه عشرة فوارس من بني قُرة ، وقالوا : قد طال مقامنا على الباب ، وبنا من الفاقة والحاجة ما نسأل معه حسن النظر والإحسان ؛ فأمر الحاكم القرافيُّ أن يحملهم إلى صاحب بيت المال ويأمره أن يعطيهم عشرة آلاف درهم ، فقالوا له : لعل مولانا يُنكر تعرضنا له في هذا المكان فيأمر بنا بمكروه ، ونحن نريد الأمان قبل الإحسان ، فما وقفنا إلا من الحاجة ؛ فأعطاهم الأمان ورد القرافيُّ معهم ؛ وبقي هو والصبيُّ ، فسار إلى الشعب الذي جرت عادته بدخوله ،

(١) قال ابن دقاق في كتاب الانتصار (ج ٤ ص ١٢٥) ما نصه : « هذا الدرب عند المصلح

القديم وإنما سم بدرب السباع لأن بيت السباع كان هناك أيام الأمراء في دار الإمارة » ٥١ . ومحلّه

اليوم شارع الأشرف الواقع بين شارعي الخليفة والسيدة نفيسة بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٢) في الأصل : « ياميشوم » .

وقد كمنَّ العبدان الأسودان له ، وقد قُرب الصّباح ، فوثبا عليه وطرحاه إلى الأرض ، فصاح : ويلكما ! ما تريدان ؟ فقطعا يديه من رأس كتيفيه ، وشقّا جوفه وأخرجا ما فيه ، ولقّاه في كساء ، وقتلا الصبيّ ، وحملا الحاكم إلى ابن دوّاس بعد أن عرّقبا الحمار ، فحمّله ابن دوّاس مع العبدين إلى أخته ستّ الملك ، فدفتته في مجلسها وكتمت أمره ، وأطلقت لابن دوّاس والعبدين مالا كثيرا وثيابا . وأحضرت خطير الملك الوزير وعرفّته الحال ، وأستكتمته وأستحلفته على الطاعة والوفاء ، ورسمت له بمكاتبة وليّ العهد ، وكان مقياً بدمشق نيابةً عن الحاكم ، بأن يحضّر إلى الباب ، فكتب إليه بذلك . وأنفذت علىّ بن داود أحد القواد إلى الفرما (وهي مدينة على ساحل البحر) فقالت له : إذا دخل وليّ العهد فأقبض عليه ، وأحمّله إلى تيّس ، وقيل غير ذلك ، كما سيأتي ذكره . ثمّ كتبت إلى عامل تيّس عن الحاكم بإنفاذ ما عنده من المال ، فأنفذه وهو ألف دينار وألف ألف درهم ، نحراج ثلاث سنين . وجاء وليّ العهد إلى الفرما ، فقبض عليه وحمل إلى تيّس . وفقد الناس الحاكم في اليوم الثاني ، ومنع أبو عروس من فتح أبواب القاهرة انتظارا للحاكم ، على حسب ما أمره به . ثمّ خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل فلم يقفوا له على أثر . وأرسل القواد إلى أخته وسألوها عنه ، فقالت : ذكركى أنه يغيب سبعة أيام ، وما هنا إلا الخير ، فأنصرفوا على سُكون وطمأنينة . ولم تزل أخته في هذه الأيام ترتّب الأمور وتفترق الأموال وتستحلف الجند ، ثمّ بعثت إلى ابن دوّاس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كتمامه وغيرها ، ففعل ذلك . فلمّا كان

(١) خطير الملك : هو رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسين عمار بن محمد ، كان يتولى ديوان

الانشاء أيام الحاكم ، وتولى بيعة الإمام الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي . (راجع الإشارة الى من نال الوزارة ص ٨٠) .

في اليوم السابع أَلْبَسْتُ أبا الحسن علي بن الحاکم أنخرَ الملابس وأستدعت ابنَ
دَوَّاس وقالت له : المَعْوَل في قيام هذه الدولة عليك ، وتديريها موكل إليك ، وهذا
الصبيّ ولدك ، فأبذل في خدمته وسَعَك ؛ فقبل الأرض ووعدها بالطاعة . ووضعت
التاج على رأس الصبيّ ، وهو تاجٌ عظيم فيه من الجواهر مالا يوجد في خزنة خليفة ،
وهو تاج المعز جد أبيه ، وأركبته مراكباً من مراكب الخليفة ، وخرج بين يديه الوزير
وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خَطير الملك الوزير : يا عبيد الدولة ،
مولاتنا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه ؛ فقبلوا الأرض بأجمعهم ،
وآرتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ، ولقبوه الظاهر لإعزاز دين الله ، وأقبل الناس
أفواجا فبايعوه ، وأطلق المال وفرح الناس وأقيم العزاء على الحاکم ثلاثة أيام .

وقال القُضاعيّ في قتله وجهاً آخر ، قال : « خرج الحاکم إلى الجبل المعروف
بالمقطم ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال هذه السنة (يعني سنة إحدى
عشرة وأربعمائة) فطاف ليلته كلها ، وأصبح عند قبر القُضاعيّ ، ثم توجه شرقاً
حلوان : موضع بالمقطم ، ومعه ركائبان ؛ فرد أحدهما مع تسعة نفر من العرب ،
كانت لهم رسوم ، ويقال لهم السويديون ، إلى بيت المال وأمر لهم بجائزة ، ثم عاد
الركابي الآخر ؛ وذكر أنه فارقه عند قبر القُضاعيّ والقصبية ، وأصبح الناس على
رسمهم ؛ فخرجوا ومعهم الموكب والقضاة والأشراف والقواد فأقاموا عند الجبل إلى
آخر النهار ، ثم رجعوا إلى القاهرة ثم عادوا ؛ ففعلوا ذلك ثلاثة أيام . فلما كان يوم
الخميس سلخ شوال خرج مظفر صاحب المظلة ونسيم صاحب الستر و [ابن]
(١) كذا في تاريخ ابن إلياس ، (ج ١ ص ٥٧) . ويقصد بالقصبية وسط القراءة . وفي الأصل :
« المقصبية » . (٢) في مرآة الزمان : « المركب » . (٣) التكلية عن مرآة الزمان
وعقد الجمان . وفي ابن خلكان : « ابن تشكين » .

(١) كذا في تاريخ ابن إلياس ، (ج ١ ص ٥٧) . ويقصد بالقصبية وسط القراءة . وفي الأصل :

« المقصبية » . (٢) في مرآة الزمان : « المركب » . (٣) التكلية عن مرآة الزمان

وعقد الجمان . وفي ابن خلكان : « ابن تشكين » .

مسكين صاحب الرمح وجماعة^(١) من الأولياء الحكّامين والأتراك والقضاة والعدول وأرباب الدولة ، فبلغوا دَيْرَ الْقَصِيرِ (المكان المعروف بحلوان) ، وأمعنوا في الجبل ؛ فبينما هم كذلك بَصُرُوا بِالْحِمَارِ الَّذِي كَانَ رَاكِبَهُ عَلَى قَرْنِ الْجَبَلِ قَدْ ضُرِبَتْ يَدَاهُ بِسَيْفٍ فَقَطَعْتَا ، وَعَلَيْهِ سَرَجُهُ وَجِلَامُهُ ، فَتَبِعُوا الْأَثْرَ فَإِذَا أَثْرُ رَجُلٍ خَلْفَ أَثْرِ الْحِمَارِ ، وَأَثْرُ رَجُلٍ قُدَّامَهُ فَقَصَبُوا [الْأَثْرَ]^(٢) حَتَّى أَتَوْا إِلَى الْبَرَكَةِ الَّتِي شَرَقَ حَلْوَانَ ، فَتَنَزَّلُوا بَعْضُ الرِّجَالِ فَوَجَدَ فِيهَا ثِيَابَهُ ، وَهِيَ سَبْعُ جِبَابٍ مَزْرُورَةٌ لَمْ تَحُلَّ أَزْرَارُهَا ، وَفِيهَا أَثْرُ السَّكَاكِينِ فَتَبَيَّنُوا قَتْلَهُ . وَكَانَ عَمْرُهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَوَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ نَحْمَسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرًا وَاحِدًا .

قال ابن خلدان بعد ما ذكر قتلته بنحو ما ذكرناه هنا : «مع أن جماعة من الغالين في حبهم السخيفي العقول يظنون حياته ، وأنه لا بد أن يظهر ، ويلحفون بغيبة الحاكم ، وتلك خيالات هذيانية» . انتهى .

قال القضاة بعد ما ساق سبب قتله بنحو ما ذكرناه إلى أن قال : «ثم أمرت سَتُّ الْمَلِكِ بِخَلْعِ عَظِيمَةٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ وَمِرَاكِبٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلْأَعْيَانِ ، وَأَمْرًا بِأَبْنِ دَوَّاسٍ أَنْ يُشَاهِدَهَا فِي الْخِزَانَةِ ، وَقَالَتْ لَهُ : غَدًا نَخْلَعُ عَلَيْكَ ، فَقَبَّلَ أَبْنُ دَوَّاسٍ الْأَرْضَ وَفَرِحَ وَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ ، فَجَلَسَ عِنْدَ السُّتْرِ يَنْتَظِرُ الْإِذْنَ حَتَّى يَأْمُرَ وَيَنْهَى ؛ وَكَانَ لِلْحَاكِمِ مِائَةٌ عَسَدٍ يَخْتَصِمُونَ بِرُكَابِهِ ، وَيَحْمِلُونَ السُّيُوفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَقْتُلُونَ مِنْ

(١) قال المقرئ في الكلام على الأديرة : وهذا الدير في أعلى الجبل على سطح في قلته وهو مطل على الصحراء والنيل وعلى القرية المعروفة بشهران (وهي التي تعرف اليوم باسم المعصرة بين طرا وحلوان) ثم قال : ويعرف هذا الدير باسم دير البغل . وقال في موضع آخر : دير بنحس القصير ، وهو المعروف بدير القصير الذي هو ضد الطويل ، وسمى أيضا دير هرقل ودير البغل . وهذا الدير قد خرب من زمن بعيد . وكان موقعه فوق جبل المقطم في الاتجاه الشرقي لمحطة المعصرة . (مقرئ ج ٢ ص ٥٠٢ و ٥٠٩) .

(٢) الزيادة عن عقد الحان .

يأمرهم بقتله ، فبعثت بهم ستُّ الملك إلى ابن دؤاس ليكونوا في خدمته ، فباءوا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه ، فقالت ستُّ الملك لنسيم صاحب السِّتر : اخرج قف بين يدي ابن دؤاس ، وقل للعبيد : يا عبيدُ ، مولاتنا تقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فأقتلوه ، نخرج نسيم فقال لهم ذلك فمالوا على ابن دؤاس بالسيوف فقطعوه ، وقتلوا العبيد الذين قتلوا الحاكم ، وكل من أطلع على سرها قتله ، فقامت لها الهيبة في قلوب الناس . . انتهى كلام القضاعي .

وقال ابن الصابي : لما قتلت ستُّ الملك ابن دؤاس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها .

وأما ما خلفه الحاكم من المال فشيء كثير . قيل : إنه ورد عليه أيام خلافته رسول ملك الروم ، فأمر الحاكم بزينة القصر . قالت السيدة رشيدة عممة الحاكم : فأخرج أعداداً مكتوباً على بعضها : الحادي والثلاثون والثلاثمائة ، وكان في الأعدال الديباج المغزى بالذهب ، فأخرج ذلك وفرش الإيوان وعلق في حيطانه حتى صار الإيوان يتلألأ بالذهب ، وعلق في صدره العسجدة ، وهي درقة من ذهب مكللة بفانح الجواهر يضيء لها ما حولها ، إذا وقعت عليها الشمس لا تطيق العيون النظر إليها . وأيضاً مما يدل على كثرة ماله ما خلقت له بنته ستُّ مصر بعد موتها ، فخلقت شيئاً كثيراً يطول الشرح في ذكره ، من ذلك ثمانية آلاف جارية — قاله المقرئ وغيره — ونيف وثمانون زيراً صينياً مملوءة جميعاً مسكاً ، ووجد لها جواهر نفيس ، من جملة قطعة ياقوت زنتها عشرة مثاقيل . وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار ، وكانت مع ذلك كريمةً سمحةً ، والشيء بالشيء يذكر .

(١) راجع ما كتبه المقرئ في خطه عن خزائن الجواهر والطيب والطرائف (ج ١ ص ٤١٤ — ٤١٦)

- وماتت في أيام الحاكم عمته السيدة رشيدة بنت المعز؛ خلفت ما قيمته ألف
 ألف وسبعائة ألف دينار؛ ومن جملة ما وجد لها في خزائن كسوتها ثلاثون ألف
 ثوب خز، وأثنا عشر ألفاً من الثياب المصمتة ألواناً، ومائة قطرٍ ميمز مملوءة
 كافورا، وكانت مع ذلك دينسة تأكل من غزها لا من مال السلطان. وماتت
 أختها عبدة بنت المعز بعدها بثلاثة أيام، وكانتا قد ولدتا بركة من عمل القيروان.
 وتركت أيضاً عبدة المذكورة مالا يُحصى، من ذلك: أنه ختم على موجودها
 بأربعين رطل شمع مصرية؛ ومن جملة ما وجد لها ألف وثلثمائة [قطعة] مينا فضة،
 زنة كل مينا عشرة آلاف درهم، وأربعمائة سيف محلى بذهب، وثلاثون ألف شقة
 صقلية، ومن الجوهر إردب زمردي؛ وكانت لا تأكل عمرها إلا الثريد. وقد خرجنا
 عن المقصود ونعود إلى ما يتعلق بالحاكم وأسبابه.

- وأما ولي العهد الذي كان بدمشق وكتبت بحضوره فاسمه الياس، وقيل:
 عبد الرحيم، وقيل: عبد الرحمن بن أحمد؛ وكنيته أبو القاسم ويلقب بالمهدى،
 ولله الحاكم العهد سنة أربع وأربعمائة. وقد قدمنا من ذكره أنه كان وصل إلى تيبس،
 وقبض عليه صاحب تيبس، وبعث به إلى ست الملك، فحبسته في دار وأقامت له
 الإقامة، وولت بخدمته خواص خدمها، وواصلته بالملاطفات والافتقادات
 فلما مرضت ويئست من نفسها أحضرت الظاهر لإعزاز دين الله (أعني ابن

(١) ثوب مصمت: إذا كان لا يخالط لونه لون.

(٢) كذا في شفاء الغليل، قال مؤلفه: القطر ميز: قلة كبيرة من الزجاج معرب، قال:

أنا لا أرتوي بكاس وطاس * فاسقنيها بالزق والقطر ميز

- (٣) في المقرئى بعد ذكر هذه العبارة: « وأن بطائق المتاع الموجود كتبت في ثلاثين رزمة
 ورق ». (٤) في الأصل: « ومن جملة ما لها وجد لها ». (٥) الزيادة عن المقرئى.
 (٦) عبارة المقرئى: « ومن الجوهر ما لا يحده كثرة، وزمردي كيلة إردب ».

أخيها الحاكم) وقالت له : قد علمت ما عاملتك به ، وأقله حراسة نفسك من أبيك ، فإنه لو تمكن منك لقتلك ، وما تركت لك أحدا تخافه إلا وليّ العهد ؛ فبكي بين يديها هو ووالدته ؛ وسأمت إليهما مفاتيح الخزائن ، وأوصتهما بما أرادت .
وقالت لمعضاد الخادم : امض إلى وليّ العهد وتفقد خدمته ، فإذا دخلت عليه فأنكبّ كأنك تسأله بعد أن توافق الخدم على ضربه بالسكاكين ؛ ففضى إليه معضاد فقتله ودفنه وعاد فأخبرها ، فأقامت بعد ذلك ثلاثة أيام وماتت . وتولّى أمر الدولة معضاد الخادم المذكور ورجل آخر علويّ من أهل قزوين وآخرون .

وذكر القضاة في قصة وليّ العهد شيئا غير ذلك ، قال : إن ست الملك لما كتبت إلى دمشق بحمل وليّ العهد إلى مصر لم يلتفت إلى ذلك ؛ وأستولى على دمشق ، ورخص للناس ما كان الحاكم حظه عليهم من شرب الخمر ، وسماع الملاهي ، فأحبه أهل دمشق . وكان بخيلا ظالما ، فشرع في جمع المال ومصادرة الناس ، فأبغضه الجند وأهل البلد . فكتبت أخت الحاكم إلى الجند فتبعوه حتى مسكوه وبعثوا به مقيداً إلى مصر ، فحُيس في القصر مكرما ، فأقام مدة . وحمل إليه يوماً بطيخ ومعه سكين فادخلها في سرته حتى غابت . وبلغ ابن عمه الظاهر بن الحاكم فبعث إليه القضاة والشهود ؛ فلما دخلوا عليه أعترف أنه الذي فعل ذلك بنفسه . وحضر الطبيب فوجد طرف السكين ظاهراً ، فقال لهم : لم تُصادف مقتلاً . فلما سمع وليّ العهد ذلك وضع يده عليها ، فغيّبها في جوفه فمات .

وقال ابن الصبائي : « وكان على حلب عند هلاك الحاكم عزيز الدولة فاتك الوحيددي ، وقد آستفحل أمره وعظم شأنه وحدث نفسه بالعصيان ؛ فإلطفته

(١) كذا في الأصل . ولاحظ أن السكين يؤنث ويذكر ، والغالب عليه التذكير .

سُت الملك وراسلته وأنسته، وبعثت إليه بالخلع والخيل بمراكب الذهب وغيرها، ولم تزل تُعمل عليه [الحيل^(١)] حتى أفسدت غلاما له يقال له بدر، وكان مالك أمره، وغلما نه تحت يده، وبذلت له العطاء الجزيل، [على الفتك به، ووعده أن تُؤيّه مكانه^(١)]. وكان لفاتك غلام هندي يهواه، فأستغواه بدر المذكور وقال:

- ٥ قد عرفت من مولاك مَلّالك، وتغير نيتي فيك، وعزم على قتلك، ودافعتك عنك دَفَعات، وأنا أخاف عليك. ثم تركه بدر أياما، ووهب له دنائير وثيابا، ثم أظهر له المحبة وقال: إن علم بنا الأمير قتلنا؛ فقال الهندي: فما أفعل؟ فاستحلفه بدر وأستوثق منه، وقال: إن قِلت ما أقول أعطيتك مالا وأغنيتك وعشنا جميعا في أطيب عيش. قال: فما تريد؟ قال: تقتله ونستريح منه؛ فأجابه وقال: الليلة يشرب وأنا أسقيه وأميل عليه، فإذا سكر فأقتله. وجلس فاتك المذكور على الشرب، فلما قام إلى مرقدته حمل الهندي سيفه، وكان ماضيا، ثم دخل في الخفاف وبدر على باب المجلس واقف. فلما ثقل فاتك في نومه غمز بدر الهندي فضربه بالسيف فقطع رأسه؛ فصاح بدر وأستدعى الغلمان وأمرهم بقتل الهندي فقتلوه. وأستولى بدر على القلعة وما فيها؛ وكتب إلى أخت الحاكم بما جرى؛ فأظهرت الوجع على فاتك في الظاهر، وشكرت بدرا في الباطن على ما كان منه من حفظ الخزائن، وبعثت إليه بالخلع، ووهبت له جميع ما خلفه مولاها، وقلدته موضعه. ونظرت ست الملك في أمور الدولة بعد قتل الحاكم أربع سنين، أعادت الملك فيها إلى غضارته، وعمرت الخزائن بالأموال، وأصطنعت الرجال. ثم أعتلت علة لحقها فيها ذرب فأتت منه. وكانت عارفة مدبرة غزيرة العقل. وقد نخرجنا عن المقصود على سبيل الأستطراد.

٢٠

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان.

وكانت وفاة الحاكم ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وكان فيه كسوف الشمس. وكانت مدة عمره ستا وثلاثين سنة وسبعة أشهر، وقيل: سبعا وثلاثين سنة. وكانت ولايته على مصر نحسا وعشرين سنة وشهرا واحدا، قاله القضاة. وتولى الملك من بعده ابنه الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم، وقام بتدبير مملكته عمته ست الملك المقدم ذكرها إلى أن ماتت، حسب ما ذكرناه.

انتهت ترجمة الحاكم. ونذكر أيضا من أحواله نبذة كبيرة في الحوادث المتعلقة بأيامه مرتبة على السنين، فيها عجائب وغرائب. وأما ما ينسب إليه من الشعر—
وقيل: هو للامر العبيدي الآتي ذكره — فهو قوله:

دَعِ الدُّومَ عَنِّي لَسْتَ مِنِّي بِمَوْتِي * فَلَا بُدَّ لِي مِنْ صَدْمَةِ الْمُتَحَنِّقِ ١٠
وَأَسْقِي جِيادِي مِنْ فُرَاتٍ وَدِجْلَةٍ * وَأَجْمَعُ شَمَلَ الدِّينِ بَعْدَ التَّفَرِّقِ

*
*
*

السنة الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وثمانين وثلثمائة. فيها استولى الحاكم صاحب الترجمة خليفة مصر على السواحل والشامات. وفيها حج بالناس أبو عبد الله العلوي. ١٥

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري العلامة الراوية، صاحب التصانيف الحسان في اللغة والأدب والأمثال.

وفيها توفى الحسن بن مروان أبو علي الكردي الأمير صاحب ميفارقين. قد ذكرنا مبدأ أمره وكيف تغلب على ديار بكر وملك حصونها. مات قتيلًا على

باب آمد. ٢٠

(١)
وفيها تُوِّقَ صَنَدَلُ الخادم مولى بهاء الدولة وصاحب خيله (أعنى أميرأخوره)
وقام الأمير أبو المسك عنبر مقامه .

وفيها تُوِّقَ السلطان نخر الدولة أبو الحسن عليّ ابن السلطان ركن الدولة الحسن
ابن بويه بن فناخسرو الديلمي ، مات بالرّي ، وكان ابن أخيه بهاء الدولة بواسط ،
بجلس للعزاء وجلس ابنه أبو منصور ببغداد . وقيل : إن نخر الدولة سَمَّ وَسَمَّ ولداه
من بعده فمات الكلّ في هذه السنة ، فملك أبو الحسن قابوس بن وَشَمِكِر من بعده
طَبْرِسْتان وجرّجان ، فإتّهما كانا في مملكته ، وأخذهما منه مؤيد الدولة أخو نخر الدولة
هذا المقدم ذكره . وكان نخر الدولة شجاعاً ، لقبه الخليفة الطائع بـ "ملك الأئمة"
أو بـ "ملك الأئمة" . وكانت وفاته في عاشر شعبان ، وله ستّ وأربعون سنة وخمسة
أيام . وكانت مدة ملكه ثلاث عشرة سنة وعشرة أشهر وسبعة وعشرين يوماً .
وخلف مالا كثيرا .

قال ابن الصابئ بعد ما عدّد ما خلفه من المتاع وغيره ، قال : « وخلف ألفي
ألف وثمانمائة ألف وخمسة وسبعين ألفا ومائتين وأربعة وثمانين ديناراً ،
ومن الورق والنقرة والفضة مائة ألف ألف وثمانمائة ألف وستين ألفا وسبعمائة
وتسعين درهماً ، ومن الجواهر واليواقيت الحمر والصفير والحليّ واللؤلؤ والبلخش
والماس وغيره أربعة عشر ألفاً وخمسمائة وعشرين قطعة ، قيمتها ثلاثة آلاف ألف
دينار ، ومن أواني الذهب ما وزنه ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن البلور والصيني ونحوه

(١) أميرأخوره : لقب يطلق على رئيس الاصطبلات . (٢) كذا في ابن خلكان وفهرس

الأصل . وفي الأصل : « أبو الحسن » . (٣) كذا في مرآة الزمان . والنقرة : القطعة المذابة

من الذهب والفضة . وفي الأصل : « النقد » وهو تحريف . (٤) البلخش : جوهر يجلب

من بلخشان ، والعجم تسمى البلدة بدخشان (عن شفاء الغليل) . وفي ياقوت : أن بلخشان تسمية عامية .

(٥) في مرآة الزمان وشذرات الذهب : « ومن أواني الفضة » .

ثلاثة آلاف، ومن السلاح والثياب والفرش ثلاثة آلاف حمل». وقيل: إنه خلف من الخيل والبغال والجمال ثلاثين ألف رأس، ومن الغلمان والماليك خمسة آلاف، ومن السراري خمسمائة؛ ومن الخيام عشرة آلاف خيمة. وكان شحيحاً. كانت مفاتيح خزائنه في الكيس الحديد مسمراً بالمسامير لا يفارقه. ومملك بعده ابنه أبو طالب رُسم وعمره أربع سنين.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَبَس أبو الحسين البغدادي الواعظ، ويعرف بابن سَمْعُون^(١)، وكان يسمي الناطق بالحكمة. قال أبو عبد الرحمن السَّامِيُّ: هو من مشايخ بغداد، له لسان عالٍ في العلوم، لا يتمي إلى أستاذ، وهو لسان الوقت المرجوع إليه في آداب المعاملات^(٢).

وفيها توفى نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم السَّاماني. كان هو وأبؤه من ملوك ما وراء النهر وسمِّقند. وولي نوح هذا وله ثلاث عشرة سنة، وتعصب له عضد الدولة بن بويه، وأخذ له من الخليفة الطائع العهد على خراسان والخلع؛ فأقام على خراسان إحدى وعشرين سنة، ومات في شهر رجب.

وفيها توفى صَمَّام الدولة المرزبان، وكنيته أبو كاليبجار بن عضد الدولة بن بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. ولي المملكة بعد موت أبيه عضد الدولة، فلم ينجح أمره، وغلب عليه أخوه شرف الدولة وقهره وحبسَه وأخذ بغداد منه وأكحله. فدام في الحبس إلى أن مات أخوه شرف الدولة، ونزل من الحبس وهو أعمى. وأنضمَّ إليه أناس، وسار إلى فارس ومملك شيراز. ووقع له

(١) كذا في مرآة الزمان وابن خلدان وعقد الجمان وشذرات الذهب والمنظم. وفي الأصل:

«ابن سمعون». بالسين المعجمة وهو تحريف. (٢) كذا في مرآة الزمان. وفي الأصل: «أدوات

المعاملات» وهو تحريف.

أمور مع أولاد أخيه وحروب . وأقام بشيراز إلى أن قُتِلَ بها في هذه السنة ؛ وقيل :
في السنة الآتية ، وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإصبع واحدة .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثانية من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمانٍ وثمانين
وثلاثمائة .

فيها تُوِّفِيَ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشَّنبُوذِيّ ، مولده في سنة
ثلاثمائة . كان يقول : أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر من شواهد القرآن .
ومات ببغداد ، وبها كان مولده .

وفيها تُوِّفِيَ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطَّاب الإمام أبو سليمان الخطَّابيّ
البُسْتِيّ ، الفقيه الأديب ، مصنّف كتاب ”معالم السنن“ وكتاب ”غريب الحديث“
وكتاب ”شرح أسماء الله الحسنى“ وكتاب ”الغنية^(٢) عن الكلام وأهله“ وكتاب
”العزلة“ وغير ذلك .

وفيها تُوِّفِيَ محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الشَّيبَانِيّ الجَوْزَقِيّ
المُعَدَّل ، شيخ نيسابور ومحدثها وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد —
وجَوْزَق : من قرى نيسابور — كان حافظا إماما ، صنّف ”المسند الصحيح“ على
كتاب مسلم . ومات في شَوال عن اثنتين وثمانين سنة .

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « أحمد بن محمد » .

وهو خطأ . (٢) في الأصل : « الغيبة » والتصويب عن تذكرة الحفاظ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

*
* *

السنة الثالثة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة .

فيها حج بالناس محمد بن محمد بن عمر من العراق وكان في الحج الشريفان : الرضى
والمرتضى ، فأعرض ركب الحاج أبو الجراح الطائي ، فأعطياه تسعة آلاف دينار
من أموالهما حتى أطلق الحاج .

وفيها استولى الأمير أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين على أعمال خراسان بعد أن
هزم الأمير عبد الملك بن نوح الساماني ، وأزال السامانية منها ، وأقام الدعوة
لخليفة القادر بعد أن كانت للطائع الذي خُلع .

وفيها تُوفِّي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسيّ الفقيه الشافعيّ
المقرئ المحدث . سمع الكثير وروى عنه غير واحد . ومات في شهر ربيع الآخر
وله ست وتسعون سنة .

وفيها تُوفِّي عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه أبو محمد القيروانيّ شيخ
المالكية بالمغرب . جمع مذهب الإمام مالك رضي الله عنه وشرح أقواله . وكان
واسع العلم كثير الحفظ ذا صلاح وعِفَّة وورع . قال القاضي عياض بن موسى بن
عياض : حاز رياسة الدين والدنيا ، ورحل إليه من الأمصار .

(١) في الأصل : « عبد الله » . والتصويب عن ابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسعين وثلثمائة .

- فيها ظهر بسجستان معدن الذهب ، فكانوا يصفون من التراب الذهب الأحمر .
وفيها ولي الحاكم صاحب مصر على نيابة الشام قتل بن تميم ، فمرض ومات
بعد أشهر ، فولى الحاكم عوضه على دمشق على بن جعفر بن فلاح .

وفيها حج بالناس من العراق أبو الحارث العلوي .

وفيها توفى الحسين بن محمد بن خلف أبو عبدالله القزّاء والد القاضي أبي يعلى .^(٢)

- ١٠ كان إماماً فقيهاً على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وسمع الحديث وتفقه
وبرع . ومات في شعبان ببغداد .

وفيها توفى المعافى بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج
النهرواني^(٣) ، ويعرف بأبن طراري .^(٤) ولد سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل : سنة خمس
وثلثمائة . وكان إماماً في النحو واللغة وأصناف الأداب ، وكان يتفقه على مذهب

- ١٥ محمد بن جرير الطبري . وصنّف كتاب "الجليس والأينس" . قال المعافى المذكور :
حججت فكنت بمبني فسمعت منادياً ينادي : يا أبا الفرج ، فقلت : لعلة غيري .

(١) عبارة ابن الأثير : « فكانوا يحفرون التراب ويخرجون منه الذهب الأحمر » .

(٢) كذا في طبقات الحنابلة والمنتظم وشذرات الذهب . وفي الأصل : « القزّاء » بالقاف وهو

تصحيف . (٣) النهرواني ، نسبة الى نهروان : بلد قرب بغداد .

٢٠ (٤) كذا ضبطت بالعبارة في ابن خلكان . وفي ابن الأثير "ابن طراري" . وفي الأصل : « ابن طران » .

ثم نادى يا أبا الفرج المعافى ، فهممت أن أجيبه . ثم إنه رجع فنادى : يا أبا الفرج المعافى بن زكرياء النهروانى ؛ فقلت عند ذلك : هأنا ، فما تريد ؟ قال : لعلك من نهروان الشرق ؟ قلت نعم ؛ قال : نحن نريد نهروان الغرب . قال : فعجبت من هذا الاتفاق . قلت : وهذا من الغرائب كونه طابق أسمه وأسم أبيه والكنية والشهرة ويكون هذا من نهروان الشرق ، وذاك من نهروان الغرب . وكانت وفاته في ذى الحجة وله خمس وثمانون سنة .

وفيها توفي ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب البغدادي ، نادم الخلفاء والأكابر، وكان شجاعا شاعرا فصيحاً . ومن شعره قوله :

[الطويل]

ولما رأيتُ الصبح قد سلَّ سيقه * وولى أنهماً ليلهُ وكواكبهُ
ولاح أحمرارُ قلتُ قد ذُبجَ الدجى * وهذا دمٌ قد ضَمخَ الأفقُ ساكبهُ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .

* * *

السنة الخامسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

فيها جلس الخليفة القادر بأبهة الخلافة ، ودخل عليه الحجاج بعد عودهم من الحج والفضاة والأشراف ؛ فأعلمهم أنه قد جعل الأمر في ولده أبي الفضل ، ولقبه الغالب بأمر الله ، وعمره ثمانى سنين وأربعة أشهر وأيام .

وفيها حجَّ من العراق بالناس أبو الحارس محمد بن محمد بن عمر العلوى .

- وفيها تُوفِّي جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفُرات، الوزير المحدث أبو الفضل المعروف بأبن حنْزَبة^(١). كان أبوه قد وزر للقتدر سنة خِلع. وسافر هو إلى مصر، وتقلد الوزارة لكافور الإخشيدى، وسمع الحديث بمصر ورواه، ومات بمصر.
- وفيها تُوفِّي المقلد بن المسيب بن رافع حُسام الدولة أبو حسان العُقَيْلى صاحب الموصل. كان أخوه أبو الذَّواد أول من تغلب على الموصل وملكها في سنة ثمانين وثلثمائة؛ وملك حُسام الدولة هذا الموصل بعده؛ وكان حسن التدبير، وآتسعت مملكته. وأرسل إليه الخليفة القادر اللواء والخلع. وكان له شعر، وفيه رفض فاحش. قتله غلام له تركى في صفر. قلت: لا شلت يده! . يقال: إنه قتله لأنه سمعه يُوصي رجلا من الحاج أن يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له: لولا صاحبك لزرئتك. وذكر الذهبي هذه الحكاية بإسناد إلى جماعة إلى أن قال عن الرجل الذى قال له المقلد هذا بالسلام إنه قال: فأتيت المدينة ولم أقل ذلك إجلالا؛ فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى منامى، فقال: يا فلان لم لم تؤد الرسالة؟ فقلت: يا رسول الله أجلتُك؛ فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال له: خذ هذا موسى وأذبحه به (يعنى المقلد). ثم رجعنا فوافينا العراق، فسمعت أن الأمير المقلد ذُبح على فراشه ووجد موسى عند رأسه؛ فذكرت للناس الرؤيا فشاعت؛ فأحضرني أبنته (يعنى ابن المقلد) الذى ولى بعده، وأسمه قرواش، فحدثته؛ فقال: أتعرف موسى؟ فقلت نعم؛ فأحضر طبقا مملوءا موسى فأخرجته منها؛ فقال:

(١) كذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة. والحنزابة: المرأة القصيرة الغليظة، وهى أم أبيه الفضل ابن جعفر. (٢) راجع الحاشية ٢ ص ١١٦ من هذا الجزء. (٣) كذا فى الأصل: وظاهر أنه يريد: كلفه المقلد هذا بالسلام. (٤) ضبطه ابن خلكان بالعبارة فقال: «بكر القاف وسكون الراء وفتح الواو وبعد الألف شين معجمة».

صدقت ، هذا وجدته عند رأسه وهو مذبوح . قلت : هذا ما جُوزِي به في الدنيا ،
وأما في الأخرى فجهنم وبئس المصير ، هو وكل من يعتقد مُعتقده إن شاء الله تعالى .

وفيها تُوقَى جيش بن محمد بن صمصامة أبو الفتح القائد المغربي ابن أخت
أبي محمود الحكّامى أمير أمراء جيوش المغرب ومصر والشام ، وتولّى نيابة دمشق
غير مرّة ، وكان ظالماً سفاكاً للدماء ؛ ظلم الناس فأجتمع الصلحاء والزهاد ودعوا
عليه ، فسلب الله عليه الجُدام حتى رأى في نفسه العبر ، ولم ينته حتى أخذه الله .

وفيها تُوقَى الحسين بن أحمد بن الحجاج أبو عبد الله الشاعر ، كان من أولاد
العالم والكاتب ببغداد ، وتولّى حِسبة بغداد لعز الدولة بِخِيار بن بويه ، قنشاغل
بالشعر والسُخف والخلاعة عماً هو بصدده . قلت : وآبن الحجاج هذا يُضرب
به المثل في السخف والمداعبة والأهاجى . وغالب شعره في الفُحش والأهاجى
والهزل ؛ من ذلك قوله :

[المجتث]

المستعان برّبى * من كسّ ستى وزبى
قد كلفانى نيكا * قدكاد يقصف صلبى

وقال ابن خلكان : الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة في شعره . كان فرد
زمانه في فنه ، فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة مع عدو به أفاظه وسلامة شعره من
التكلف ؛ ومدح الملوك والأمراء والوزراء . وديوانه كبير أكثر ما يوجد في عشرة
مجلدات . والغالب عليه الهزل ، وله في الجدّ أيضا . ويقال : إنه في الشعر [في] درجة
(٣)

(١) في الأصل : « الكافى » . والتصويب عن شذرات الذهب وابن الأثير ورسالة للصفدى .

(٢) في الأصل : « لعز الدولة » وهو تحريف . (٣) التكملة عن ابن خلكان .

أمريء القيس وإنه لم يكن بينهما مثلهما، لأن كل واحد منهما مخترع طريقة. ولما مات رثاه الشريف الرضى . انتهى كلام ابن خلكان باختصار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعاً .

*
*
*

السنة السادسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين

وثلاثمائة .

فيها في المحرم غزا السلطان محمود بن سبكتكين الهند ؛ فالتقاه صاحبها الملك جيبال ومعه ثلثمائة فيل ؛ فنصر الله ابن سبكتكين وقتل من الكفار خمسة آلاف ومن القبيلة خمسة عشر فيلا .

وفيها ولي الحاكم على دمشق أبا منصور ختكين القائد ، فظلم وأساء السيرة .

وفيها توفي عثمان بن جنى العلامة أبو الفتح النحوى اللغوى الموصلى صاحب المصنفات، منها "اللغ" و" [الكافي في] شرح القوافي" و"المذكر والمؤنث" و"سر الصناعة" و"الخصائص" و"شرح المتنبي" وغير ذلك . وكان أبوه جنى مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلى . وسكن ابن جنى المذكور بغداد ودرس بها وأقرأ حتى مات في صفر .

وفيها توفي على بن عبد العزيز أبو الحسن الحرجاني قاضى الرى . سمع الحديث

الكثير وترقى في العلوم حتى برع في الفقه والشعر والنحو وغير ذلك من العلوم .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير

وفي الأصل : « حسان » ، وهو تحريف . (٢) تكلمة عن ابن خلكان ومرآة الزمان وكشف الظنون .

(٣) في مرآة الزمان : « جمع الحديث » .

وفيها تُوفِّي محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر القاضي الشافعي، ويُعرف بأبن الدقاق، صاحب الأصول، كان معدوداً من الفضلاء، مات ببغداد .

وفيها تُوفِّي الوليد بن بكر بن محمد^(١) بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي، رحل في طلب العلم إلى مصر والشام والعراق والمجاز ونحراسان وما وراء النهر، وسمع الكثير . وكان إماماً عالمًا بالفقه والنحو والحديث والأدب والشعر . ومن شعره قوله :

[المتقارب]

لأىِّ بلائك لا تدَّكر * وماذا يضرك لو تعتبر

فبان الشباب وحلَّ المشيب * وحان الرحيل فما تنتظر

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة السابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

١٥ فيها منع عميد الجيوش يوم عاشوراء من النَّوح وتعليق المسوح ببغداد وغيرها ، ثم منع أهل السنة ممَّا كانوا آبتدعوه أيضاً في مقابلة الرافضة من التوجه إلى قبر مصعب بن الزبير وغيره، وسكنت الفتنة لذلك .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن محمد » ، وهو تحريف .

وفي [شهر] ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق من قبل الحاكم صاحب مصر^(١) تمصولت الأسود الحاكي [بمغربي] ^(٢) فضرب وطيف به على حمار، ونودي عليه : هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر؛ ثم أمر به فضربت عنقه . رحمه الله تعالى .

وفيهما نازل السلطان محمود بن سُبُكْتِكِينِ سِيحِسْتَانِ وأخذها من صاحبها خلف آبن أحمد بالأمان .

وفيهما لم ينج أحد من العراق خوفاً من الأصفير الأعرابي .

وفيهما زلزل الشام والعواصم والثغور، فمات تحت الهدم خلائق كثيرة .

وفيهما توفى إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري ، مصنف كتاب "الصحيح"

في اللغة . كان أصله من فاراب أحد بلاد الترك ، وكان يضرب المثل به في حفظ اللغة

وحسن الكتابة ؛ وخطه يذكّر مع خط آبن مقلة ومهلهل واليزيدي . وكان يؤثر

الغربة على الوطن ، دخل بلاد ربيعة ومضر في طلب العلم واللغة . وفي كتابه الصحيح

يقول إسماعيل بن محمد النيسابوري^(٣) :

(١) كذا في تاريخ دمشق وهامش ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وهو تمصولت بن بكار أبو محمد

الأسود الحاكي . وفي تاريخ ابن القلانسي : « القائد طزملت البربري » كان عبدا لابن وفري والى القيروان

١٥ فولاه طرابلس الغرب فخار على أهلها وظلهم وأخذ أموالهم فحصل له منهم مال عظيم ، فلما انتهى خبر ظلمه

الى مولاه طلبه وآتمس بإشخاصه إلى القيروان لكشف الأمر فخافه وأنهزم إشفاقا على نفسه وماله ووصل

الى مصر وحمل بعض ما كان معه الى الحاكم فتمكنت حاله عنده وتأملت منزلته منه وولاه دمشق فأقام واليا .

عليها ... الخ (عن تاريخ ابن القلانسي) . وفي الأصل « بصواب » وهو تحريف .

(٢) التلمذة عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير وتاريخ دمشق وشذرات الذهب .

٢٠ (٣) هو إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد النيسابوري . أنفق ماله على الأدب وتقدم فيه

وبرع في علم اللغة والنحو والعروض ، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهري . وله شعر كثير ، ذكر بعضه

يا قوت في معجم الأدباء .

[المنسرح]

هذا كتاب الصحاح سيد ما ^(١) * صنف قبل الصحاح في الأدب

يشمل أنواعه ويجمع ما * فرّق في غيره من الكتب

مات الجوهري مترياً من سطح داره بنيسابور ^(٢) .

وفيها توفي أمير المؤمنين الطائع لله أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع لله

الفضل ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد الهاشمي العباسي

البغدادى . وأمه أم ولد . ولي الخلافة بعد أن خلع والده المطيع نفسه لمرض

تمادى به في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، فدام في الخلافة إلى أن خلع

بعد القبض عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وبويع القادر بالله بالخلافة .

وآسّم الطائع محبوساً في دار عند القادر مكرماً إلى أن مات في هذه السنة في ليلة

عيد الفطر ، وصلى عليه القادر وكبر عليه خمسا . ومات الطائع وله ثلاث ^(٣)

وسبعون سنة .

وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء الحافظ

أبو طاهر البغدادى الذهبي المخلص محدث العراق . قال الخطيب أبو بكر : كان

ثقة . مولده في شوال سنة خمس وثلاثمائة ، وسمع الكثير وروى عنه غير واحد .

(١) كذا في بغية الوعاة ومعجم الأدباء وبيمة الدهر . وفي الأصل : « سيدها » وهو تحريف .

(٢) في معجم الأدباء لياقوت : « واعترى الجوهري وسوسة فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور ، فصعد

الى سطحه وقال : أيها الناس ، إني عملت في الدنيا شيئاً لم أسبق [اليه] ، فسأعمل للاتمة أجزالم

أسبق اليه ؛ وضم إلى جنبيه مصراعى باب وتأبطهما بحبل وصعد مكاناً عالياً من الجامع وزعم أنه يطير فوق

فات » ، (ج ٢ ص ٢٦٩) . (٣) في مرآة الزمان وابن كثير : « وله ست وسبعون سنة » .

وفيها توفي إبراهيم بن أحمد [بن محمد أبو إسحاق] ^(١) الطبري المقرئ شيخ الشهود ومقدمهم ببغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة . قرأ القرآن وسمع الكثير ، وكان مالكي المذهب ، وحج فأم بالناس بالمسجد الحرام أيام الموسم ؛ وما تقدم فيه إمام ليس بقرشي سواه . وقرأ عليه الرضي الموسوي القرآن . وسكن بغداد وحدث بها إلى أن توفي بها رحمه الله .

وفيها توفي محمد بن عبد الله [بن محمد بن محمد] ^(٣) بن ^(٤) حليس السلامي الشاعر المشهور ، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره وهو في المكتب وهو أول قوله :

[المنسرح]

بدائع الحسن فيه مفرقه * وأعين الناس فيه متفقه ^(٥)

سهام الحاظه مفسوفة * فكل من رام وصله رشقه ^(٦)

قال الثعالبي في حقه : هو من أشعر أهل العراق قولاً بالإطلاق ، وشهادة بالأستحقاق . ثم قال بعد ما أثنى عليه : وقال الشعر وهو ابن عشر سنين . وفيها توفيت ميمونة بنت ساقولة الواعظة البغدادية ، كان لها لسان حلو في الوعظ . قالت : هذا قيصي له اليوم سبع وأربعون سنة ألبسهُ وما تحترق ، غزلته لى أحيى ؛ الثوب إذا لم يعص الله فيه لا يتحترق .

(١) زيادة عن المنتظم ومرآة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل والمنتظم وقيمة الدهر . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان ومرآة الزمان : « عيد الله » . (٣) الزيادة عن عقد الجمان وتاريخ بغداد . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان وتاريخ بغداد وعقد الجمان . وفي ابن خلكان : « خليس » بالخاء المعجمة . (٥) رواية تاريخ بغداد ومرآة الزمان : * وأنفس العاشقين ... الخ *

(٦) كذا في تاريخ بغداد ومرآة الزمان . وفي الأصل : « من رام لحظه » . (٧) كذا في قيمة الدهر . وفي الأصل : « ابن عشرين سنة » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع وتسعين
وثلاثمائة .

فيها قلّد بهاء الدولة الشريف أبا أحمد الحسين بن موسى الموسوي قضاء
القضاة والنج والظالم وتقابة الطالبين، ولقبه [الطاهر] الأوحدا المناقب؛ فلم
ينظر في القضاء لأمتناع الخليفة القادر بالله من الإذن له في ذلك .

وفيها حجّ بالناس من العراق أبو الحارث محمد العلوي؛ فأعرض الركب الأصفير
الشيعي الأعرابي، وعول على نهبهم؛ فقالوا: من يكلمه ويقرّر له ما يأخذه من
الحاج؟ فقدموا أبا الحسين بن الزقاء وأبا عبد الله بن الدجاجي، وكانا من أحسن
الناس قراءة؛ فدخلوا عليه وقرأوا بين يديه؛ فقال لهما: كيف عيشكما ببغداد؟
قالا: نعم العيش، تصلنا الخلع والصلوات . فقال: هل وهبوا لك ألف ألف
دينار في مرة واحدة؟ قالوا: لا، ولا ألف دينار؛ فقال: قد وهبتُ لك الحاج
وأموالهم؛ فدعوا له وأنصرفوا وفرح الناس . ولما قرأ بعرفات قال أهل مصر
والشام: ما سمعنا عنكم تبديرا مثل هذا، يكون عندكم شخصان مثل هذين فتصحبونهما
معكم معا، فإن هلكا فبأي شيء تتجملون بعد ذلك! . ومن حسن قراءتهما وطيب

(١) زيادة عن ابن الأثير ومرآة الزمان والمنتظم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل

هنا وما سياتي في حوادث سنة ٤٠٠ هـ: « أبو الحسن بن الوفاء » . وما أثبتناه عن المنتظم وابن الأثير

وتاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان . (٣) في الأصل: « بتديير » . والتصويب عن المنتظم .

صوتهما اخذهما أبو الحسن بن بويه مع أبي عبد الله بن البهلُول^(١)، فكانوا يُصَلُّون به بالنوبة التراويح، وهم أحداث السنّ .

وفيها توفّي الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو عليّ الإسكافيّ الملقب بالموفق . كان بهاء الدولة قد فوّض إليه أموره وقام بتدبير ملكه . وكان شجاعا مقداما، لا يتوجّه في أمر إلاّ ويُنصر . وأرتفع أمره حتّى قال رجل لبهاء الدولة : يامولانا، زينك الله في عين الموفق . ولا زال الناس به حتّى قبض عليه بهاء الدولة وخنقه .

وفيها توفّي خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسيّ ، كان يُعرف بأبن الدبّاع ، مولده سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، كان حافظا كثيرا جمع مسند الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه ، وحديث شعبة بن الحجّاج ، وأسامى المعروفين بالكُفّي من الصحابة والتابعين وسائر المحمّدين ، وكان أعلم الناس برجال الحديث والتواريخ والتفسير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

فيها حجّ بالعراقيين أبو جعفر [بن] شُعَيْب^(٣) ، ولحقّهم عطش كبير في طريقهم فهلك خلق كثير .

(١) في الأصل : « ابن البهلوان » وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي والمنتظم .

(٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « وأشياء من المعروفين ... الخ » وهو تحريف .

(٣) التكلّة عن مرآة الزمان والمنتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيها قتل الحاكم صاحب مصر جماعة بمصر من أعيانها صبراً .

وفيها كانت وقعة بين بهاء الدولة بن بويه^(١) وبين عميد الجيوش ، أنكسر فيها عميد الجيوش وأنهزم أقبح هزيمة .

وفيها خرج أبو ركوته على الحاكم ، وتعاضم أمره حتى عزم الحاكم على الخروج إلى الشام ، وبرز إلى بليس بالعساكر والأموال ، فأشير عليه بالعود إلى مصر فعاد وجهز إليه جيشاً فواقعوه غير مرة حتى هزموه ، حسب ما ذكرناه في أصل ترجمة الحاكم من هذا المحل ، ونذكره أيضاً في السنة الآتية .

وفيها توفى أحمد بن محمد البشيري^(٢) الصوفي المحدث ، رحل في طلب الحديث وجاور بمكة مدة وصار شيخ الحرم ، ثم عاد إلى مصر فتوفى بالطريق بين مصر ومكة ، وكان صالحاً ثقة .

وفيها توفى أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي ، وقيل : القزويني المعروف بالرازي المالكي اللغوي نزيل همدان ، وصاحب "المجمل" في اللغة . سمع الحديث وروى عنه جماعة ، وولد بقزوين ونشأ بهمدان ، وكان أكثر مقامه بالرّي ، وكان كاملاً في الأدب فقيها مالكيًا مناظرًا في الكلام

١٥ (١) الذي في ابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان أن الوقعة كانت بين أبي العباس بن واصل وبين عميد الجيوش وهو أمير العراق من جهة بهاء الدولة .

(٢) في ابن الأثير : « كنى أبا ركوته لركوته كان يجملها في أسفاره على سنة الصوفية . وهو من ولد هشام بن عبد الملك بن مروان ، ويقرب في النسب من المؤيد هشام بن الحكم الأموي صاحب الأندلس ، كما سيأتي للأولف في ص ٢١٥ من هذا الجزء . وراجع ما وقع بينه وبين الحاكم بتفصيل واف في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي طبع بيروت .

٢٠ (٣) في مرآة الزمان : « البسري » بالسين المهملة .

وينصر أهل السنة ، وطريقته في النحو طريقة الكوفيين . وله مصنّفات بديعة .
ومن شعره قوله :

[السريع]

مرّت بنا هيفاء مجدولة * تركية تُنمى لتركيّ

ترنو بطرف فاتنٍ فاترٍ * أضعف من حجة نحويّ

وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر
النيسابوري الخفاف . قال الحاكم ^(١) : كان مجاب الدعوة ، وسماعاته صحيحة بخط أبيه
من أبي العباس السراج وأقرانه ، وبق واحد عصره في علو الإسناد ؛ ومات في شهر
ربيع الأول . قال الحاكم : وصليت عليه وله ثلاث وتسعون سنة .

١٠ وفيها توفى محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة - وأسم مندة إبراهيم بن الوليد
ابن سيدة - الحافظ الكبير أبو عبدالله العبديّ الأصبهانيّ المعروف بابن مندة ؛ رحل
وطوف الدنيا ، وجمع وصنّف وكتب ما لا ينحصر . وحدث عن أبيه وعم أبيه
عبد الرحمن بن يحيى وخلق كثير ، وروى عنه جماعة . قال أبو نعيم ^(٢) - وهو معاصره - :
ابن مندة حافظ من أولاد محدّثين ، توفى في سلخ ذى القعدة ، وأختلط في آخر عمره .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي . وسيدّ كره المؤلف ضمن
وفيات سنة ٤٠٥ هـ . (٢) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، كان محدّث عصره بخراسان وقد
مات وفاته سنة ٣١٣ هـ . (٣) هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن
مهران ، كان أحد الأعلام . وسيدّ كره المؤلف ضمن وفيات سنة ٤٣٠ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وتسعين
وثلاثمائة .

فيها حج بالناس من العراق محمد بن محمد بن عمر العلوي ، وخطب بالحرمين
لحاكم صاحب مصر على العادة ، وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكر الحاكم ،
وفُعل مثل ذلك بمصر وغيرها ؛ فكان إذا ذُكر قاموا وسجدوا في السوق وفي مواضع
الاجتماع .

وفيها جلس الخليفة القادر بالله العباسي لأبي المنيع قرواش بن أبي حسان
ولقبه بمعتمد الدولة ؛ وتفرد قرواش المذكور بالإمارة وحده .

وفيها توفى إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجاني ، كان
عالما بفنون العلم والحديث والفقهِ والعربية ، ودخل بغداد وعقد مجلس المناظرة ،
وحضره أبو الطيب الطبري وأبو حامد الإسفرايني .

وفيها توفى عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي المحدث
أبو الحسين الدمشقي ، يعرف بأخي تنوك ، سَمِعَ الكثير وروى عنه الناس .
قال عبد العزيز الكفاني : كان ثقةً نبيلاً مأموناً . وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ،
ومات وهو مُسنَدٌ وقته .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو عمر
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الباجي في المحترم . وأبو الحسن أحمد بن محمد بن

(١) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « فنون علم الحديث » .

(٢) كذا في شرح القاموس والمشتبه وتذكرة الحفاظ . وهو عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو محمد

التميمي الدمشقي . وفي الأصل هنا وما سيأتي في حوادث سنة ٤٦٧ : « الكفاني » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : « ابن الناجي » بالنون . والتصويب عن تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب .

عمران بن الجندیّ، وهو ضعيف . وأبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيليّ شيخ الشافعية . وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابيّ في [شهر] ربيع الأول، وله سبعون سنة . والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبيّ بمصر . وأبو بكر محمد ابن [الحسن بن] الفضل بن المأمون . وأبو بكر محمد بن علي بن النصر الديباجيّ^(١) . وأبو بكر محمد بن عمر بن زُبُور الوراق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

فيها دخل بهاء الدولة البصرة وملكها وأستولى على ذخائر ابن واصل^(٣) .

وفيها أستفحل أمر أبي رَكوة الذي خرج على الحاكم، وذكّرنا أمره في الماضية، ودعا لعمه هشام الأمويّ . وأبو رَكوة المذكور أسمه الوليد، وهو من ذرية هشام ابن عبد الملك بن مروان، وعظّم أمره وأنضمّ عليه الخلائق وأستولى على بركة وغيرها، وكسر عسكر الحاكم، وضرب السكّة، وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة، ولعن الحاكم وآبائه، وصلى بالناس وعاد إلى دار الإمارة، وقد أستولى على جميع ما كان فيها . وعرف الحاكم بما جرى فأترعج وكفّ عن القتل وأنقطع عن الركوب الذي كان

(١) التكلة عن المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) كذا في تاريخ بغداد . وفي الأصل :

« ابن النصر » بالصاد المهملة . (٣) هو الأمير أبو العباس أحمد بن واصل . كان يخدم بالكرخ

والناس يسخرون منه ويقول بعضهم إن ملكت فاستخدمني . فتنقلت به الأحوال وخرج وحارب وملك سيراغ والبصرة ثم قصد الأهواز وكثر جيشه إلى أن هزمه بهاء الدولة . (راجع شذرات الذهب) .

يوصله ؛ ثم جهز الحاكم إلى حرب أبي ركوة قائدا من الأتراك يقال له ينال الطويل ، وأرسل معه خمسة آلاف فارس — وكان معظم جيش ينال [من] كُتامة ، وكانت مستوحشة من ينال فإنه قتل كبار كُتامة بأمر الحاكم — فتوجه ينال وواقع أبا ركوة فهزمه أبو ركوة وأخذه أسيرا ، وقال له : العن الحاكم ، فبصق في وجه أبي ركوة ؛ فأمر أبو ركوة به فُقطِعَ إِرْبًا بِإِرْبًا . وأخذ أبو ركوة مائة ألف دينار كانت مع ينال وجميع ما كان معه ، فقوى أمره أكثر ما كان . وأشدت الأمر على الحاكم أكثر وأكثر بكسر ينال ؛ وبعث إلى الشام وأستدعى الغلمان الحمدانية والقبائل وأنفق عليهم الأموال وجهزهم ، وجعل عليهم الفضل بن عبد الله ؛ فطرقهم أبو ركوة وكسرهم وساق خلفهم حتى نزل عند الهرميين بالجيزة ؛ وغلِقَ الحاكم أبواب القاهرة ؛ ثم عاد أبو ركوة إلى عسكره . فندب الحاكم العساكر ثانيا ، فسار بهم الفضل في جيوش كثيرة ، وألتقى مع أبي ركوة فهزمه وقتل من عسكره نحو ثلاثين ألفا . ثم ظفر الفضل بأبي ركوة وسار به مكرما إلى الحاكم . وسبب إكرامه له خوفه عليه من أن يقتل نفسه ، وقصد الفضل أن يأتي به الحاكم حيا . فأمر الحاكم أن يشهر أبو ركوة على جمل ويطاف به . وكانت القاهرة قد زينت أحسن زينة ، وكان بها شيخ يقال له الأبرار ، إذا خرج خارجي صنع له طرطورا وعميل فيه ألوان الخرق المصبوغة وأخذ قردا ويجعل في يده درة ويعلمه [أن] يضرب بها الخارجى من ورائه ، ويعطى مائة دينار وعشر قطع قماش . فلما قطع أبو ركوة الجيزة أمر به الحاكم ، فأركب جملا بستامين وألبس الطرطور وأركب الأبرار خلفه والقرد بيده الدرة وهو يضربه والعساكر حوله ، وبين يديه خمسة عشر فيلا مزينة ؛ ودخل القاهرة على هذا الوصف ورءوس أصحابه بين يديه على الخشب والقصب ؛ وجلس الحاكم في منظره على باب الذهب ، وترك والديم عليهم السلاح وبأيديهم اللثوث وتحتهم

(١) الخيول بالتجافيف حول أبي ركوته ؛ وكان يوما عظيما ، وأمر به الحاكم أن يُخْرَج إلى ظاهر القاهرة ويُضرب عنقه على تلّ بيازاء مسجد ريدان خارج القاهرة . فلما حُمِلَ إلى هناك أنزل فإذا به ميت ففُطِعَ رأسه وحُمِلَ به إلى الحاكم ؛ فأمر بصلب جسده . وارتفعت منزلة الفضل عند الحاكم بحيث إنّه مرض فعاده مرتين أو ثلاثا ، وأقطعه إقطاعات كثيرة ثم عوفي من مرضه ، وبعد أيام قبض عليه الحاكم وقتله شرّ قنلة .

وفيها كسا الحاكم الكعبة القِبَاطِيَّ البِيضَ ، وبعث مالا لأهل الحرمين .

وفيها توفى عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدِّينَوْرِيَّ الواعظ الزاهد ، كان فقيها زاهدا عابدا محدثا منقطعا عن الناس ، وهو من كبار الشيوخ رحمه الله .

وفيها توفى الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وستّ عشرة إصبعا .

- ١٥ (١) التجافيف : جمع تجفاف (بكسر التاء) ، آلة للحرب من حديد وغيره تلبسها الفرس للوقاية بها كأنها درع . (٢) هذا المسجد أنشأه ريدان الصقلي يجوار بستانه خارج باب الحسينية من القاهرة . وكان ريدان هذا أحد خدام الخليفة العزيز بالله تزار وحامل المظلة في عهد ابنه الحاكم . وقد زال هذا المسجد ، ويوجد اليوم على جزء من أرضه زاوية الشيخ علي أبي خودة بشارع أبي خودة بالعباسية القبلىة بقسم الوايلي . (راجع المقرئى ج ٢ ص ١٣٨ ، ١٣٩) .
- ٢٠ (٣) كذا في تاريخ بغداد وشنارات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « ابن عمران القطان » . وفي ابن الأثير : « القصاب » بالباء في آخره ، وكلاهما تحريف .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين وثلثائة .

فيها في يوم عاشوراء عمِل أهل الكرخ [ما جرت به] العادة من النَّوح وغيره .
 ٥ وأتفق يوم عاشوراء يوم المَهْرَجَان ؛ فأبخره عميد الجيوش إلى اليوم الثاني مراعاةً
 لأجل الرافضة ، هذا ما كان ببغداد . فأما مصر فإنه كان يُفعل بها في يوم عاشوراء
 من النوح والبكاء والصُّراخ وتعليق المُسُوح أضعاف ذلك لا سيَّما أيام خلفاء مصر
 بنى عبيد ، فإنهم كانوا أعلنوا الرِّفْض وسبَّ الصحابة من غير تَسْتَر ولا خِيفة .
 وفيها كانت فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ببغداد .

وفيها زلزلت الدِّينور فهدمت المنازل وأهلكت ستة عشر ألف إنسان ، وخرج
 ١٠ من سَلَم إلى الصحراء وبنوا لهم أكواخا من القصب ، وذهب من الأموال ما لا يُعدُّ
 ولا يُحصى .

وفيها هدم الحاكم بيعة^(٣) قُمامة التي بيت المقدس وغيرها من الكنائس بمصر
 والشام ، وألزم أهل الذمة بما ذكراه في ترجمة الحاكم .

وفيها توفِّي أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الهمداني الملقب ببديع
 ١٥ الزمان ، صاحب الرسائل الرائقة ، وصاحب المقامات [الفائقة^(٤)] التي على منوالها
 نسج الحريري مقاماته ، وأعترف له بالفضل عليه . وكان إمام وقته في المنتور

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « هذا وهو ببغداد » . (٣) كذا

في تاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل « بيت قامة » وهو تحريف .

(٤) زيادة عن وفيات الأعيان .

والمنظوم . ومن كلامه النثر : الماء إذا طال مُكثه ، ظهر خُبثه ؛ وإذا سكن مَتته ،
تَحَرَّكَ نَتْنُه . و [له من تعزية ^(١)] : الموت خَطْبٌ قد عَظُمَ حتَّى هان ، ومَسَّ ^(١) [قد]
خَشُنَ حتَّى لان ؛ والدنيا [قد] تَنَكَّرت حتَّى صار الموت أخفَّ خطوبها ، وجنت
حتَّى صار أصغر ذنوبها . وله من هذا أشياء كثيرة . وأما شعره فبيد إلى الغاية .

من ذلك قوله من جملة قصيدة :

وكاد يَحْكِيكَ صَوْبُ الغيثِ منسجماً * لو كان طَلَقَ الحِمْيَا يمطر الذهباً
والدهر لو لم يَخُنْ والشمس لو نَطَقَتْ * والليث لو لم يصد والبحر لو عَدَّبا
وكانت وفاته في هذه السنة بمدينة هَرَاة .

وفيها تُوِّفِيَ عبد الواحد بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزومي النَّصِيبِيُّ الشاعر ^(٢)

المشهور المعروف بالبيغاء . والبيغاء هو الطير المعروف بالذرة ، وقيل غيرها . خدم
البيغاء المذكور سيف الدولة بن حمدان ومدحه ؛ وكان شاعرا مجيدا وكاتباً
مترسلاً ، جيد المعاني حسن القول في المدائح . ومن شعره :

وكأَمَّا نَقَشَتْ حوافرُ خيله * للنَّاظِرِينَ أهْلَةً في الجَمَلِ
وكان طرف الشمس مطروف وقد * جُعِلَ النُّبَارُ له مكانَ الإثمد

وفيها تُوِّفِيَ عبد الله بن محمد أبو محمد البخاري الخُوَارِزْمِيُّ الفقيه الشافعي ، كان
فقيهاً فصيحاً أديباً يرتجل الخطب الطوال ويقول الشعر على البديهة . ومن شعره :

[الخفيف]

كم حضرنا وليس يُقْضَى التلاقي * نسأل الله غير هذا الفراقِ
إن أغب لم تغب وإن لم تغب غبتُ كأنَّ * أفترقنا بآتفاق

٢٠ (١) زيادة عن وفيات الأعيان . (٢) في الأصل : « عبد الملك » . والتصويب عن امرأة
الزمان وفيات الأعيان والمتنم وشرح قصيدة لامية في التاريخ وابن الأثير .

وفيها توفى أبو منصور بن بهاء الدولة ، وقيل : إن اسمه بويه . كان أبوه بهاء الدولة يخافه ، ومنع الخدم من الكلام معه وضيق عليه . ولما مات وجد عليه وجدا عظيما ، وليس السواد ، وواصل البكاء والحزن إلى أن اجتمع إليه وجوه الديلم وسألوه أن يرجع إلى عاداته .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

فيها لحق الحاج عند عودهم من مكة الأصبغر الأعرابي ، وقتر عليهم أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي أمير الحاج مالا فأوردوه ، ودخلوا الكوفة بعد أن لاقوا مشقة شديدة ، وأقاموا بها حتى أرسل إليهم أبو الحسن علي بن مزيد أخاه حمادا فحملهم إلى المدائن ، ثم دخلوا بغداد .

وفيها صُرف أبو عمر عبد الواحد عن قضاء البصرة ، وليها أبو الحسن بن أبي الشوارب . فقال العصفري الشاعر في هذه المعنى :

[المبحث]

عندى حديث ظريف * بمثله يتعنى
من قاضين يعزى * هذا وهذا يهني

(١) في مرآة الزمان : « ومنع الجند » . (٢) كذا في عقد الجمان وابن الأثير . وفي الأصل : « ابن زيد » . وفي هامشه : « ابن يزيد » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في مرآة الزمان والمتنم وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو عمرو » . (٤) كذا في ابن الأثير ومرآة الزمان والمتنم وعقد الجمان . وفي الأصل : « العصفري » ، وهو تحريف .

فذا يقول آكْرهُونا * وذا يقول آسْتَرَحْنا

ويكْذِبانِ جَمِيعا * وَمَنْ يَصَدِّقْ مِنّا

وفيهما وليّ الحاكم القائد أبا الجيش حامد بن مُلْهَم أميراً على دمشق بعد عليّ بن جعفر بن فلاح، فولِيَها سنة وأربعة أشهر، ثم عُزِلَ بِمُحَمَّد بن بزّال .

- ٥ وفيها لم يَحْجَّ أحد من العراق خوفاً من العطش والعرب، وخرجوا ثم عادوا .
 وفيها توفيت يمني أمّ القادر . كانت مولاة عبد الواحد بن الخليفة المقتدر، وكانت من أهل الدين والصلاح . وصلى عليها القادر في داره وكبر أربعاً ، وحملت إلى الرصافة في طيار فدُفِنَتْ بها .

- ١٠ وفيها توفى الأمير لؤلؤ غلام سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب والذي كان واقع العزيز نزارا والد الحاكم، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة العزيز مفصلاً . كان لؤلؤ شجاعاً مقداماً . ولما مات لؤلؤ تولى الملك بعده ابنه مرتضى الدولة، وهرب بعد ذلك إلى الروم .

- ١٥ وفيها توفى هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأمويّ صاحب الأندلس ، ولقبه المؤيد، وهو من ذرية مروان بن الحكم الأمويّ وهو عم أبي ركوّة الذي كان خرج على الحاكم المقدم ذكره ، وبأسمه كان يخطب أبو ركوّة المذكور . ولي هشام هذا الملك وله تسع سنين ، وأقام والياً على الأندلس تسعاً وثلاثين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وستّ عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) كذا في مرآة الزمان ورسالة الصفدي وتاريخ دمشق لابن عساكر . وهو محمد بن بزّال أبو عبد الله

القائد المعروف بقائد الجيوش . وفي الأصل : « نزال » بالنون ، وهو تصحيف .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع مائة .
فيها أُرْجِف بموت الخليفة القادر ، بجلس للناس بعد صلاة الجمعة ودخل
عليه القضاة والأشراف ، وعليه أهبه الخلافة ، وقبِل أبو حامد الإسفراييني يده .

وفيها أرسل الحاكم إلى المدينة إلى دار جعفر الصادق من فتحها وأخذ منها
ما كان فيها ، وكان فيها مصحف وسرير وآلات ، وكان الذي فتحها ختكين
العُضدِيّ الداعي ، وحمل معه رسوم الأشراف ، وعاد إلى مصر بما وجد في الدار ؛
وخرج معه من شيوخ العلويين جماعة ؛ فلما وصلوا إلى الحاكم أطلق لهم نفقات
قليلة [وردّ عليهم السرير] وأخذ الباقي ، وقال : أنا أحقّ به ؛ فأصرفوا داعين عليه .
وشاع فعله في الأمور التي حرق العادات فيها ، ودُعِيَ عليه في أعقاب الصلوات
وظوهر بذلك ، فأشفق نخاف ؛ وأمر بعمارة دار العلم وفرشها ، ونقل إليها الكتب
العظيمة وأسكنها من شيوخ السنّة شيوخين ، يعرف أحدهما بأبي بكر الأنطاكي ،
وخلع عليهما وقزبهما ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمته ، وجمع الفقهاء والمحدثين
إليها ، وأمر أن يُقرأ بها فضائل الصحابة ، [ورفع عنهم الاعتراض في ذلك] وأطلق
صلاة التراويح والضحي ، وغير الأذان وجعل مكان "حى على خير العمل" " الصلاة
خير من النوم " ؛ وركب بنفسه إلى جامع عمرو بن العاص وصلّى فيه الضحى ،
وأظهر الميل إلى مذهب الإمام مالك والقول به ، ووضع للجامع تنورا من فضة

(١) في الأصل : « بجلس الناس ... » . (٢) زيادة عن مرآة الزمان وتاريخ الإسلام
للذهبي والمنظم وعقد الجن . (٣) عبارة مرآة الزمان : « وشاع فعله مضافا إلى الأمور ...
الخ » . وبهذا المعنى أيضا عبارة المنظم وعقد الجن . (٤) عبارة : مرآة الزمان وعقد الجنان :
« ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمة دار العلم » . (٥) زيادة عن مرآة الزمان .

- يوقد فيه ألف ومائتا فتيلة، وأثنى آخرين من دونه . وزفهم بالدبابد والبوقات
 والتهليل والتكبير، ونصّبهم ليلة النصف من شعبان؛ وحضر أول يوم من رمضان
 الى الجامع الذي بالقاهرة، وحمل إليه الفرش الكثيرة وقناديل الذهب والفضة،
 فكثّر الدعاء له؛ ولبس الصوف في هذه السنة يوم الجمعة عاشر شهر رمضان، وركب
 الحمار وأظهر النسك وملاً كمة دفاتره، وخطب بالناس يوم الجمعة وصلّى بهم؛ ومنع
 من أن يخاطب يا مولانا ومن تقبيل الأرض بين يديه؛ وأقام الرواتب لمن يأوى
 المساجد من الفقراء والقراء والغرباء وأبناء السبيل، وأجرى لهم الأرزاق؛ وصاغ
 محراباً عظيماً من فضة وعشرة قناديل، ورضع المحراب بالجوهر ونصبه بالمسجد
 الجامع . وأقام على ذلك ثلاث سنين يحمل الطيب والبخور والشموع الى الجوامع،
 ١٠ وفعل ما لم يفعله أحد . ثم بدا له بعد ذلك فقتل الفقيه أبا بكر الأنطاكي والشيخ
 الآخر وخلقاً كثيراً آخر من أهل السنة لا لأمر يقتضى ذلك؛ وفعل ذلك كله في يوم
 واحد . وأغلق دار العلم، ومنع من جميع ما كان فعله؛ وعاد إلى ما كان عليه أولاً
 من قتل العلماء والفقهاء وأزيد؛ ودام على ذلك حتى مات قتيلاً حسب ما ذكرناه .
 وفيها توفي الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
 الشريف أبو أحمد الموسوي، والد الشريف الرضي والمرتضى . مولده في سنة أربع
 ١٥ وثلاثمائة . وكان سيّداً عظيماً مطاعاً، كانت هيئته أشد من هيئة الخلفاء؛ خاف منه
 عضد الدولة فأستصفى أمواله . وكانت منزلته عند بهاء الدولة أرفع المنازل، ولقبه
 بالطاهر والأوحد وذى المناقب، وكان فيه كلّ الخصال الحسنة إلا أنه كان
 رافضياً هو وأولاده على مذهب القوم . ومات ببغداد عن سبع وتسعين سنة، وصلّى
 (١) في الأصل: « ومنع بأن ... » والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) الذى فى عقد الجمان
 ٢٠ ومرآة الزمان: « من الفقهاء والقراء ... »

عليه ابنه المرتضى ، ودفن في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين ، وراثه ولده المرتضى .

وفيها توفي أبو الحسين بن الرِّفَاء القارئ المجيد الطيب الصوت الذي ذكرنا قصته مع الأَصَيْفِر الأعرابي عند ما أعترض الحاج في سنة أربع وتسعين ، وكانت وفاته ببغداد .

وفيها توفي أبو عبد الله القمي التاجر المصري ، كان بزارة خزانة الحاكم ، مات في ذي القعدة بين مصر ومكة ، وحمل إلى البقيع^(١) ودفن به ، وكان ذا مال عظيم ، خرج في هذه السنة مع حجاج مصر بعد أن آسملت وصيته على ألف دينار غير المتاع والتماش والجوهر .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة إحدى وأربعمائة .

فيها خطب أبو المنيع قرواش بن المقلد الملقب بمعتمد الدولة للحاكم صاحب مصر بالموصل . وكان الحاكم قد آسّماله ، بجمع معتمد الدولة أهل الموصل وأظهر طاعة الحاكم ، فأجابوه وفي القلوب ما فيها ، فأحضر الخطيب يوم الجمعة رابع المحرم^(٢) و[خلع] عليه قباء ديبقياً وعمامة صفراء وسراويل ديباج أحمر وخفين أحمرين ، وقلده سيفاً ، وأعطاه نسخة ما يخطب به وأولها :

(١) في الأصل : « إلى البقيع » والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمنتظم .

(٢) التكلية عن المنتظم ومرآة الزمان .

- «الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر والله الحمد. الحمد لله الذي أنجلت بنوره غمرات الغضب، وأنهت بقدرته أركان النصب، وأطلع بقدره شمس الحق من الغرب؛ الذي محابله جور الظلمة، وقصم بقوته ظهر الغشمة؛ فعاد الأمر إلى نصابه، والحق إلى أربابه؛ البائن بذاته، المنفرد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحد بدلالاته؛ لم تُفنه الأوقات فتسبقه الأزمنة، ولم يُشبهه الصور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة؛ سبق كل موجود وجوده، وفات كل جود جوده؛ وأستقرت في كل عقل توحيده، وقام في كل مرأى شهيده. أحمدته كما يجب على أوليائه الشاكرين تميمه، وأستعينه على القيام بما يشاء ويريده، وأشهد له بما شهد أصفياؤه وشهوده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دس الشرك، ولا يعتريها وهم الشك؛ خالصة من الإدهان، قائمة بالطاعة والإذعان.

- وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، اصطفاه وأختاره لهداية الخلق، وإقامة الحق؛ فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وهدى من الضلالة؛ والناس حينئذ عن الهدى غافلون، وعن سبيل الحق ضالون؛ فأنقذهم من عبادة الأوثان، وأمرهم بطاعة الرحمن؛ حتى قامت حجج الله وآياته، وتمت بالتبليغ كلماته؛ صلى الله عليه وعلى أول مستجيب إليه على أمير المؤمنين، وسيد الوصيين؛ أساس الفضل والرحمة، وعماد العلم والحكمة؛ وأصل الشجرة الكرام البررة، النابتة [في] الأرومة المقدسة المطهرة؛ وعلى خلفائه الأغصان البواسق [من تلك الشجرة]، وعلى ما خلص منها وزكا من الثمرة.

- ٢٠ (١) في المنتظم: «وأطلع بنوره شمس الحق من العرب» • (٢) في الأصل: «العتمة»
 والتصويب عن المنتظم ومرآة الزمان • (٣) في الأصل: «لا يغيرها» وما أثبتناه عن المنتظم •
 (٤) النجاة عن المنتظم ومرآة الزمان •

- أيها الناس ، اتقوا الله حقَّ تَقَاتِهِ ، وأرغبوا في ثوابه وأحذروا من عقابه ،
فقد تسمعون ما يُتلى عليكم من كتابه ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ
بِإِمَامِهِمْ ﴾ . فالحذر ثمَّ الحذر ، فكأنِّي وقد أفضت بكم الدنيا إلى الآخرة ، وقد بان
أشراطها ، ولاح سراطها ؛ ومناقشة حسابها ، والعرض على كتابها ؛ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ . اركبوا سفينة نجاتكم قبل
أن تغرقوا ، ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ؛ وأنيبوا إليه خير الإنابة ،
وأجيبوا داعي الله على باب الإجابة ؛ قبل ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ
فِي جَنبِ اللَّهِ ... — إلى قوله : — فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ . تيقظوا من الغفلة والفترة ،
قبل الندامة والحسرة ؛ وتمنّى الكرم والتماس الخلاص ، ولات حين مناص ؛ وأطيعوا
إمامكم ترشدوا ، وتمسكوا بولاية العهود تهتدوا ؛ فقد نصب الله لكم علما تهتدوا به ،
وسبيلا لتقتدوا به ؛ جعلنا الله وإياكم ممن تبع مراده ، وجعل الإيمان زاده ، والهمة
تقواه ورشاده ؛ أستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المؤمنين . ثم جلس وقام وقال :
« الحمد لله ذى الجلال والإكرام ، وخالق الأنام ومقدر الأقسام ، المنفرد بحقيقة
البقاء والدوام ؛ فالق الإصباح ، وخالق الأشباح ، وفاطر الأرواح ؛ أحمدُه أولاً
وأخراً ، وأشكره باطنا وظاهرا ، وأستعين به إلهام قادرا ، و [أستنصره] ولياً ناصرا .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، شهادة من
أقر بوحدا نيته إيماناً ، وأعترف بربوبيته إيقاناً ؛ وعلم برهان ما يدعو إليه ، وعرف
حقيقة الدلالة عليه . اللهم وصل على وليك الأزهر ، وصديقك الأكبر ؛ على بن
أبي طالب أبا الخلفاء الراشدين المهديين . اللهم وصل على السبطين الطاهرين
(١) فى الأصل : « والأرض » . والتصويب عن مرآة الزمان والمنتظم . (٢) الزيادة عن مرآة
الزمان والمنتظم .

- الحسن والحسين ؛ وعلى الأئمة الأبرار، والصفوة الأخيار ؛ من أقام منهم وظهر،
 وَمَنْ خَافَ فَاسْتَتِرَ . اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ بِكَ ، وَالَّذِي بَلَغَ بِأَمْرِكَ ^(١) ، وَأَظْهَرَ
 مُجْتَمَعِكَ ؛ وَنَهَضَ بِالْعَدْلِ فِي بِلَادِكَ ، هَادِيًا لِعِبَادِكَ . اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ ،
 وَالْمَنْصُورِ بِنَصْرِكَ ، الَّذِينَ بَدَلَا نَفُوسَهُمَا فِي رِضَائِكَ ، وَجَاهَدَا أَعْدَاءَكَ . اللَّهُمَّ وَصَلِّ
 عَلَى الْمُعَزَّزِ لِدِينِكَ ، الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ ؛ الْمَظْهَرِ لِلآيَاتِ الْخَفِيَّةِ ، وَالْمُجَجِّجِ الْجَلِيَّةِ . اللَّهُمَّ
 وَصَلِّ عَلَى الْعَزِيزِ بِكَ الَّذِي مَهَّدَتْ بِهِ الْبِلَادَ ، وَهَدَيْتَ بِهِ الْعِبَادَ . اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ نَوَاحِي
 صَلَوَاتِكَ ، وَزَوَاكِي بَرَكَاتِكَ ؛ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا إِمَامِ الزَّمَانِ ، وَحِصْنِ الْإِيمَانِ ؛
 وَصَاحِبِ الدَّعْوَةِ الْعَلَوِيَّةِ ، [وَ] الْمَلَّةِ النَّبَوِيَّةِ ؛ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْمَنْصُورِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَاكِمِ ^(٢)
 بِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ ، وَأَكْرَمْتَ أَجْدَادَهُ الْمَهْدِيِّينَ .
 اللَّهُمَّ وَقَفْنَا لَطَاعَتَهُ ، وَاجْمَعْنَا عَلَى كَلِمَتِهِ وَدَعْوَتِهِ ؛ وَأَحْشِرْنَا فِي حَزْبِهِ وَزُؤْمَرَتِهِ . اللَّهُمَّ
 وَأَعْنِهِ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ ، وَأَحْفَظْهُ فِيمَا أَسْتَرْعَيْتَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا آتَيْتَهُ ؛ وَأَنْصُرْ جَيْوشَهُ ^(٣)
 وَ [أَعْلِ] أَعْلَامَهُ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .
 فلما سمع الخليفة القادر ذلك أزعجه وأرسل عميد الجيوش في تجهيز العساكر .
 فلما بلغ قرأوا ذلك أرسل يعتذر للخليفة ، وأبطل دعوة الحاكم من بلاده وأعادها
 للقادر على العادة .

١٥

وفيهما لم يمحج أحد من العراق خوفا من الأعراب ، ورجح الناس من مصر وغيرها .
 وفيها ولى الحاكم لؤلؤ بن عبد الله الشيرازي ^(٤) دمشق ، ولقبه بمنتخب الدولة ؛
 فقدم إليها في جمادى الآخرة من الرقة ، ثم عزله عنها في يوم عيد الأضحى ، وولى عوضه

- (١) كذا في مرآة الزمان والمنتظم وهامش الأصل . وفي الأصل : « تبلغ » . (٢) زيادة
 عن المنتظم . (٣) في الأصل ، « لى » والسياق يأباه . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان
 وعقد الجنان . وفي ابن الأثير : « البشارى » . وفي رسالة للصفدى ، « البشاروى ويقال البشارى » .

٢٠

أبا المطّاع ذا القرنين^(١) بن حمدان، وكان يوم الجمعة فصلّى لؤلؤ بالناس العيد وأبو المطّاع الجمعة . وحمل لؤلؤ الى بعلبك، فقتل بها بأمر الحاكم .

وفيها توفي أبو علي الأمير عميد الجيوش وأسمه الحسين بن [أبي] جعفر^(٢) . كان أبوه من حجاب عضد الدولة بن بويه؛ وجعل ابنه هذا برسم صمصام الدولة، فخدم المذكور صمصام الدولة وبهاء الدولة؛ فولّاه بهاء الدولة العراق، فقدمها والفتن قائمًا، فقتل وصلب وغرق حتى بلغ من هيئته أنه أعطى غلاما له صينية فضة فيها دنانير، فقال: خذها على رأسك وسر من النجمي الى الماصر الأعلى، فإن أعترضك معترض فأعطه إياها وأعرف المكان؛ فجاء الغلام وقد أنتصف الليل، وقال مشيت الحدّ جميعه فلم يلقني أحد .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد المصروي اللغوي المؤدّب، مصنّف الغريبين في اللغة، لغة القرآن ولغة الحديث، ومات في شهر رجب .

وفيها توفي علي بن محمد أبو الفتح البستي الكاتب الشاعر . قال الحاكم: «هو واحد عصره، وحدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان» . انتهى . قلت: وهو صاحب النظم الرائق، والنثر الفائق . ومن كلامه النثر: من أصلح فاسده، أرغم حاسده . عادات السادات، سادات العادات . ومن شعره رحمه الله تعالى:

(١) هو ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو المطّاع التغلي، كما في رسالة للصفدي . (٢) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي ومراة الزمان والمنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٣) تقدّم أن ذكر المؤلف وفاته سنة ٣٦٣ هـ وهو موافق لما ذكره المنتظم والبداية والنهاية لابن كثير؛ ثم ذكر وفاته في هذه السنة كما ذكرها ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب وقيمة الدهر . قال ابن كثير في حوادث هذه السنة: وذكر ابن خلكان في حوادث هذه السنة والتي قبلها وفاة أبي الفتح البستي وقد ذكرناه في سنة ... (بياض في الأصل) يريد سنة ٣٦٣ هـ

[الوافر]

أعلل بالمسَى رُوحى لعلى * أروح بالأمانى الهم عنى
وأعلم أنّ وصلك لا يُرعى * ولكن لا أقلّ من التمنى

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

*
*
*

السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة اثنتين

وأربعمائة .

فيها في شهر ربيع الآخر كتب الخليفة القادر العباسى محضرا في معنى الخلفاء

١٠ المصريين والقدح في أنسابهم وعقائدهم ، وقرئت النسخ ببغداد ، وأخذت فيها
خطوط القضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العلم بمعرفة نسب الديصانية ؛
قالوا : " وهم منسوبون الى ديصان بن سعيد الخزيمى إخوان الكافرين ، ونطف

الشياطين ؛ شهادة يتقرّبون بها الى الله ، ومعتقدين ما أوجب الله على العلماء أن
ينشروه للناس ؛ فشهدوا جميعا أن الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم -

١٥ حكم الله عليه بالبوار والخزى والنكال - ابن معدّ بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد
- لا أسعده الله - فإنه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدى ،
هو ومن تقدّمه من سلفه الأرجاس الأنجاس - عليه وعليهم اللعنة - أدياء

(١) كذا في المنتظم . وفي الأصل : « الحرمى » . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

يتقرب بها الى الله ويعتقد ... » . (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي ومرآة

٢٠ الزمان والمنتظم . وفي الأصل : « فشهدوا للناس أن » . (٤) في الأصل : « وهو ومن

تقدّمه ... » بزيادة الواو وهو تحريف ؛ إذ هو معطوف « على الناجم بمصر » فيا مضى ، والخبر

« أدياء » فيا يأتى .

خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ، وأن ذلك باطل وزور ، وأنهم لا يعلمون أن أحدا من الطالبين توقف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج منهم أدياء . وقد كان هذا الإنكار شائعا بالحرمين في أول أمرهم بالمغرب ، منتشرا انتشارا يمنع من أن يدلس على أحد كذبهم ، أو يذهب وهم إلى تصديقهم ؛ وأن هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار فساق بخار زنادقة ، ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون ؛ قد عطلوا الحدود ، وأباحوا الفروج ، وسفكوا الدماء ، وسبوا الأنبياء ، ولعنوا السلف ، وآدعوا الربوبية . وكتب في [شهر] ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة . وكتب خالق كثير في المحضر المذكور منهم الشريف الرضى والمرضى أخوه ، وابن الأزرق الموسوي ، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى العلويون ، والقاضي أبو محمد عبد الله بن الأصفهاني ، والقاضي أبو القاسم الجزري ، والإمام أبو حامد الإسفرايني ، والفقهاء أبو محمد الكشغلي ، والفقهاء أبو الحسين القدوري الحنفي ، والفقهاء أبو علي بن حنكان وأبو القاسم التنوخي ، والقاضي أبو عبد الله

- (١) كذا في المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « وأتم لاتعلمون أن أحدا... الخ » .
 (٢) في الأصل : « ونسله » والتصويب عن المنتظم وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « ولمذهب اليهودية ... » والتصويب عن عقد الجمان والمنتظم وتاريخ الاسلام . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد . انتهت إليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه أكثر من ثلثمائة فقيه . وكان تدرسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطعة الربيع وكان يحضر درسه سبعمائة متفقه (راجع ترجمته بتفصيل في تاريخ بغداد للخطيب ج ٤ ص ٣٦٨ وابن خلكان ج ١ ص ٢٧) . (٥) الكشغلي (بفتح الكاف وضم الفاء بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها لام) : نسبة إلى كاشغل من قرى طبرستان . (راجع أنساب السمعاني وطبقات الشافعية) . (٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي ، صاحب المختصر المسمى بالقدوري . انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بالعراق . (راجع ترجمته في أنساب السمعاني وتاج التراجم) . (٧) كذا في شرح القاموس وطبقات الشافعية وشذرات الذهب . وهو أبو علي الحسن بن الحسين . وضبطه صاحب الشذرات بالعبارة فقال : « بجاء مهملة وميم مفتوحة » . وفي الأصل : « ابن حمركان » ، وهو تحريف . (٨) هو علي بن الحسن بن علي بن محمد . كان أديبا فاضلا ، صاحب أبا العلاء المعري وأخذ عنه كثيرا . (راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب ج ١٢ ص ١١٥ وتاريخ ابن خلكان ج ١ ص ٦٣٦) .

الصِّمْرِىُّ^(١) . انتهى أمر المحضر بأختصار . فلما بلغ الحاكم قامت قيامته وهان في عين الناس لكتابة هؤلاء العلماء الأعلام في المحضر .

وفيهما حج بالناس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوى ، وهبت عليهم ريح سوداء وفقدوا الماء ولقوا شدائد .

- ٥ وفيها توفي أحمد بن مروان أبو نصر ، وقيل : أبو منصور ، مهَّد الدولة الكردى صاحب ميافارقين . وقد ذكرنا مقتل الحسن بن مروان على باب آمد ، وأنهم من غير بيت في الرياسة ، وأنهم وشبوا على ديار بكر وملكوها . ووقع لأحمد هذا أمور ووقائع وحروب .

- وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس أبو المطرف الإمام قاضى الجماعة بقُرطبة ، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة ، وكان من الحفاظ وبار العلماء ، عارفاً بعلم الحديث والرجال ، وله مشاركة في سائر العلوم .

- ١٠ وفيها توفي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع أبو الحسين الصَّيْدَاوَى الغَسَّانَى . رحل [إلى] البلاد وسمع الكثير ، وروى عنه غير واحد . ولد سنة خمس وثلاثمائة ، وكان ثقةً محدثاً كبير الشأن ، ووفاته في شهر رجب .

وفيها توفي محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبَّان البصرى العلامة صاحب الفرائض ، سَمِعَ الحديث وبرع في الفرائض حتى إنه كان يقول : ليس في الدنيا فرصى إلا من أصحابى وأصحاب أصحابى أو لا يُحَسِّن شيئاً .

- ٢٠ (١) هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، كما في شذرات الذهب وتاريخ بغداد . (٢) راجع حادث قتله في سنة ٣٨٧ هـ . (٣) في شذرات الذهب : « وأصحاب أبى » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وثمانى أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .

*
*
*

السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة
٥ ثلاث وأربعمائة .

فيها فى يوم الجمعة سادس عشر المحرم قُدد الشريف الرضى نقابة الطالبين
بمسائر الممالك .

وفيها أرسل الحاكم صاحب الترجمة كتابا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين
صاحب غزنه يدعوهُ إلى طاعته، فبعث محمود بالكتاب إلى القادر بعد أن حرقه
١٠ و بصق فى وسطه .

وفيها لم يحج أحد من العراق .

وفيها توفى الحسن بن حامد بن على بن مروان أبو عبد الله الفقيه الحنبلى الوراق،
كان مدرّس الحنابلة وفقههم، وله مصنفات، منها كتاب "الجامع" أربعائة جزء،
وهو شيخ القاضى أبى يعلى الفراء، وكان معظمًا فى النفوس مقدّما عند السلطان،
١٥ وكان زاهدا ورعا، ينسخ بالأجرة ويتقوّت منه .

وفيها توفى السلطان فيروز أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بُوَيه بن
رکن الدولة حسن بن بُوَيه [بن] فناخسرو الديلمى، وقيل: اسمه خاشاد . وبهاء الدولة
هذا هو الذى قبض على الخليفة الطائع وخلعه من الخلافة، وولّى القادر الخلافة

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء . (راجع طبقات الحنابلة ص ٢٦) .

عَوَضَهُ، وقد ذكرنا ذلك في وقته . وكان بهاء الدولة ظالما غشوما سقا كاللدماء، حتى إنه كان خواصه يهربون من قربه . وجمع من المال ما لم يجعه أحد من بني بويه إلا إن كان عمه نخر الدولة المقدم ذكره . ولم يكن في ملوك بني بويه أظلم منه ولا أقبح سيرة . وكان به مرض الصرع يُصرَع في دَسْت الملك؛ وِث ذلك عن أبيه، ومات به في أَرْجان في يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة . وكانت مدة سلطنته أربعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر وأياماً، ومات وله اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر، وحُجِل من أَرْجان إلى الكوفة . وتولّى الملك من بعده ولده أبو شجاع بعهد منه .

وفيها توفى قابوس بن وَشَمِكِير أمير الجبال بنيسابور وغيرها . كان أيضاً سيِّئ السيرة، قتل جماعة من خواصه وحجابه ففسدت القلوب عليه، ودبروا في قتله . وقصدوا آبنه منوجهر، ولا زالوا به حتى قبض على أبيه قابوس هذا وقتله بالبرد، ثم قتل منوجهر جماعة ممن أشار عليه بقتل أبيه، وندم حين لا ينفع الندم .

وفيها توفى الشريف محمد بن محمد بن عمر العلوي أبو الحارث تقيب الطالبيين بالكوفة . كان شجاعاً جواداً ديناً رئيساً، كانت إليه التقابة مع تسيير الحاج، حج بالناس عشر سنوات، وكان يُنْفَق عليهم [من ماله] ^(٣) ويحمل المنقطعين رحمه الله . ومات بالكوفة في جمادى الآخرة .

وفيها توفى علي بن محمد بن خلف الإمام أبو الحسن المعافري القروي القاسبي ^(٤) الفقيه المالكي . كان عالم أهل إفريقية حج وسمع جماعة، وأخذ بإفريقية عن ^(١) خلعت عنه ثيابه في الشتاء وعرض للبرد القارس فمات . (راجع مقتله بتفصيل واف في ابن الأثير ج ٩ ص ١٦٨ طبع أوربا) . ^(٢) كذا في ابن الأثير والمنظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل: «عشرين سنة» . ^(٣) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . ^(٤) القاسبي : نسبة الى قابس ، مدينة بافريقية بالقرب من المهديّة .

(١) ابن مسرور الدبّاغ وغيره ، وكان حافظاً للحديث وعلمه ، فقيهاً أصولياً متكلماً مصنفًا صالحاً ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصحّ الناس كتباً وأجودهم تقييداً ، يضبط كتبه ثقات أصحابه ؛ والذي ضبط له صحيح البخاري بمكة رفيقه أبو محمد الأصيلي^(٢) .

وفيها توفي محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم القاضي أبو بكر الباقلافي البصري صاحب التصانيف في علم الكلام ، سكن بغداد وكان في وقته أوحده زمانه ، صنّف في الردّ على الرافضة والمعتزلة والحوارج والجهمية^(٣) . وذكره القاضي عياض في طبقات الفقهاء المالكية فقال : « هو الملقّب بسيف السنة ، ولسان الأئمة ، المتكلم على لسان أهل الحديث ، وطريق أبي الحسن الأشعري ، واليه آتته رئاسة المالكية » .

وفيها توفي محمد بن موسى أبو بكر الخوارزمي الحنفي شيخ الحنفية وعالمهم ومفتيهم ، انتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه ، وكان تفقّه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي ، وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي ، وروى عنه أبو بكر البرقاني^(٤) . قال القاضي أبو عبد الله الصميمي^(٥) بعد ما أثنى عليه : « وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى [والإصابة فيها] وحسن التدريس . وقد دعي إلى ولاية الحكم مراراً فأمتنع تورعاً » . ومات في جمادى الأولى .

(١) في الأصل : « عن أبي سرور » . والتصويب عن تذكرة الحفاظ ومرآة الزمان .

(٢) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٩ ج ٢ من هذا الكتاب . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد

ابن غالب الخوارزمي البرقاني (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) الزيادة عن تاريخ بغداد ومرآة الزمان والمتنم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع
وأربعمائة .

فيها قُتل نَفْرُ الملك الأَمْرَ، ولقبه الخليفة القادر سلطان الدولة وعقد لواءه بيده،
وقرى تقليده، وكتب القادر خطه عليه .

وفيها أبطل الحاكم المنتجمين من بلاده، وأعتق أكثر مماليكه، وجعل ولّى
عهدَه ابن عمه عبد الرحيم بن إلياس وخطب له بذلك ، وأمر بحبس النساء^(١)
في البيوت، وصلحت سيرته .

وفيها حج بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن، وكذلك في سنة خمس^(٢)
وفيها كانت الملحمة الهائلة بين ملك الترك طغان وبين ملك الصين، فقتل فيها
من الكفار نحو من مائة ألف، ودامت الحرب بينهم أياما، ثم أنتصر المسلمون
(أعنى الترك) والله الحمد .

وفيها استولى الحاكم على حلب وزال ملك بني حمدان منها .

(١) في الأصل : « الناس » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل :
« الحسن بن محمد بن الحسن » . والتصويب عن المتظم وعقد الجمات وتاريخ الاسلام للذهبي .
(٣) في الأصل : « وكذلك في سنة ست » . والتصويب عن المؤلف نفسه ، فقد ذكر في حوادث
سنة خمس وأربعمائة أن أبا الحسن هذا حج بالناس ، وذكر في حوادث سنة ست وأربعمائة أنه لم يحج أحد
من العراق .

وفيهما توفي إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقي محتسب دمشق من قبل الحاكم، وكان شهما في الحسبة؛ أدب رجلا، فلما ضربه ديرة، قال المضروب: هذه في قفا أبي بكر؛ فلما ضربه أخرى قال: هذه في قفا عمر؛ فضربه أخرى فقال: هذه في قفا عثمان؛ ثم ضربه أخرى فسكت. فقال له الغافقي: أنت ما تعرف ترتيب الصحابة، أنا أعرفك، وأفضلهم أهل بر، لأصفعنك على عددهم فصفعه ثلاثمائة وست عشرة ديرة؛ فحمل من بين يديه فمات بعد أيام. قلت: إلى سقر. وبلغ الحاكم ذلك، فأرسل يشكره ويقول: هذا جزء من ينتقص السلف الصالح. قلت: لعل هذه الواقعة كانت صادفت من الحاكم أيام صلاحه وإظهاره الزهد والتفقه.

وفيهما توفي الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله، كان زاهداً عابداً لا ينام إلا عن غلبة، وكان لا يدخل الحمام، ويأكل خبز الشعير؛ ومات في شعبان.

وفيهما توفي علي بن سعيد الإصطخري أحد شيوخ المعتزلة، صنف للقادر (١) "الرد على الباطنية" وأجرى عليه القادر جناية سنينة وحبسها من بعده على بنيه.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القدم ثلاث أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء.



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وأربعمائة.

فيها منع الحاكم النساء من الخروج من بيوتهن، وقتل بسبب ذلك عدة نسوة.

(١) في عقد الجمان: «على ابنته».

- وفيها جلس الخليفة القادر ببغداد وأحضر العلويين والعباسيين والقضاة، وأحضر الخلع السلطانية ما عدا التاج ولواء واحدًا، وقرئ عهد أبي طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة، ولقبه بجمال الدولة وجمال الملّة ركن الدين. قلت: وهذا أول لقب سمعناه في الإسلام (أعنى ركن الدين). ولا أدري متى لُقّب به ابن بهاء الدولة المذكور، غير أنني سمعت من بعض علماء العجم أنّ ابن بهاء الدولة المذكور مشى بين يدي الخليفة القادر، فقال له الخليفة: أركب ركن الدين؛ فسمي بذلك. والله أعلم.
- وفيها حج بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن العلويّ الأقسائيّ. وفيها توفي بدر بن حسنويه بن الحسين أبو النجم الكرديّ، كان من أهل الجبال، وولاه عضد الدولة الجبال وهمذان ودينور ونهاوند وسابور وتلك النواحي بعد وفاة أبيه حسنويه. وكان شجاعا عادلا كثير الصدقات. والخليفة القادر كناه أبا النجم، ولقبه ناصر الدولة، وعقد له لواء بيده.
- وفيها توفي بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم المقرئ الواعظ البغداديّ، قرأ القرآن، وسمع الحديث، وكان عابدا زاهدا، وكانت وفاته في شوال.
- وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد بن الألف كفانيّ الحنفيّ القاضي الأسديّ، كان عالما دينًا، وُلِدَ سنة ستّ عشرة وثلاثمائة. قال أبو إسحاق الطبريّ: مَنْ قال: إن أحدًا أنفق على العلم مائة ألف دينار غير أبي محمد [بن] الألف كفانيّ فقد كذب. قلت: هذا هو العلم الخالص لوجه الله تعالى.
- وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ أبو سعيد، كان أبوه من إستراپاد وسكن سمرقند وصنّف "تاريخ سمرقند" وعرضه على الدارقطنيّ فأستحسنه، وكان ثقة.

وفيها توفي عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصرى اللغوى، كان رجلا فاضلا عارفا بالقرآن سمحا جوادا .^(١)

وفيها توفي عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن نباتة (ونباتة بضم النون)^(٢) أبو نصر البغدادي، كان من الشعراء المجيدين، مات ببغداد في شوال . ومن

شعره : [الكامل]

وإذا عجزت من العدو فداره * وأمزج له إن المزاج وفاق^(٤)

فالنار بالماء الذى هو ضدها * تُعْطَى النَّضَاجَ وطبعها الإحراق

وفيها توفي عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينورى، لم يكن ببغداد مُقت على مذهب سفيان الثورى غيره، وهو آخر من أفتى بجامع المنصور على مذهب الثورى . قلت : لعل ذلك كان بالشرق، وأما بالغرب فدام مذهب الثورى بعد هذا التاريخ عدة سنين . كان عبد الغفار عالما فاضلا مناظرا، ومات في شوال .

وفيها توفي محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابورى، ويعرف بأبن البيع، الضبي، وُلد سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، كان أحد أركان الإسلام، وسيد المحدثين وإمامهم في وقته والمرجوع إليه في هذا الشأن؛ رحل [إلى] البلاد، وصنّف الكتب، وسمع الكثير، وروى عنه الجهم الغفير، ومات في صفر .

(١) في المنتظم وعقد الجمان : « فاضلا قارئا للقرآن عارفا بالقراءات » . (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان والمنتظم ومرآة الزمان : « عمر » . (٣) في الأصل : « بضم التاء المثناة من فوقها » وهى سبق قلم . (٤) كذا في الأصل والمنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي تاريخ بغداد : « وامزح له إن المزاج ... الخ » بالحاء المهملة في الموضعين . (٥) في الأصل : « عبد الغافر » . وما أمبتهاه عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمنتظم .

وفيها توفي هبة الله بن عيسى، كاتب مهذب الدولة البطائحي^(١) ووزيره، كان
فاضلا راوية للأخبار وشاعراً فصيحاً .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وإصبعان .



- السنة العشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وأربعمائة .
فيها منع نحر الملك^(٢) يوم عاشوراء من النوح مخافة الفتنة؛ وكان الشريف الرضى
قد توفي في خامس المحرم فأشتغلوا به؛ وكان قد وقع بالعراق وباء عظيم خصوصاً
بالبصرة . وفي صفر قُتل الشريف المرتضى نقابة الطالبين والحج والمظالم بعد موت
أخيه الشريف الرضى بإشارة سلطان الدولة نحر الملك .
١٠ وفيها ولي الحاكم ساتكين سهم الدولة دمشق، وعزله سنة ثمان .
وفيها لم يحج أحد من العراق، وحج الناس من مصر وغيرها .
وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الإسفرايني الفقيه الشافعي، كان
إماماً فقيهاً عالماً، انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي في زمانه . كان يقال : لوراه
الشافعي لفرح به . وكان يتوسط بين الخليفة القادر وبين السلطان محمود بن
١٥ سُبُكْتِكِين . ومات ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال .

- (١) كذا في ابن الأثير والمنظم . وفي الأصل : « عهد الدولة » ، وهو تحريف . (٢) في الأصل :
« نحر الدولة » . والتصويب عن المنظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) كذا في رسالة للصفدي
ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ ابن القلانسي : « ساوتكين » . وفي الأصل : « شاتكين »
٢٠ بالشين المعجمة . وفي هامش الأصل : « ساوتكين » . (٤) في الأصل : « سهم الدولة »
بالشين المعجمة . والتصويب عن هامش الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان ورسالة للصفدي .
(٥) كذا في مرآة الزمان والمنظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « ليلة السبت حادي عشر شوال » .

وفيها توفي محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، الشريف
أبو الحسن الرضى الموسوى؛ ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة. كان عارفاً باللغة
والفرائض والفقهاء والنحو، وكان شاعراً فصيحاً، على الهمة متديناً، إلا أنه كان على
مذهب القوم إماماً للشيعة هو وأبوه وأخوه. ومن شعره من جملة أبيات:

[البيسط]

يا صاحبي قفالى وأقضيًا وطراً * وحدثاني عن نجدٍ بأخبار
هل روضت قاعة الوغساء أو مطرت * نجيمةً الطلح ذات البان والغار
تضوعُ أرواحِ نجدٍ من ثيابهم * عند القدم تُقرب العهد بالدار

وفيها توفي محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهاني الفقيه المتكلم، كان
إماماً عالماً، أستدعى إلى نيسابور وتخرج به جماعة في الأصول والكلام، وله فيهما
تصانيف. وكان رجلاً صالحاً، سمع الحديث، وروى عنه أبو بكر البيهقي^(١) وأبو القاسم
القشيري^(٢) وغيرهما. قتله محمود بن سبكتكين بالسهم لكونه قال: كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولاً في حياته فقط، وإت روحه قد بطل وتلاشى، وليس
هو في الجنة عند الله تعالى (يعنى روحه) صلى الله عليه وسلم.

وفيها كان الطاعون العظيم بالبصرة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا. مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا.

(١) هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله أبو بكر.

(٢) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم.



السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وأربعمائة .

فيها وقعت القبة الكبيرة التي على الصخرة بيت المقدس .

وفيها كانت الفتنة بين الرافضة وأهل السنة بواسط، ونهبت دور الشيعة والعلويين، وقصدوا على بن مزيد^(١) وأستنصروا به .

وفيها احترق مشهد الحسين بن علي بكر بلاء من شمعتين غفلوا عنهما .

وفيها في أولها تشعب الركن اليماني من البيت الحرام .

وفيها كانت الوقعة بين سلطان الدولة وبين أخيه أبي الفوارس ، وأنهزم

أبو الفوارس .

وفيها ملك السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين خُوَارَزْم .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت أبو عبد الله ، كان

حافظا متقنا ، مات في شهر رمضان .

وفيها توفي سليمان بن الحكم الأموي المغربي صاحب الأندلس . وثب عليه

رجلان آدعيا أنهما من الأشراف وتعلبا على الأندلس . وكانت مدة ولاية سليمان

هذا على الأندلس ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام . وأنقطعت بموته ولاية

بني أمية على الأندلس سبع سنين وثمانية أشهر وأياما ، ثم عادت سنة أربع عشرة

وأربعمائة .

(١) هو أبو الحسن علي بن مزيد سند الدولة الأسدي ، كما في تاريخ ابن الأثير والمنتظم . وفي الأصل :

« علي بن يزيد » ، وهو تحريف .

وفيها توفي محمد بن علي بن خلف أبو غالب الوزير نخر الملك . أصله من واسط ، وكان أبوه صيرفياً ، فتنقلت به الأيام الى أن أستوزره بهاء الدولة ، وبعثه نائبا عنه إلى بغداد . وكان جواداً مُمدحاً ، أثر ببغداد الآثار الجميلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعمائة .

فيها عزل الحاكم ساتكين من إمرة دمشق ، وكان ظالماً غشوماً ، وهو الذي بنى جسر الحديد تحت قلعة دمشق ، وأتفق أن يوم فراغ الجسر [قال] : لا يعبرُ غداً أحد عليه . فلما أصبح جلس على الباب ينظر اليه وقد عزم على أن يكون أول من يركب ويعبر عليه ، واذا بفارس قد أقبل فعبر عليه ؛ فأنكره وقال : من أين ؟ قال : من مصر ؛ وناوله كتاباً من الحاكم بعزله . فقال بعض أهل دمشق : [الرمل]

عَقَدَ الْجَسْرَ وَقَدْ حَمَلَ عُرَاهُ بِيَدَيْهِ *

مَا دَرَى أَنَّ عَلَيْهِ * يَعْبُرُ الْعِزْلَ إِلَيْهِ

ولم يحج أحد في هذه السنين الى سنة آثنتي عشرة وأربعمائة ؛ أعنى من العراق .

(١) التكملة عن مرآة الزمان .

(١) وفيها توفى شباشي المشطّب ، ولقبه السعيد وكنيته أبو طاهر ، مولى شرف الدولة بن عضد الدولة بن بويه . ولقبه بهاء الدولة بالسعيد وذى الفضيلتين ، ثم لقب بهاء الدولة أبا الهيجهاء بختكين بالمناصح ، وأشرك بينهما في أمور الأتراك ببغداد . وكان السعيد هذا كثير الصدقات فائض المعروف والإحسان لأهل بغداد ، كان يكسو الأيتام والضعفاء وينظر في حال الفقراء ، وكان من محاسن الدنيا ، وعاش بعد المناصح رفيقه ستة أشهر ومات . وكان رفيقه المناصح أيضا من رجال الدهر وعقلائهم ومن أعلاهم همّة ، ولم يخلف بعده مثله .

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسي المجاهد في سبيل الله ، استوطن بيت المقدس بنية الرباط ، وتوفى به .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي

سنة تسع وأربعمائة .

- ١٥ فيها توفى عبد الله بن أبي علان أبو محمد قاضي الأهواز وأحد شيوخ المعتزلة ، كان فاضلا ، صنّف الكتب الكثيرة في علم الكلام وغيره . ومن جملة تصانيفه : كتاب جمع فيه فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر له فيه ألف معجزة ، وكان له مال عظيم وضياع كثيرة .

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان والمنتظم . وفي ابن الأثير : « شباش » بالسين المهملة في أوله .

٢٠ وفي هامش الأصل : « شاشي » . (٢) في الأصل : « بختكين » . وفي هامش الأصل :

« بختكين » . وما أمبناه عن المنتظم وعقد الجمان .

وفيها توفي عبد الغنى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز ابن مروان الحافظ أبو محمد المصرى المحدث المشهور ، مولده فى ثانى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، وسمع الكثير ، وبرع فى علم الحديث ، وصنّف الكتب : منها كتاب « المؤلف والمختلف » ، وكان عالما بأسمى الرجال وعلل الحديث . وكان الدار قطنى يعظمه ويقول : ما رأيت فى طريقى مثله ، ما اجتمعت به وأنفصلت منه إلا بفائدة . ومات بمصر فى شوال .

وفيها توفي على بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة صاحب البطيحة ، كان جوادا ممدحا صاحب ذمة ووفاء ، وهو الذى استجار به القادر بالله قبل أن يتخلف ، فأجاره ومنع الطائع منه ، وقام فى خدمته أحسن قيام .

وفيها توفي محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوى ، ولآه الحاكم القضاء والتقابة والخطابة بدمشق ، وكان فى القضاء قبل ذلك نائبا عن مالك بن سعيد ابن أخت الفارقى قاضى قضاة الحاكم ، وكانت وفاته بدمشق فى شهر رمضان .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة عشر وأربعمائة .

فيها جلس الخليفة القادر بالله ببغداد ، وحضر القضاء والشهود وكتب عهد أبى الفوارس بن بهاء الدولة على كرمان وأعمالها ، وبعث إليه بالخلع السلطانية على العادة .

(١) هذا الكتاب طبع بالهند سنة ١٣٢٦ هـ مع مشتبه النسبة له أيضا .

وفيهما ورد كتاب السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر بما فتحه من بلاد الهند وما وصل إليه من غنائمهم .

وفيهما توفي إبراهيم بن مُحَمَّد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقِرْحِي، كان محدثاً صدوقاً جيد النقل حسن الضبط ، من أهل الديانة والعلم والأدب ، وكان يتفقه على مذهب محمد بن جرير الطبري .

وفيهما توفي محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعتدل^(١)، كان فاضلاً شاعراً؛ مات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيهما توفي هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير البغدادي ، كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن ، وسمع الحديث ورواه ، وكان ثقة صالحاً .

١٠ وفيها توفي أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ أبو بكر الأصبهاني في شهر رمضان ؛ قاله الذهبي . وكان إماماً حافظاً ثقة سمع الكثير ، وروى عنه جماعة .

وفيهما توفي عبد الواحد بن محمد بن [عبد الله بن محمد بن] مهدي الحافظ أبو عمر الفارسي^(٣) البزاز في شهر رجب عن إحدى وتسعين سنة وأشهر ، وكان إماماً فقيها محدثاً ثقة من كبار المشايخ .

١٥ وفيها توفي عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر المشهور أحد الشعراء المحيدين المكثرين ، وديوانه في ثلاثة مجلدات . ومن شعره بيت من جملة قصيدة في غاية الرقة :

(١) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام والمنظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « العدل » .

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام . (٣) كذا في تاريخ الاسلام وعقد الجمان

٢٠ وتاريخ بغداد ورسالة للصفدي . وفي الأصل : أبو عمرو « بالواو .

[الوافر]

ومرّ بيّ النسيم فرقّ حتى * كآنيّ قد شكوتُ إليه ما بيّ

ومات ببغداد . ويا بك بفتح الباءين الموحدتين وبينهما ألف وفي الآخر كاف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وعشرون إصبعا .

• مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

*
* *

السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى التى

ومات فيها الحاكم حسب ما ذكرناه فى ترجمته . والسنة المذكورة سنة إحدى عشرة

وأربعمائة .

١٠ فيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقيّ ويعرف بابن المعلم ،

وهو الذى بنى الكهف بقاسيون^(١) ، ويقال له كهف جبريل ، وفيه المغارة التى يقال :

إن الملائكة عزّت آدم عليه السلام فيها لما قتل قابيل هابيل . وكان محمد هذا

شيخا صالحا زاهدا عابدا ، مات فى شهر رجب ، ودُفن بمقبرة الكهف .

وفىها توفى الحسن بن الحسن بن على بن المنذر أبو القاسم ، كان إماما فاضلا

١٥ محدّثا ، ومات ببغداد فى هذه السنة .

وممن ذكر الذهبى وفاتهم ، قال : وتوفى أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن

حسنون التّرسى^(٢) . والحاكم منصور بن العزيز العبيدىّ صاحب مصر (يعنى صاحب

(١) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدّة مغاير وفيه آثار الأنبياء وكهوف ،

وفى سفحه مقبرة أهل الصّلاح . وهو جبل معظم مقدّس . (راجع يا قوت) . (٢) كذا فى المشته

فى أسماء الرجال للذهبيّ وشذرات الذهب وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام . وفى الأصل : « المرسيّ » ،

وهو تحريف .

الترجمة) . وأبو القاسم الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر ببغداد . وأبو القاسم عليّ بن أحمد الخزاعيّ ببلخ . انتهى .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع ونحس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

ذكر ولاية الظاهر على مصر

هو الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم ، وقيل : أبو الحسن ، عليّ بن الحاكم بأمر الله أبي عليّ منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معدّ بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهديّ عبيد الله العبيديّ الفاطميّ المغربيّ الأصل ، المصريّ المولد والمنشأ والوفاة ، الرابع من خلفاء مصر من بني عبيد والسابع من المهديّ . مولده بالقاهرة في ليلة الأربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، ووليّ الخلافة بعد قتل أبيه الحاكم في شوال من سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، حسب ما ذكرناه مفصّلا في أواخر ترجمة أبيه الحاكم ، وقيام عمته ستّ الملك في أمره .

وقال صاحب مرآة الزمان : « ووليّ الخلافة في يوم عيد النحر سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وله ستّ عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام وتمّ أمره » .
ووافقه على ذلك القاضي شمس الدين بن خلكان ، لكنّه قال : « وكانت ولايته بعد أبيه بمدة ، لأنّ أباه فُقد في السابع والعشرين من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وكان الناس يرجون ظهوره ، ويتبعون آثاره إلى أن تحقّقوا [عدمه] ، فأقاموا ولده المذكور في يوم النحر » . انتهى كلام ابن خلكان .

(١) التلمذة عن ابن خلكان .

وقال أبو المظفر في المرآة : ومَلِك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده ، مثل الشام والتهغور وإفريقية ، وقامت عَمَّتُه ستَّ الملك بتدبير مملكته أحسن قيام ، وبَدَلت العطاء في الجند وساست الناس أحسن سياسة . وكان الظاهر لإعزاز دين الله عاقلاً سَمِحاً جواداً يميل إلى دين وعقَّة وحلم مع تواضع . أزال الرسوم التي جدَّدها أبوه الحاكم إلى خير ، وعدل في الرعيَّة وأحسن السيرة ، وأعطى الجند والقواد الأموال ، وأستقام له الأمر مدة ؛ وولَّى توابه بالبلاد الشامية ، إلى أن خرج عليه صالح بن مردَّاس السكَّالبي وقصد حلب وبها مرّ نضى الدولة أبو [نصر بن] لؤلؤ^(١) الحمداني نيابة عن الظاهر هذا ؛ فخاصرها صالح المذكور إلى أن أخذها . ثم تغلب حسان بن المفتوح البدوي صاحب الرمل على أكثر الشام ؛ وتضعضت دولة الظاهر . وأستوزر الوزير نجيب الدولة علي بن أحمد الحرَّجرائي . وكان الوزير هذا من بيت حشمة ورياسة ، وكان أقطع اليدين من المرفقين ، قطعهما الحاكم بأمر الله في سنة أربع وأربعمائة ؛ وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القضاي ، وكانت العلامة^(٢) « الحمد لله شكراً لنعمته » . ولم يظهر أمر هذا الوزير إلا بعد موت عمَّة الظاهر ستَّ الملك بعد سنة خمس عشرة وأربعمائة . وكان الظاهر لإعزاز دين الله كثير الصدقات منصفاً من نفسه ، لا يدعى دعاوى والده وجدّه في معرفة النجوم وغيرها من الأشياء المنكرة ، لا سيما لما وقع من بعض حجاج المصريين كسر الحجر الأسود بالبيت الحرام في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . وكان أمر الحجر أنه لما وصل الحاج المصري إلى مكة المشرفة ، وثب شخص من الحاج إلى الحجر الأسود وهو مكانه من البيت الحرام ، وضربه بدبوس كان في يده حتى شعثه وكسر قطعاً

(١) التكملة عن ابن الأثير . (٢) المراد بها التوقيع . (راجع الكلام عليها في خطط

المقريزي ج ٢ ص ٢١١) .

منه ، وعاجله الناس فقتلوه ؛ وثار المكيون بالمصريين فقتلوا منهم جماعة ونهبوهم ، حتى ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر فأطفا الفتنة ودفع عن المصريين . وقيل : إن الرجل الذي فعل ذلك كان من الجهال الذين آستغواهم الحاكم وأفسد عقائدهم . فلما بلغ الظاهر ذلك شق عليه وكتب كتابا في هذا المعنى .

- قال هلال بن الصباح : " وجدت كتابا كتبت من مصر في سنة أربع عشرة وأربعمائة على لسان المصريين ، وهو كتاب طويل ، فنه : " وذهبت طائفة من النصيرية إلى الغلو في أئينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، غلت وأدعت فيه ما أدعت النصارى في المسيح . ونجمت من هؤلاء الكفرة فرقة سخيفة العقول ضاللة بجهلها عن سواء السبيل ، فغلوا فينا غلوا كبيرا ، وقالوا في آباتنا وأجدادنا منكرا من القول وزورا ، ونسبونا بغلوهم الأشنع ، وجهلهم المستفطع ، إلى ما لا يليق بنا ذكره . وإنا لنبرأ إلى الله تعالى من هؤلاء الجهلة الكفرة الضلال . ونسال الله أن يحسن معونتنا على إعزاز دينه وتوطيد قواعده وتمكينه ، والعمل بما أمرنا به جدنا المصطفى ، وأبونا علي المرتضى ، وأسلافنا البررة أعلام الهدى . وقد علمتم يا معشر أوليائنا ودعاتنا ما حكمنا به من قطع دابر هؤلاء الكفرة الفساق ، والفجرة المتراق ، وتفريقنا لهم في البلاد كل مفرق ، فضعنوا في الآفاق هارين ، وشردوا مطرودين خائفين . وكان من جملة من دعاه الخوف منهم إلى الانتراح رجل من أهل البصرة أهوج أثول ، ضال مضل ، سار مع الحجاج إلى مكة - حرسها الله - فرقا من وقع

(١) النصيرية : فرقة من غلاة الشيعة . وفي الأصل : « البصرية » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل « إلى العلوية ففى أئينا ... الخ » .

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « الضاللة » . (٤) في الأصل : « وتطويل » .

والنصوب عن مرآة الزمان . (٥) نال الرجل : حرق أو بدا فيه الجنون ولم يستحكم .

(٦) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « من قاصد وقع الحسام وسير الحج » وهو تحريف .

الحسام، وتسترا بالبحر إلى بيت الله الحرام. فلما حصل في البيت المفضل المعظم،
والحل المقدس المكرّم؛ أعلن بالكفر وما كان يُخفيه من المكر، وحمله [لمم في عقله] ^(١)
على قصده الحجر الأسود حتى قصده وضربه بدبوس ضربات متواليات، أطارت
منه شظايا وأوصت بعد ذلك. ثم إن هذا الكافر عوجل بالقتل على أسوأ حاله
وأضل أعماله، وألحق بأمثاله من الكفرة الواردين موارد ضلاله؛ ذلك لهم خزي
في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ولعمري إن هذه لمصيبة في الإسلام قاذحة،
ونكايه فادحة؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون. لقد ارتقى هذا الملعون مرتقى عظيما ومقاما
جسيميا، أذ كره ما كان أقدم عليه غلام تقيف المعروف بالبحاجج — لعنه الله — من
إحراق البيت وهدمه، وإزالة بنيانه وردمه. ثم ذكر كلاما طويلا في هذا المعنى
يطول الشرح في ذكره. انتهى كلام ابن الصابئ.

وروى ابن ناصر بإسناد إلى أبي عبد الله محمد بن علي العلوي، قال:
« وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة كسر الحجر الأسود لما صليت الجمعة يوم النفر
الأول بمنى، ولم يكن رجوع الناس بعد من منى، قام رجل ممن ورد من ناحية مصر
بيده سيف مسلول وبالأخرى دبوس بعد ما قضى الإمام الصلاة، فقصده الحجر
الأسود ليستلمه على الرسم، فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متواليات بالدبوس،
وقال: إلى متى يعبد الحجر! ولا محمد ولا علي يقدران على منعي عما أفعله؛ إنني أريد
أن أهدم هذا البيت وأرفعه. فأتقاه الحاضرون وتراجعوا عنه، وكاد يفلت. وكان
رجلا تامم القامة أحمر اللون أشقر الشعر سمينا، وكان على باب المسجد عشرة فرسان
على أن ينصروه؛ فاحتسب رجل من أهل اليمن أو من أهل مكة أو غيرها نفسه،

(١) كذا في مرآة الزمان. وفي الأصل: «المقدم». (٢) التكلفة عن مرآة الزمان.

(١)
فوجأه بجنجر وأحتوشه الناس فقتلوه، وقطعوه وأحرقوه بالنار، وثارَت الفتنة؛ فكان
الظاهر من القتلى أكثر من عشرين غير ما أخفى منهم . وتقرَّش بعض وجه الحجر
في وسطه من تلك الضربات وتخشَّن . وزعم بعض المجَّاج أنه سقط منه ثلاث قطع ،
وكانه نقب ثلاثة نقوب ، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار؛ وموضع الكسر
أسمر يضرب إلى صفرة ، محبب مثل الخشخاش . بجمع بنو شيبية ما تفرَّق منه
وعجنوه بالمسك ، وحشَّوْا تلك المواضع وطلوها بطلاء من اللك فهو بين لمن تأمله ،
وهو على حاله الى اليوم . انتهى .

ثم بعد هذه الواقعة بلغ الظاهر هذا أت السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين
عظم أمره ، فأحبَّ أن يكتب إليه كتابا يدعوه إلى طاعته ، فكتب إليه وارسل إليه
بالخلع ، وأن يُخطب باسمه بتلك البلاد . وكان أبوه الحاكم بأمر الله أرسل إليه قبل
ذلك ، ففرق محمود بن سُبُكْتِكِين كتاب الحاكم وبصق فيه ؛ ومات الحاكم وفي قلبه
من ذلك أمور ، وقد ذكرنا ذلك في ترجمته . فلما علم الظاهر هذا بما كان والده
الحاكم عزم عليه من أمر محمود المذكور أخذ هو أيضا في ذلك ، وكاتب السلطان
محمودا ؛ فلم يلتفت محمود لكتابه ، وبعث به وبالخلع الى الخليفة القادر العباسي ، وتبرأ
من الظاهر هذا . بجمع القادر القضاة والأشراف والجنود وغيرهم ببغداد ، وأخرج
الخلع الى باب النوبي ، وكانت سبع جيب وفرجية ومركب ذهب ، وأضرمت النار
وألقيت الثياب فيها ، وسبك المركب الذهب ، فظهر منه أربعون ألف دينار وخمسمائة ،
وقيل : أخرج منه دراهم هذا العدد ؛ فتصدَّق بها الخليفة القادر على ضعفاء بني هاشم .
وبلغ الظاهر فقامت قيامته ، وأنكف عن مكاتبه محمود بعدها .

وكان الظاهر ينظر في مصالح الرعيّة بنفسه وفي إصلاح البلاد . فلما وقع الفناء في ذوات الأربع في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، منع الظاهر من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للحرث وغيره ، وكُتب على لسانه كتاب قرئ على الناس ، فمنه : « إن الله تعالى بتتابع نعمته وبالغ حكمته ، خالق ضروب الأنعام ، وعمل فيها منافع الأنام ؛ فوجب أن تُحمى البقر المخصوصة بعمارة الأرض ، المذلة لمصالح الخلق ؛ فإت في ذبحها غاية الفساد ، وإضراراً للعباد والبلاد » . وأباح ذبح ما لا يصلح للعمل ولا يحصل به النفع . فمنع الناس ذبح البقر ، وحصل بذلك النفع التام .

ومات في أيام الظاهر المذكور مبارك الأنماطيّ البغداديّ التاجر ، وكان له مال عظيم ، وكان قد خرج من بغداد الى مصر فتوفي بها في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان معه ثلاثمائة ألف دينار . فقال الظاهر : هل له وارث ؟ فقيل : ماله سوى بنت ببغداد ؛ فترك الظاهر المال كله للبنت ولم يأخذ منه شيئاً .

وفي سنة عشرين وأربعمائة خرج على الظاهر بالبلاد الشامية صالح بن مرداس أسد الدولة وحسان بن المقرئ بن الجراح ، وجمعا الجوع وأستوليا على الأعمال ، وأتتيا الى غزّة . بجهاز الظاهر لجرهما جيشا عليه القائد أنوشتكين منتخب الدولة التركيّ أمير الجيوش المعروف بالذبريّ^(٢) ، فالتقى معهما ؛ فانهمز حسان بن

(١) في الأصل : « في ذوى الأربع » .

(٢) ورد هذا الاسم غير مرة في كتاب الكامل لابن الأثير ، فورد تارة « الذبري » كما في الأصل هنا ، وتارة « البربري » وأخرى « البريدي » . وفي تاريخ ابن القلانسي في كلامه على ولاية أمير الجيوش أنوشتكين هذا لدمشق (ص ٧١ طبع ليدن) : « ... هو الأمير المظفر أمير الجيوش عدة الإمام سيف الخلافة عضد الدولة شرف المعالي أبو منصور أنوشتكين . مولده ما وراء النهر في بلد الترك في البلد المعروف بختل ، وسبى منه وحمل الى كاشغر وهرب الى بخارا وملك بها وحمل الى بغداد ثم الى دمشق . وكان شتيم الوجه (كرهه) بين التركية . وكان وصوله سنة ٤٠٠ هـ فاستراه القائد تربر بن أونيم الديلي ... » . وعلى هذا يكون الصواب فيه « التبري » . (راجع ولايته لدمشق في تاريخ ابن القلانسي) .

المفرج، وقتل صالح وأبنة الأصغر . وبعث الدزبري برأس صالح الى الظاهر بمصر، وأفلت نصر بن صالح الأكبر الى حلب . وأستولى الدزبري على الشام ونزل على دمشق، وكتب الى الظاهر كتابا مضمونه النصر، ويعترفه فيه بما جرى، وكان بينه وبينهما ملحمة هائلة . ولما فرغ الدزبري من القتال مدحه مظفر^(١) الدولة بن

حيوس بأبيات بسبب هذه الواقعة، أولها :

هل للخليط المستقل إياب * أم هل لأيام مضت أعقاب

ياحي هل لدنو دارك رجعة * أم للعتاب لديكم إعتاب

لا أرتجى يوماً سلواً عنكم * هيئات سُدّت دونه الأبواب

أوصاب جسمي من جناية بعدكم * والصبر صبر بعدكم أو صاب

ولمصطفى الملك آعتام المصطفى * لما أحاط بيثرب الأحزاب

يومان للإسلام عز لديهما * دين الإله وذلت الأعراب

طلبوا العقب ليسأموا بنفوسهم * قآبتهم دون العقب عقب

وأشتشعروا نصراً فكان عليهم * وتقطّعت دون المراد رقاب

كانوا حديدا في الوغى لكنهم^(٢) * لما أصطلوا نار المظفر ذابوا

والقصيدة أطول من هذا، وكلها على هذا التمثولج . ولما أنهزم شبل الدولة

نصر بن صالح المذكور الى حلب وملكها، طمع صاحب أنطاكية الرومي في حلب،

(١) هو أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد الملقب بصفي الدولة . هو أحد الشعراء

الشاميين المحسنين ومن فحولم المجيدين . لقي جماعة من الملوك والأكابرومدحهم وأخذ جوائزهم . وكان

منقطعا الى بني مرداس أصحاب حلب وله فيهم القصائد الأنيقة . ولد بدمشق سنة ٣٩٤ هـ وتوفي بحلب

سنة ٤٧٣ هـ . وله ديوان شعر كبير . وتوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية مرتبة على حروف

الهجاء الى آخر حرف النون ومحفوظة تحت رقم ٥٩١ أدب . (راجع ترجمته بتفصيل في وفيات الأعيان

لابن خلكان) . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « كانوا حديدا في الورى » .

وجمع الروم وسار إليها وأحاط بها وقاتل أهلها؛ فكبسه شبل الدولة نصر المذكور من داخلها ومعه أهل البلد فقتلوا معظم أصحابه؛ وأنهم ملكهم صاحب أنطاكية إليها في نفر يسير من أصحابه، وغنم نصر أموالهم وعساكرهم. وقيل: كبسه نصر المذكور على إعزاز فغنم منه أموالاً عظيمة. وسرّ الظاهر هذا بنصرة نصر لكون الإسلام يجمع بينهما. وكان المتغلبون على البلاد في أيام الظاهر كثيرين جداً، وذلك لصغر سنه وضعف بدنه. ووقع له في أيامه خطوب قاساها إلى أن توفي بالقاهرة في يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وعمره إحدى وثلاثون سنة. وكانت ولايته على مصر ست عشرة سنة وتسعة أشهر. وتولى الملك بعده ابنه أبو تميم معدّ، ولقب بالمستنصر وسننه ثمانى سنين؛ وقام على بن أحمد الجرجانيّ الوزير بالأمر، وأخذ له البيعة، وقتر للجنّد أرزاقهم، وأستقامت الأحوال. وكانت وفاة الظاهر بعلة الاستسقاء، طالت به نيفاً وعشرين سنة من عمره.

قلت: ولهذا أشرنا أنه كان كثرة من تغلب عليه لضعف بدنه وصغر سنه. وكان الظاهر جواداً ممدحاً سميحاً حليماً محبباً للرعية، ولا بأس به بالنسبة لآبائه وأجداده. وهو الذي بنى قصر اللؤلؤة عند باب القنطرة، وهو من القصور المعدودة بالقاهرة، وصار يتنزّه به هو ومن جاء بعده من خلفاء مصر من ذريته وأقاربه، وكان التوصل إلى القصر من باب مراد، وصار الخلفاء يقيمون به في أيام النيل.

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من هذا الجزء. (٢) في الأصل: « إلى أن توفي الظاهر بالقاهرة ». (٣) باب مراد: كان من أبواب القصر الصغير في سوره الغربى المشرف على البستان الكافورى وهو من أبواب القصر الخاصة لا يفتح الا للخليفة وأهله عند خروجهم الى البستان الكافورى والى قصر اللؤلؤة. وكان موضع هذا الباب فى عرض مدخل شارع سوق السمك الذى بالخرنقش بلجة الشرق من مدخل شارع خان أبو طاقية بقسم الجمالية. (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٦٧).

ودام أمر هذا القصر مستقيا إلى أن وقع الغلاء بالديار المصرية في زمن المستنصر،
 وذهب من محاسن القاهرة شيء كثير من عظم الغلاء والوباء، كما سيأتي ذكره
 إن شاء الله في محله .



٥ السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

فيها وقع بين سلطان الدولة وبين مشرف الدولة بن بويه، وأستفصل في الآخر
 أمر مشرف الدولة، وخطب له ببغداد في المحترم، وخطب بشاهنشاه مولى أمير
 المؤمنين، وقطعت الخطبة لسلطان الدولة من بغداد .

- ١٠ وفيها لم يحج أحد من العراقيين ولا في الماضية . فقصد الناس يمين الدولة
 محمود بن سبكتكين وقالوا له: أنت سلطان الإسلام وأعظم ملوك الأرض، وفي كل
 سنة تفتح من بلاد الكفر ما تحبه، والثواب في فتح طريق الحج أعظم، وقد كان
 الأمير بدر بن حسنويه، وما في أمراك إلا من هو أكبر منه [شأنا]، يسير الحاج بماله
 وتديره عشرين سنة . فتقدم ابن سبكتكين إلى قاضيه أبي محمد الناصح بالتأهب للحج
 ونادى في أعمال خراسان بالحج، وأطلق للعرب ثلاثين ألف دينار سلمها إلى الناصح
 المذكور غير ما للصدقات؛ فحج بالناس أبو الحسن الأقساسي^(١) . فلما بلغوا فيد
 حاصرتهم العرب؛ فبذل لهم القاضي الناصح^(٢) خمسة آلاف دينار؛ فلم يقنعوا وصمموا
 على أخذ الحاج؛ فركب رأسهم جواز بن عدى^(٣) وقد أنضم عليه ألفا رجل من بني تبهان،

(١) زيادة عن المنتظم ومرآة الزمان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من الجزء الثالث

٢٠ من هذه الطبعة . (٣) كذا في الأصل . وفي المنتظم وعقد الجمان : «جمار» . وفي ابن الأثير :
 «جمار» . وفي مرآة الزمان «جماز» .

وأخذ بيده رحماً وجال حول الحاج، وكان في السمرقنديين غلام يعرف بآبن عفان، فرماه بسهم فسقط منه ميتاً وهرب جمعه، وعاد الحاج في سلامة .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني^(١) الصوفي الحافظ، سافر إلى الأقطار، وسمع خلقاً كثيراً، وصنف وصحّب المشايخ، وكان يقال له طاوس الفقهاء .

وفيها توفى الحسن بن عليّ أبو عليّ الدقاق النيسابوريّ أحد المشايخ، كان صاحب حال ومقال . قال القشيريّ: سمعت الأستاذ أبا عليّ الدقاق يقول في قول النبيّ صلى الله عليه وسلم: "من تواضع لغنى لأجل دنياه ذهب ثلثا دينه" قال: لأنّ المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإذا خدمه بأركانه وتواضع له بلسانه ذهب ثلثا دينه، فإن خدمه بقلبه ذهب الكلّ .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن رزقويه البغداديّ البرّاز، وُلد سنة خمس وعشرين وثلثمائة، ودرس الفقه، وسمع الحديث فأكثر، وكان ثقة صدوقاً كثير السماع حسن الاعتقاد جميل المذهب .

وفيها توفى محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السّاميّ النيسابوريّ الحافظ الكبير شيخ شيوخ الدنيا في زمانه، طاف الدنيا شرقاً وغرباً، ولقي الشيوخ الأبدال، وإليه المرجع في علوم الحقائق والسير وغيرها، وله المصنفات الحسان .

وفيها توفى محمد بن عمر أبو بكر العنبريّ الشاعر، مات يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى ببغداد .

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان والمنظم وعقد الجمان . وفي ابن الأثير ومعجم ياقوت وشذرات الذهب: «أبو سعد» . (٢) الماليني: نسبة إلى مالين، كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة . (عن معجم ياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

*
*
*

السنة الثانية من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة .

فيها وقع الصلح بين سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن بويه وبين أخيه مشرف
الدولة على يد الأوحيد أبي محمد وزير سلطان الدولة، وخطب لسلطان الدولة ببغداد
كما كان أولا قبل الخلاف .

وفيها توفي على بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي المعروف بالسكري
الفارسي، مولده في صفر ببغداد سنة سبع وثلثمائة، كان فاضلا عالما مات في شعبان
رحمه الله .

وفيها توفي على بن هلال الإمام الأستاذ أبو الحسن صاحب الخط المنسوب
الفائق المعروف بابن البواب . كان أبوه بوابا لبني بويه، وقرأ هو القرآن وتفقه
وفاق أهل عصره في الخط المنسوب، حتى شاع ذكره شرقا وغربا . ومن شعر
أبي العلاء المعري من قصيدة :

١٥ [الطويل]

ولاح هلالٌ مثل نونٍ أجادها * بماء النُّضار الكاتبُ ابنُ هلالٍ

يعني بآبن هلال آبن البواب هذا . وقال هلال آبن الصابئ : دخل أبو الحسن
البتي دار نخر الملك ، فوجد آبن البواب هذا جالسا على عتبة الباب ينتظر خروج

(١) كذا في المنتظم ومعجم ياقوت وابن الأثير . وهو أحمد بن علي أبو الحسن البتي : نسبة الى البيت ،

٢٠ قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان . وفي الأصل : «الكبي» ، وهو تحريف .

(٢) كذا في المنتظم وابن خلكان . وهو محمد بن علي بن خلف أبو غالب المتوفى سنة سبع وأربعمائة .

وفي الأصل : «نخر الدولة» .

نخر الملك، فقال له: جلوس الأستاذ في العتب، رعاية للنسب. ^(١) فغضب ابن البواب وقال: لو كان لي الأمر ما مكنت مثلك من الدخول؛ فقال البقي: حتى لا يترك الشيخُ صنعته. انتهى. وقد قال فيه بعضهم: [البسيط]

هذا وأنت ابن بوابٍ وذو عديم * فكيف لو كنت ربّ الدار والمال

وفيها توفّي محمد بن [محمد بن] ^(٢) النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة وشيخ الرافضة وعالمها ومصنّف الكتب في مذهبها. قرأ عليه الرضى والمرضى وغيرهما من الرافضة، وكان له منزلة عند بني بويه وعند ملوك الأطراف الرافضة. قلت: كان ضالاً مضلاً هو ومن قرأ عليه ومن رفع منزلته؛ فإن الجميع كانوا يقعون في حق الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين؛ عليهم من الله ما يستحقونه. ورثاه الشريف المرتضى؛ ولو عاش أخوه لكان أمعن في ذلك، فإنهما كانا أيضاً من كبار الرافضة. وقد تكلم أيضاً في بني بويه أنهم كانوا يميلون إلى هذا المذهب الخبيث؛ ولهذا نفرت القلوب منهم، وزال ملكهم بعد تشييده.

أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا.

*
* *

السنة الثالثة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة أربع عشرة وأربعمائة.

(١) كذا في المنتظم. يعرض بأن أباه كان بواباً. وفي الأصل: «رعاية للكسب».
(٢) التكلفة عن المنتظم وعقد الجمان وتاريخ بغداد وشذرات الذهب. (٣) في الأصل: «من بني بويه ومن ملوك...». (٤) في الأصل: «الشريف الرضى». وهو تحريف؛ فان الرضى هو السابق بالوفاة، فقد توفّي سنة ٤٠٦ هـ، كما تقدّم.

فيها دخل مشرف الدولة بن بهاء الدولة إلى بغداد، وتلقاه الخليفة في زَرْب
بأبهة الخلافة؛ ولم يكن القادر لقي أحدا من الملوك قبله .

وفيها ورد كتاب السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر
أنه أوغل في بلاد الهند . وعنوان الكتاب : "عبد مولانا أمير المؤمنين وصنيعته
محمود بن سبكتكين" .

وفيها عادت دولة بنى أمية إلى الأندلس بعد أن انقطعت سبع سنين .

وفيها توفى الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد وزير سلطان الدولة ، وهو
الذي بنى [سور] الحائر بمشهد الحسين بكرّ بلاء، وكان من كبار الشيعة، كان رافضيا
خيئا، قبض عليه وصودر وسُمِل وحُبس حتى مات .

وفيها توفى محمد بن أحمد أبو جعفر النسفي الفقيه الحنفي العلامة ، صاحب
التصانيف ومصنف كتاب التعليقة المشهورة وغيره . كان عالما فاضلا ورعا زاهدا
مفتنا في علوم، وكانت وفاته في شعبان .

وفيها توفى محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصي القاضي الفرضي ، ولى
القضاء بدمشق نيابة عن أبي عبد الله محمد بن الحسين النَّصِيبِي ، وكان نزيها عفيفا .
مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفى تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الحافظ
أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين الرازي ثم الدمشقي المحدث . وُلد بدمشق سنة

(١) كذا في الأصل والبداية والنهاية لأن كثير وعقد الجمان . وفي المنتظم : « الحسين » .

(٢) الزيادة عن المنتظم والبداية والنهاية لابن كثير . (٣) هو كتاب « التعليقة في الخلاف »

كما في كشف الظنون .

ثلاثين وثلثمائة، وسمِع الكثير وحدث . قال أبو بكر الحداد : « ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخير » . مات في المحرم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا :



السنة الرابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة خمس عشرة وأربعمائة .

فيها حج من العراقيين أبو الحسن الأقسائى ومعه حسنك صاحب محمود بن سبكتكين ؛ فأرسل إليه الظاهر صاحب مصر خَلعا وصلة ، فقبلها حسنك ثم خاف من القادر فلم يدخل بغداد ؛ وكاتب القادر ابن سبكتكين فيما فعل حسنك ؛ فأرسل إليه حسنك بالخلع المصرية ، فأحرقها القادر . وكان حسنك أمير خراسان من قبل ابن سبكتكين .

وفيها ولي وزارة مصر للظاهر صاحب الترجمة نجيب الدولة على بن أحمد الحبرجرائى بعد موت ست الملك عمّة الظاهر .

وفيها منع الراضية من النوح في يوم عاشوراء ؛ ووقع بسبب ذلك فتنة بين الشيعة وأهل السنة قُتل فيها خلق كثير ؛ ومنع الراضية من النوح وعيد الغدير ، وأيد الله أهل السنة ، ولله الحمد .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل البغدائى الفقيه الحنفى ، ويعرف بأبن المسامة ؛ مولده سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، وسمِع الحديث ، وكان إماما عالما فاضلا صدوقا ثقة كثير المعروف ، وداره مأوى لأهل العلم .

وفيها توفى سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه ابن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي بشيراز . وكان مدة ملكه اثنتي عشرة سنة وأشهرًا ، وتولى الملك صبيًا ، ومات وله ثلاث وعشرون سنة . وقال صاحب مرآة الزمان : مات عن اثنتين وثلاثين سنة . انتهى . قلت : وكان في مدة ملكه وقع له حروب كثيرة مع أخيه مشرف الدولة وخطب له ببغداد ثم أصطلحا ، حسب ما ذكرناه ؛ وخطب لمشرف الدولة على عادته الى أن توفى سلطان الدولة هذا .

وفيها توفى عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف ، كان يعرف بأبن النقيب البغدادي ، رأى الشبلي وغيره ، وسمع الكثير وكان سماعه صحيحًا ، وكان شديدًا في السنة ؛ ولما مات ابن المعلم فقيه الشيعة جلس رضى الله عنه للتهنئة ؛ وقال : ما أبالي أى وقت مت بعد أن شاهدت موته . وأقام عدة سنين يصلى الفجر بوضوء العشاء الآخرة . قلت : ومما يدل على دينه وحسن اعتقاده بغضه للشيعة عليهم الخزي . ولو لم يكن من حسناته إلا ذلك لكفاه عند الله .

وفيها توفى محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأفساسي العلوي . هو من ولد زيد بن علي بن الحسين رضى الله عنه . حج بالناس من العراق سنين كثيرة نيابة عن المرتضى ، وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً ، وهو أيضاً من كبار الشيعة .

وفيها توفى الأمير أبو طاهر بن دمنة صاحب آمد من ديار بكر . كان قتل ابن مروان صاحب ميأ فارقين وقتل عبد البر شيخ آمد واستولى عليهما من سنة سبع وثمانين وثلثمائة الى هذه السنة . وكان يصانع مُمهد الدولة بن مروان ، وأيضاً يصانع شروة . فلما قتل شروة مُمهد الدولة وولى أخوه أبو منصور ، طمع هذا في البلاد وأستفحل أمره .

(١) وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبيّ [أبو الحسن] ^(٢) الحامليّ الفقيه الشافعيّ، كان تفقه بأبي حامد الإسفراينيّ وغيره، وكان إماماً فقيهاً مصنفًا، مات في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ونحس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً سواء .



السنة الخامسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ست عشرة وأربعائة .

فيها توفي في شهر ربيع الآخر السلطان مشرف الدولة أبو علي الحسن ابن

السلطان أبي نصر فيروز بهاء الدولة ابن السلطان عضد الدولة بويه ابن السلطان

ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . وأستقر الأمر بعد موته على تولية جلال الدولة

أبي طاهر ، فخُطب له على منابر بغداد وهو بالبصرة ، وخلع على شرف الملك ^(٣)

أبي سعيد بن ماكولا وزيره ، ولقبه علم الدين سعد الدولة أمين الملة شرف الملك . ^(٤)

قلت : وهذا ثاني لقب سمعناه من أسم مضاف إلى الدين . وأول ما سمعنا من هذه

الألقاب لقب بهاء الدولة بن بويه "ركن الدين" . قلنا : لعل ذلك كان تعظيماً في حقّه

لكونه سلطاناً ، فيكون هذا على هذا الحكيم هو أول لقب لقب به في الإسلام ؛

والله أعلم . ومن يومئذ ظهرت الألقاب وتغالت فيها الأعاجم ، حتى إنهم لم يدعوا

شيئاً إلا وأضافوا الدين له ، حتى أشتهر ذلك وشاع وسمي به كل أحد حتى الأسالمة ، ^(٥)

(١) زيادة عن ابن الأثير والمنتظم وشذرات الذهب وطبقات الشافعية . (٢) في طبقات

الشافعية : « المعروف بابن الحاملي » . (٣) في الأصل : « شرف الدولة » . والتصويب عن

الأصل (في السطر التالي لهذا السطر) والمنتظم . (٤) في ابن الأثير : « أبو سعد » .

(٥) كذا في الأصل .

فمنهم من يسمى جلال الدين، وسعد الدين، وجمال الدين، فلا قوة إلا بالله . وحقّ المغاربة في حنقهم ممن يلقب بهذه الألقاب . وأنا بالله أحلف لو ما كنت أمرى ما لُقبت بجمال الدين ولا غيره، وأكره من يسميني بذلك ولا أقدر على تغيير الاصطلاح . وهذا لا يكون إلا من وليّ أمر أو حاكم بلدة . وقد خرجنا عن المقصود فنعود إلى ذكر مشرف الدولة .

ومات مشرف الدولة وله ثلاث وعشرون سنة وثلاثة اشهر وأربعة عشر يوما . وكانت مدّة ملكه خمس سنين وشهرا وخمسة وعشرين يوما . وكان شجاعا مقداما جوادا، إلا أنه كان يميل إلى الشيعة على عادة آبائه وأجداده ميلا ليس بذلك، وينصر أهل السنة في بعض الأحيان . وكل ملوك بني بويه كانوا على ذلك، غير أنهم كانوا يميلون في الباطن للشيعة . والله أعلم بحالهم .

وفيها توفي عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التّيجيّ المصريّ البزّار ، المعروف بأبن النحاس ، مُسنِد ديار مصر في وقته . مولده ليلة النحر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ، ومات في عاشر صفر .

وفيها توفي عليّ بن محمد أبو الحسن التّهاميّ الشاعر المشهور، كان من الشعراء المحيدين، وشعره في غاية الحسن . قدِم القاهرة مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن المفتح البدويّ وهو متوجه إلى بني قرة، فظفروا به فأعتقل بخزانة البنود في سادس عشرين شهر ربيع الآخر، ثم قُتل سرّاً في سجنه في تاسع جمادى الأولى . والتّهاميّ بكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الهاء وبعد الألف ميم، هذه النسبة إلى تهامة، وهي تطلق على مكة حرسها الله . ومن شعر التّهاميّ من جملة قصيدة : [السريع]

قلتُ لخليّ وبنغور الرّبا * مبتسماتٌ وبنغورُ الملاح
أيهما أحلى ترى منظراً * فقال لا أعلم كلُّ أقاج

وله بيت بديع من جملة قصيدة :

[الكامل] وإذا جفك الدهر وهو أبو الورى * طُرًّا فلا تَعْتَبْ على أولاده

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي الحافظ المحدث

العلامة، سمع الكثير وروى الحديث، وكتب وصنف، ومات في شهر رمضان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .

مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .

*
*
*

السنة السادسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة

سبع عشرة وأربعمائة .

فيها عاد جلال الدولة إلى البصرة، وقبض على وزيره أبي سعيد عبد الواحد بن

أحمد بن جعفر بن ماكولا وعلى أبي علي^(١) بن عمه . ثم جرت أسباب أستوجبت

إطلاق ابن عمه، وأستوزه جلال الدولة ولقبه يمين الدولة وزير الوزراء، وخلع عليه .

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن

أبي الشوارب أبو الحسن القرشي الأموي قاضي القضاة، كان عفيفا جليلا . قال

القاضي أبو العلاء^(٢) : ما رأينا مثله جلالةً وصيانةً وشرفا .

وفيهما توفى محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنوخي اللغوي القاضي الحنفي،

وُلد يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة،

وقدم دمشق مجتازا إلى الحج، فأدركه أجله في الطريق في ذي القعدة، فحُمِل إلى

(١) هو الحسن بن علي بن جعفر بن ماكولا يمين الدولة . (٢) كذا في المنتظم ومرآة الزمان

وتاريخ بغداد، وهو محمد بن علي الواسطي أبو العلاء . وفي الأصل : «أبو يعلى»، وهو تحريف .

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودُفن بالبقيع . وكان من أوعية العلم ، وله مصنفات كثيرة وشعر جيد ؛ من ذلك :

[الطويل]

وكلُّ أداريه على حسب حاله * سوى حاسدى فهى التى لا أنالها

وكيف يُدارى المرء حاسد نعمة * إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

- ٥ وفيها توفى عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر المروزيّ القفال شيخ الشافعية بخراسان ، كان يعمل الأقفال وحدق في عملها حتى صنع قفلا بالآلة ومفتاحه وزن أربع حبات . فلما صار ابن ثلاثين سنة اشتغل بالعلم وتفقه حتى برع فيه وفاق أقرانه . ومات في جمادى الآخرة وله تسعون سنة .

وفيها توفى عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحمّامى ، كان إماما

- ١٠ محدثا كبير الشأن ، سَمِعَ وحدث ، ومات في شعبان عن تسع وثمانين سنة .

وفيها توفى ، في قول الذهبي ، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم الهذليّ

العبدويّ الحافظ الكبير الرّحال ، سَمِعَ الحديث وحدث ، وروى عنه غير واحد ،

ومات بنيسابور .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .

- ١٥ مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وسبع أصابع .

* * *

السنة السابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة ثمانى

عشرة وأربعمائة .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وأنسب السمعاني واللباب . وفي الأصل : « العدوى » وهو

فيها خطب لجلال الدولة على المنابر ببغداد بعد أن منع الأتراك من ذلك وخطبوا لأبي كاليبجار .

وفيها ورد كتاب السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر رينجر بما فتح من البلاد من أرض الهند، وكسره الصنم المعروف بسومنات (١) .

وفيها توفي الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي، وُلد بمصر في ذى الحجة سنة سبعين وثلاثمائة، وهرب منها لما قتل الحاكم أباه علياً وعمه محمداً . وقيل : إن أباه وزر للعزير بمصر ثم للحاكم ابنه . وهرب الحسين هذا للعراق، وخدم بني بُوَيَّه، ووقع له بالشرق أمور، ووزر لغير واحد من ملوك الشرق . وكان فاضلاً عاقلاً شاعراً شهماً شجاعاً كافياً في فنّه، حتى قيل : إنّه لم يزل الوزارة لخليفة ولا ملكٍ أ كفى منه . ومن شعره قوله :

[المجتث]

الدهر سهلٌ وصعبٌ * والعيش مرٌّ وعذبٌ
فَأَكْسِبُ بِمَالِكَ حَمْدًا * فليس للممد كسبٌ
وما يدوم سرورٌ * فأختم وطِينُكَ رطبٌ

وفيها توفي عبد الرحمن بن هشام القرشيّ الأمويّ صاحب الأندلس، الذي كان لُقِب نفسه في سنة أربع عشرة وأربعمائة بالمستظهر والمستكفي والمعتمد؛ وعاد ملك بني أمية إلى الأندلس بسببه؛ فلما كان في هذه السنة وثب الجند عليه فقتلوه؛ وأنقطعت ولاية بني أمية عن الأندلس إلى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

(١) سومنات : مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم . والصنم المعروف بها يسمى « البد » وصووته لحليل إنسان وفرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم يسمون ذلك العلة الغربية في اتحاد نوع الإنسان ، ويكون على كرسى من ذهب ، وهو مضمخ بالمسك في رأسه الى الكرسى ومقلد بعقود الياقوت والجوهر . ويكون أمامه أطباق ذهب مملوءة من الأبحار الشريفة الثمينة والكرسى على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ... الخ (راجع نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ص ١٧٠) .

وكانت ولاية الأندلس من بني أمية أربعة عشر على عدد أسلافهم ، ومدة سنينهم مائتان وثمانون سنة ، فأولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو المطرف الملقب بالداخل ، لكونه دخل المغرب ، ببيع سنة تسع وثلاثين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور العباسي . ثم ولي بعده ابنه هشام في سنة اثنتين وسبعين . ثم ولي بعده ابنه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن في سنة ثمانين ومائة . ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن بن الحكم في سنة ست وثمانين ومائة . ثم ولي بعده ابنه محمد في سنة ثمان وثلاثين ومائتين . ثم ولي بعده ابنه المنذر بن محمد سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات سنة خمس وسبعين ، ولم يكن له ولد ، فولى عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل . ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن سنة ثلثمائة . ثم ولي بعده الحكم بن عبد الرحمن سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . ثم ولي بعده هشام سنة سبعين وثلثمائة ^(٢) ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة بعد أن تغلب عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالناصر لدين الله ، ثم غلب عليه سليمان بن الحكم . ثم ولي هشام بن الحكم بن عبد الرحمن ، ثم وقع خباط كبير ، على ما يأتي ذكره في محله إن شاء الله .

١٥ وفيها توفي الشريف أبو الحسن عليّ ابن طباطبائي العلوي ، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً ، مات ببغداد في ذي القعدة ، وكان على مذهب القوم .

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسفراييني الأصولي المتكلم الفقيه الشافعي إمام أهل خراسان ركن الدين ، وهو أول من لقب من الفقهاء . كان

(١) في الأصل : « المنذر أبو محمد » ، وهو تحريف . (٢) الصواب أنه ولي بعد وفاة أبيه

إماما مفتنا له التصانيف المشهورة، وكانت وفاته يوم عاشوراء بنيسابور . وقد تقدم
 أن الألقاب ما تداول تسميتها إلا من الأعاجم لحبهم للرياسة والتعظيم كما هي عادتهم .
 وفيها توفي معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني الزاهد، كان
 من كبار المشايخ، وله قدم هائلة في الفقه والصلاح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة تسع
 عشرة وأربعمئة .

فيها وتي الظاهر أمر دمشق لأمير الجيوش الدزبري، وكان شجاعا شهما وأسمه
 أبو منصور أنوشكين التركي .

وفيها توفي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي المالكي
 الحافظ عالم الأندلس في عصره، سَمِعَ الحديث وحدث وحج وجاور بالمدينة وأقرب بها،
 وكان إماما عالما زاهدا ورعا متقشفا عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ
 المدونة حفظا جيدا .

وفيها توفي حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب، كان بلغ من بهاء الدولة بن بويه منزلة
 عظيمة لم يبلغها غيره، كان يعلمه النجوم . وكان حاكما على الدولة والوزراء، والقواد
 يخافونه، وما كان يقنع من الوزراء بالقليل . ولما فتح نجر الملك قلعة سابور حمل
 إليه مائة ألف دينار فاستقلها، وما كان بهاء الدولة يخالفه أبدا .

٢٠ (١) في الأصل : «حبهم إلى الرياسة» . (٢) في الأصل : «قدم هائل» .

وفيها توفى عبد المحسن بن محمد بن أحمد غالب بن غلبون أبو محمد الصورى^٢
الشاعر المشهور . كان أبو الفتيان بن حيوس مغربى بشعره ، ويفضله على أبي تمام
والبُحترى^٣ والمتنبى ، فقال أبو العلاء المعرى : ”الأمرء لا يناظرون“ (يعنى أنه ليس
في هذا المقام) . وكان أبو الفتيان يقول : إن أغزل ما قيل قول جرير :

[البسيط]

إِنَّ العيون التي في طَرْفها حور * قَتَلْنَا مِمَّ لم يُحْيِين قَتَلَانَا
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حتَّى لا حَرَكَ به * وهنَّ أضعف خلق الله إنسانا

وقال الصورى^٢ أغزل منهما ، وهو قوله :

[الرمز]

بالذى ألهم تعذيب * جى ثناياك العذابا

ما الذى قالته عينا * ك لقلبي فأجابا

قلت : وقال غير ابن حيوس : إن أرق ما قيل قول القائل :

[الطويل]

عيونٌ عن السحر المبين تُبين * لها عند تحريك القلوب سكونٌ

إذا أبصرت قلباً خلياً من الهوى * تقول له كن مغرماً فيكون

ومن شعره أيضا :

[المتقارب]

صددت فكنت ملبح الصدود * وأعرضت أفديك من معرض

ومن كان في سخطه مُحسناً * فكيف يكون إذا ما رضى

وله أيضا :

[الكامل]

[و] تُريك نفسك في معاندة الورى * رَشَدًا ولسْتَ إذا فعلت براشِد^(١)

شغلتك عن أفعالها أفعالهم * هَلَّا أقتصرت على عدو واحد

(١) التكلة عن مرآة الزمان .

وفيها توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الفقيه أبو الحسن البغدادي الحنفي، ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وسمع الكثير ورواه، وكان يتجر وله مال عظيم، صادره ملوك بني بويه حتى أفقر، ومات فلم يكفن حتى بعث إليه الخليفة كفنًا. ومات ولم يكن في زمانه أعلى سندًا منه. وكان صدوقًا صالحًا ثقة فقيها فاضلًا عالمًا.

وفيها توفي أبو الفوارس قوام الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. كان عزم على نقض الصلح بينه وبين أخيه أبي كاليجار فعاجلته منيته فمات في ذي القعدة، وحمل تابوته إلى شيراز فدفن في تربة عماد الدولة بن بويه.

وفيها هلك قسطنطين أخو بسيل ملك الروم، وبعد موته أنتقل الملك إلى بنت له وزوجها، وهو ابن خالها، يسمى أرمانوس، ولم يكن من بيت الملك، وجعلت ولاية العهد في أرمانوس المذكور، وليس الخلف الأحمر، وتسمى قيصرًا.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وأربع أصابع.



السنة التاسعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة عشرين وأربعمائة.

فيها وقع بالعراق برد في الواحدة مائة وخمسون رطلًا كانت كالثور النائم، ونزلت في الأرض مقدار ذراع؛ قاله أبو المظفر في مرآة الزمان.

وفيها فسد الأمر بين قرواش صاحب الموصول وبين أبي نصر بن مروان صاحب ميافارقين . وسببه أن قرواشا كان تزوج بنت أبي نصر المذكور فأقامت عنده مدة ، ثم هجرها ، فطلبها أبو نصر فنقلها إليه ، وهذا أول الشر .

وفيها توفي علي بن عيسى بن الفرّج أبو الحسن الرّبّعيّ صاحب أبي عليّ الفارسيّ ، قرأ الأدب ببغداد على السّيرافيّ ، وخرج الى شيراز ودرس بها النحو على الفارسيّ عشرين سنة ، ثم عاد الى بغداد وأقام بها باقى عمره . خرج يوما يمشى على جانب الشطّ ، فرأى الشريف الرضى والمرضى فى سفينة ومعهما عثمان بن جنىّ النحوىّ ، فصاح أبو الحسن : من أعجب أحوال الشريفين أن يكون «عثمان» جالسا فى صدر السفينة «وعلى» يمشى على الحافة ، فضحكا وقالوا : بأسم الله . قلت : وهذا مما يدل على أن الرضى والمرضى كانا يصرحان بالرفض .

وفيها توفي الأستاذ الأمير المختار عزّ الملك محمد بن أبى القاسم عبد الله بن أحمد ابن إسماعيل بن عبد العزيز المعروف بالمسبّحىّ الكاتب ، الحرائىّ الأصل المصرىّ المولد والمنشأ ، صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنّفات . قال ابن خلكان : « كانت فيه فضائل ولديه معارف ، ورزق حظوة فى التصانيف ، وآتصل بخدمة الحاكم العبيدىّ . قال : وتاريخه ثلاثه عشر ألف ورقة » انتهى . قلت : وله عدّة تصانيف أخر . مات فى شهر ربيع الآخر . والمسبّحىّ : بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وفى آخرها حاء مهملة . قال السمعانىّ : هذه النسبة إلى الحدّ .

(١) كذا فى الأصل ومرآة الزمان . وفى ابن الأثير : « نصر بن مروان » . (٢) فى الأصل :

٢ . « ابن الفرّج » . والتصويب عن بغية الوعاة والمنظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وشذرات الذهب . (٣) كذا فى أنساب السمعانىّ واللباب وابن خلكان . وفى الأصل : « بفتح الميم » وهو سبق قلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة العاشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
إحدى وعشرين وأربعمائة .

فيها عملت الراضية النوح في يوم عاشوراء بالكرخ، ووقع بينهم وبين أهل السنة
وقعة قتل فيها جماعة من الفريقين .

وفيها حُطِبَ للأُمير أبي سعيد مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بعد موت أبيه
بأرمينية والأطراف .

وفيها عاد جلال الدولة إلى بغداد من واسط . ولم ينجح أحد من العراقيين
في هذه السنة، ورحل الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن ويعرف بأبن الدان، أصله^(١)
من الجزيرة وسكن دمشق، وكان يعظ، وكان صاحب مقالات وكرامات،
وهو معدود من المشايخ .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج
أبو عمر القسطلي الشاعر المشهور . قال ابن حزم: كان عالما بنقد الشعر، لو قلت
إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أبعد . وهو من مدينة قسطلة دراج،

(١) كذا في البداية والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان . وفي عقد الجمان: « ابن الدابي » .
وفي الأصل: « ابن المتواز » .

وقيل هو أسم ناحية . وكان من كُتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر .
ومن شعره من جملة قصيدة طويلة : [الطويل]

أضياء لها بجزر النهى فنهاها * عن المدنف المضنى بجزر هواها

وضللها صبح جلا ليله الدجى * وقد كان يهدىها إلى دجائها

- وفيها توفي السلطان يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين [ابن] الأمير
ناصر الدولة أبي منصور صاحب غزنة وغيرها . كان السلطان محمود هذا يلقب قبل
السلطنة بسيف الدولة ، وكان من عطاء ملوك الدنيا ، وفتح عدة بلاد من الهند
وغیرها ، وآتست مملكته [حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية ، وأملاّت خزائنه
من أصناف الأموال والجواهر] ؛ وكان ديناً خيراً متعبداً فقيهاً على مذهب أبي حنيفة .
وما حكاه ابن خلكان من قصة القفال في صلاة الحنيفة بين يدي ابن سُبُكْتِكِين

- المذكور ليس لها صححة ؛ يعرف ذلك من له أدنى ذوق من وجوه عديدة ؛ فإن محمودا
المذكور كان قد قرأ في آبتداء أمره وبرج في الفقه والخلاف وصار معدودا من
العلماء ، وصنّف كتابا في فقه الحنيفة قبل سلطنته بمدة سنين ، وذلك قبل أن يشتم
القفال . فمن يكون بهذه المثابة لا يحتاج الى من يعترفه الصلاة على المذاهب الأربعة
بل ولا غيرها ؛ وأصاغر الفقهاء من طلبة العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسألة .
وأیضا حاشا القفال من أن يقع في مثل هذه القبائح من كشف العورة والضرط
في الملاء وتحكيم رجل نصراني في قراءة كتب المذهبيين والافتراء على مذهب الإمام

- (١) الدجى : سواد الليل . وهو هنا وصف وصف به . وهو مصدر ، فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ؛
يقال : ليلة دجى وليال دجى ، بالأفراد والتذكير . (٢) تكلمة عن شذرات الذهب ومرآة الزمان
والمنتظم وعقد الجمان وهامش الأصل . (٣) يلاحظ أن هذه الجملة التي بين المربعين ذكرت
في وفيات الأعيان لابن خلكان (في ترجمته لمحمود بن سبكتكين) أثناء الكلام على الصنم المعروف
بسومات وأنه كانت له منزلة عظيمة عند الهنود حتى أوقفت عليه هذه الأوقاف . ففعل إثباتها هنا
في الكلام على محمود بن سبكتكين وأوصافه جاء على سبيل السمو .

الأعظم أبي حنيفة؛ وما تمَّ أمر يحتاج الى ذلك ولا ألجأت الضرورة الى أن يفعل بعض ما قيل عنه . وإنما محمود بن سبكتكين رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفيّة ولا ينقص من الشافعيّة؛ ولعلَّ بعض الفقهاء يكون أفضل منه عند الله تعالى . وهأنا لم أكن مثل الفقّال في كثرة علومه بل ولا أصاغر تلامذته ، لو قيل لي : أفعَل بين يدي السلطان بعض ما قيل عن الفقّال لا أرضى بذلك ، ولا ألتفت الى السلطان ولا الى غيره ، ولا أهزأ بصلاة مسلم كائن من كان . فهذا كله موضوع على الفقّال من أهل التحامل والتعصّب . فنعود بالله من الاستخفاف بالعلماء والوقوع في حقّهم ، ونسأل الله السلامة في الدين . وكانت وفاة السلطان محمود في جمادى الأولى من هذه السنة ، رحمه الله تعالى . وتولّى بعده الملك أبنه مسعود بن محمود الآتي ذكره .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وستّ أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

١٥ فيها قُتِل أبو [عليّ] الحسن [بن] عليّ بن ماكولا بالأهواز ، قتله غلام له يُعرف بعدنان ، كان يجتمع مع امرأة في داره ، ففطن بهما ، فعلمنا بذلك نخافا منه ، وساعدهما فتراش كان في داره ، فغمّوه بشيء وعصروا خُصاه حتى مات ، وأظهروا أنه مات بفتاة ، فأخذ الغلام والفراش وضربا فأقترا بما وقع من أمره ، فصُلبا وحبست المرأة في دار .

٢٠ (١) التكلبة عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمنتظم وابن الأثير .

وفيهما أخذ ملك الروم مدينة الرها .

وفيهما ولد بمدينة إسكاف^(١) ولد له رأس وبقية بدنه كالحية ، فنطق ساعة مولده وقال : الناس تحت غضب منذ أربع سنين ، والواجب أن يخرجوا فيستسقوا^(٢) ليُكشَف عنهم البلاء . فكتب قاضي إسكاف^(٣) للخليفة بذلك ، فأجمع الناس وأستسقوا فلم يُسَقُوا .

وفيهما توفى الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الأمير أبي أحمد إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن الأمير أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل ابن الخليفة محمد المعتصم ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي البغدادي . بويغ بالخلافة بعد القبض على الطائع عبد الكريم في حادي عشر شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، ومولده في سنة ست وثلاثين وثلثمائة . وأمه أم ولد تسمى يمى ، ماتت في خلافته . وتوفى ليلة الاثنين حادي عشر ذى الحجة ، ودُفن ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء . وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ، وهو أطول الخلفاء العباسية مدة ، لا نعلم خليفة أقام في الخلافة هذه المدة من بني العباس ولا غيرهم إلا المستنصر معدا العميدي الآتي ذكره ، فإنه أقام في خلافة مصر ستين سنة . وتخلّف بعد القادر ابنه أحمد ولقب بالقائم بأمر الله . وكان القادر - رحمه الله - أبيض كث اللحية يخضب ، وكان ديناً خيراً حسن الاعتقاد أماراً بالمعروف فاضلاً . صنّف

(١) إسكاف : اسم مدينتين ، إحداهما إسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب

الشرقي . والأخرى : إسكاف السفلى وهي بالنهروان أيضا . (٢) في الأصل : « أن

يخرجوا يستسقوا » . (٣) هو أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن ، كما في المنتظم .

كتبا كثيرة في فنون من العلم ، منها كتاب في أصول الدين ، وكتاب في فضائل الصحابة وعمر بن عبد العزيز، وكتاب كقفر فيه القائلين بخلق القرآن . وكان كثير الصيام والصدقات ، رحمه الله تعالى .

وفيها توفي عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد البغدادي المالكي الفقيه ، سمع الحديث وروى عنه غير واحد ، وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم ؛ وصنف كتاب « التلقين » وشرح الرسالة وغير ذلك .

وفيها توفي يحيى بن نجاح أبو الحسين بن القلاس الأموي مولاهم القرطبي . رحل الى البلاد وسمع الكثير وحج وآستوطن مصر . وكان عالما ورعا دينيا .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

فيها بعث الظاهر صاحب الترجمة بكسوة الكعبة فكسيت .
 وفيها لم يحج أحد من العراق ولا من خراسان وحج الناس من مصر .
 وفيها رأى رجل من أهل أصبهان في النوم أن شخصا وقف على منارة أصبهان وقال : «سكت نطق ، نطق سكت» . فأنثبه وحكى للناس ، فما عرف أحد معناه ؛ فقال رجل : يا أهل أصبهان ، احذروا فإن أبا العتاهية الشاعر يقول :
 سكت الدهر زماناً عنهم * ثم أبكاهم دماً حين نطق

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي المنتظم وعقد الجمان : « سكت نطق سكت نطق سكت نطق » .

فما كان بعد ذلك إلا قليل، ودخل عسكر مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين ونهب
البلد وقتل عالمًا لا يُحصى .

وفيها توفى علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصرى الحافظ
الشاعر . قال محمد بن علي الصوري : لم أر ببغداد أكل منه . وجمع بين معرفة
الحديث وعلم الكلام والأدب والفقہ والشعر . ومن شعره وأجاد : [المتقارب]

إذا عطشتك أكف اللثام * كفتك القناعة شبعًا وريًا

فكن رجلًا رجله في الثرى * وهمة هامته في الثريا

(١)

وفيها توفى محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصبَّاع البغدادى، وُلد
سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، وسمع الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبت عنه، وكان
صدوقًا ثقة . وقال رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن : تزوج محمد بن الطيب
زيادة على تسعمائة امرأة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الله الحربى الحرِّفى في شوال وله سبع وثمانون سنة . وأبو الحسن علي بن
أحمد النعمي المحدث الأديب . وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم ابن
بنت السمرقندى الكاغدى في ذى القعدة، وقد قارب المائة . انتهى كلام الذهبى .

وفيها كان الطاعون ببلاد الهند والعجم وعظم الى الغاية، وكان أكثره بغزنة
وخراسان وجرجان والرى وأصبهان ونواحي الجبل الى حلوان، وأمتد الى الموصل
والجزيرة وبغداد، حتى قيل : إنه خرج من أصبهان وحدها أربعون ألف جنازة،
ثم أمتد الى شيراز .

(١) في الأصل : « ابن سعد » . والنصوب، عن تاريخ بغداد والمنظم وعقد الجمان .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
أربع وعشرين وأربعمائة .

(١)
فيها عملت الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة ، فأقام بذلك
العيّارون . أعنى عن الزعران الذين كانوا غلبوا على بغداد ، وعجزت الحكّام عنهم .
وفيها توفّي أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين المعروف بأبن السمّك الواعظ
البغدادى ، مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، وكان يعظ بجامع المنصور والمهدى
ويتكلم على طريق الصوفية ، وكان لكلامه رونق ، غير أنهم تكلموا فيه ، وكانت وفاته
ببغداد في ذى الحجة من السنة .

وفيها في المحرم خرجوا ببغداد للاستسقاء بسبب القحط .

وفيها نار أهل الكرخ بالعيّارين فهربوا ، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم ، وطلبوا
من السلطان المعاونة . وسبب ذلك أن العيّارين نهبوا تابجا فغضب له أهل سوقه ،
فرد العيّارون بعض ما أخذوا ، ثم كبسوا دار آبن العلواء الواعظ وأخذوا ماله ، ثم
فعلوا ذلك بجماعة كثيرة ، حتى قام عليهم أهل الكرخ ، ووقع بينهم بسبب ذلك قتال
وحروب يطول شرحها .

(١) الذى فى المنتظم وعقد الجمان فى حوادث سنة ٤٢٣ : « وفى يوم الثلاثاء كان عاشوراء وعلقت
المسوح فى الأسواق وأقيم النوح فى المشاهد ، وتولى ذلك العيارون » . (٢) كذا فى الأصل .
وفى هامش الأصل : « أعنى من الزعران » . ولعله يريد : « أعنى الزعران » . والزعران (بالضم) :
الأحداث . ولعله يقصد بهذا اللفظ تحميرهم . (٣) فى تاريخ الاسلام للذهبي والمنتظم : « ابن
العلواء » بالغين المعجمة .

وفيها توفي أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني^(١)، كان إماما زاهدا فاضلا معدودا من كبار المشايخ، وله كرامات وأحوال .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

فيها هبت بَنَصِيْبِيْن رِيح سوداء قلعت معظم شجرها، وكان بين البساتين قصر عظيم فرمته من أصله .

- ١٠ وفيها زُلزِلت الرملة زلزلة هدمت ثلث مدينة الرملة، ونزل البحر مقدار ثلاثة فراسخ، فقتل الناس يصيدون السمك، فرجع عليهم فغرق من لم يحسن السباحة . وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضي الأبيوردی، وُلد سنة سبع وخمسين وثلثمائة، وتولى القضاء بالحنين ببغداد، وسمع الحديث ورواه، وكان عالما ورعا مُقتنا، يصوم الدهر ويفطر على الخبز والملح، وكان فقيرا ويظهر^(٢) الثروة، ومات في جمادى الأولى، ودفن بباب حرب .

١٥

(١) الأردستاني : نسبة الى أردستان (بفتح الهمزة والذال كما في شذرات الذهب واللباب . ثم قال صاحب اللباب : « وقيل بكسر الهمزة والذال » . وفي معجم ياقوت بفتح الهمزة وكسر الذال) . وهي مدينة بين قاشان وأصهان بينها وبين أصهان ثمانية عشر فرسخا . (٢) في عقد الجمان ومرآة الزمان والمنظم : « ويظهر المروءة » . (٣) مقبرة باب حرب خارج مدينة بغداد ورواه الخندق مما يلي طريق قطربل ، معروفة بأهل الصلاح والخير وفيها قبر أحمد بن محمد بن حنبل ، وبشر بن الحارث . وينسب باب حرب الى حرب بن عبد الله البلخي المعروف بالراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور، وكان يتولى شرطة بغداد وولى شرطة الموصل لجعفر بن أبي جعفر المنصور . والى حرب هذا تنسب أيضا الحملة المعروفة بالحربية . وقتلت الترك حربا في أيام المنصور سنة ١٤٧ هـ لأسباب ذكرها ياقوت في معجمه (راجع تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢١ ومعجم ياقوت أثناء كلامه على الحربية) .

وفيها توفي أحمد بن محمد [بن أحمد^(١)] بن غالب الحافظ أبو بكر الخوارزمي، ولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة، ورحل [إلى] البلاد وسمع الكثير وحدث، وكان إماما في اللغة والفقه والحديث، ومات في يوم الأربعاء غرة شهر رجب .

وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التميمي الفقيه الحنبلي الواعظ، ولد سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة، وسمع الحديث ورواه، وكان فقيها محدثا واعظا، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ببغداد، ودُفن عند قبر الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه .

وفيها توفي محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي أحد مشايخ الصوفية، كان أوحدا زمانه، وله كرامات وإشارات، ولقي خلقا من المشايخ وحكى عنهم، وسمع الحديث الكثير وروى عنه خلق كثير .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب البرقاني الحافظ في رجب وله تسع وثمانون سنة . وأبو علي^(٢) الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز في آخر يوم من السنة، وولد في ربيع الأول عام تسعة وثلاثين وثلثمائة . وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن بندار بن شبانة الهمداني . وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبري^(٥)

(١) التكملة عن طبقات الشافعية والمنتظم وما سياتي للأولف نقلا عن الذهب في وفيات هذه السنة .
 (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وابن كثير والمنتظم . وفي تاريخ بغداد : « الحسن بن إبراهيم بن أحمد » .
 (٣) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وابن كثير وتاريخ الاسلام . وفي شذرات الذهب والمنتظم : « البزاز » .
 (٤) كذا في مرآة الزمان والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « شبابة » وهو تحريف .
 (٥) كذا في معجم ياقوت والمشتبه وشذرات الذهب ، نسبة الى جوبر ، قرية بالغوطة من دمشق . وفي الأصل : « الجوهري » ، وهو تحريف .

في صفر . وأبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر المُرىّ الدمشقيّ . وأبو الفضل
عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل الهرويّ الزاهد . وأبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم
أبن مصعب الأصبهانيّ التاجر . انتهى كلام الذهبيّ .

وفيها وقع الطاعون بشيراز ، فكانت الأبواب تسدّ على الموتى ؛ ثم انتقل إلى
واسط وبغداد والبصرة والأهواز وغيرها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي

سنة ست وعشرين وأربعمائة .

فيها استولى العيارون على بغداد وملكوا الجانبيين (أعنى الحرّامية) قال :
ولم يبق للخليفة ولا لجلال الدولة معهم حكم . وكان العيارون في دور الأتراك
والحواشي يقيمون نهارا ويخرجون ليلا ، والأتراك والحواشي تقوم معهم في الباطن ،
فكانوا يخرجون ليلا ويعملون العملات ، وأفسدوا وفعلوا أفعالا قبيحة ، وأظهروا
الإفطار في شهر رمضان نهارا ، وكان ذلك كله بمواطاة الأتراك .

وفيها ورد كتاب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة أنه أفتتح جُرجان
وطبرستان ، وغزا الهند وأفتتح بلادا كثيرة .

وفيها توفّي أحمد بن كليب الشاعر المغربيّ . قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر
الحميديّ^(١) في تاريخه : « كان أحمد هذا يهوى أسلم بن حمد بن سعيد قاضي قضاة

(١) كذا في اللباب والمتظم ومرآة الزمان . وفي الأصل : « الجندی » ، وهو تحريف .

الأندلس؛ وكان أسلم من أحسن أهل زمانه؛ فأفتتن به وقال فيه الأشعار الراقية « .
ثم سكت الحميدى ولم يذكر ما قاله في أسلم المذكور من الأشعار .

وفيها توفي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي
البرازي^(١)، إمام محدث مشهور من أهل بغداد، ولد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة؛ سمع
خلقا كثيرا، وكان صالحا ثقة صدوقا .

وفيها توفي الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سؤرة أبو عمر الواعظ
البغدادي، سمع الحديث وتفقهه، وكان شيخا، له لسان حلو في الوعظ، وكان له
شعر على طريق القوم؛ فمنه قوله : [الطويل]

دخلت على السلطان في دار عزه * بفقرٍ ولم أجلب بجلب ولا رجل

فقلت أنظروا ما بين فقري وما لكم * بمقدار ما بين الولاية والعزل

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي

سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وفيها كانت وفاته، حسب ما تقدم في ترجمته .

فيها (أعنى سنة سبع وعشرين) أرسل الظاهر قبل موته خمسة آلاف دينار،
فصلح بها نهر ينتهي إلى الكوفة ويرد إليه ماء الفرات؛ وجاء أهل الكوفة يستأذنون
القائم بأمر الله في ذلك، فثقل عليه وسأل الفقهاء؛ فقالوا : هذا مال تغلب عليه
من فيء المسلمين، فصرفه في هذا الوجه؛ فأذن لهم القائم في ذلك .

(١) في الأصل هنا : « الرازي » ، وهو تحريف . وقد ذكره المؤلف فيمن ذكر الذهبي وفاتهم
في الماضية .

وفيها لم ينجح أحد من العراق، وحجوا من الشام ومصر .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي صاحب التفسير المشهور .
قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي : « ليس فيه ما يُعاب به إلا ما ضمنه من الأحاديث
الواهية التي هي في الضعف متناهية خصوصا في أوائل السور » .

وفيها توفي الحسن بن وهب أبو علي الكاتب المجرود، كان فاضلا إماما مجودا،
وخطه معروف مشهور بالحسن .

وفيها توفي حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني الحافظ، هو من ولد هشام
أبن العاص بن وائل السهمي، وكان عالما فاضلا، رحل في طلب العلم، وسمع
الحديث الكثير، وقال أنبأنا الحسين بن عمر الضراب، أنشدنا شعبان الصيرفي^(١) :

١٠ [البسيط]

أشد من فاقة الزمان * وقوف حرّ على هوان
فأسترزق الله وأستعنه * فإنه خير مستعان
وإن نأى منزل بجزء^(٢) * فمن مكان إلى مكان

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .

١٥ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .

انتهى الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الخامس

وأوله : ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

(١) في مرآة الزمان : « سمعان الصيرفي » . (٢) في الأصل : « بجد » . والنصوب

عن مرآة الزمان .

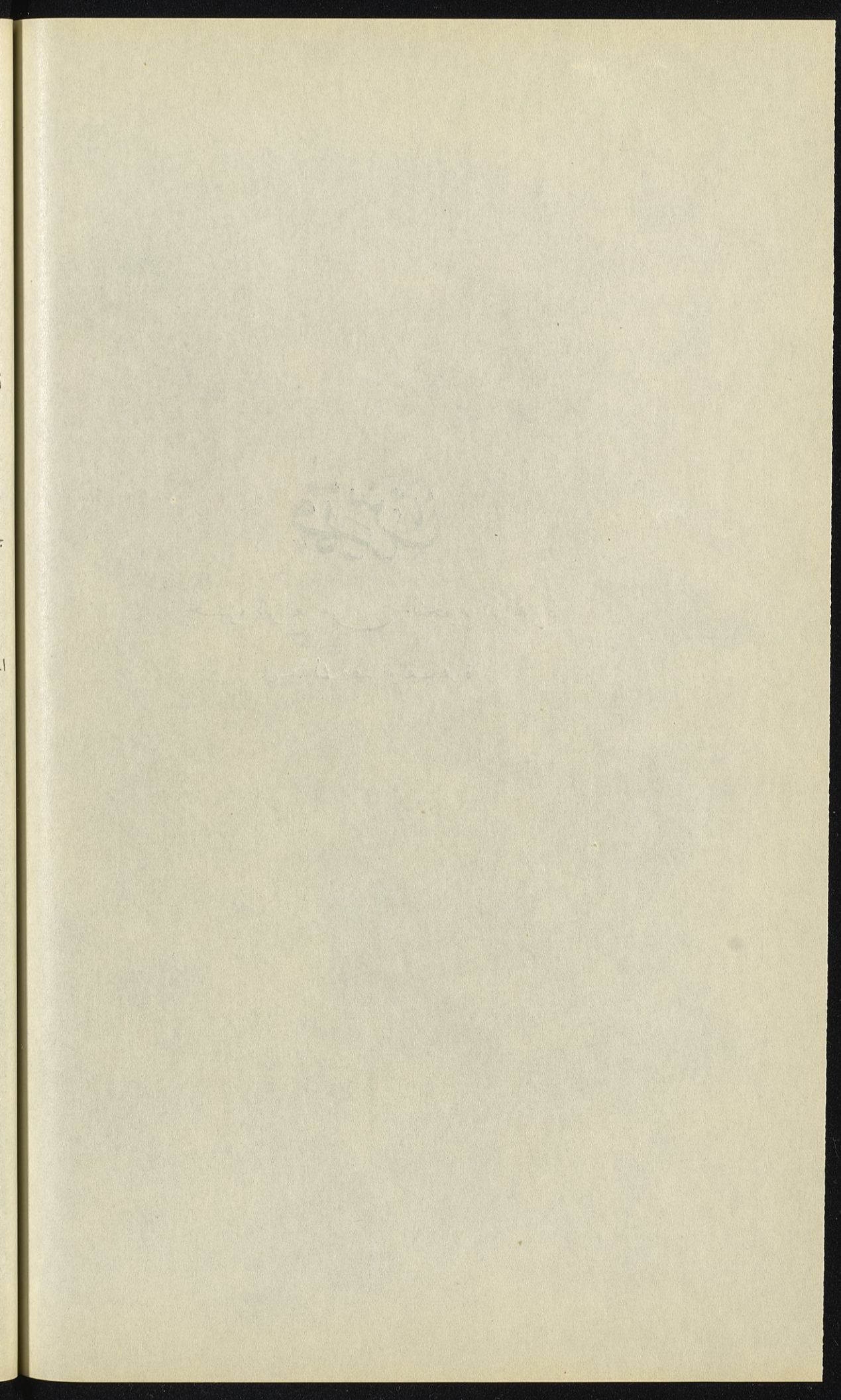
تنبيهه — أشرنا أثناء تعليقات هذا الجزء إلى أن صاحب العزة العالم المحقق الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا هو الذى أفادنا بتعليقاته المفيدة القيمة الخاصة بتعيين الأماكن الأثرية والقرى القديمة التى وردت فى هذا الجزء مع تحديد موقعها الآن بغاية الدقة، مما يدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه وطول بابه فى البحث والتحقيق، فنسدى إليه جزيل الشكر على هذه المعاونة التاريخية لخدمة الجمهور .

وكنا نهبنا القارئ إلى أن تعليقاته الخاصة بتحديد الأماكن الأثرية هى من صفحة ٣٠ — ٥٤ من هذا الجزء ولكنه واصل شرحه الى نهاية هذا الجزء، عدا الحاشية رقم ١ ص ٥٤ الخاصة بالجوامع الثلاثة المعلقة فمنقولة من كتاب الخطط التوفيقية كما هى، فجزاه الله خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .

فهرست

الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة



فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٣٥٥ هـ - ٤٢٧ هـ

(ظ)

الظاهر لإعزازدين الله أبو هاشم على بن الحاكم بأمر الله
منصور بن العزيز نزار بن المعز معد بن المنصور إسماعيل
ابن القائم محمد بن المهدي ص ٢٤٧ - ٢٨٣

(ع)

العزيز بالله نزار أبو منصور بن المعز لدين الله أبي تميم معد بن
المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل ص ١١٢ - ١٧٦

(ك)

كافور بن عبد الله الإخشيد الخادم الأسود الخصى أبو المسك
ص ١ - ٢٠

(م)

المعز أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله
محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي ص ٦٩ - ١١٢

(١)

أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طنج بن جف أبو الفوارس
ص ٢١ - ٢٨

(ج)

جوهر بن عبد الله القائد المعزى أبو الحسن ص ٢٨ - ٦٩

(ح)

الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز
معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي ص
١٧٦ - ٢٤٧

فهرس الأعلام

- (١)
- آدم عليه السلام — ١٤٤ : ١٦ : ١٨٤ ، ٣ : ٢٤٦
١٢ : ٢٤٦
- الأمير بأحكام الله الفاطمي — ١٤ : ١٠٠ ، ١٦ : ٩٠
٩ : ١٠٤ ، ١٧ : ١٩٦
- أمية بنت القاضى أبي عبد الله الحسين المحاملى = أمة الواحد .
إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستملى — ٤ : ١٥٠
إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبرى — ١ : ٢٠٩ ، ١٦ : ٢٣٧
- إبراهيم بن إسماعيل — ٩ : ٦
إبراهيم بن إسماعيل بن العباس = أبو بكر الإسماعيلى .
إبراهيم بن جعفر الكناشى القائد أبو محمود المغربى — ١١٥ : ١٣ : ٢٠٤ ، ٤ : ١٣
- إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقى — ١ : ٢٣٦
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ركن الدين أبو إسحاق الإسفراينى — ١٧ : ٢٦٧
- إبراهيم بن محمد بن حمزة — ١ : ٦٠
إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقرى — ٣ : ٢٤٥
- إبراهيم بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان — ١١ : ١٢٦
- إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصابى — ٧ : ١٦٧ ، ٢ : ١٧٣
- إبراهيم بن الوليد بن سيدة — ١٠ : ٢١٣
الأبزارى — ١٤ : ٢١٦
- ابن أبي عقيل القاضى = أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل .
ابن أبي عمر = الصلاح بن أبي عمر .
ابن أبي العوام = أحمد بن محمد بن عبد الله .
ابن أبي منصور — ٦ : ٤٩
ابن أبي يعلى الشريف — ٤ : ٢٧
- ابن الاخشيد = على بن الاخشيد .
ابن الأزرق الموسوى — ٩ : ٢٣٠
ابن أم شيبان محمد بن صالح بن على بن يحيى بن عبيد الله
أبو الحسن — ٣ : ١٣٧
ابن باديس المعز بن منصور بن ملكين الحميرى الصنهاجى — ١٥ : ١٧٨ ، ٢ : ١٠٧
ابن بطوطة (شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتى) — ١٨ : ٢٦
ابن بقية أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية بن على نصير الدولة — ٦٦ : ٦٧ : ١١٠ ، ١٣٠ ، ٣ : ١٣١
١٣ : ١٣٢ ، ٢ : ١٣٣
ابن البناء محمد بن عمر بن أحمد بن جامع أبو عبد الله الشافى
المقرئ — ١٨ : ٣٧
ابن بهاء الدولة = جلال الدولة ركن الدين .
ابن البواب على بن هلال الامام أبو الحسن — ٢٥٧ : ١٢ : ٢٥٨ ، ١ : ١٢
ابن البيع الحاكم محمد بن عبد الله محمد أبو عبد الله — ١٢ : ١٢ : ١١٢ ، ٤ : ١٣٢ ، ١٨ : ١٣٣ ، ٥ : ١٦٠ ، ٩ : ١٧٢ ، ٥ : ٢١٣ ، ٧ : ٢٢٨
١٢ : ٢٣٨ ، ١٢ : ٢٣٨
ابن جنك أبو سعيد السجزى — ٩ : ١٥٣
ابن جنى = عثمان بن جنى .
ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن المقر) — ١٢ : ٣١
ابن الحجاج = الحسين بن أحمد أبو عبد الله الشاعر .
ابن حزم = عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد .
ابن حنابلة = أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد
ابن الفرات .
ابن خسرو البلخى — ٢ : ١٥٦
ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) — ٧ : ١٧ ، ٣ : ٢١ ، ١١ : ٢٣ ، ١٥ : ٢٣

ابن الصائبي = هلال بن الصائبي .
 ابن طرازي المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد
 أبو الفرج — ٢٠١ : ١٢ ، ٢٠٢ : ١
 ابن الطوير — ٨٠ : ١٩ ، ١٠٢ : ١٨
 ابن عباد = صاحب بن عباد .
 ابن عبد الظاهر (محبي الدين القاضي) — ٣٤ : ٤٩ ،
 ٤١ : ٦ ، ٤٥ : ١٨ ، ١٠٢ : ٦
 ابن عميد الله = الحسن بن عميد الله بن طغج أبو محمد .
 ابن عدى — ١٣٣ : ٢
 ابن عفان — ٢٥٦ : ١
 ابن العميد محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب
 أبو الفضل — ٦٠ : ٦٦ ، ٦٢ : ٢٢ ، ١٢٧ :
 ١١ ، ١٢٨ : ١١ ، ٢٧٠ : ٢
 ابن غلبان العدوي — ٣٣ : ٦
 ابن فارس أبو الحسين اللغوي = أحمد بن فارس بن زكرياء
 ابن محمد بن حبيب صاحب المعجم .
 ابن الفرات = أبو الفضل جعفر بن الفرات .
 ابن الفرات (عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم عن الدين الحاكم)
 — ١٥٥ : ١٦ ، ١٥٦ : ٩
 ابن الفرات = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات .
 ابن الفرضي (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي) —
 ١٦٥ : ٢٢
 ابن الفقاس — ٥٦ : ١٦
 ابن فلاح = جعفر بن فلاح
 ابن القطان عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك
 أبو أحمد الجرجاني — ١١١ : ١٠
 ابن القفطي — ٣٧ : ٥
 ابن كلث = يعقوب بن يوسف بن كلث .
 ابن ما سرجس = الحسين بن محمد بن أحمد بن ما سرجس
 الحافظ .
 ابن ماكولا — ١٧٢ : ١٢
 ابن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني —
 ١٦١ : ١٦ ، ٢٤٥ : ١٠
 ابن مروان صاحب ميفارقين = ممد الدولة .
 ابن مسرور الدباغ — ٢٣٤ : ١

٣٣ : ٤١٩ ، ٧٠ : ٤٥ ، ٧٦ : ٤٥ ، ٧٧ : ٤٦
 ٧٨ : ٣ : ١١٤ ، ١١٦ : ٤٣ ، ١٢١ :
 ١٦ ، ١٢٣ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٣ ، ١٧٩ :
 ٤١٣ ، ١٨٠ : ١١ ، ٢٠٤ : ١٥ ، ٢٠٥ :
 ٢ ، ٢٤٧ : ١٦ ، ٢٧١ : ١٣ ، ٢٧٣ :
 ١٠
 ابن الدان أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن — ٢٧٢ :
 ١٢
 ابن الدباغ خلف بن القاسم بن سهل أبو القاسم الأندلسي —
 ٢١١ : ٧
 ابن دراج أحمد بن محمد بن العاص أبو عمر القسطلي —
 ٢٧٢ : ١٥
 ابن الدقاق محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر — ٦٥ : ١٦ ،
 ٢٠٦ : ١
 ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيدير) — ٩١ : ٢٠
 ابن دقاس حسين بن دواس الكعبي سيف الدولة —
 ١٨٥ : ١٢ ، ١٨٦ : ٤١ ، ١٨٩ : ٤٣ ، ١٩٠ :
 ٤١ ، ١٩١ : ١٣ ، ١٩٢ : ١
 ابن دوستك أبو عبد الله الحسين بن دوستك — ١٤٥ :
 ١٤
 ابن رابطة محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن — ١٧٣ :
 ١٥
 ابن رستم الكوهي — ١٥٢ : ١٤
 ابن زولاق (الحسن بن إبراهيم أبو محمد) — ٩ : ٤٣ ، ١٠ : ٥
 ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين أبو القاسم .
 ابن سعدان = أبو عبد الله بن سعدان .
 ابن سفيان — ١٣٣ : ٦
 ابن السباك أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين — ٢٧٨ : ٨
 ابن السمعاني — ١٥٦ : ١٩
 ابن سمعون محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسين —
 ١٩٨ : ٦
 ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب أزداذ
 الشيخ أبو حفص — ١٢ : ١٢ ، ١٣٢ : ١٨ ،
 ١٧٢ : ١٠
 ابن الشوزناني — ٣٠ : ١٥

٢٦: ٥٥ ٥٦: ٥١ ٥٨: ١٤ ٦٢: ١٧
 ٦٦: ١٣ ١٥٧: ٨ ١٦٧: ٤
 ٢١: ٢٦ ٢٢٣: ١٤
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوي — ٣: ١٩
 ٩: ٦
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي — ٦٩: ٦
 ١٦: ١٩
 أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن قاضي إسكاف — ٢٧٥: ٢١
 أبو بجر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري — ٦٩: ٨
 أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل أبو بكر الجرجاني —
 ١٤: ٤٤ ١٤١: ١
 أبو بكر أحمد بن جعفر بن حدان بن مالك القطيعي —
 ١٣٢: ١٦ ١٣٤: ٧
 أبو بكر أحمد بن علي الامام العلامة أبو بكر الرازي —
 ٦٥: ١٥ ١٣٨: ١٦ ١٣٩: ٤
 ٢٣٤: ١٢
 أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي —
 ٢٣٤: ١٣ ٢٨٠: ١
 أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري بن السني —
 ١٠٩: ٨
 أبو بكر أحمد بن موسى = ابن مردويه .
 أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد — ٥٧: ٥
 أبو بكر الاسماعيلي إبراهيم بن اسماعيل بن العباس —
 ١٣٣: ٣ ١٧٥: ٢٠
 أبو بكر الأنطاكي — ٢٢٢: ١٢ ٢٢٣: ١٠
 أبو بكر بن الباقلاني محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم
 لسان الأمة — ٧٥: ١٥ ٢٣٤: ٥
 أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله —
 ٢٤٠: ١٢
 أبو بكر بن الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سالم التيمي .
 أبو بكر الحداد — ٢٦٠: ١
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادى المؤرخ) — ١٦١: ١٤
 ١٦٣: ٨ ١٧٢: ٦ ٢٠٨: ١٤
 ٢٧٧: ٩
 أبو بكر الخوارزمي محمد بن موسى — ١٥٣: ١٣
 ٢٣٤: ١١

ابن مسكين صاحب الرمح — ١٩٠: ١٨
 ابن المسئلة أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل —
 ٢٦٠: ١٨
 ابن المشجر — ١٨٠: ١
 ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين .
 ابن معد بن اسماعيل = العزيز نزار .
 ابن المعلم = أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي .
 ابن المعلم = محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشق .
 ابن المقلد = قرواش أبو المنيع .
 ابن مقله (محمد بن علي أبو علي الوزير) — ٢٠٧: ١٠
 ابن مندة محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى أبو عبد الله العبدى —
 ٢٠٠: ٥٥ ٢١٣: ١٠٦
 ابن النابلسي أبو بكر الرملي محمد بن أحمد بن سهل — ١٠٦: ٧
 ابن ناصر — ٢٥٠: ١١
 ابن نبأة السعدى = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى .
 ابن النحاس عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد
 التجيبي — ٢٦٣: ١١
 ابن نسطورس = عيسى بن نسطورس النصراني .
 ابن نصر = مهذب الدولة .
 ابن النقيب البغدادى عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم
 الخفاف — ٢٦١: ٨
 ابن هاني = محمد بن هاني الشاعر .
 ابن هلال = ابن البواب .
 ابن واصل = أبو العباس أحمد بن واصل .
 ابن ورفى — ٢٠٧: ١٤
 ابن يونس المنجم أبو الحسن علي — ١٧٩: ١٣
 ابنة عسك الرومي الكردي — ١٩: ٧
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري — ١٦٣: ١٤
 أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن بن السامري —
 ١٧٥: ٨
 أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني —
 ١٧٥: ٩
 أبو أحمد العسال قاضي أصهان — ٥٩: ١٨
 أبو أحمد الموسوي الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم
 ابن موسى الكاظم الشريف الطاهر الأوحى ذو المناقب —

أبو بكر الشافعي — ٢٣٤ : ١٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦ : ١٤٥ : ٤٢
 ١٧٦ : ١٩ : ٢٠٧ : ٣ : ٢٣٦
 أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩ : ١٠٦ : ١٣
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨
 أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١
 أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن النابلسي .
 أبو بكر محمد الاخشيد = الاخشيد محمد بن طغج بن جف التركي .
 أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري — ٦٢ : ١
 أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٣
 أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى = محمد بن الحسين الأجرى .
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر — ١٥٩ : ١
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩
 أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصهباني التاجر — ٢٨١ : ٢
 أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري — ١٣٧ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه — ١٢٥ : ١٨
 أبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي — ٢١٥ : ٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن زنبور الوراق — ٢١٥ : ٥
 أبو بكر محمد بن عمر القرطبي بن القوطية — ١٣٢ : ١
 أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو تغلب = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي .
 أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ٢٦٩ : ٢
 أبو تميم معد = المستنصر العبيدي .
 أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي = المعز لدين الله .
 أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧
 أبو جعفر بن شعيب — ٢١١ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي — ٦٩ : ٨
 أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوي النسابة — ٣ : ١٠ : ٤ : ٢٤ : ٨
 أبو جعفر المنصور العباسي — ٢٦٧ : ٤ : ٢٧٩ : ٢٣
 أبو جعفر بن نصر من دعاة المعز — ٧٣ : ٤

أبو الجيش حامد بن ملهم — ٢٢١ : ٣
 أبو حاتم بن حبان (محمد بن حبان بن أحمد) — ٢٢٨ : ١٣
 أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي — ٢٠٠ : ٦ : ٢١٤ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٦٨ : ٨
 ٢٢٠ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٣١ : ٣ : ٢٣٣ : ١٣
 أبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي — ١٧٥ : ٧
 أبو حامد الاسفرايني محمد بن أحمد بن محمد — ١٧٢ : ٥٥
 ٢١٤ : ١٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٦٢ : ٢
 أبو حرب سالار بن شرف الدولة بن عضد الدولة — ١٥١ : ٢
 أبو الحسن = جوهر القائد .
 أبو الحسن = هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائبي .
 أبو الحسن بن أبي الشوارب — ٢٢٠ : ١٤
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي — ٢١٤ : ١٨
 أبو الحسن بن أذين النهوي — ٣ : ١
 أبو الحسن الأشعري — ٢٣٤ : ٩
 أبو الحسن البقي أحمد بن علي — ٢٥٧ : ١٧ : ٢٥٨ : ٢
 أبو الحسن بن البخاري — ١٥٦ : ١
 أبو الحسن بن بويه — ٢١١ : ١
 أبو الحسن عباد بن العباس والد الصاحب بن عباد — ١٧٢ : ١٤
 أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبري — ٢٨٠ : ١٥
 أبو الحسن علي = ابن يونس المنجم .
 أبو الحسن علي بن أحمد النعيمي = علي بن أحمد بن الحسن ابن محمد بن نعيم .
 أبو الحسن علي بن الحاکم = الظاهر لاعز أزددين الله .
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ — ١٣ : ١٣
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضي الجراحي — ١٥٠ : ٦
 أبو الحسن علي بن الحسين المغربي — ١١٧ : ٣ : ١١٨ : ١٣ : ١١٩ : ١٤ : ١٢٠ : ٤ : ٢٦٦ : ٦
 أبو الحسن علي بن طباطبا الشريف — ٢٦٧ : ١٥

أبو بكر الشافعي — ٢٣٤ : ١٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦ : ١٤٥ : ٤٢
 ١٧٦ : ١٩ : ٢٠٧ : ٣ : ٢٣٦
 أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩ : ١٠٦ : ١٣
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨
 أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١
 أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن النابلسي .
 أبو بكر محمد الاخشيد = الاخشيد محمد بن طغج بن جف التركي .
 أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري — ٦٢ : ١
 أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٣
 أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى = محمد بن الحسين الأجرى .
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر — ١٥٩ : ١
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩
 أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصهباني التاجر — ٢٨١ : ٢
 أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري — ١٣٧ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه — ١٢٥ : ١٨
 أبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي — ٢١٥ : ٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن زنبور الوراق — ٢١٥ : ٥
 أبو بكر محمد بن عمر القرطبي بن القوطية — ١٣٢ : ١
 أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو تغلب = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي .
 أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ٢٦٩ : ٢
 أبو تميم معد = المستنصر العبيدي .
 أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي = المعز لدين الله .
 أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧
 أبو جعفر بن شعيب — ٢١١ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي — ٦٩ : ٨
 أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوي النسابة — ٣ : ١٠ : ٤ : ٢٤ : ٨
 أبو جعفر المنصور العباسي — ٢٦٧ : ٤ : ٢٧٩ : ٢٣
 أبو جعفر بن نصر من دعاة المعز — ٧٣ : ٤

أبو الحسين عمار بن محمد رئيس الرؤساء خطير الملك —

١٨٩ : ٤٥ : ١٩٠ : ٦٦ : ١٩٢ : ٧

أبو الحسين القدورى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر —

٢٣٠ : ١١

أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم الحاملى — ١٥٢ : ٤

أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الجاجى النيسابورى —

١٣٤ : ٥

أبو الحكم منذر بن سعيد البلوطى قاضى الأندلس — ١٣ : ١٥

أبو حنيفة النعمان الامام — ١٥٥ : ١٦ : ٢٠١ : ٦٠

٢٣٠ : ٢١ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ١

أبو ذر جندب بن جنادة الغفارى — ٩٢ : ١٠

أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى — ١٦١ :

١٠

أبو الذواد محمد بن المسيب — ١١٦ : ١٨ : ٢٠٣ : ٥

أبو ركة الوليد بن هشام العمى الأموى الأندلسى — ١٧٩ :

٢١٢ : ٤٤ : ٢١٥ : ١٢ : ٢١٦ : ٦١

٢١٧ : ٢١ : ٢٢١ : ١٤

أبو زرعة الرازى الصغير أحمد بن الحسين بن على — ١٤٧ :

٤٧ : ١٤٨ : ٤

أبو زيد محمد بن أحمد المروزى — ١٤١ : ٤

أبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الاسماعلى = إسماعيل بن أحمد

ابن إبراهيم بن إسماعيل الجرجانى .

أبو سعيد أحمد بن محمد بن مريح النسوى — ٢٠ : ١٠

أبو سعيد الجنابى القرمطى الهجرى — ٦٣ : ٦٢ : ١٢٨ : ٥

أبو سعيد الحسن بن جعفر السمسار الخرقى — ١٥٠ : ٥

أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى النحوى = الحسن بن

عبد الله بن المرزبان .

أبو سعيد الرسمى محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن على بن

رستم — ١٧٠ : ٧

أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة

الهمذانى — ٢٨٠ : ١٤

أبو سعيد مسعود بن محمود بن سبكتكين = مسعود بن محمود

ابن سبكتكين .

أبو سليمان محمد بن الحسين الخزانى — ٢٠ : ١٣

أبو الحسن على بن عبد الرحمن البكائى — ١٥٠ : ٧

أبو الحسن على بن عبد العزيز بن حاجب النعمان — ١٥٥ : ٥

أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان = سيف الدولة .

أبو الحسن على بن عمر الحربى السكرى — ١٧٥ : ١٠

أبو الحسن على بن عمر العداس — ٥٢ : ١٤

أبو الحسن على بن عمر القصار المالكى — ٢١٧ : ١١

أبو الحسن على بن عيسى النحوى — ٦٥ : ١٥

أبو الحسن على بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضى — ٢١٥ : ٣

أبو الحسن على بن مزيد سند الدولة الأسدى — ٢٢٠ : ١٢

٢٤١ : ٦

أبو الحسن على بن نصر = مهذب الدولة .

أبو الحسن قابوس بن وشمكير = قابوس بن وشمكير .

أبو الحسن الكرخى — ١٣٨ : ١٩

أبو الحسن محمد بن الحسن النيسابورى السراج المقرئ الزاهد —

١٢٨ : ١٢

أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الشريف العلوى الأفساسى —

١٦٠ : ٦٦ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٣ : ٦٦

٢٣٥ : ١١ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٥٥ : ١٦

٢٦٠ : ٨

أبو الحسن محمد بن صالح القاضى — ١٠٥ : ١٤

أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرايا بن حيويه النيسابورى —

١٢٨ : ١١

أبو الحسن محمد بن على بن أبى تمام الشريف الزينبى —

١٦٧ : ٥

أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنبارى — ١١٠ : ١٧

١٣٠ : ٨

أبو الحسن بن هانىء = محمد بن هانىء أبو القاسم .

أبو الحسين أحمد بن على بن عمر الحريرى — ١٦٣ : ٧

أبو الحسين الدمشق = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن

موسى أخوتنوك .

أبو الحسين الرازى محمد بن عبد الله بن جعفر — ٢٥٩ : ١٧

أبو الحسين بن الرافى القارىء — ٢١٠ : ١١ : ٢٢٤ : ٣

أبو الحسين على بن محمد بن المعلم الكوكبى — ١٥٩ : ٩

١٦٢ : ٩ : ١٦٣ : ١٠ : ٢٦١

- أبو سهل محمد بن محمد بن سليمان بن هارون العجلي الصعلوكي
النيسابوري — ١٣٦ : ١٥٠ ، ١٣٧ : ١٢
- أبو شجاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة = سلطان الملك .
أبو شجاع فاتك الرومي الاخشيدي — ٤ : ١٧ ، ٥ : ٦١
٦ : ٥٦
- أبو صالح منصور بن نوح الساماني الأمير — ٦٢ : ١٢٢
١ : ١١١
- أبو طالب رستم بن فخر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة
٥ : ١٩٨
- أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ — ١٧٩ : ١٥٠
أبو طاهر بن دمة صاحب آمد — ٢٦١ : ١٧
- أبو طاهر الدهلي قاضي مصر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر —
٦٦ : ٧٢ ، ١٣٠ : ٦١ ، ١٣١ : ١٩ ، ١٧٢ : ٤
- أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة = جلال الدولة .
أبو الطاهر محمد بن محمد = ابن بقية محمد بن محمد .
أبو طاهر محمد بن نباتة — ١٤٦ : ١١
- أبو الطيب الطبري (طاهر بن عبد الله بن طاهر) — ٢١٤ :
١٢
- أبو العاصي = الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموي .
أبو العباس أحمد بن واصل — ٢١٢ : ١٥٠ ، ٢١٥ : ١١
- أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال — ٦٩ : ٧
أبو العباس الحسن بن سعيد العباداني المطوعي — ١٤١ : ٢
أبو العباس بن ركن الدولة الحسن بن بويه — ١١٠ : ٢
أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٢١٣ : ٨
أبو العباس عبد الله بن الحسين النضري المروزي — ٢٠ : ١١
أبو العباس بن عقدة (أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي) —
١٠ : ١٢
- أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار — ١٠٦ : ١٤
أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري محمد بن الحسين بن محمد بن
موسى — ١٩٨ : ٧ ، ٢٥٦ : ١٤
- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله العلوي — ١١٠ :
٤٨ ، ١٢٦ : ١٠ ، ١٢٩ : ٤٤ ، ١٤٠ : ٣
- ١٥٧ : ١٣ ، ١٩٦ : ١٥
أبو عبد الله بن البهلول — ٢١١ : ١
- أبو عبد الله الحاكم = ابن البيع .
أبو عبد الله الحسين = ابن دوستك .
أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه — ١٣٩ : ٧
أبو عبد الله الختن شيخ الشافعية محمد بن الحسن الاسترأبادي —
١١ : ١٧٥
- أبو عبد الله بن الدجاجي — ٢١٠ : ١١
أبو عبد الله بن سعدان — ١٤٥ : ٩
أبو عبد الله الصيمري الحسين بن علي بن محمد بن جعفر —
٢٣٠ : ١٢ ، ٢٣١ : ٢٠ ، ٢٣٤ : ١٤
- أبو عبد الله العبدي = ابن مندة .
أبو عبد الله القمي التاجر — ٢٢٤ : ٦
أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي — ٢٨١ : ١٨ ،
٢ : ٢٨٢
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محرم الحافظ — ٢٠ : ١٣
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفروح القرطبي —
١٥ : ١٥٨
- أبو عبد الله محمد بن الحسين النصيبي — ٢٥٩ : ١٤
أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي — ١٤١ : ٥
أبو عبد الله محمد بن علي العلوي — ٢٥٠ : ١١
أبو العتاهية الشاعر — ٢٧٦ : ١٨
أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
أبو عروس صاحب العسس — ١٨٨ : ٢ ، ١٨٩ : ١٣
أبو العلاء محمد بن علي الواسطي — ٢٦٤ : ١٥
أبو العلاء المعري — ٢٣٠ : ٢٥ ، ٢٥٧ : ١٥ ،
٣ : ٢٦٩
- أبو علي بن أبي هريرة — ١٥٢ : ٦
أبو علي بن بويه = شمس الدولة .
أبو علي التنوخي محسن بن علي بن أبي الفهم القاضي — ١٥ : ٧
١٣٥ : ١٦ ، ١٦٨ : ١٤
- أبو علي الحافظ النيسابوري الحسين بن علي بن يزيد بن داود —
١٣ : ١٢
أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البرزازي —
١٢ : ٢٨٠
- أبو علي الحسن بن علي بن جعفر بن ماكولا = الحسن بن علي
ابن جعفر بن ماكولا .

أبو الفضائل بن سعد الدولة أبي المعالي شريف بن سيف الدولة
ابن حمدان — ١١٧ : ١١٨٦ : ١٢٠٦ : ٣
٦ : ١٦١٤٨
أبو الفضل جعفر بن الفرات — ٦ : ١٠٦٧ : ٦٣
٦٨ : ٣٠٦٥ : ٢٤٦٢ : ٢٣٦٦ : ٢١
١٥٨ : ٢٠٣٦٦ : ٢٠٣ : ١
أبو الفضل ابن الخليفة القادر = الغالب بأمر الله .
أبو الفضل ريدان الصقلي صاحب المظلة — ٣٤ : ٣٧ : ٦٧
١٢٣ : ٢١٧٦ : ١٠ : ١٦٦
أبو الفضل الشيرازي = عباس بن الحسين أبو الفضل
الشيرازي .
أبو الفضل عمر بن أبي سعد ابراهيم بن اسماعيل الهروي —
١ : ٢٨١
أبو الفضل بن العميد = ابن العميد .
أبو الفضل منصور بن نصير بن عبد الرحيم ابن بنت السموقدي
الكاغدي — ٢٧٧ : ١٤
أبو الفوارس أحمد بن علي بن الاخشيد = أحمد بن علي بن
الاشخيد .
أبو الفوارس = شرف الدولة بن عضد الدولة .
أبو الفوارس قوام الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة
بويه بن ركن الدولة — ٢٤٤ : ١٩ : ٢٧٠ : ٦
أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة — ١١ : ٩
أبو القاسم = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن أحمد النصر بادي النيسابوري —
١٢٩ : ١٣١٦٨ : ١٦
أبو القاسم الأبيض العلوي — ٧٥ : ٩
أبو القاسم اسماعيل بن أبي يعلى — ٣٣ : ٢
أبو القاسم البغوي — ١٧٢ : ٣
أبو القاسم التنوخي علي بن المحسن بن علي بن محمد —
٢٣٠ — ١٢
أبو القاسم الجزري القاضي — ٢٣٠ : ١٠
أبو القاسم بن الجلاب — ١٥٤ : ٦
أبو القاسم حبيب بن الحسن القرزاز — ٥٧ : ٥
أبو القاسم الحريري البصري — ١٥٦ : ١٢
أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر — ٢٤٦ : ١٤ : ٤
١ : ٢٤٧

أبو علي بن حنكان الحسن بن الحسين — ٢٣٠ : ١٢
أبو علي الدقاق الحسن بن علي — ٢٥٦ : ٦
أبو علي الروذباري — ١٣٥ : ١١
أبو علي عيسى بن محمد الطوماري — ٦١ : ١٦
أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار — ١٣٥ :
٤١٣ : ١٦٨ : ٤٥ : ١٥١ : ١٣ : ١٤٢ : ٤٥
٤ : ٢٧١
أبو علي القرمطي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القرمطي .
أبو علي محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق بن آدم الفزاري —
١٤ : ٢٠
أبو علي مخلد بن جعفر الباقرجي — ١٣٧ : ١٦
أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الباجي — ٢١٤ :
١٧
أبو عمر عبد الواحد قاضي البصرة — ٢٢٠ : ١٤
أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز — ١٦٣ : ١٧٠
أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة — ٦٩ : ٩
أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري —
١ : ٦٢
أبو عمرو محمد بن صالح — ١٣٧ : ١٥
أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي — ١٣٥ : ٦٧
١٣٨ : ١٢ : ١٤١٦ : ١٢
أبو الفتح علي بن محمد بن أبي الفتح البستي الشاعر — ١٠٦ :
٣ : ٢٢٨٦ : ١٢
أبو الفتح الحسن بن جعفر — ٢٤٩ : ٢
أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد =
مظفر الدولة بن حيوس .
أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان التغلبي العدوي
الأمير الشاعر — ١٧ : ١٩٦٤ : ٩
أبو الفرج = ابن طراري المعافي بن زكرياء النهرواني .
أبو الفرج = يعقوب بن يوسف بن كلثوم الوزير .
أبو الفرج بن الجوزي — ١١٥ : ١٨ : ١٣٢٦ : ١١ : ٤
٣ : ٢٨٣
أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد صاحب الأغاني — ١٥ : ٤
أبو الفرج بن عمران بن شاهين — ١٤١ : ١٠

أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج = الحسن بن عبيد الله
ابن طنج .

أبو محمد الحسن بن عمار الكماي أمين الدولة — ١٢٢ : ٨

أبو محمد الحسن بن عمران — ١٤١ : ١٠

أبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني — ١٤١ : ٣

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ —

١١ : ١٣٧

أبو محمد الفارسي — ١٥٦ : ٢

أبو محمد القرمطي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القرمطي .

أبو محمد الكشغلي — ٢٣٠ : ١١

أبو محمد الناصحي — ٢٥٥ : ١٤

أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني — ١٥٦ : ١٢

أبو محمود المغربي = إبراهيم بن جعفر الكماي القائد .

أبو المسك عنبر — ١٧٤ : ١١٠ ، ١٩٧ : ٢

أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران —

١٤٧ : ١٦ ، ١٤٨ : ٦

أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله

ابن حمدان — ٢٢٨ : ١

أبو المطرف = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .

أبو المظفر = يوسف بن قزوغلي .

أبو المعالي شريف بن سيف الدولة = سعد الدولة بن

سيف الدولة .

أبو منصور أخو شروة صاحب مهاد الدولة بن مروان —

٢٠ : ٢٦١

أبو منصور أنوشتكين التركي = أنوشتكين منتخب الدولة .

أبو منصور بن بهاء الدولة — ١٦٦ : ١٧ ، ١٩٧ : ٥

١ : ٢٢٠

أبو منصور الثعالبي صاحب اليتيمة — ١٦ : ٨ ، ٦٤ : ٥٥

١١٣ : ٨ ، ١١٤ : ٢ ، ١٢٦ : ١٣ ،

٢٠٩ : ١١

أبو منصور ختكين القائد — ٢٠٥ : ١١ ، ٢٢٢ : ٦

أبو منصور فناخسرو بن شرف الدولة بن عضد الدولة —

٢ : ١٥١

أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى — ١٣٩ : ٩

أبو المنيع = قرواش بن المقلد .

أبو القاسم الداركي عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

— ٦٥ : ١٦ ، ١٤٨ : ٧

أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي — ٢٨ : ٦

أبو القاسم سعد بن محمد الحاجب — ١٤٥ : ٢٠

أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد — ١٠٥ : ١٦ ،

١٥٨ : ١٤

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحربي الحرفي —

١٢ : ٢٧٧

أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني الآبندوني = عبد الله

ابن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الآبندوني .

أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسائي —

١٥ : ١٦٣

أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب = أبو القاسم

ابن الجلاب

أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي — ٢٤٧ : ١

أبو القاسم علي بن الحسن رئيس الرؤساء — ٢٧٧ : ١٠

أبو القاسم عمر بن محمد بن سنك — ١٥٠ : ٧

أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين = المطيع لله .

أبو القاسم القشيري = القشيري .

أبو القاسم محمد بن هاني الأندلسي = محمد بن هاني الأندلسي

الشاعر .

أبو القاسم محمود بن سبكتكين = محمود بن سبكتكين .

أبو القاسم المظفر بن علي الموفق أمير البطيحة — ١٤٩ : ٤

أبو القاسم نوح بن منصور الساماني = نوح بن منصور

الساماني .

أبو كالبجار = صمصام الدولة .

أبو محمد الأصيلي عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —

٤ : ٢٣٤

أبو محمد بن الأكفاني عبد الله بن محمد بن عبد الله —

٢٣٠ : ١٠ ، ٢٣٧ : ٥

أبو محمد الأوحدي وزير سلطان الدولة بن بهاء الدولة —

٧ : ٢٥٧

أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الحلبي — ١٣٩ : ٦

٨ : ١٤٠

أبو محمد الحسن بن رشيق — ١٣٩ : ٧

أبو النجم = بدر بن حسنويه بن الحسين .
 أبو النجم بدر الجمالي = أمير الجيوش بدر الجمالي .
 أبو نصر = بهاء الدولة .
 أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون الزمسي — ٢٤٦ : ١٦
 أبو نصر البغدادي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى
 ابن نباتة .
 أبو نصر سابور بن أردشير — ١٦٤ : ١٠
 أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرى الدمشقي —
 ٢٨١ : ١
 أبو نصر بن مروان — ٢٧١ : ١
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن
 مهران — ١٢ : ١٢ ، ١٠٩ : ٦٧ ، ٢١٣ : ١٣
 أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي — ١٠٩ : ٩
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) — ١٦٣ : ٨
 أبو الهيثم بن يحيى — ٢٤٣ : ٣
 أبو الهيثم بن سعد الدولة أبي المعالي شريف بن سيف الدولة
 ١٦١ : ٦
 أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي — ١٢٩ : ٥
 أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني — ١٦٥ : ٢
 أبو يعلى الفراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن
 الفراء — ٢٠١ : ٢٣٢ ، ٩ : ١٤
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البزاز —
 ١٦٤ : ١٢
 أحمد بن بندار بن إسحاق الشاعر — ٥٧ : ٤
 أحمد بن حامد بن محمد — ١٠٥ : ١٥
 أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي — ٢٠ : ٩
 أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين = ابن السالك .
 أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن العلوي الدمشقي =
 العقيلي .
 أحمد بن الحسين بن علي الحافظ = أبو زرعة الرازي الصغير .
 أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله = أبو بكر البيهقي .
 أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابوري — ١٦٠ : ٨
 أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الهمداني =
 بديع الزمان .

أحمد ابن الخليفة القادر = القائم بأمر الله .
 أحمد بن الراضي بالله — ٢٨ : ١
 أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الاخشيذ — ١٨ : ٤
 أحمد بن طولون — ١٠٩ : ٦
 أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل — ٩٦ : ٣
 أحمد بن عبد الله = الوفي أحمد بن عبد الله .
 أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن = ابن الدان .
 أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران =
 أبو نعيم .
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل — ٧٦ : ١٢
 أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري —
 ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٧ : ١٣٧ ، ١٧٥ : ٦
 أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني = الهائم .
 أحمد بن علي الاخشيذ — ٩ : ١٢ ، ١٠ : ١٠ ، ٢١ : ٢١
 ١٣ : ٣٠ ، ٣٠ : ٣٠ ، ٥٦ : ٤
 أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين
 الرازي — ١٣٥ : ٨ ، ٢١٢ : ١١
 أحمد بن كليب الشاعر — ٢٨١ : ١٨
 أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي — ٢٨٣ : ٢
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب أبو سليمان الخطابي البستي —
 ١٩٩ : ١١
 أحمد بن محمد بن أحمد = أبو حامد الإسفرايني .
 أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني — ٢٥٦ : ٣
 أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر = أبو الحسين القدوري .
 أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر
 النيسابوري الخفاف — ٢١٣ : ٦
 أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي أبو الحسن
 المحاملي — ٢٦٢ : ١
 أحمد بن محمد البشري الصوفي — ٢١٢ : ٨
 أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج
 أبو عمر القسطلي = ابن دراج .
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضي البيوردي —
 ٢٧٩ : ١٢
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي — ٢٢٨ : ١٠

إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب = خاتون القطبية .
 الياس = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
 أم ست الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم — ٢ : ٥٠
 امرؤ القيس — ١ : ٢٠٥
 أمة الواحد بنت القاضى أبي عبد الله الحسين المحاملى —
 ٣ : ١٥٢
 أمير الجيوش بدر الجمالى أبو النجم — ٣٧ : ٢١ : ٣٨
 ١٧ : ٣٩ : ١٠ : ٩٠ : ١٦ : ٩٩ : ١٧
 الأمين بن الرشيد — ١١ : ١٠٧
 أنوجور أبو القاسم بن الإخشيد — ١ : ١١ : ٢٤ : ٤
 ٥ : ٩
 أنوشتكين منتخب الدولة التركى أمير الجيوش الدزبرى —
 ١٠ : ٢٦٨ : ١٤ : ٢٥٢

(ب)

باد الحسين بن دوستك أبو عبد الله — ١٤٥ : ١٤٤
 ١ : ١٤٦
 بازتكين — ٩ : ١١٧
 البيفاء عبد الرحمن بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزومى —
 ٩ : ٢١٩
 البحترى (الوليد بن عبيد أبو عبادة) — ١٦ : ٢٦٩ : ٣
 البلد (صنم سومنات) — ١٨ : ٢٦٦
 بدر بن حسنينويه ناصر الدين والدولة — ١٦٩ : ٢٠ : ٤٢٠
 ١٣ : ٢٣٧ : ٢٥٥ : ٩
 بدر الجمالى مولى أحمد بن طولون — ١٠٩ : ٥
 بدر خادم عزيز الدولة فاتك الوحيدى — ٢ : ١٩٥
 بديع الزمان أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل
 الهمداني — ١٥ : ٢١٨
 برجوان خادم قصر العزيز ومدبر مملكة الحاكم — ٤٨ : ٤٨
 ٥ : ١٢٢
 البرجى نائب بسيل ملك الروم — ١١٨ : ١١٠ : ١١٩
 بسيل ملك الروم — ١١٨ : ١٢٠ : ١٥ : ١٢١ : ١
 بشارة الإخشيدى — ١٤ : ١١٧
 بشر بن أحمد أبو سهل الاسفرايخى — ١٣٩ : ٥
 بشر بن هارون أبو نصر النصرانى الشاعر — ١٧٣ : ١٠

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام — ١٨٣ : ٩
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن
 أبي الشوارب أبو الحسن القاضى — ٢٦٤ : ١٣
 أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدلى = ابن
 المسلمة .
 أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر
 الخراز — ١٦٠ : ١٢
 أحمد بن محمد النشورى — ١١٧ : ١٧ : ١١٩ : ١٤
 أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست أبو عبد الله —
 ٢٤١ : ١٢
 أحمد بن مروان = مهمل الدولة أحمد بن مروان .
 أحمد بن مروان بن كسرى — ١٤٦ : ٢
 أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠
 الأنعم — ١٨٣ : ٦
 الإخشيد محمد بن طعيج بن جف — ١ : ٢٤٧ : ٢ : ٤٢
 ٤ : ١٨ : ٥٤ : ١ : ٦٤ : ٢٥ : ٤١ : ٢٦ : ٤
 ٤٦ : ٥٦ : ٤٤ : ٧٨ : ٩٩ : ٢٤ : ٤٧
 أرمانوس عظيم الروم — ٢٧٠ : ١١
 إسكندر ذو القرنين — ٥٦ : ١٧
 أسلم بن أحمد بن سعيد قاضى الأندلس — ٢٨١ : ١٩ : ٤
 ٢٨٢ : ١
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجانى —
 ٢١٤ : ١٠ : ٢١٥ : ١
 إسماعيل بن جعفر الصادق — ٧٦ : ١٩
 إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهرى = الجوهرى .
 إسماعيل الشيخ أبو عمر السلبى — ١٢٧ : ١٧
 إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد النيسابورى —
 ٢٠٧ : ١٢
 الأصمغر الشيعى الأعرابى — ٢٠٧ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٤٩
 ٢٢٠ : ١٠ : ٢٢٤ : ٤
 أفتكين الرامى (مولى معز الدولة) — ١٠٨ : ١٣
 أفتكين الشرايى المعزى — ٤٣ : ٣
 الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى — ٣٩ :
 ٤٩ : ٤٩ : ٩٠ : ١٧ : ٩٢ : ١٤ : ٤١
 الأفضل قطب الدين — ٤٧ : ٧٦

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة أبو الحسن — ١١١ : ٣
 ١٨ : ١٨٠
 الثعالبي = أبو منصور الثعالبي .

(ج)

جرير (بن عطية الخطفي) — ٢٦٩ : ٤
 جعفر بن أبي جعفر المنصور — ٢٧٩ : ٢٢
 جعفر بن جوهر القائد — ٢٣ : ١١
 جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي — ١٦٥ : ١
 جعفر بن الفرات = أبو الفضل جعفر بن الفرات .
 جعفر بن فلاح — ٢٣ : ٤٤ ، ٢٦ : ٨ ، ٢٧ : ٣
 ٣١ : ٢٢ ، ٣٢ : ١٨ ، ٣٣ : ١ ، ٥٨ : ٢٢
 ٥٩ : ٤ ، ٦١ : ١٤ ، ١٢٨ : ٣
 جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغي — ١٨ : ٦
 الجعل = الحسين بن علي أبو عبد الله .
 جلال الدولة أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة — ٢٣٧ : ٢
 ٢٦٢ : ١١ ، ٢٦٤ : ١٠ ، ٢٦٦ : ١
 ٢٧٢ : ١٠ ، ٢٨١ : ١٢
 جاز بن عدى — ٢٥٥ : ١٨
 جمال الدين محمد بن نبأة الشاعر — ١٤٦ : ٨
 جمح بن القاسم المؤذن — ١٠٦ : ١٢
 جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان — ١٢٦ : ١١
 جنى (والد أبي الفتح عثمان) — ٢٠٥ : ١٥
 الجوفاني محمد بن أسعد بن علي = الشريف النسابة .
 جودر خادم المهدي — ٥١ : ٩
 جوهر القائد المعزى العبيدي الوزيري — ١٠ : ٨
 ٢١ : ١٠ ، ٢٢ : ١٧ ، ٢٣ : ٣ ، ٢٤ : ١٢
 ٢٥ : ٤ ، ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ٣ ، ٧٠ : ١٢
 ٧١ : ٦ ، ٧٢ : ١ ، ٧٣ : ٦ ، ٧٨ : ١
 ١١٣ : ١
 الجوهري إسماعيل بن حماد أبو نصر — ٢٠٧ : ٨
 ٢٠٨ : ٤
 جبيل ملك الهند — ٢٠٥ : ٩

بكتكين التركي — ١٥٣ : ٤ ، ١٥١ : ٣
 بكجور التركي — ١١٧ : ٣ ، ١٦٠ : ١٤ ، ١٦١ : ١
 بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم المقرئ — ٢٣٧ : ١٣
 بنت أبي الشلغلغ — ٧٥ : ١١
 بنت أبي نصر بن مروان — ٢٧١ : ٢
 بنت بهاء الدولة بن بويه — ١٦٦ : ١٦
 بنت عز الدولة — ١٢٥ : ١٧
 بنت عضد الدولة — ١٣٥ : ٣
 بنت مهذب الدولة — ١٦٦ : ١٧
 بهاء الدولة أبو نصر خاشاد بن عضد الدولة بن ركن الدولة —
 ١٤٨ : ١٩ ، ١٥٤ : ١٦ ، ١٥٥ : ١ ، ١٥٧ : ١٠٥
 ٢ : ١٥٩ ، ٩ : ١٦٣ ، ١٦٤ : ١٨
 ١٦٧ : ٢ ، ١٦٩ : ٥ ، ١٩٧ : ٤ ، ٢١١ : ٢
 ٤ : ٢١٢ ، ٢١٥ : ١١ ، ٢٢٠ : ١
 ٢٢٣ : ١٧ ، ٢٢٨ : ٥ ، ٢٣٢ : ١٦
 ٢٣٣ : ١ ، ٢٤٢ : ٢ ، ٢٤٣ : ٢ ، ٢٦٢ : ٢
 ١٥ : ٢٦٨ ، ١٦ : ٤
 بهرام بن أردشير — ١٤٥ : ٢١
 بهزاد = عبد الله بن المرزبان .
 بويه = عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة .
 بويه أبو منصور بن بهاء الدولة — ٢٢٠ : ١
 بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي — ١٤ : ١١

(ت)

تبر بن أونيم الديلمي — ٢٥٢ : ٢٢
 تغريد أم العزيز بالله نزار — ١١٣ : ٢٠
 تقفور عظيم الروم — ١٨ : ١٨ ، ٥٥ : ٦ ، ٥٦ : ١٥
 التقي بن الوفي بن الرضى = الحسين بن أحمد بن عبد الله .
 تكين (من قواد العزيز نزار) — ١١٤ : ١٢ ، ١١٥ : ١٥
 تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنييد
 أبو القاسم — ٢٥٩ : ١٦ ، ٢٦٠ : ١
 تمصولت بن بكار الأسود الحاكي أبو محمد — ٢٠٧ : ٢
 تمم بن المعز معد العبيدي الفاطمي — ١٣٣ : ١٢

- الحسن بن الخضر الأسيوطي — ١٥ : ٦٤
 الحسن بن سفيان — ١٦ : ١٦٣
 الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري — ١٩٦ :
 ١٦
 الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي — ١٣٣ :
 ١٥ : ٢٧١ ، ١٣٤ : ١٨ ، ٥
 حسن بن عبيد الله بن طعج أبو محمد الإخشيدى — ٩ :
 ١٠٠ : ١٠٤ ، ١ : ١٠٠ : ٢١ ، ٥٥ : ٢٢ ، ٢٣ :
 ١ : ٢٤ ، ٤٤ : ٢٦ ، ٢٦ : ٣٠ ، ٣٢ :
 ١٧ : ٥٦ ، ٤٤ : ٥٨ ، ١٦ : ٧٣ : ١
 الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر —
 ٦ : ٢٨٢
 الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٢ : ٤٤ ، ٢٢٧ : ١ :
 الحسن بن علي بن جعفر بن ما كولا يمين الدولة — ٢٦٤ :
 ١٢ : ٢٧٤ ، ١٥
 الحسن بن علي الدقاق النيسابوري = أبو علي الدقاق
 الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد — ٢٥٩ : ٧
 الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرني — ٢٨ : ٦
 الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو علي الاسكافي الموقق —
 ٣ : ٢١١
 الحسن بن مروان أبو علي الكردى — ١٩٦ : ١٨ :
 الحسن بن مروان بن كسرى — ١٤٦ : ٢ :
 الحسن بن وهب أبو علي الكاتب — ٢٨٣ : ٥ :
 حسنة صاحب محمود بن سبكتكين — ٢٦٠ : ٨ :
 حسويه بن الحسين — ٢٣٧ : ١١ :
 الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله — ٢٣٦ : ١٠ :
 الحسين بن أحمد بن الحجاج أبو عبد الله الشاعر — ٢٠٤ : ٧ :
 الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح — ١٠ : ٧٥ :
 ٤ : ٧٧ ، ١٢ : ٧٦
 الحسين بن جوهر القائد — ٣٣ : ٣٤ ، ٢٠ : ٤٤ :
 ٤٩ : ٢٠ ، ٥٤ : ٩
 حسين بن دؤاس الكامي = ابن دؤاس .
 الحسين بن علي أبو عبد الله البصرى الجعل — ١٣٥ : ١٣ :
 الحسين بن علي بن أبي طالب — ١١ : ١١ ، ٤٤ : ١٨ : ١٥ :
 ٣٢ : ٤٤ ، ٥٥ : ٤٤ ، ٦٢ : ٦٨ ، ١٢٦ : ١٠ :
 ٢٢٧ : ١٠ : ٢٢٧

جيش بن محمد بن صمصامة أبو الفتوح القائد المغربي —
 ٣ : ٢٠٤

(ح)

- الحافظ (لدين الله الفاطمي) — ١٥ : ٩٠
 الحاكم أبو عبد الله = ابن البيع .
 الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز بالله نزار — ٣٣ :
 ٣٠ ، ٣٤ : ٣٧ ، ٤٤ : ٤٦ ، ١٦ : ٦٠ :
 ٤٧ : ٤٨ ، ١٠ : ٥٤ ، ١٠٢ : ١٠٠ :
 ١٢١ : ١٢٢ ، ١٢٣ : ١٢٣ : ٨ :
 ١٢٤ : ١٢٢ : ٢٤٧ ، ٢٤٨ : ٢٥١ :
 ١٠ : ٢٦٦ ، ٢٦٦ : ٢٧١ : ١٥ :
 الحاكم عبد الرحيم بن الفرات = ابن الفرات عبد الرحيم
 الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الكرابيسي
 ١ : ١٥٤
 الحجاج بن الجراح — ١٣٤ : ٥ :
 حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر المنصور —
 ٢١ : ٢٧٩
 حسان بن المفرج بن الجراح البغدادي — ٢٤٨ : ٢٤٩ :
 ٢٥٢ : ٢٦٣ ، ١٣ : ١٥ :
 الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي
 البرزاز — ٢٨٢ : ٣ :
 الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرظي الأعصم —
 ٣١ : ١٧ : ٥٦ ، ٥٨ : ٥٩ ، ٥٩ : ٦٢ : ٢٢ :
 ١٠ : ٧٠ ، ٤٤ : ٧٤ ، ٧٥ : ٧٥ ، ٢ : ١٢٨ : ١ :
 الحسن بن أحمد بن صالح أبو محمد السبيعي = أبو محمد الحسن
 ابن أحمد السبيعي .
 الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي = أبو علي الفارسي .
 حسن باشا المناسترلي — ٩٩ : ١٨ :
 الحسن بن بويه = ركن الدولة .
 الحسن بن جابر الراعي — ٢٤ : ٧ :
 الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد
 أبو محمد — ١٧٣ : ٧ :
 الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله الوراق —
 ١٢ : ٢٣٢

- خطلخ القائد — ١٤٤ : ٦
 الخطيب = أبو بكر الخطيب .
 خلف بن أحمد — ٢٠٧ : ٤
 خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسي =
 ابن الدباغ .
 خلف بن محمد بن اسماعيل — ٦٤ : ١٦
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو بكر الصديق .
 الخليل بن أحمد بن محمد أبو سعيد السجزي = ابن جنك .
 الخليل بن عبد الله بن أحمد = أبو يعلى الخليل بن عبد الله .
 الخواتيمي قاضى طرسوس — ١١ : ٨

(د)

- الدارقطنى على بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن البعان
 ابن دينار أبو الحسن البغدادي — ١٢ : ٢٠٠١١
 ٥ : ١٣٢٠ : ١٨ : ١٣٧٠ : ٦ : ١٤٠٠ : ٩
 ١٥٥ : ١٥ : ١٧٢٠ : ١ : ٢٣٧٠ : ٢١
 ٥ : ٢٤٤
 داود عليه السلام — ١٤٤ : ١٦
 الدمستق — ٥٥ : ١٤
 ديسان بن سعيد الخرمي — ٢٢٩ : ١٢

(ذ)

- الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٢ : ٦٤٧ : ١٣٠٠١
 ١٣ : ٢٨٠٤ : ٤ : ٥٧٠٤ : ٤ : ٦١٠٤ : ١٤
 ٦٤ : ٦٩٠١٥ : ٦٩٠٦٦ : ٧٠٠٦٨ : ٧٣٠٨٧ : ١٧
 ١٠٦ : ١٢ : ١٠٩٠٨ : ١١١ : ١٢ : ١١٢
 ١١٥ : ١٢٨٠٩ : ١٣١ : ١٦ : ١٣٢٠١٦
 ١٤ : ١٣٤٠١٤ : ١٣٧٠٧ : ١٣٩٠٩ : ١٤٠٠٤
 ١٤١ : ١٤٢٠١ : ١٤٨٠١ : ١٥٠٠٤
 ٤ : ١٦٣٠٤ : ١٧٤٠١٤ : ١٧٥٠١٢ : ١٧٥٠١٧
 ١٧٩ : ١٨٤٠٨ : ١٨٤٠١٥ : ١٨٥٠١٥ : ٢٠٣٠٥
 ١٠ : ٢١٤٠١٧ : ٢٤٥٠١١ : ٢٤٦٠١٦
 ٢٦٥ : ٢٧٧٠١١ : ٢٨٠٠١٢ : ٢٨٠٠١١
 ٢٨٢ : ٢٠

- الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي —
 ٥ : ٢٦٦
 الحسين بن علي بن محمد بن جعفر = أبو عبد الله الصيمري .
 الحسين بن علي بن محمد بن يحيى أبو أحمد النيسابوري حسينك —
 ٥ : ١٤٨ : ١٠ : ١٤٧
 الحسين بن علي بن يزيد بن داود = أبو علي الحافظ النيسابوري .
 الحسين بن عمر الضراب — ٢٨٣ : ٩
 الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس أبو علي الماسرجسي —
 ٥ : ١١١
 الحسين بن محمد بن خلف أبو عبد الله الفراء — ٢٠١ : ٩
 الحسين بن محمد بن عبيد أبو عبد الله العسكري الدقاق —
 ٥ : ١٤٨
 الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
 = الشريف أبو أحمد الموسوي .
 الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي المستنصر بالله —
 ١٠ : ٢٦٧ : ٤٨ : ١٤٩ : ٤٣ : ١٢٧
 الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك —
 ٥ : ٢٦٧
 حماد بن مزيد — ٢٢٠ : ١٢
 حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب — ٢٦٨ : ١٦
 حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوي الدمشقي
 — ١٥ : ١٥٧
 حمزة بن عبد المطلب — ٨٦ : ٦
 حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكافي —
 ٤ : ٢٠
 حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني — ٢٨٣ : ٧
 حيدرة عم العزيز تزار — ١٢٥ : ١٠

(خ)

- خاتون القطبية إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب —
 ٦ : ٤٧
 ختكين العضدي الداعي = أبو منصور ختكين .
 الخروبي — ٣٩ : ٢١
 الخشوعي = أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي .

(س)

- سابور بن أبي طاهر القرمطي — ٢٧ : ١٧
 سابور ذو الأكتاف — ١٤ : ١٨
 ساتكين سهم الدولة — ٢٣٩ : ١١١ ٢٤٢ : ٩
 سبكتكين الحاجب — ٦٥ : ٦٧ ١٠٥ : ٦٥ ١٠٨ : ٧
 ست مصر بنت الحاكم — ١٩٢ : ١٥
 ست الملك بنت العزيز بالله نزار — ٤٧ : ٤٤ ١٨٥ :
 ١٣ : ١٩١ ٤٤ : ١٨٩ ٦٧ : ١٨٦ ٤٨ :
 ١٩٢ : ١٩٣ ١٤ : ١٩٤ ٤٨ : ١٩٥
 ٤١ : ١٩٦ ٦٥ : ٢٤٧ ١٢ : ٢٤٨ ٢٢ :
 ١٤ : ٢٦٠
 ستيمة بنت القاضي أبي عبد الله الحسين الحامل = أمة الواحد .
 السري بن أحمد بن السري . أبو الحسن الكندي الرفاء الشاعر —
 ٦٧ : ١٧٤ ٤١ :
 سعد الدولة = شرف الملك أبو سعيد بن ماكولا .
 سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف الدولة علي بن عبد الله
 ابن حمدان — ١٢ : ٤٣ ٢٦ : ١١١ ٥٨ : ٦٥
 ١١٧ : ٢٢ ١١٨ : ١١٦ ٦٦ : ٢
 سعيد = المهدي عبيد الله .
 سعيد أبو عثمان — ٤٤ : ٥
 سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجنابي القرمطي الهجري —
 ٦٢ : ١٠٠ ٦٣ : ١
 سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميون القداح —
 ٧٥ : ٧
 سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي — ١٤٤ : ١٢
 سعيد بن مروان بن كسرى — ١٤٦ : ٢
 سفيان الثوري — ١٦٥ : ١٣ ٢٣٨ : ٩
 السكري = علي بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي .
 سكبينة بنت بهاء الدولة — ١٦٤ : ٦
 سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة
 بويه بن ركن الدولة الحسن فخر الملك — ٢٣٥ : ٦
 ٢٣٩ : ٧ ٢٤١ : ٩ ٢٤٢ : ١ ٢٥٥ :
 ٦٧ : ٢٥٧ ٦٦ : ٢٥٩ ٦٧ : ٢٦١ ٤١ :
 ١٨ : ٢٦٨

(ر)

- راشد خادم الحاكم — ٣٤ : ٣
 الراوندي = حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر
 المنصور .
 رباح السيفي — ١١٧ : ١٤
 الربيع بن يونس حاجب المنصور — ٦٣ : ٢٠
 رزيك بن الصالح طلائع — ٥٠ : ٨
 رسول الله صلى الله عليه وسلم = النبي محمد .
 رشيدة بنت المعز لدين الله معد — ١٩٢ : ١٠
 ١٩٣ : ١
 الرضوي عبد الله بن محمد بن اسماعيل — ٧٦ : ١١
 الرعيلى (رجل من الشطار) — ٢٦ : ١٣ ٢٧ : ١
 ركن الدولة الحسن بن بويه أبو علي — ١٥ : ١٠ ٦٠ : ٨
 ٦٢ : ٤٣ ١٠٩ : ١١٠ ١١٧ : ٤٣ ١٢٧ :
 ٦٦ : ١٢٨ ٤٩ : ١٧٠ ٢ :
 روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب — ٦٧ : ١٩
 ريدان = أبو الفضل ريدان الصقلي صاحب المظلة .
 (ز)
 زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي —
 ٢٠٠ : ١٢
 الزيد الأسود (رجل من الشطار) — ١٠٧ : ١٠
 الزبير بن العوام — ١٧٤ : ١٠ ١٧٦ : ٢٠
 الزجاج (إبراهيم بن السري) — ٦ : ٩
 الزنجشري (جار الله محمود بن عمر) — ١٦٨ : ٤
 الزهري (إسحاق بن إبراهيم) — ١١١ : ٨
 زهير بن محمد الأبيوردى — ١٠٧ : ٢٥
 زوج الحرة محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المعدل —
 ١٤٣ : ٣
 زيار بن شهراكويه — ١٤٥ : ٢١
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٣٠ : ١٦
 ٢٦١ : ١٥

شروة صاحب مهند الدولة بن مروان — ٢٠ : ٢٦١
 الشريف الرضى أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن
 محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق —
 ٥٦ : ١٥٧ ٤١ : ١٠ : ١٦٧ ٤٥ : ٢٠٠
 ٦ : ٢٠٥ ٢ : ٢٠٩ ٤ : ٢٢٣ ١٥ : ٢٦٧
 ٢٣ : ٢٣٢ ٤٨ : ٢٣٩ ٦ : ٢٤٠ ٤١ : ٢٥٨
 ٦ : ٢٥٨

الشريف المرتضى (أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين
 ابن موسى) — ٥٦ : ١٥٧ ٢ : ١٦٠ ٤٩ : ١٦٥
 ١٩ : ١٦٧ ٥٥ : ٢٠٠ ٤٧ : ٢٢٣ ١٥ : ٢٢٤
 ٢٢٤ : ٢٣٠ ٤١ : ٢٣٩ ٤٨ : ٢٥٨ ٩ : ٢٧١
 ٦ : ٢٦١ ١٦ : ٢٧١ ٧ :

الشريف النسابة الجواني محمد بن أسعد بن علي بن معمر
 أبو علي — ٤٣ : ٢

شعبان الصيرفي — ٢٨٣ : ٩

شعبة بن الحجاج — ٢١١ : ٩

شمس الدولة أبو علي بن بويه — ١٥٥ : ١٢

شمس الدين = يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر .

شمس الدين الذكر الكركي — ٤٥ : ١٣

الشيخ أبو الطيب — ١١٤ : ٢

شيخ الحرم = أبو ذر

الشيخ الصالح = المطيع لله الفضل بن المقتدر بالله .

شيرزيل خال بهاء الدولة — ١٦٣ : ٣

(ص)

الصابي = إبراهيم بن هلال أبو اسحاق الصابي .

الصاحب إسماعيل بن عباد كافي الكفاة — ٦٠ : ٨

٦١ : ١٢٧ ٤١ : ١٣٨ ٥٥ : ١٤٣

١٤٣ : ١٧٠ ١١ : ١٧١ ٦ :

الصاحب الجليل = الصاحب إسماعيل بن عباد .

صاحب اليتيمة = أبو منصور الثعالبي .

الصالح طلائع بن رزيك — ٥٠ : ٥٣ ٥ :

صالح بن علي الروذباري — ١٢٠ : ٥

صالح بن عمير العقيلي أمير دمشق — ٥٦ : ٣

سلمان بن جعفر بن فلاح — ١١٥ : ١٠

سليمان بن إبراهيم الأصبهاني — ٥٩ : ١٧

سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني اللخمي —

٥٩ : ٦١ ٤٨ : ١٦٠ ١١ :

سليمان بن الحكم الأموي المغربي — ٢٤١ : ٢٦٧ ١٤ :

١٣

سليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي — ٢٠٥ : ١٥

سمول الاحشيمي الكافوري — ١٠ : ٣ ٢١ : ٤٧

٢٦ : ٧

سويد بن الحارث بن حصين بن كعب بن عليم — ١٨٥ :

١٦

سيف الدولة = ابن دؤاس الكحامي .

سيف الدولة = محمود بن سبكتكين .

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان — ٢ :

١٦ : ٤١ ٧ : ١٢ ١٠ : ١١ ٤٢ : ١٦

٤٧ : ٤٤ ١٧ : ٢٧ ١٠ : ١٩ ٤٤ : ٤٧

٢٨ : ٥٧ ٤١ : ٦٧ ٣ : ٢١٩ ١١ :

سيف السنة = أبو بكر الباقلاني .

(ش)

الشافعي (الامام محمد بن ادريس) — ١٥٢ : ٥٥

١٨٥ : ١٨ ٢٣٩ : ١٤

شاه زمان بنت عز الدولة بختيار — ١٢٩ : ١٥

شاهنشاه = عضد الدولة .

شاهنشاه = مشرف الدولة أبو علي الحسن .

شباشي المشطب أبو طاهر السعيد ذو الفضيلتين — ٢٤٣ : ١٠

شبل الدولة = نصر بن صالح بن مرداس .

الشبلي (أبو بكر دلف بن محمد) — ١٢٩ : ١٤٠ ١١ :

١٤٠ : ٩ ٢٦١ : ١٤

شرف الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبو الفوارس —

١٤٨ : ١٤٩ ١٦ : ١٥١ ٤١ : ١٥٢ ٤١ :

٤١ : ١٥٣ ٤١ : ١٥٤ ٤١ : ١٥٥ ٤١ :

١٥٦ : ١٥٦ ٤٥ : ١٩٨ ١٦ : ٢٤٣ ٤٩ :

شرف الملك = عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن ماكولا

أبو سعيد .

(ظ)

ظالم بن موهوب العميلي — ١٢ : ٥٨
 الظاهر ركن الدين بيبرس — ١٣ : ٤٥
 الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله — ٤٥ :
 ١١ ، ٤٦ ، ٥٥ : ٤٧ ، ١٥ : ١٨٣ ، ٢٠ :
 ١٨٩ ، ٢٠ : ١٩٠ ، ١ : ١٩٣ ، ١٦ :
 ١٩٦ : ٤

(ع)

العاضد (بالله أبو محمد عبد الله العبيدي) — ١٦ : ١٠٤
 عائشة بنت أبي بكر الصديق — ٢٠ : ١٧٦
 عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي الوزير — ١٤ : ٦٨
 عبد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله الأنصاري = أبو ذر .
 عبد البرشيخ آد — ١٨ : ٢٦١
 عبد الجبار البصرى — ٧ : ٧٥ ، ١٢ : ٧٢
 عبد الحميد (الكاتب) — ٩ : ٦٠
 عبد الرحمن = المهدي عبيد الله أبو محمد .
 عبد الرحمن = ولي عهد الحاكم بأمر الله
 عبد الرحمن بن أبي حاتم — ٢ : ١٦٥
 عبد الرحمن بن الحكم = ٦ : ٢٦٧
 عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم —
 ١٠ : ٢٦٧

عبد الرحمن بن عبيد الله = أبو القاسم بن الجلاب
 عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التجيبي =
 ابن النحاس .
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهرا ن أبو مسلم = أبو مسلم
 عبد الرحمن .
 عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصعب بن فطيس
 أبو المطرف — ٩ : ٢٣١
 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس أبو سعيد —
 ١٩ : ٢٣٧
 عبد الرحمن بن معاوية بن هشام — ٢ : ٢٦٧
 عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي — ٢ : ١٠٩
 ١٤ : ٢٦٦

صالح بن مرداس الكلابي أسد الدولة — ٧ : ٢٤٨
 ١ : ٢٥٣ ، ١٢ : ٢٥٢
 الصالح نجم الدين أيوب — ١٨ : ٩٩ ، ٧ : ٤٤
 الصلاح بن أبي عمر — ١ : ١٥٦
 صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر — ١١ : ٣٢
 ٣٨ : ٢٧ ، ٣٩ : ٦٦ ، ١٠١ : ١٩
 صمصام الدولة المرزبان أبو كاليبج بن عضد الدولة —
 ١٤٣ : ١ ، ١٤٥ : ٩ ، ١٤٨ : ١٨
 ١٤٩ : ٢ ، ١٥٥ : ٧ ، ١٥٦ : ٦
 ١٦٧ : ١ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٩٨ : ١٤
 ٢٢٨ : ٤ ، ٢٦٦ : ٢ ، ٢٧٠ : ٨
 صندل الخادم أمير خوره مولى بها الدولة — ١ : ١٩٧

(ض)

ضياء الملة = بهاء الدولة بن عضد الدولة أبو نصر .

(ط)

طاوس الفقهاء = أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني .
 الطائع لله أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع لله الفضل
 ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله —
 ١٠٥ : ١٠٨ ، ١٠٩ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ ، ١٢٥ : ١٧ ، ١٢٩ : ١٤
 ١٣٠ : ٧ ، ١٣٢ : ٨ ، ١٣٥ : ٣ ، ١٣٨ : ١١ ، ١٤٣ : ١١ ، ١٤٨ : ١٩
 ١٥٠ : ١٦ ، ١٥٥ : ١ ، ١٥٧ : ١١ ، ١٥٩ : ٨ ، ١٦٠ : ١ ، ١٦٢ : ٢
 ١٩٧ : ٨ ، ١٩٨ : ١٢ ، ٢٠٠ : ١١ ، ٢٠٨ : ٥ ، ٢٣٢ : ١٨ ، ٢٤٤ : ٩
 ٢٧٥ : ١١
 الطرائى = سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم .
 طغان ملك الترك — ١٢ : ٢٣٥
 طلحة (بن عبيد الله) — ٢٠ : ١٧٦
 طلحة بن محمد بن جعفر = أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر
 الشاهد .

- عبد الله بن طباطبا — ٧٧ : ٨
عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف = ابن
النيقب البغدادي .
عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك أبو أحمد =
ابن القطان .
عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ
الدمشقي — ١٦٥ : ٤
عبد الله بن علي بن عبيد الله أبو القاسم الواردي — ١٤٨ : ١
عبد الله بن علي بن محمد أبو نصر السراج الصوفي الطوسي —
١٥٣ : ١٤
عبد الله بن المبارك — ١١١ : ٦
عبد الله بن محمد أبو محمد البخاري الخوارزمي — ٢١٩ :
١٥
عبد الله بن محمد بن إسماعيل = الرضى عبد الله بن محمد
ابن إسماعيل
عبد الله بن محمد الراسبي — ١٣٦ : ١
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
الداخلي — ٢٦٧ : ٨
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازي القرشي —
١٦٣ : ١٢
عبد الله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المزني الواسطي —
١٤٤ : ١٤
عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد الأندلسي —
١٦٥ : ١١ ، ٢٧٢ : ١٦
عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني —
١٣٦ : ١١
عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البستي — ١٦٧ :
١٥
عبد الله بن محمد بن رقاہ أبو أحمد الشيباني — ١٣٤ : ٣
عبد الله بن المرزيان — ١٣٣ : ١٦
عبد الله بن المعتز — ١٣ : ٦
عبد الحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون أبو محمد
الصوري — ٢٦٩ : ١
عبد الملك بن نوح الساماني — ٢٠٠ : ١٠
- عبد الرحمن بن يحيى — ٢١٣ : ١٣
عبد الرحيم = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نبأة الشاعر — ١٤٦ : ٧
عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري — ٢٣٨ : ١
عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم — ١١٢ : ١
عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدينوري —
٢١٧ : ٨
عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر —
٢٤٥ : ١٥
عبد العزيز بن أحمد بن جعفر = أبو بكر عبد العزيز بن أحمد .
عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي —
١٤٠ : ١١
عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصبع الأموي الأندلسي —
١١٢ : ٣
عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن نبأة —
٦٠ : ١٣ ، ٢٣٨ : ٣
عبد العزيز الكافي — ٢١٤ : ١٥
عبد العزيز بن محمد بن النعمان القاضي — ٣٤ : ١
عبد العزيز بن مروان — ٤٤ : ١٨ ، ٩٢ : ١١
عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينوري — ٢٣٨ : ٨
عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن
عبد العزيز بن مروان أبو محمد المصري — ٢٠ : ٢٦
١٧٢ : ٥٥ ، ١٧٩ : ٤٤ ، ٢٤٤ : ١
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم =
القشيري .
عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي — ١٣٧ : ١٠
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي = أبو محمد الأصيلي .
عبد الله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الجرجاني الأندلسي —
١٣٣ : ١
عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن أبو محمد القيرواني — ٢٠٠ : ١٥
عبد الله بن أبي علان أبو محمد — ٢٤٣ : ١٥
عبد الله بن أحمد الامام أبو بكر المروزي القفال = القفال .
عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين أبو محمد
السرخشي — ١٦١ : ٩
عبد الله بن الحسين بن الحسن = أبو القاسم بن الجلاب

عن الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن إسماعيل
ابن عبد العزيز = المسيحي .

العزير بالله نزار أبو منصور بن المعز لدين الله أبي تميم معد

ابن المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل — ٣٦ : ٢٢٢

٤٤ : ٤٦ ٥١ : ٥١ ٥٢ : ٥٢ ٤٤ : ٤٤

٦٦ : ٦٦ ٧١ : ٧١ ٧٧ : ٧٧ ٧٨ : ٧٨

٩٧ : ٩٧ ١٠١ : ١٠١ ٢٤ : ٢٤ ١١٠ : ١١٠

١١٢ : ١١٢ ١٧٦ : ١٧٦ ١٠ : ١٧٧ ١٥ : ١٥

٢١٧ : ٢١٧ ٢٢١ : ٢٢١ ١٠ : ٢٢٧ ٦ : ٦

٢٢٩ : ١٥

العصفري الشاعر — ٢٢٠ : ١٥

عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة — ٩ : ٢٢ ١٥ : ٢٢

٦٢ : ٦٢ ١٠٨ : ١٠٨ ١٥ : ١٠٩ ١٧ : ١٧

١١٠ : ١١٠ ١٢٤ : ١٢٤ ٨ : ١٢٥ ٣ : ٣

١٢٦ : ١٢٦ ١٢٧ : ١٢٧ ٨ : ١٢٨ ١٧ : ١٧

١٢٩ : ١٢٩ ١٣٠ : ١٣٠ ٤ : ١٣١ ١٣ : ١٣

١٣٢ : ١٣٢ ١٣٣ : ١٣٣ ٩ : ١٣٤ ١٤ : ١٤

١٣٥ : ١٣٥ ١٣٦ : ١٣٦ ٧ : ١٣٨ ٥ : ٥

١٣٩ : ١٣٩ ١٤١ : ١٤١ ١٥ : ١٤٢ ٣ : ٣

١٤٣ : ١٤٣ ١٤٤ : ١٤٤ ١١ : ١٤٥ ٧ : ٧

١٤٦ : ١٤٦ ١٤٨ : ١٤٨ ١٩ : ١٥١ ٨ : ٨

١٩٨ : ١٩٨ ٢٢٣ : ٢٢٣ ١٧ : ٢٢٨ ٤ : ٤

٢٣٧ : ١٠

عطوف أحد خدام القصر الكبير — ٥٠ : ١

العقيق أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي —

١٥٣ : ٦

عقيل بن محمد أبو الحسين الأحنف الكعبي — ١٧٣ : ١٠

علم الدين = عبد الواحد بن جعفر بن ماكولا أبو سعيد .

علي بن إبراهيم أبو الحسن الحصري البصري الصوفي —

١٤٠ : ١٣

علي بن أبي طالب رضى الله عنه — ٢٥ : ١٩ ٣٢ : ٣

٧٦ : ٧٦ ٩٢ : ٩٢ ٣ : ١٨٤ ٤ : ٢٢٥

١٦ : ٢٥٠ ٢٤٩ : ٢٤٩ ١ : ٢٣٠ ١٦ : ١٦

علي بن أحمد الجرجاني نجيب الدولة — ٢٤٨ : ١٠

٢٥٤ : ١٠ ٢٦٠ : ١٣

عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن ماكولا شرف الملك —

٢٦٢ : ١٢ ٢٦٤ : ١٠

عبد الواحد بن الخليفة المقتدر — ٢٢١ : ٦

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أبو عمر الفارسي

البراز — ٢٤٥ : ١٢

عبد الواحد بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزومي البيهقي الشاعر —

٢١٩ : ٩

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى أخو تنوك أبو الحسين

الكلابي دمشقي — ٢١٤ : ١٣ ٢١٥ : ٢

عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التيمي —

٢٨٠ : ٤

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد —

٢٧٦ : ٤

عبدان بن أحمد بن موسى الجواليقي أبو محمد الحافظ — ١٢ : ١٤

عبدة بنت المعز لدين الله معد — ١٩٣ : ٥

عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي — ١٦٢ : ١

عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضى = المهدي عبيد الله .

عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر =

المهدي عبيد الله .

عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي = المهدي عبيد الله .

عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهري العوفي —

١٦١ : ١٢

عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر = المهدي عبيد الله .

عثمان بن يحيى أبو الفتح النحوي — ٢٠٥ : ١٢ ٢٧١ : ٧

عثمان بن عثمان بن خفيف الدراج — ٦٤ : ١٦

عثمان بن عفان رضى الله عنه — ١٧٦ : ٢٠ ٢٣٦ : ٤

عدنان غلام الحسن بن علي بن ماكولا — ٢٧٤ : ١٦

العدوي (الشيخ عيسى) — ٣٩ : ٢١

عن الدولة بجختيار بن أحمد بن بويه أبو منصور — ١٤ : ٦

١٩ : ١٩ ٦٥ : ٦٥ ٧٦ : ١٣ ٦٩ : ٤

٧٤ : ٧٤ ١٠٥ : ١٠٥ ٣ : ١١٠ ٣ : ١٢٥

٢٠ : ٢٠ ١٢٦ : ١٢٦ ٤ : ١٢٨ ١٨ : ١٢٩ ١٣ : ١٣

١٣٠ : ١٣٠ ١٣١ : ١٣١ ١٧ : ١٣٢ ٣ : ١٤٢

٢٠٤ : ٨ ١٦٧ : ١٣

- علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصرى —
٣ : ٢٧٧
- علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحمصي —
٩ : ٢٦٥
- علي بن الإخشيد محمد بن طغج أبو الحسن — ١ : ١٣ : ١٣
٢ : ٩٤٤ : ٧٣٦٥ : ٧٤٦١ : ٥
- علي بن إسحاق بن خلف أبو القاسم الزاهي الشاعر — ٦٣ :
٣ : ٦٤٦١٣
- علي الأعمى الشاعر — ١٧ : ١٠٧
- علي بن جعفر بن فلاح — ٣ : ٢٢١٦٧ : ٢٠١
- علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد = المهدي
عبيد الله .
- علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن
زين العابدين = المهدي عبيد الله .
- علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم = أبو الفرج
الأصبهاني صاحب الأغاني .
- علي بن الحسين المغربي = أبو الحسن علي بن الحسين المغربي .
علي بن داود أحد قواد الحاكم — ٨ : ١٨٩
- علي بن سعيد الإصطخرى — ١٢ : ٢٣٦
- علي بن سليمان — ٥ : ٦١
- علي بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني — ١٧ : ٢٠٥
- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار
ابن عبد الله أبو الحسن البغدادي = الدارقطني .
- علي بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي السكري —
٩ : ٢٥٧
- علي بن عيسى بن علي الامام أبو الحسن الرماني النحوي —
١ : ١٦٨
- علي بن عيسى بن الفرج أبو الحسن الربيعي — ٤ : ٢٧١
- علي مبارك باشا — ٢٠ : ٧٨
- علي بن محمد أبو الحسن التمامي الشاعر — ١٤ : ٢٦٣
- علي بن محمد أبو الفتح البستي = أبو الفتح علي بن محمد البستي
الشاعر .
- علي بن محمد بن خلف أبو الحسن المعافري القروي القاسبي —
١٧ : ٢٣٣
- علي بن المحسن بن علي بن محمد = أبو القاسم التنوخي .
علي بن محمد المصري — ١٦٨ : ٧
- علي المرتضى = علي بن أبي طالب رضی الله عنه .
- علي بن مزيد = أبو الحسن علي بن مزيد سند الدولة الأسدي .
علي بن المهدي — ١٧٣ : ١٦
- علي بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة = مهذب الدولة .
- علي بن هلال الامام الأستاذ أبو الحسن = ابن البواب .
عماد الدولة علي بن بويه — ١٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٦ : ٧
- ٩ : ٢٧٠
- عمر بن أحمد بن ابراهيم بن عبدويه أبو حازم الهدلي العبدوي —
١١ : ٢٦٥
- عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد الشيخ
أبو حفص = ابن شاهين .
- عمر بن جعفر البصرى — ١٢ : ٢٠
- عمر بن الخطاب رضی الله عنه — ٤٣ : ٤٧ : ١٧٦ : ٢٠
- ٣ : ٢٣٦٦٣ : ٢٠٧
- عمر بن عبد العزيز — ٢ : ٢٧٦
- عمر بن محمد بن أحمد — ١٥ : ١٠٥
- عمر بن محمد بن علي أبو حفص الزيات — ٩ : ١٤٨
- عمرو بن العاص — ٤٣ : ١٨ : ١٧٦ : ٢٠
- عميد الحيوش الحسين بن أبي جعفر أبو علي — ١٥ : ٢٠٦
- ٢١٢ : ٢١٨ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢١٢
٣ : ٢٢٨
- عيسى بن حامد الرنجي — ١٥ : ١٣٤
- عيسى عليه السلام — ٥٩ : ١٠ : ٢٤٩ : ٨
- عيسى بن نسطورس النصراني — ١١٥ : ١١٦ : ١١٦ : ١

(غ)

- الغافق = ابراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافق .
الغالب بأمر الله أبو الفضل بن الخليفة القادر — ٢٠٢ :
١٨
- الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان أبو تغلب — ١٤ : ٦٧
٢٧ : ١٠ : ١٣١ : ١٤ : ١٣٦ : ٥
- غلبون — ١ : ٢

: ٢٠٨٦٧ : ٢٠٣٦١٧ : ٢٠٢٦١١
 ٦٧ : ٢٢١٦٨ : ٢١٤٦٨ : ٢١٠٦٩
 : ٢٣٢٦٩ : ٢٢٩٦١٣ : ٢٢٧٦٣ : ٢٢٢
 ٦١ : ٢٣٧٦١٢ : ٢٣٦٦٦ : ٢٣٥٦٩
 ٦١٤ : ٢٥١٦٨ : ٢٤٤٦١٥ : ٢٣٩
 ٦٣ : ٢٦٦٦١٠ : ٢٦٠٦٢ : ٢٥٩
 ٦ : ٢٧٥

القاسم بن عبد الله الوزير — ١٦ : ١٤٢

القاضي زين الدين — ١ : ٤٣

القاضي عبد الوهاب — ١٩ : ١٥٤

القاضي العميري — ٦ : ١٧١

القاضي عياض بن موسى بن عياض — ٢٠٠ : ٦٧ : ١٥٤

٧ : ٢٣٤٦١٧

القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني — ١٩ : ١٠١

قائد القواد = الحسين بن جوهر القائد .

القائم بأمر الله أحمد بن الخليفة القادر — ١٧ : ٢٧٥

١٨ : ٢٨٢

القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله — ٣ : ٢٢٧

القداح = ميمون القداح .

القرافي الركابي — ١٠ : ١٨٨٦٧ : ١٨٧

قراقوش بهاء الدين الصلاحي الخادم الخصى — ٦٧ : ٣٤

١ : ٤٩٦٣ : ٤٦٦١٠ : ٤٠٦٥ : ٣٩

قرعويه — ٦ : ٥٨

القرمطي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام .

القرمطي = سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجناي الهجري .

قرواش بن المقلد بن أبي حسان أبو المنيع معتمد الدولة —

: ٢٢٤٦٨ : ٢١٤٦١٠ : ٢٠٧٦١٦ : ٢٠٣

١ : ٢٧١٦١٤ : ٢٢٧٦١٥

قسام الحارثي — ٦٧ : ١٥٠٦٢ : ١١٥٦٨ : ١١٤

٤ : ١٥١

قسطنطين أخو بسيل ملك الروم — ١٠ : ٢٧٠

القشيري عبد الكريم بن هواز بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم —

٧ : ٢٥٦٦١٣ : ٢٤٠

غندر = محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا أبو بكر

الوراق .

غياث الدين = بهاء الدولة بن بويه .

(ف)

فاتك = أبو شجاع فاتك الرومي الإخشيدى .

فاتك المجنون الرومي الإخشيدى — ١٢ : ٥٦٦١٨ : ٤

فاتك الوحيدى عز يز الدولة — ٤ : ١٩٥٦١٨ : ١٩٤

فارس بن زكرياء والد صاحب المجلد — ٨ : ١٣٥

الفارقي قاضي قضاة الحاكم — ١٢ : ٢٤٤

فاطمة البتول رضى الله عنها — ٣ : ٣٢

فاطمة بنت الاخشيد — ١٣ : ٢٢٦١٠ : ١٠

فحل بن تميم — ٦ : ٢٠١

فخر الدولة أبو الحسن على بن ركن الدولة الحسن بن بويه —

: ١٤٠٦١٦ : ١٣٩٦٩ : ١٢٧٦٢ : ١١٠

: ١٧٠٦٩ : ١٤٥٦١ : ١٤٤٦١٧ : ١٤٣٦٢

٣ : ٢٣٣٦٣ : ١٩٧٦١٥ : ١٧١٦١١

فخر الدين جهار كس — ٦ : ٤٧

فخر الملك = سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة .

فخر الملك = محمد بن على بن خلف أبو غالب .

الفضل بن عبد الله قائد الحاكم — ٢١٦ : ٣ : ١١٥

٤ : ٢١٧٦٨

فلك الأمة = فخر الدولة أبو الحسن على بن ركن الدولة .

فناخسرو = عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة .

فناخسرو بن تمام بن كوهي — ١٣ : ١٢٧

فيروز أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بويه بن ركن

الدولة = بهاء الدولة بن عضد الدولة .

(ق)

قابوس بن وشكبير — ٦١ : ١٤٠٦١٦ : ١٣٩

٩ : ٢٣٣٦٦ : ١٩٧

قائيل بن آدم عليه السلام — ١٢ : ٢٤٦

القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد بن الأمير أبي أحمد إسحاق

ابن الخليفة جعفر المتتدر بن المعتضد — ٦٨ : ١٥٩

: ٢٠٠٦٦ : ١٦٤٦١٢ : ١٦٢٦١ : ١٦٠

مالك بن سعيد — ٢٤٤ : ١١
 مبارك الأتماطي البغدادي — ٢٥٢ : ٨
 المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أبو الحسين بن الطيوري —
 ١٥٦ : ٢
 المنبهي (أبو الطيب أحمد بن الحسين) — ١٧ : ٢ : ٥٧ : ٥
 ٧ : ١ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١٦ : ١٣ : ٦
 ٢٢ : ٢٢ : ٥٦ : ١٢ : ٦٠ : ١٣ : ٦٤ : ٦٣
 ٦٨ : ١١ : ١٧٣ : ٨ : ٢٦٩ : ٣

المجنون = فاتك المجنون الروي الإخشيدى .
 محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنوخي — ٢٦٤ : ١٦
 المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو علي التنوخي =
 أبو علي التنوخي .

محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السوسى — ١٧٥ : ٤
 محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الحافظ أبو بكر
 ابن المقرئ — ١٦١ : ١٥

محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسى — ٢٤٣ : ٨
 محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل =
 ابن العميد .

محمد بن أبي الفوارس — ١٥٦ : ٣
 محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشنبوذى —
 ١٩٩ : ٨

محمد بن أحمد أبو جعفر النسفى — ٢٥٩ : ١٠
 محمد بن أحمد بن اسماعيل بن عنبس أبو الحسين = ابن سمعون .
 محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي — ٢٨ : ٢
 محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف — ٥٧ : ٦
 محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو
 الحيرى — ١٥٠ : ١

محمد بن أحمد بن مهمل أبو بكر الرملى بن النابلسى = ابن النابلسى .
 محمد بن أحمد بن طالب الأخبارى — ١٤٠ : ١٦
 محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح — ٧٥ : ٢١
 محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر = أبو طاهر الذهلى .
 محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن رزقويه البزاز —
 ٢٥٦ : ١١

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع
 أبو الحسين الصيداوى — ٢٣١ : ١٣

القضاعي (أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد
 ابن علي) — ٤٤ : ٥٣ : ٦٥ : ١٩٠ : ٦٧ : ١٩٠ :
 ٦١٠ : ١٩١ : ١٢ : ١٩٢ : ٦ : ١٩٤ : ٦٨ :
 ١٩٦ : ٤٤ : ٢٤٨ : ١٢ :
 القفال عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزى — ٢٦٥ : ٦٥
 ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤ : ٤ :
 القفال محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشى — ١١١ :
 ١٤

القفلى — ٧١ : ١٢ : ١١٥ : ١ :
 قيصر = أرمانوس .

(ك)

كافور الإخشيدى بن عبد الله الأستاذ أبو المسك الخصى —
 ٢١ : ٣ : ٢٥ : ١٠ : ٢٨ : ١٣ : ٣٠ :
 ٤٤ : ٣٤ : ٦٧ : ٤٥ : ٤٨ : ٤٤ : ٥٦ :
 ٦١٣ : ٧١ : ١٣ : ٧٢ : ١٧ : ١٠٦ : ٦٨ :
 ١٥٨ : ٣ : ٢٠٣ : ٣ :

الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب — ٤٥ : ١١
 الكندى (أبو عمر محمد بن يوسف) — ٤٤ : ٢

(ل)

لسان الأمة = أبو بكر الباقلانى .
 لؤلؤ بن عبد الله الشيرازى منتخب الدولة — ٢٢٧ : ١٧ :
 ٢٢٨ : ١ :
 لؤلؤ قائد أبي الفضائل بن سعد الدولة — ١١٧ : ٢ :
 ١١٨ : ٤٤ : ١١٩ : ١٣ : ١٢٠ : ٨ : ١٦١ :
 ٢٢١ : ٩ : ٢٢١ : ٩ :

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — ١٠٧ : ١١
 المأمون بن البطائحي الوزير — ٤٥ : ٣ : ٥٣ : ٣ :
 ماسرجس (جد الحسين بن محمد بن أحمد) — ١١١ : ٦ :
 مالك بن أنس (بن مالك بن أبي عامر) الامام — ١٠٧ : ٦٢ :
 ١١٢ : ٥٥ : ١٣٧ : ٤٤ : ١٥٤ : ١٩ :
 ١٧٨ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٧ :

محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن —
ابن أم شيبان .

محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأندلسي —
١ : ١٦٦

محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصباغ —
٨ : ٢٧٧

محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم = أبو بكر الباقلافي .
محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن القرات —
٥ : ١٦٨

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي الأندلسي — ٧ : ٢٦٧
محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء .
أبو طاهر البغدادى — ١٣ : ٢٠٨

محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي أبو الحسن — ١٠ : ١٠٩
محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن با كويه الشيرازي — ٨ : ٢٨٠
محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي ابن المعلم —
١٠ : ٢٤٦

محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبان البصري —
١٧ : ٢٣١

محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن الهاشمي البغدادى =
ابن رابطة .

محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميمي الأبهري — ١٤٧ :
١٣ ١٤٨ ٦٩ : ١٥٤ ٧

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم أبو عبد الله الحاكم
النيسابوري = ابن البيع .

محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الشيباني
الجوزقي المعتدل — ١٥ : ١٩٩

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن حليس السلامي —
٦ : ٢٠٩

محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الشاشي = القفال .
محمد علي باشا الكبير — ١٨ : ١٠٠

محمد بن علي بن حبيش الناقد — ٦ : ٥٧
محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التميمي = أبو بكر محمد بن علي

ابن الحسن المصري .
محمد بن علي بن خلف أبو غالب نغز الملك — ١٨ : ٢٥٧

١ : ٢٥٨

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل = ابن جنك أبو سعيد
السجزي .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم = أبو العباس السراج .

محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة = ابن مندة .

محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر أبو علي الجواني =
الشريف النسابة الجواني .

محمد بن اسماعيل بن جعفر — ١٢ : ٧٦

محمد بن اسماعيل الدرزي — ٢ : ١٨٤

محمد بن بدر الحماني أبو بكر — ٥ : ١٠٩

محمد بن بزال أبو عبد الله قائد الجيوش = ٢٢١ : ٤

محمد بن جرير الطبري — ٢٠١ : ٢٤٥ ٥

محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المعدل = زوج الحررة .

محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا الحافظ أبو بكر

الوراق غندر — ١٣٩ : ١ .

محمد بن الحارث بن أسد القيرواني أبو عبد الله الفقيه —

١٧ : ٦٤

محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأقساسي = أبو الحسن

محمد بن الحسن بن يحيى الأقساسي .

محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهاني — ١٠ : ٢٤٠

محمد بن الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي

النيسابوري = أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري .

محمد بن الحسين = أبو القاسم بن الجلاب .

محمد بن الحسين — ٦ : ٢٦٦

محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوي — ١٠ : ٢٤٤

محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الأجرى البغدادى —

٣ : ٦٢ ٦٣ : ٦٠

محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر —

١ : ١٣

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القزء =

أبو يعلى القزء .

محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى

ابن جعفر = الشريف الرضى .

محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصي — ١٣ : ٢٥٩

محمد رمزي بك — ٢٩ : ١٦ ٦ ص — ٢٨٤

محمد بن هاني أبو القاسم الشاعر — ٢٩ : ٣٠ ، ٣٠ : ٣٠
 ٣١ : ١٩ ، ٦٧ : ١٧ ، ٦٨ : ١١ ، ٦٩ : ١٠
 محمد بن هشام بن عبد الجبار — ٢٦٧ : ١٢
 محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي —
 ٢٦٤ : ٣
 محمود بن سبكتكين أبو القاسم يمين الدولة — ٢٠٠ : ٢٩
 ٢٠٥ : ٢٠٧ ، ٢٣٢ : ٢٣٩ ، ٢٤٠ : ٢٤٠
 ٢٤٠ : ٢٤١ ، ٢٤١ : ٢٤٠ ، ٢٤٠ : ٢٥١
 ٢٥٥ : ٢٥٥ ، ٢٥٩ : ٢٣٠ ، ٢٦٠ : ٢٦٦
 ٢٧٣ : ٢٧٤ ، ٢ : ٢٧٤
 محمود بن الفرج الزاهد — ١٣٦ : ١٣
 محي الدين بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر .
 المختار المسجعي = المسيحي .
 مرتضى الدولة بن لؤلؤ غلام سيف الدولة بن حمدان أبو نصر —
 ٢٢١ : ٢٤٨ ، ٧ : ٢٢١
 مروان بن الحكم الأموي — ٢٢١ : ١٤
 مروان بن مروان بن كسرى — ١٤٥ : ١٦٦ ، ١٤٦ : ٢
 المسيحي عز الملك المختار محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن
 اسماعيل بن عبد العزيز — ١١٣ : ١١٤ ، ١١٤ : ١٧
 ١٢٢ : ١٣ ، ١٢٤ : ١٢٤ ، ١٢٤ : ١٣
 ٢٧١ : ١١
 المستضيء العباسي — ٣٢ : ٨
 المستظهر = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المستكفي = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المستنصر بالله صاحب الأندلس = الحكم بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن محمد الأموي .
 المستنصر العبيدي معد الفاطمي — ٣٨ : ١٨ ، ٤٩ : ٦٦
 ٩٩ : ١٧ ، ٢٥٤ : ٢٥٥ ، ٢٥٥ : ٢٧٥
 ٢٨٣ : ١٧
 مسرور خادم القصر — ٤٣ : ٥
 مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٢٧٢ : ٢٧٧ ، ٢٧٧ : ٢٨١
 ٢٨١ : ١٦
 مسلم بن عبيد الله = أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر
 العلوي النسابة .
 المسيح عليه السلام = عيسى عليه السلام .

محمد بن علي الصوري — ٢٧٧ : ٤
 محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي المكي — ١٧٥ : ١
 محمد بن علي الواسطي = أبو العلاء الواسطي .
 محمد بن عمر أبو بكر العنبري — ٢٥٦ : ١٧
 محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجعابي التميمي —
 ١٢ : ١٣ ، ٩ : ١٤
 محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي —
 ٢٦٨ : ١٢
 محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب
 المرزباني — ١٦٨ : ١١
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٣
 محمد بن عيسى قائد الخراسانية — ١٢ : ٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النيسابوري
 الكرابيسي = الحاكم الكبير .
 محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .
 محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو سعيد بن رستم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي — ١٦٤ : ١٤
 محمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى — ٢٣٠ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر العلوي = أبو الحارث محمد بن محمد بن
 عمر العلوي .
 محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٣
 محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة — ٢٥٨ : ٥
 محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري = أبو الحسين محمد بن
 محمد بن يعقوب الحجاجي .
 محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعدل — ٢٤٥ : ٦
 محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البزاز — ١٥٥ : ١٣ ، ١٥٦ : ٣
 محمد بن معاوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧
 محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .
 محمد بن موسى الصلحي — ١١ : ١٦
 محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ١٢٣ ، ١٢٣ : ١٢
 محمد بن هارون الروياني — ١٦٥ : ١

معضاد الخادم — ١٩٤ : ٤
 معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني —
 ٣ : ٢٦٨
 المقدر جعفر ابن الخليفة المعتضد — ١٠٨ : ١٩
 المقرزي (تق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) — ٣٥ :
 ١٤ ٣٦ ١٨ : ٣٧ ٨ : ٣٨ ١٥ :
 ٣٩ ١١ : ١١٣ ٢٢ : ١٩٢ ١٧ :
 المقلد العقبلي حسام الدولة أبو حسان — ١٢١ : ١٧ :
 ٤ : ٢٠٣
 ملكون السرياني — ١١٨ : ٩
 ملوخية صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله العبيدي —
 ١١ : ٤٩
 مهدي الدولة أحمد بن مروان صاحب ميفارقين — ٢٣١ :
 ١٨ : ٢٦١ ٤٥
 المناصح = أبو الهيجاء بختكين .
 منتخب الدولة = لؤلؤ بن عبد الله الشيرازي .
 منجوتكين — ١١٧ : ١١٨ ٩ : ١١٩ ١١ : ١١٩ : ٢٢ :
 ٦ : ١٢٠
 مندة = إبراهيم بن الوليد بن سيدة .
 المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم — ٢٦٧ : ٧
 منشأ اليهودي — ١١٥ : ١٩
 المنصور بن أبي عامر — ٢٧٣ : ١
 منصور بن إسماعيل الفقيه — ١٨ : ٧
 المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله — ٧٠ :
 ٤ : ٢٢٧ ٤٥
 المنصور قلاوون — ٣٥ : ٤٠ ٦ : ٤٠ ٢ : ٤٧ : ٨
 منصور بن كراديس — ١٢٠ : ١٩
 منوجهر بن قابوس بن وشمكير — ٢٣٣ : ١١٦
 منير الخادم — ١٥٣ : ٤
 المهدي = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
 المهدي عبيد الله بن محمد أبو محمد الفاطمي — ٧٥ : ٨
 ٧٦ : ٧٧ ٦٦ : ١١٢ ١١ : ١١٦ ٦٣ :
 ٢٢٧ ٢٢ : ٢٢٩ ١٦ : ٢٤٧ ١٠ :
 مهذب الدولة البطاحي أبو الحسن علي بن نصر — ١٤٩ : ٤٥
 ١٦٦ : ١٦٦ ٢٣٩ : ٢٤٤ ٧ :

مشرف الدولة أبو علي الحسن ابن السلطان أبي نصر فيروز
 بهاء الدولة بن عضد الدولة — ٢٥٥ : ٢٥٧ ٦٧ :
 ٢٥٩ ٦٦ : ٢٥٩ ٦١ : ٢٦١ ٤٥ : ٢٦٢ ٦٩ :
 ٦ : ٢٦٣
 مشعلة أم الخليفة المطيع — ١٠٩ : ١
 المطيع لله الفضل بن المقدر الخليفة العباسي — ١٧ : ١٧ :
 ٣٢ ٣٣ ٤٩ : ٣٣ ٥٧ ١٦ : ٦٥ ١١ :
 ٧٤ : ٧٤ ٤٩ : ١٠٥ ٤٤ : ١٠٨ ٤٨ : ١٠٩ :
 ١٠ : ١٣٢ ١٣ : ١٦٠ ٤٣ : ٢٠٨ ٧ :
 مظفر أمير الجيوش = أنوشكين منتخب الدولة .
 مظفر بن حاجب بن أركين — ١٠٦ : ١٥
 مظفر الدولة بن حيوس أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن
 حيوس بن محمد صفى الدولة — ٢٥٣ : ٢٦٩ ٤٤ : ٢ :
 مظفر صاحب المظلة — ١٩٠ : ١٨
 المعافى بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج
 النهرواني = ابن طراري .
 معاوية بن أبي سفيان — ١٧٦ : ٢٠
 المعتمد = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 معتمد الدولة = قرواش .
 معروف الكرخي — ١٤٣ : ٥
 المعز أيبك التركاني — ٤٧ : ٤٨ ١٠ : ٥١ ٦٦ : ١٠ :
 ١٧ : ٩٢
 المعز بن باديس = ابن باديس .
 معز الدولة أحمد بن بويه أبو الحسن — ١٤ : ١٥ ٤٥ : ١٠ :
 ٢٥ : ٢٥ ٢٠ : ٤٣ ٤٤ : ١٠٨ ١٣ : ١٣٢ :
 ٩ : ١٤٤ ٦١٣
 المعز لدين الله معد العبيدي أبو تميم — ٦ : ٢١ ٤٥ : ٦٩ :
 ٢٣ : ٢٤ ١١ : ٢٤ ٢٤ : ٢٥ ٤٤ : ٢٨ ١١ :
 ٣٠ : ٣١ ٣١ : ٣٢ ٤٣ : ٣١ ٣٣ : ١ :
 ٣٧ : ٤١ ٤١ : ٤٢ ٤٦ : ٤٦ ٤٦ : ٤٨ :
 ٤٧ : ٤٧ ٤٥ : ٥٠ ٤٥ : ٥٨ ٢ : ٦٦ ٤ :
 ٦٨ : ٦٨ ١١٢ ١٧ : ١٢١ ١٥ : ١٢٣ :
 ١٢٨ ١٢٣ : ١٣٣ ٢٣ : ١٣٣ ١٣ : ١٩٠ ٤٥ :
 ٥ : ٢٢٧

النشورى = أحمد بن محمد النشورى .
 نصر بن صالح بن مرداس شبل الدولة — ٢ : ٢٥٣
 نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الطوسى العطار —
 ٧ : ١٦٦
 نصير الدولة = ابن بقية محمد بن محمد .
 النعمان بن بشير الصحابي = ١٧ : ١٩
 النعمان بن محمد أبو حنيفة المغربى الباطنى قاضى مملكة المعز —
 ١٥ : ١٠٦
 نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم السامانى — ١١١ : ١١٢
 ١٠ : ١٩٨

(هـ)

هابيل بن آدم عليه السلام — ٢٤٦ - ١٢
 هانىء والد محمد بن هانىء الشاعر — ٦٧ : ٢٠
 الهائم أحمد بن على بن أحمد أبو على المدائنى — ١٧٤ : ١٣
 هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير — ٢٤٥ : ٨
 هبة الله بن عيسى — ٢٣٩ : ١
 هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان — ١٢٦ : ١١
 الهجرى = سعيد بن أبى سعيد أبو القاسم الجنبى .
 هشام الأموى = هشام بن عبد الملك بن مروان .
 هشام بن الحكم بن عبد الحكم بن عبد الرحمن الأموى —
 ١١٤ : ١١٤٩ : ١١١ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٢١ :
 ١١ : ٢٦٧ : ١٣
 هشام بن العاص بن وائل السهمى — ٢٨٣ : ٧
 هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك —
 ٤ : ٢٦٧
 هشام بن عبد الملك بن مروان — ١٣٠ : ٢٠ : ٢١٢
 ١٣ : ٢١٥ : ١٧
 هشام بن عمار — ١١١ : ٧
 هفتكين الأمير أبو منصور التركى الشرايى — ١٣٣ : ٦٨
 ١٣ : ١٣٤

المهلب = الوزير المهلبى .
 مهلهل الخطاط — ٢٠٧ : ١٠
 مؤتمن الساجى — ١٥٦ : ١٩
 مؤنسة = خاتون القطبية .
 المؤيد = هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموى .
 مؤيد الدولة أبو منصور بويه بن السلطان ركن الدولة حسن
 ابن بويه — ١١٠ : ١٢٧ : ١٣٨ : ٤٩ :
 ٤٦ : ١٣٩ : ١٨ : ١٤٠ : ٤١ : ١٤٣ : ٤١٤ :
 ١٤٤ : ٤١ : ١٧٠ : ٤٤ : ١٩٧ : ٧
 ميون القداح — ٧٤ : ١٨ : ٧٥ : ١٥ : ٧٦ : ٣
 سيمونة بنت ساقولة الواقعة البغدادية — ٢٠٩ : ١٣

(ن)

ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب — ٢٠٢ : ٧
 الناصح = ابن بقية .
 الناصحى = أبو محمد الناصحى .
 ناصر الدولة = بدر بن حسنويه أبو النجم .
 ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان — ١٢ : ٤٧
 ١٤ : ٢٧ : ٢٨ : ٤ :
 الناصر لدين الله = محمد بن هشام بن عبد الجبار .
 الناصر محمد بن قلاوون — ٥٤ : ٤
 الناطق بالحكمة = ابن سمعون محمد بن أحمد بن اسماعيل .
 النبي محمد صلى الله عليه وسلم — ٣ : ٤٧ : ١٤ : ١١ :
 ٢٠ : ٤٨ : ٢٥ : ١٩ : ٣٢ : ٤٣ : ٧٢ :
 ٤٨ : ٩٢ : ١١ : ١١٢ : ٤٧ : ١٢٤ : ١٢ :
 ١٤٥ : ١ : ١٦٣ : ٤٩ : ٢٠٣ : ٤٩ : ٢٢٥ :
 ١٢ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٩ :
 ١٣ : ٢٥٠ : ١٦ : ٢٥٣ : ١٠ : ٢٥٦ :
 ٤٨ : ٢٦٥ : ١
 نجيب الدولة = على بن أحمد الجرجانى .
 نحرير الشوزانى = ابن الشوزانى .
 نسيم الخادم صاحب الستر — ١٨٨ : ٤٩ : ١٩٠ : ١٨ :
 ٢ : ١٩٢

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة — ٦٧ :

١٨

اليزيدي الخطاط — ٢٠٧ : ١٠

يعقوب بن يوسف بن كلس الوزير أبو الفرج — ٢١ :

٦٨ ٥١ : ٥٢ ١٤ : ١٢٥ ٢ :

١٣٣ : ١٠ ١٥٧ : ١٧ ١٥٨ : ١ :

١٥٩ : ١

يمنى أم القادر — ٢٢١ : ٢٦ ٢٧٥ : ١٢

يمين الدولة = الحسن بن علي بن جعفر بن ماكولا .

يمين الدولة = محمود بن سبكتكين .

ينال الطويل القائد — ٢١٦ : ١

يوسف بن أبي سعيد القرمطي — ٦٣ : ٣

يوسف بلسكين بن زيري الصنهاجي — ٧٢ : ٤

يوسف بن القاسم القاضي أبو بكر الميمني — ١٤٨ :

١٠

يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر — ٧٠ : ١٦ ١٣٨ :

١٨ ١٧٦ : ١٤ ١٧٨ : ٣ ١٨٠ :

٢١ ١٨٤ : ١ ٢٤٨ :

هلال بن المحسن بن إبراهيم بن الصائغ — ١٨٠ : ١٢ :

١٨٥ : ٦٧ ١٩٢ : ٦٧ ١٨ : ١٩٤ :

١٩٧ : ١٢ ٢٤٩ : ٦٥ ٢٥٠ : ١٠ :

٢٥٧ : ١٧

(و)

الوزير المهلب — ١٥ : ١٠ ٦٧ : ٥

الولي أحمد بن عبد الله — ٧٦ : ١٢

وفي الصقلي — ١١٧ : ١٣

ولي عهد الحاكم بأمر الله — ١٩٣ : ١١ ١٩٤ : ٢ :

٢٣٥ : ٩

الوليد = أبوركوة .

الوليد بن بكر العمري — ١٠ : ١٦

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي —

٢٠٦ : ٣

الوليد بن عبد الملك -- ١٦٢ : ١٨

(ي)

يحيى بن زكريا عليه السلام — ١٩ : ٤

يحيى بن نجاح أبو الحسين بن القلاس الأموي القسري —

٢٧٦ : ٧

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

البكاء — ١٥٠ : ٢٠

البلغر — ١١٨ : ٩

بنات الأصفر — ١٥ : ١٣

بنو الاخشيد = آل الاخشيد .

بنو أمية — ٦ : ٢٢ ، ٧٠ : ١٥ ، ١٦٢ : ١٨

٢٤١ : ١٧ ، ٢٥٩ : ٦ ، ٢٦٦ : ١٦

١ : ٢٦٧

بنو أيوب — ٣٦ : ٢٠ ، ٣٨ : ٢٦ ، ٤٧ : ٦

١٧ : ٥١

بنو بويه — ١٤ : ١٥ ، ٧٢ : ١٤ ، ١٣٦ : ٧

١٤٢ : ١٠ ، ١٥٥ : ٧ ، ٢٣٣ : ٢

٢٥٧ : ١٣ ، ٢٥٨ : ٧ ، ٢٦٣ : ٩

٢٦٦ : ٨ ، ٢٧٠ : ٣

بنو حمدان — ١٦ : ٨ ، ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ١٥

١٤٦ : ٣ ، ٢١٦ : ٧ ، ٢٣٥ : ١٥

بنو سليم — ١١ : ٦

بنو شيبه — ٢٥١ : ٥

بنو طعج بن جف = آل الاخشيد .

بنو عامر بن صعصعة — ١٥٠ : ٢٠

بنو العباس — ٦ : ٢ ، ٢٤ : ١٥ ، ٢٥ : ٣

٢٦ : ٣ ، ٣٠ : ٣ ، ٣٢ : ٢ ، ٧٢ : ١٤

٧٤ : ١٩ ، ٧٦ : ١٤ ، ١١٤ : ٢٠

١٢٥ : ٧ ، ١٤١ : ١٣ ، ١٧٣ : ١٦

٢٣٧ : ١ ، ٢٧٥ : ١٥

بنو عبيد = القاطميون .

بنو عذرة — ٣٥ : ٣

بنو عضد الدولة = بنو بويه .

بنو قرة — ١٨٨ : ١٣ ، ٢٦٣ : ١٦

بنو مرداس — ٢٥٣ : ١٩

بنو مروان — ١٤٩ : ١٦

(١)

آل الإخشيد — ٢٢ : ١٠ ، ٢٣ : ١٠ ، ٢٤ : ١٥

٢٥ : ١٦ ، ٣٠ : ١٣ ، ٣١ : ٤٤ ، ١٠٠ : ١٢

الأمرية — ٩٠ : ٥

الأتراك = الترك .

الإخشيدية = آل الإخشيد .

الأرمين — ٤٦ : ٢

الأروام = الروم .

الاسماعيلية — ٧٦ : ١٩

الأعاجم — ٢٦٨ : ٢

الأعراب = العرب .

الأفضلية — ٩٠ : ١٦

الأكراد — ٩٠ : ٦ ، ١٠١ : ١٧ ، ١٤٥ : ١٣

الأموية = بنو أمية .

أهل بدر — ٢٣٦ : ٥

أهل البيت = بنو هاشم .

أهل الجبال — ٢٣٧ : ٩

أهل الجبل — ١٧٥ : ٢

أهل السنة — ٢٠٦ : ١٦ ، ٢١٣ : ١١ ، ٢١٨ : ٩

٢٢٣ : ١١ ، ٢٤١ : ٥ ، ٢٦٠ : ١٦

٢٦٣ : ٩ ، ٢٧٢ : ٦

أهل الظاهر — ١٤٨ : ٢

أهل الكرخ — ٢٧٨ : ١٣

الأيوبية = بنو أيوب .

(ب)

الباطلية — ٤٦ : ١٠

الباطنية — ١٠٦ : ٢٠ ، ١٨٤ : ٢

البحرية = الغز المصطنعة .

الهرير — ٣٧ : ١٤ ، ٨٢ : ١٢

(خ)

- الخراسانية — ١٢ : ١٢٦ ٢٠ : ٢٠
 الخراسانيون = الخراسانية .
 الخزر — ٨٧ : ١٧
 الخشوعيون — ١٥٦ : ١٤
 الخوارج — ٢٣٤ : ٧

(د)

- الدروزية — ٧٦ : ٣
 الدولة الاخشيدية = آل الاخشيد .
 الدولة الأيوبية = بنوأيوب .
 الدولة التركية = الترك .
 الدولة العباسية = بنو العباس .
 الدولة العبديية = الفاطميون .
 الدولة الفاطمية = الفاطميون .
 دولة الماليك = الماليك .
 الديصانية — ٢٢٩ : ١١
 الديلم — ٤٣ : ٩٠ ٢١ : ١٦٣ ٢١ : ٢١٦ :
 ٢٢١ : ٢٢٠ : ٣

(ر)

- الرافضة — ١٤ : ١٨ ١٤ : ٢٥ ١٥ : ٣٢ ١٤ :
 ١٥ : ٥٥ ١٤ : ٥٧ ١٣ : ٦٢ ٨ :
 ٦٥ : ٧٠ ٦٦ : ١٤٢ ٩ : ١٦٢ ٩ :
 ٢٠٦ : ٢١٨ ١٦ : ٢٣٤ ٦٦ : ٢٤١ ٥ :
 ٢٥٨ : ٢٧٢ ١٥ : ٢٧٨ ٦ :
 ربيعة — ٢٠٧ : ١١
 الركابية — ٩٠ : ٣
 الروم — ٦ : ١١ ٦٣ : ١٢ ٦٦ : ٢٦ :
 ١٤ : ٢٧ ٦٢ : ٤٢ ٢٣ : ٤٣ ٢ :
 ٥٥ : ٥٦ ٦٦ : ٥٧ ٦٢ : ٦٥ ٦ :
 ٦٦ : ٨٧ ٦١ : ٩٠ ١٨ : ١٠١ :
 ١١٨ ٦٩ : ١١٩ ٦٩ : ١٢٠ ٦٩ :
 ١٢١ : ١٥١ ٦٢ : ١٥٢ ٦٢ : ١٨١ :
 ١٩٢ ٦٨ : ٢٢١ ٦١ : ٢٥٤ ٦١ :
 ٢٧٥ : ١

بنوالمصطفى = بنوهاشم .

- بنونهبان — ٢٥٥ : ١٨
 بنوهاشم — ١١٣ : ١٠٠ ١١٦ : ١٠٠ ١٢٥ : ٤٤
 ١٣٧ : ٢٥١ ٤٥ : ١٨
 بنوهريسة — ٤٩ : ٧
 بنوهلال — ٦٢ : ١٦

(ت)

- الترك — ٣٤ : ٤٢ ٤٤ : ٤٣ ٤٥ : ٥٤ ٥٤ : ٦٣
 ٨١ : ٩٠ ٦٦ : ١٠٨ ١١٠ : ١١٧ ١٠ :
 ١٥٥ : ١٦٣ ٦٩ : ١٦٩ ٦٧ : ١٨١ :
 ١٨٢ ٦٧ : ١٩١ ٦١ : ٢٠٧ ٩ :
 ٢١٦ : ٢٣٥ ٦١ : ٢٤٣ ٦٢ : ٢٥٢ ٦٣ :
 ٢٦٠ : ٢٦٦ ٦١ : ٢٨١ ١٢ :

(ث)

الثوية — ٢٣٠ : ٥

(ج)

- الجهمية — ٢٣٤ : ٧
 الجوانيون — ٤٣ : ١
 الجوردية — ٥١ : ٨
 الجيوشية — ٩٠ : ٣

(ح)

- الحافظية — ٩٠ : ٥
 الحجرية — ٥١ : ٥٤ ٩٠ : ٥
 الحسينية = الحسينيون .
 الحسينيون — ٤٥ : ٦
 الحلبيون — ١١٧ : ١٨
 الحمدانية = بنو حمدان .
 الخنابلة — ٢٣٢ : ١٣
 الخفعية — ٦٩ : ١٣٨ ٦٩ : ١٧ : ٢٣٤ ١١ :
 ٢٧٣ : ٢٧٤ ١٠ : ٢
 الخواريون — ٣٥ : ١

(ع)

العباسية = بنو العباس .

العباسيون = بنو العباس .

العبيد = عبيد الشراء .

عبيد الشراء — ٤٥ : ٤٩ ، ٤٦ : ٤٢ ، ١٠١ : ١٧

١٨١ : ٤٨ ، ١٨٢ : ٢

العبيدية = الفاطميون .

العجمان — ٤٥ : ٩

العدويون — ٥٢ : ١٦

العرب — ٤٢ : ١٩ ، ٥٩ : ٤٩ ، ٨٢ : ١٥ ، ٩٩

٤٣ ، ١٦٥ : ٤٦ ، ١٨٢ : ١٠ ، ١٩٠ : ١٣

٢٢١ : ٥٥ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٥٣ : ١١

٢٥٥ : ١٥

العرب السويديون — ١٨٥ : ٤٣ ، ١٩٠ : ١٤

العلويون — ٣٣ : ١٢ ، ٧٠ : ٤٩ ، ٧٦ : ١٤

١٥٧ : ٤٨ ، ١٦٧ : ٤٤ ، ١٨٢ : ١٧ ، ٢١٠

٤٧ ، ٢٢٢ : ٤٨ ، ٢٣٠ : ٤٢ ، ٢٣٢ : ٤٦

٢٣٣ : ١٣ ، ٢٣٧ : ١ ، ٢٣٩ : ٤٩

٢٤١ : ٦

العيارون — ٢٦ : ١٣ ، ١٠٧ : ٧ ، ١١٥ : ٤١

٢٧٨ : ٧ ، ٢٨١ : ١١

(غ)

الغز المصطنعة — ٩٠ : ٦

الغزاوية = الريحانية .

(ف)

الفاطميون — ٢٢ : ١٦ ، ٢٦ : ٢٢ ، ٣٢ : ٤٦

٣٣ : ٤٨ ، ٣٨ : ٢٥ ، ٤٢ : ٢٠ ، ٤٣ : ٥٠

٤٦ : ٤٦ ، ٤٧ : ٤٣ ، ٥٠ : ٢٢ ، ٥١ : ١٤

٥٣ : ٢٣ ، ٥٤ : ١٤ ، ٥٨ : ١٠ ، ٥٩

٦٢ : ١٥ ، ٦٢ : ١٠ ، ٧٠ : ٤٧ ، ٧١

٧٤ : ١٢ ، ٧٥ : ١٨ ، ٧٩ : ٥٠ ، ٨٧

٩٢ : ١٤ ، ٩٤ : ١٤ ، ١٠٠ : ١٣

الرومان = الروم .

الريحانية — ٤٥ : ٩

(ز)

الزنادقة — ٧٦ : ١٨

زويلة — ٣٧ : ٣٣ ، ٥٢ : ٦

الزياتون — ١ : ٨

(س)

السامانية — ٢٠٠ : ١٠

السيريرية — ٨١ : ٧

سبيح — ١٣٩ : ١٩

السمرقنديون — ٢٥٦ : ١

السويديون = العرب السويديون .

(ش)

الشافعية — ٦٥ : ١٩ ، ١١١ : ١٥ ، ١٤٨ : ٤٨

١٧٥ : ٢٠ ، ٢١٥ : ٢٢ ، ٢٦٥ : ٤٥ ، ٢٧٤ : ٣

الشاطر = العيارون .

الشيعة — ٥٦ : ٤٢ ، ٧٣ : ٢٢ ، ٢٤٠ : ٤٥ ، ٢٤١

٤٥ ، ٢٤٩ : ١٨ ، ٢٥٨ : ٥٠ ، ٢٥٩ : ٤٨

٢٦٠ : ١٦ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٢٦٣ : ٨

(ص)

صبيان الحجر = الحجرية .

الصقالبة — ٨٧ : ٤٥ ، ٩٠ : ١٨

الصقلية — ٩٠ : ٥

الصوفية — ٥٠ : ١٨ ، ١٤١ : ٥٠ ، ١٦٣ : ١٣

١٧٥ : ٤ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٢٧٨ : ١٠

٢٨٠ : ٩

(ط)

الطالبيون = العلويون .

الطواشبة — ٨٢ : ١٤

(م)

- المالكية — ١٦:٥٤ ، ١٤١:٤٤ ، ١٤٧:١٥
 ١٤٨:١٠ ، ٢٠٠:١٦ ، ٢٣٤:١٠
 ٥:٢٧٦
 المجوسية — ٥:٢٣٠
 المصامدة — ٣:٩٠
 المعتزلة — ١٤:١٣٥ ، ٢٣٤:٧ ، ٢٣٦:
 ١٢:٢٤٣ ، ١٥:
 المغاربة = الفاطميون .
 المكيون — ١:٢٤٩
 المنالك — ١٦:٥٤ ، ٥٦:١٩
 المولدة = الريحانية .

(ن)

- النخاسون — ١٨:٨٧
 نزار — ١٨:١٠٧
 النصارى — ١١:١٧٨ ، ١١٥:١٩ ، ٢٤٩:٨
 النصيرية — ٧:٢٤٩ ، ٧٦:٣

(هـ)

- همدان — ١٩:١٣٩
 الهنود — ١٨:٢٦٦ ، ٢٧٣:٢٢

(و)

- الوزيرية — ٣:٩٠

(ى)

- اليهود — ١٩:١١٥ ، ٢٣:٥٢ ، ١٧٧:٩
 ١٢:١٧٨

- ١٠١:١٠٠ ، ١٠٢:١٠٠ ، ١٠٤:١٧ ، ١١٢:
 ١٤:١٤١ ، ١٢٢:٩ ، ١٢١:١٤ ، ١٤٢:
 ١٨:١٨١ ، ١٧٦:٦ ، ١٥٧:١٦ ، ١٨٧:
 ٢:٢٦٣ ، ٢٤٧:٩ ، ٢١٨:٨ ، ١٨٧:٩

الفرنج — ١٨:٩٠ ، ٤٠:٥٥

الفرنجية = الفرنج .

الفرنسيون — ١٨:٩٩

الفلاسفة — ٣:٦٨

(ق)

- قطان — ١٨:١٠٧
 القرامطة — ١٤:٣٩ ، ٢٤:٤٤ ، ٢٣:١ ، ٦٢:
 ١٢٥ ، ٧٦:٤٤ ، ٧٤:٦ ، ١٢٨:٥٥ ، ١٨:
 ٦٦:١٦٧ ، ١٤٥:٧ ، ١٦٩:
 ٥:
 قضاة — ١٦:١٨٥

(ك)

- الكافورية — ١:٢٤
 كامة — ١٧:١٨١ ، ١٢٢:٩ ، ٤٦:١١ ، ١٨٢:
 ١٨:١٨٩ ، ١٣:١٨٥ ، ١٩١:
 ٢:٢١٦ ، ١٩١:
 الكاميون = كامة .
 الكوفيون — ١:٢١٢

(ل)

- لطم — ١٨:١٧٧ ، ٥٩:٨
 اللط — ١:٨٢

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

اعزاز — ١١٨ : ١٥٠ ٤ : ٢٥٤
 إفريقية — ٢٨ : ١٤ ٦٨ : ٦١ ٧٠ : ١٠٠
 ٧٢ : ٤ ٧٧ : ٧ ٢٣٣ : ١٨
 ٢ : ٢٤٨
 أم دنين = المقس .
 أمبوبة — ٣١ : ١٣
 الأندلس — ١٣ : ١٥ ٢٩ : ٢ ٧٠ : ١٥
 ١٤٩ : ٩ ١٦٥ : ١٣ ٢١٢ : ١٨
 ٢٢١ : ١٣ ٢٤١ : ١٤ ٢٥٩ : ٦
 ٢٦٦ : ١٤ ٢٦٧ : ١ ٢٦٨ : ١٣
 ٢٧٢ : ١٧ ٢٨٢ : ١
 أنطاكية — ١١ : ١٦ ١٨ : ١٨ ١٩ : ٦
 ٢٦ : ١٣ ٢٧ : ٢٠ ٥٥ : ٦
 ٦٦ : ١١ ٧٢ : ١٣ ١١٨ : ١٠
 ١١٩ : ١٠ ١٢٠ : ١٠ ٢٥٣ : ١٦
 ٢ : ٢٥٤
 الانماطين = شارع المتجدين .
 الأهواز — ١٦٧ : ١ ٢١٥ : ٢١ ٢٤٣ : ١٥
 ٥ : ٢٨١
 أوربا — ٧٨ : ١٩ ١٠١ : ٢٠ ١٠٦ : ٢١
 ١٣٦ : ٢٠ ٢٣٣ : ٢٠

(ب)

باب الأبواب — ١٨ : ١٨
 الباب الأخضر — ٣٦ : ٢١
 باب البحر — ٣٥ : ٢٠ ٣٩ : ٢٣ ١١٣ : ١٣
 باب البحر من أبواب أنطاكية — ٢٧ : ١
 باب التربة = باب تربة الزعفران .
 باب تربة الزعفران — ٣٦ : ٢
 باب الجابية — ١٦٥ : ٥

(١)

آبندون — ١٣٣ : ٢
 آمد — ١٩٦ : ٢٠ ٢٣١ : ٢٦ ٢٦١ : ١٧
 آمل طبرستان — ١٦٥ : ١٧
 أبهر — ١٧٢ : ١٧
 أبو المطامير — ٣٠ : ٢٠
 أبواب القاهرة — ١٨٩ : ١٣ ٢١٦ : ٩
 أثر النبي — ١٧٧ : ٢٢
 الاحساء — ١٢٨ : ٢
 أخلاط — ١٣٦ : ٨
 أذنة — ٧٢ : ١٣
 أترجان — ١١٠ : ١ ٢٣٣ : ٥
 أردستان — ٢٧٩ : ١٦
 أرمنية — ٢٧٢ : ٩
 الأرند = نهر المقلوب .
 الأساكفة = خط البندقانيين .
 أرسنال = دار الصناعة .
 الأستانة = القسطنطينية .
 إستراباذ — ١٧٥ : ٢٢ ٢٣٧ : ٢٠
 إسعرذ — ١٤٦ : ١
 إسكاف — ٢٧٥ : ٢
 إسكاف السفلى = إسكاف .
 إسكاف العليا = إسكاف .
 الاسكندرية — ٣٠ : ٤ ٧٢ : ٥ ١٥٧ : ١٨
 إشبيلية — ٦٨ : ٢
 أصهان — ٦٥ : ١٩ ٩٥ : ١٦ ١١٠ : ١
 ١٢٧ : ٨ ١٤٨ : ٢٠ ١٦١ : ١٦
 ٢٧٦ : ١ ٢٧٧ : ١٧ ٢٧٩ : ١٨
 إصطبل الطارمة — ٣٦ : ١٩ ٤٩ : ٨

باب مراد — ٢٥٤ : ١٧
 باب المسجد الحرام — ٢٥٠ : ١٨
 باب المشهد الحسيني — ٣٦ : ٣
 باب مصر — ٩١ : ٢٠
 باب المغاربة للأزهر — ١٠٣ : ٢٢
 باب النصر — ٣٥ : ١٥٤ ٣٨ : ٣ ٣٩ : ١
 ٤٢ : ١٣ ٥٠ : ١٢ ٥١ : ٣ ٨٦ : ٤٨
 ٩٤ : ١٨ ١٧٩ : ٣
 باب النصر القديم — ٣٨ : ١٥
 باب النوبى — ٢٥١ : ١٦
 بابا زويلة — ٣٧ : ٣ ٥٠ : ٩ ٥٢ : ٧ ٩٣ :
 ١٢
 بادوريا — ٦٣ : ٢١
 باقرى — ١٣٧ : ٢٣
 بالس — ١٦١ : ١٨
 بانياس — ١٢١٤ : ٦ ١٨٤ : ١١
 البت — ٢٥٧ : ١٩
 البحر الأحمر — ٤٣ : ٢١ ٤٤ : ٩
 بحر القلزم = البحر الأحمر .
 البحر المحيط — ٧٠ : ١٣
 بحر اليمن = البحر الأحمر .
 بحيرة المنزلة — ٨١ : ١٩
 بخارى — ٦٤ : ١٦ ٦٩ : ٩ ١١٢ : ٤
 ١٣٧ : ١٥ ١٦٦ : ٢ ٢٥٢ : ٢١
 بذخشان — ١٩٧ : ٢١
 البرج بالكوم الأحمر — ٤٠ : ١٤ ٤١ : ٣
 البرج الكبير = قلعة المقس .
 برج المبلات — ٤١ : ١٧
 برقة — ٢٢ : ٨
 برقة — ٦٨ : ٦٥ ١٧٩ : ٦ ٢١٥ : ١٤
 البرقية = حارة البرقية .
 بركة الحبش — ٤٠ : ١٩ ١٧٧ : ١٨
 بركة شطا — ٤٠ : ١٩
 بركة الفييل — ٤٠ : ٩
 البساتين — ١٨٥ : ١٧

باب الجامع الحاكمى — ٣٨ : ٦
 باب الحديد — ٥٤ : ١٧
 باب وب — ٢٧٩ : ١٥
 باب الحسينية — ٢١٧ : ١٦
 باب الخرق = باب الخلق
 باب الخشبية — ٥٢ : ٤
 باب الخلق — ٩٣ : ١٢
 باب الديلم — ٣٦ : ٢ ٤٩ : ١٦ ١٢٢ : ١٩
 باب الذهب — ٣٦ : ١ ٩٨ : ١ ١٠١ : ٩
 ١٠٣ : ١٠٣ ٢١٦ : ٢١
 باب الريح — ٣٦ : ٢٥ ٩٨ : ١٢
 باب الزمرذ — ٣٥ : ٤
 باب الزهومة — ٣٦ : ١ ٥٢ : ٤٨ ٥٣ : ١
 باب زويلة — ٣٧ : ٢٢ ٣٩ : ١ ٥٤ : ٤٤
 ٩٩ : ٣
 باب سعيد السعداء — ٣٨ : ٤
 باب الشعرية — ٣٩ : ١٩
 باب الصغير — ١٠٧ : ٧
 باب الصفا — ٩١ : ٢٢
 باب الطاق — ١٦٢ : ١٠
 باب العيد — ٣٥ : ٣ ٤٧ : ١٥ ٥٠ : ١٣
 ٩٢ : ٢٢ ٩٤ : ٤٨ ٩٦ : ١١ ٩٨ : ١٩
 باب الفتوح — ٣٩ : ١ ٤٥ : ١٥ ٤٦ : ١٤
 ٨٦ : ٤٨ ٩٠ : ٩
 باب الفتوح القديم — ٣٨ : ٥
 باب الفراديس — ١٥٧ : ١٦
 باب الفرج — ٤٨ : ١٢
 باب القاهرة — ١٨٨ : ٤
 باب قصر بشناك — ٣٥ : ٢٢
 باب قصر الشوك — ٣٦ : ١٣
 باب القصر الكبير — ٥٠ : ٤٤ ٨٧ : ٢ ١٨٨ :
 ١٩٠ : ٦
 باب القنطرة — ٣٩ : ٤ ٤٠ : ٣ ٤٦ : ٥٥
 ٩٩ : ٤ ٢٥٤ : ١٥
 باب اللوق — ٤٤ : ٢٦

٦١٢ : ٢٦٦ ٦١ : ٢٦٧ ٦١٦ : ٢٧١ ٦٥ : ٢٧٢
 ٦١٠ : ٢٧٥ ٦١٩ : ٢٧٧ ٦٤ : ٢٨١
 ٦٦ : ٢٧٩ ٦١٣ : ٢٨٠ ٦٦ : ٢٨١
 ٤ : ٢٨٢ ٦٥
 البقيع — ٦٧ : ٢٢٤ ١ : ٢٦٥
 بلاد العجم - ٩٥ : ١٧ ٦١٧ : ٢٧٧ ١٦ :
 بلبيس — ١٢١ : ٨ ٦٨ : ١٢٢ ٦٢ : ٢١٢ ٥ :
 بلخ — ١٥٠ : ١٥٥ ٢ : ٢٤٧
 بلخشان = بذخشان .
 البندقانيين = خط البندقانيين .
 بوابة شارع الباب الأخضر — ٣٦ : ٢٤
 بوابة المتولى = باب زويلة .
 بولاق — ٢٦ : ٢٣ ٦٢٣ : ٣٠ ٦١٩ : ٣١ ٦١٢ : ٩٤
 ٦١٦ : ١٠١ : ٢٠٠ ٦٢٠ : ١١٤ ٦١٦ : ١٥٦ ١٧ :
 بَرزَمَزَم — ٣٤ : ١٣
 بَرزَوِيلَة — ٥٢ : ٦
 بَر العظام — ٣٤ : ١٢
 بَر العظمة = بَر العظام .
 بَر قلعة الجبل — ٤٠ : ٥
 بياورى — ٦٣ : ٢١
 البيرسية = جامع بيارس الجاشنكير .
 البيت الحرام — ٦٣ : ٩ ٦٩ : ٢٤١ ٦٨ : ٢٤٨
 ١٧ : ٢٥٠ ٦١٧
 البيت العتيق = البيت الحرام .
 بيت لحم — ٥٩ : ١١
 بيت المال — ٨٢ : ١٨ ٦١٨ : ١٠٣ ٦١٤ : ١٩٠ ١٤ :
 بيت المرضى = البيارستان .
 بيت المقدس — ٥٩ : ٩ ٦٩ : ١٧٨ ٦٢٠ : ٢١٨
 ١٣ : ٢٤٣ ٦١٣
 بيروت — ١٩ : ٢٣ ٦٢٣ : ١٨٠ ٦٢٠ : ١٨٤ ٦١٩ :
 ١٩ : ٢١٢
 بيعة القمامة — ١٧٨ : ١٥ ٦١٥ : ٢١٨ ١٣ :
 البيارستان العتيق — ٥٣ : ١٦ ٦١٦ : ١٠١ ٧ :
 بيارستان عضد الدولة — ١٤١ : ١٥
 البيارستان الفاطمي = البيارستان العتيق .

بستان الخشاب — ٤٤ : ٧
 بستان ريدان الصقلي — ٢١٧ : ١٦
 البستان الكافورى — ٤٨ : ١٥ ٦١٥ : ٢٥٤ ٢٠ :
 البستان المقسى ٤٥ : ١٠
 بشتيل ٣١ : ١٢
 البصرة — ٦ : ١٨ ٦١٨ : ١٤١ ٦١٩ : ١٤٥ ٦٧ :
 ١٦٨ : ١٥ ٦١٥ : ١٦٩ ٦٥ : ١٧٢ ٦٣ : ٢٠٩ :
 ٢١٥ : ٢١١ ٦١١ : ٢٢٠ ٦١٤ : ٢٣٩ :
 ٢٤٠ : ٢٤٦ ٦١٦ : ٢٤٩ ٦١٦ : ٢٦٢ :
 ٢٦٤ : ٢٦٤ ٦١٠ : ٢٨١ ٥ :
 البطيحة — ١٤١ : ١١ ٦١١ : ١٤٩ ٦٤ : ٢٤٤ ٧ :
 بعلبك — ١١٤ : ٢١ ٦٢١ : ٢٢٨ ٢ :
 بغداد — ١١ : ١٤ ٦١٤ : ١٥ ٦١٥ : ١٨
 ٢٥ : ٢٥ ٦١٤ : ٢٦ ٦١ : ٢٧ ٦١٩ :
 ٣٢ : ٣٣ ٦١٠ : ٥٧ ٦١٣ : ٥٨ :
 ٦٠ : ٦٠ ٦١٠ : ٦٤ ٦٨ : ٦٢ ٦٥ :
 ٦٦ : ٦٦ ٦٢ : ٦٧ ٦٤ : ٦٨ ٦١٦ : ٦٩ ٦١ :
 ١٠٧ : ١٠٧ ٦٧ : ١٠٨ ٦٧ : ١٠٩ ٦٧ : ١١٠ ٦١٦ :
 ١٢٨ : ١٢٨ ٦١٧ : ١٣٠ ٦٢ : ١٣٣ ٦٢ : ١٣٤ :
 ١٣٥ : ١٣٥ ٦٩ : ١٣٦ ٦٤ : ١٣٧ ٦٥ :
 ١٣٨ : ١٣٨ ٦٨ : ١٤١ ٦١٥ : ١٤٢ ٦٣ : ١٤٨ :
 ١٥٠ : ١٥٠ ٦٣ : ١٥١ ٦٦ : ١٥٦ ٦٦ :
 ١٥٧ : ١٥٧ ٦١٠ : ١٥٨ ٦٢ : ١٦٠ ٦٢١ :
 ١٦٢ : ١٦٢ ٦٢ : ١٦٣ ٦٥ : ١٦٤ ٦٨ : ١٦٦ :
 ١٦٧ : ١٦٧ ٦٢ : ١٦٨ ٦٤ : ١٧٢ ٦٣ :
 ١٩٧ : ١٩٧ ٦٥ : ١٩٨ ٦٨ : ١٩٩ ٦١٠ : ٢٠١ :
 ٢٠٤ : ٢٠٤ ٦٨ : ٢٠٥ ٦١٦ : ٢٠٦ ٦٢ :
 ٢٠٩ : ٢٠٩ ٦٢ : ٢١٠ ٦١٢ : ٢١٤ ٦١١ : ٢١٧ :
 ٢١٢ : ٢١٨ ٦٦ : ٢٢٠ ٦١٣ : ٢٢٣ :
 ٢٢٤ : ٢٢٤ ٦٥ : ٢٢٩ ٦١٠ : ٢٣٠ ٦١٦ :
 ٢٣٤ : ٢٣٤ ٦٦ : ٢٣٧ ٦١ : ٢٣٨ ٦٤ : ٢٤٢ :
 ٢٤٣ : ٢٤٣ ٦٣ : ٢٤٤ ٦٨ : ٢٤٥ ٦٧ :
 ٢٤٦ : ٢٤٦ ٦٣ : ٢٤٧ ٦١ : ٢٥١ ٦١٥ : ٢٥٢ :
 ٢٥٥ : ٢٥٥ ٦٩ : ٢٥٦ ٦١٨ : ٢٥٧ ٦٧ :
 ٢٥٩ : ٢٥٩ ٦١ : ٢٦٠ ٦١٠ : ٢٦١ ٦٥ : ٢٦٢ :

- جامع الحاكم — ١٧: ٣٨ ، ٤٩: ٤٤ ، ١٠٢: ١٥٠
 ١٧٧ : ٤٤ ، ١٧٩ : ٣ ، ١٨٤ : ٨
 ٣ : ٢٢٣
 جامع دمشق — ١٥٧ : ٢١
 جامع رابية — ٩٢ : ٢٠
 جامع راشدة — ١٧٧ : ٤
 جامع سعيد السعداء — ٣٦ : ٢٦ ، ٥٠ : ٦
 ١٣ : ٩٨
 جامع سيدنا الحسين = مسجد سيدنا الحسين .
 جامع سيدى عقبة — ١٨٥ : ١٩
 جامع شرف الدين الكردي — ٤٦ : ١٣
 جامع الشهداء — ٣٨ : ١٩
 جامع الشيخ رويش — ٩٢ : ١٨
 جامع الصالحى — ٥٠ : ٩
 جامع طاهر — ٣٦ : ٨
 جامع عابدى بك = جامع الشيخ رويش .
 جامع العزيز = جامع الحاكم .
 جامع عمرو — ٩٢ : ١ ، ١٨٣ : ٩ ، ٢٢٢ : ١٩
 جامع القاهرة = جامع الحاكم .
 الجامع القديم بنيسابور — ٢٠٨ : ١٧
 جامع القرافة — ١١٣ : ٤
 جامع مصر = جامع عمرو .
 الجامع المعلق = جامع جمال الدين .
 جامع المقس — ٤٠ : ١٦
 جامع المقياس — ٩٩ : ١١
 جامع الملك الكامل — ٣٥ : ٢٣
 جامع المنصور — ٢٣٨ : ٩ ، ٢٧٨ : ٩
 جامع المهدي — ٢٧٨ : ٩
 الجامع المؤيد — ٣٨ : ٢
 الجبال — ٢٣٣ : ٩ ، ٢٣٧ : ١٠
 جبال حيزان — ١٤٥ : ١٣
 جبال الشام — ٧٦ : ٣
 جبانة الأقباط — ٣٥ : ٧
 جبانة باب النصر — ٩٤ : ١٩
 جبانة سيدى عقبة — ١١٣ : ٢٤ ، ١٨٥ : ١٨

- اليارستان المنصوري — ٣٥ : ٥٠ ، ٣٦ : ٧ ، ٤٧ :
 ١٨ : ٦٦ ، ٥٣ : ٤٤ ، ٨
 بين الحارتين — ٤٥ : ٢٢
 بين السورين — ٣٩ : ١٨
 بين القصرين = شارع بين القصرين .

(ت)

- تربة عماد الدولة بن بويه — ٢٧٠ : ٩
 تربة الفقاعى — ١٨٥ : ١٩
 التربة المغزية — ٤٨ : ١١
 تربة يعقوب شاه المهندار — ٤١ : ١٧
 الترسانة = دار الصناعة .
 الترة الاسماعيلية — ٤٣ : ٢١
 تروجة — ٣٠ : ١١
 تل دبيق — ٨١ : ١٨
 تلفيتا — ١١٤ : ٩
 تليس — ١٣٧ : ١٧ ، ١٨٩ : ٩ ، ١٩٣ : ١٣
 تهامة = مكة .

(ج)

- جامع أبى السعود الجارحى — ٩١ : ٢٣
 جامع أحمد بن طولون — ٩١ : ١٥
 الجامع الأزهر — ٣٢ : ١٤ ، ٤٦ : ١٨ ، ٤٩ : ١٦
 ٥٤ : ١٠ ، ٧٨ : ١ ، ١٠٢ : ١٤
 ٩ : ١٠٣
 جامع الأشرف برسباى — ١٠١ : ٢٨
 جامع الأقر — ٣٤ : ١٢ ، ٤٥ : ٣ ، ٩٠ : ١١
 جامع الأنور = جامع الحاكم .
 جامع أولاد عنان — ٣٩ : ٢٤ ، ٥٤ : ١٤
 ١٤ : ١٠٠
 جامع الأولياء = جامع القرافة .
 جامع بيبرس الجاشنكير — ٩٢ : ٢٥
 جامع البيرسية = جامع بيبرس الجاشنكير .
 جامع البيوى — ٤٦ : ١٢
 جامع جمال الدين — ٣٦ : ٧

- حارة بهاء الدين قراقوش = شارع بين السيارج .
 حارة بيت القاضي — ٣٥ : ٢٣ ، ١١٣ : ١٥
 حارة تميم الرصافي — ١٤ : ٤٤
 حارة الجودرية — ٨ : ٥١
 حارة حامد — ٩ : ٤٥
 حارة الحسينية — ١٤ : ٤٥
 حارة خان الخليلي — ١٣ : ٤٨
 حارة الخرنشف = شارع الخرنفش .
 حارة حوش قدم — ١٢ : ٤٣
 حارة الدير — ٢٣ : ٤٢
 حارة الديلم — ٣ : ٤٣
 حارة الروم — ١٢ : ٤٢
 حارة الروم الجوانية = الجوانية .
 حارة الروم السفلى = حارة الروم .
 حارة الروم العليا = الجوانية .
 حارة الريحانية — ٢٥ : ٣٨
 حارة الزاوية — ١٦ : ٥٠
 حارة زويلة — ١٩ : ٨٧ ، ٤ : ٥٢ ، ١٥ : ٣٧
 حارة شمس الدولة — ٣ : ٥٢
 حارة الصالحية — ٥ : ٥٣
 حارة العدوية — ٤ : ٥٢
 حارة العطوف — ١ : ٥٠ ، ١٩ : ٣٨
 حارة قائد القواد — ٢٠ : ٤٩
 حارة قصر الشوك — ١٥ : ٥٠ ، ١١ : ٤٩
 حارة الكافوري — ٤ : ٤٨
 الحارة الكبيرة — ١ : ٤٦
 حارة كمامة — ١١ : ٤٦
 حارة الكحكين — ١١ : ٤٣
 حارة الكرماني — ١٤ : ٤٤
 حارة المبيضة — ٢٣ : ٩٢ ، ١٦ : ٥٠
 حارة الميضة = حارة المبيضة .
 حارة الوزيرية — ٥ : ٥١ ، ٢ : ٤٦
 الحارة الوسطى — ١ : ٤٦
 حارة اليهود — ٢٠ : ٥٢
 حارة اليهود القرايين — ٢٢ : ٥٢ ، ٢٢ : ٤٧

- الجليل = جبل المقطم .
 جبل اصطلب عنتر = جبل الرصد .
 جبل الرصد — ١٨ : ١٧٧
 جبل سنير — ٩ : ١١٤
 جبل قاسيون — ١٨ : ٢٤٦
 جبل لبنان — ٢١ : ١٢٠
 جبل المقطم — ١٤ : ١٨٩ ، ١١ : ١٨٨ ، ٦ : ١٨٧ ، ١٩ : ١٩١ ، ١١ : ١٩٠ ، ١٧ : ٢٧٧
 الحففة — ١٨ : ٢٥
 جرجان — ٨ : ١٤٤ ، ١٥ : ١٤٣ ، ٢ : ١٣٣ ، ١٧٥ : ٢٢٢ ، ١٩٧ : ٢٧٧ ، ١٧ : ٢٨١
 ١٦ : ٢٨١
 الجزيرة — ١٨ : ٢٧٧ ، ١٣ : ٢٧٢ ، ٢ : ١٦٦
 جزيرة الأندلس — ٢٠ : ٧٠
 جزيرة الروضة — ١٥ : ٩٩
 جزيرة صقلية — ١٩ : ١٤٤
 الجسر الحديد — ١٢ : ١١٨
 جسر الحديد — ١٠ : ٢٤٢
 جسر النيل — ٢٠ : ١٧٧
 الجمالية = شارع الجمالية .
 الجوانية — ٢٤ : ٩٢ ، ١ : ٤٣ ، ١٣ : ٤٢
 جوير — ٢٠ : ٢٨٠
 الجودرية = حارة الجودرية .
 الجودرية الصغيرة — ٢١ : ٥١
 جوزق — ١٧ : ١٩٩
 الحيزة — ٩ : ٢١٦ ، ٩ : ٧٢ ، ١٥ : ٣٠

(ح)

- حارة الأزهرى — ٢١ : ٤٦
 حارة الأمراء = حارة الديلم .
 حارة الأمراء = حارة شمس الدولة .
 حارة الباطنية = شارع الباطنية .
 حارة برجوان — ٨ : ٤٨
 حارة البرقوقية — ١ : ٤٧
 حارة البرقية — ١٢ : ٤٧

(خ)

- خان أبي طاقية — ٨٧ : ١٩
 خان الخليلي = شارع خان الخليلي .
 خان السبيل — ٤٦ : ٣
 خانقاه بيبرس الجاشنكير = جامع بيبرس الجاشنكير .
 خانقاه سعيد السعداء = جامع سعيد السعداء .
 خانقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب = جامع سعيد السعداء .
 ختل : ٢٥٢ : ٢١
 خراسان — ٦٢ : ١٢ ، ١١١ : ١٢٩ ، ١٠ : ١٠٠
 ١٦٦ : ٨ ، ١٧٢ : ١٧ ، ١٩٨ : ١٢
 ٢٠٠ : ٩ ، ٢٠٦ : ٤ ، ٢٥٥ : ١٥ ، ٢٦٠ : ٢٠٠
 ٢٦٥ : ٦ ، ٢٦٧ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١٧
 ٢٧٧ : ١٧
 الخراطين = شارع الصناديقية .
 الخرنفش = شارع الخرنفش .
 خزانة البنود — ٤٧ : ٤ ، ٢٦٣ : ١٦
 خزانة الفرش — ١٠٢ : ١٠
 خزانة الكتب — ١٠١ : ٧
 خزائن التجميل — ٨٠ : ١
 خزائن الجواهر — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن السروج — ٨٢ : ٣
 خزائن السلاح — ٧٩ : ٧٩ ، ٨٠ : ٨٠ ، ٨٢ : ٨٢ ، ٩١ : ١٣
 خزائن الطيب — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الطوائف — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الكسوة — ٨٤ : ٥
 الخشابين ببغداد — ١٠٧ : ٧
 خط البندقانيين — ٥٢ : ١
 خط ابن طولون — ٥٤ : ٢١
 خط الكلفوري = حارة الكلفوري .
 خطة راشدة بن أدب بن جديلة — ١٧٧ : ١٧
 خليج أمير المؤمنين = الخليج المصري .
 خليج الذكر — ٤٥ : ٢
 خليج السد — ٩٩ : ٧

- الحجارين = شارع المنجدين .
 الحجاز — ١٠ : ١٢ ، ٣٢ : ٤٤ ، ٤٤ : ٤٥ ، ٤٥ : ٤٧ ، ٧٢ : ٤١ ، ١١٢ : ١١٩ ، ١٦٦ : ٢٠٦ ، ٤ : ٤
 الحجر — ٥١ : ٣
 الحجر الأسود — ٦٣ : ٩ ، ٧٤ : ١٣ ، ٢٤٨ : ١٧
 ٢٥٠ : ٣ ، ٢٥١ : ٢
 الحدادين = شارع المنجدين .
 الحربية — ٢٧٩ : ٢٣
 الحرم — ٢١٢ : ٩
 الحرمان — ٩ : ١٤ ، ٢١٤ : ٤ ، ٢١٧ : ٧
 الحسينية = شارع الحسينية .
 حصن اعزاز = اعزاز .
 حصن شيزر — ١٢٠ : ١٢١ ، ٢ : ٢
 حصن الهليج — ١١ : ١١
 حلب — ١٨ : ١٩ ، ٢٦ : ١١ ، ٥٧ : ١١
 ٦٧ : ٤ ، ١١٦ : ١٧ ، ١١٧ : ١١
 ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ١٣ ، ١٢٠ : ٣ ، ١٢١ : ١٢١
 ١٦١ : ١٦١ ، ١٩٤ : ١٨ ، ٢٢١ : ٩
 ٢٣٥ : ١٥ ، ٢٤٨ : ٧ ، ٢٥٣ : ٢
 حلوان — ١٨٥ : ٢ ، ١٩٠ : ١٣ ، ١٩١ : ٢
 حلوان (نيسابور) — ٢٧٧ : ١٧
 حمام سمول — ١٠ : ٤
 حماة — ١٩ : ٣ ، ١١٦ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢١ ، ١٢١ : ١٦
 حمص — ١٩ : ٣ ، ١١٤ : ٢١ ، ١١٦ : ١٧ ، ١٢١ : ١٥
 حوش أبي علي = جامع القرافة .
 حوش خضراء الشريفة — ١١٣ : ٢٣
 حوش عطى — ٩٢ : ٢٥
 حوش الوكالة وقف الست نفيسة — ٣٥ : ١٦
 الحوض = حوض جامع الأقر .
 حوض تروجة — ٣٠ : ١٩
 حوض جامع الأقر — ٣٤ : ١٢ ، ٣٨ : ٧
 حوض عز الملك — ٨٦ : ٨
 حيدرآباد — ١٥٦ : ٢٢
 الخيرة — ١٢٥ : ١

دار الملك — ٩٢ : ٦٨ ١٠٠ : ٦٥ ١٥٩ : ١٢
 دار النحاس — ١٧ : ١٠٠
 دار الوزارة — ٥٠ : ١٠٠ ٥١ : ٦١ ٩٩ : ٤
 دار الوزارة الكبرى — ٩٢ : ٢٢
 دبيق = تل دبيق .
 دجلة — ١٢٩ : ٦١ ١٤٦ : ١٨ ١٥٢ : ١٧
 ١٢ : ١٥٩
 الدرب الابراهيمي — ٥٤ : ١٦
 درب الأتراك — ٤٣ : ١٢ ١٠٣ : ٩
 درب ابن أسد — ٤٩ : ٨
 الدرب الأصفر — ٩٨ : ٢٢
 درب الجميزة — ٤٦ : ١٣
 درب خرائب تتر = حارة الميضة .
 درب السباع — ١٨٨ : ٩
 درب السلامي = شارع قصر الشوك .
 درب السلسلة — ٥٣ : ٢
 درب شمس الدولة = حارة شمس الدولة .
 درب الشمسي — ٥٣ : ١٥
 درب الصفا — ٩١ : ١٥
 درب الصقالية = شارع الصقالية .
 درب علي الدين — ٤٧ : ١٨
 درب قرمر — ١١٣ : ١٥
 درب القزازين — ٣٦ : ١٤ ٤٧ : ١٧ ١٠١ : ٢٦
 درب القطة — ٥٤ : ١٨
 درب الكتاب — ٥٢ : ٢١
 درب ملوخية = حارة قصر الشوك .
 دربند = باب الأيواب .
 الدرمداش — ٣٥ : ٨
 دمشق — ٢٦ : ٢٦ ٢٧ : ٦٥ ٣١ : ٦٦ ٣٣ :
 ٦١ ٥٦ : ٦٣ ٥٨ : ٦٢ ٥٩ : ٦٢
 ٦١ ٧٤ : ١٧ ١١١ : ٦٦ ١١٤ : ٦٨
 ٦١ ١١٥ : ١١٨ ١١٩ : ١٦ ١٢٠ :
 ٦٣ ١٢١ : ١٩ ١٢٨ : ٦٤ ١٣٤ : ١٤
 ١٤٤ : ٦٦ ١٥٠ : ٦٨ ١٥١ : ٦٣ ١٥٣ :
 ٦٧ ١٥٦ : ١٣ ١٥٧ : ١٧ ١٦٠ : ١٤

خليج القاهرة = الخليج المصري .
 الخليج الكبير = الخليج المصري .
 الخليج المصري — ٣٩ : ١٤ ٤٣ : ٦٧ ٤٥ : ١٢
 ٦٦ : ١٩ ٩٩ : ١٣ ١٠٠ : ٨

خم — ٢٥ : ١٨

خميس العدس — ٤٧ : ٢٢ ٥٢ : ٢٢

خندق بغداد — ٢٧٩ : ٢٠

خوارزم — ٢٤١ : ١١

خوخة الأمير عقيل — ٥٣ : ١٥

(٥)

دار الآثار العربية — ٩٣ : ٢٣

دار الامارة — ٦٦ : ٦

دار الأنماط = دار الحصر .

داربشتاك — ١١٣ : ١٤

دار جعفر الصادق — ٢٢٢ : ٥

دارا لهنديت — ٣٥ : ٤

دار الحصر — ٩٢ : ١

دارست الملك بنت العزيز لدين الله تزار = الدار القطبية .

دار الصناعة — ٩٩ : ١٢ ١٠٠ : ١٣

دار الضرب — ٥٣ : ٦٣ ١٠١ : ٢٩

دار عز الدولة — ١١٠ : ٩

دار العزيز — ١٥٨ : ١٠

دار العلم — ٢٢٢ : ١١

دار العلم بالكرخ — ١٦٤ : ١٠

دار ابن العلواء — ٢٧٨ : ١٥

دار ابن العميد — ٦١ : ١

دار الفطرة — ٣٦ : ٦٣ ١٢٢ : ١٩

دار القباب — ٩٢ : ١٥

دار القباني — ٤٩ : ٧

الدار القطبية — ٤٧ : ٤ ٣٥ : ٦٥ ٤٧ : ٤

دارك — ٦٥ : ١٨ ١٤٨ : ٢٠

دار الكتب المصرية — ٦ : ١٩ ١٢ : ١٧ ١٦

١٩ : ١٩ ٢٣ : ٩٣ ٢٣ : ١٥٤ ٢٠ :

٢٥٣ : ٢٠

الركن اليماني — ٢٤١ : ٨
 الرملة — ٢٢ : ٢٦ : ٣٢ : ٣٨ : ٤١ : ٤٨ : ١٨
 ٣٣ : ٣٢ : ٦٢ : ١١ : ٧٣ : ١٠ : ٧٥ : ٦٢
 ١٢٨ : ٤٤ : ١٥٨ : ٦٢ : ٢٤٨ : ٦٩ : ٢٧٩ : ١٠

الرميلة — ٤٩ : ٩

الرها — ٢٧٥ : ١

روذبار — ١٧٥ : ١٦

الروم — ٨٠ : ١٧

رويان — ١٦٥ : ١٧

الزى — ٦١ : ٦٥ : ١١٠ : ١٢٧ : ١٣٨ : ١٤٨ : ١٧١ : ١٤ : ١٩٧ : ٤٤ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢١٢

٢٧٧ : ١٧ : ٤

الريحانية = حارة بهاء الدين قراقرش .

(ز)

زاوية سام بن نوح = زاوية العقادين .

زاوية الشيخ على أبي خودة — ٢١٧ : ١٨

زاوية صقر — ٣٠ : ٢٠

زاوية العقادين — ٣٧ : ٣

زاوية القاصد — ٣٨ : ١٩

الزهيرية — ١٠٧ : ٢٥

(س)

سابور — ٢٣٧ : ٢٦٨ : ١٨

ساحل بولاق — ١٠٠ : ١٧

ساحل مصر — ٤١ : ١٠٠ : ١٥

سارية — ١٧٥ : ٢٢

سامان — ٩٥ : ١٦

سبنة — ٧٠ : ١٤

السبع سقايات — ٣٧ : ١

السبع قاعات البحرية — ٥٢ : ١٣

السبع قاعات القبيلة — ٥٢ : ١١

سبيل العقادين — ٣٧ : ١٧

سجستان — ٢٠١ : ٢٠٧ : ٤

سجلهاسة — ٧٠ : ١٢ : ٧٥ : ١٢

١٦٥ : ٦ : ١٧٥ : ٤٤ : ١٨٤ : ١١ : ١٨٩

١٩٣ : ١١ : ١٩٤ : ٦٩ : ٢٠١ : ٤٧

٢٠٤ : ٤٤ : ٢٠٥ : ١١ : ٢٠٧ : ٦١ : ٢٢١

٢٢٧ : ١٧ : ٢٣٦ : ٦١ : ٢٣٩ : ١١

٢٤٢ : ٩ : ٢٤٤ : ١١ : ٢٤٦ : ١٨

٢٥٢ : ١٩ : ٢٥٣ : ٦٣ : ٢٥٩ : ١٤

٢٦٤ : ١٨ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٧٢ : ١٣

٢٨٠ : ٢١

دهليز باب الملك — ٨٣ : ١٠

دورة مياه الجامع الأقمر — ٣٥ : ١١

ديار بكر بن ربيعة — ١٤٥ : ١٣ : ١٤٦ : ٤

١٩٦ : ١٩ : ٢٣١ : ٦٧ : ٢٦١ : ١٧

ديار ربيعة — ١٣٦ : ٦

دير بجنس القصير = دير القصير .

دير البغل = دير القصير .

دير الخندق — ٣٤ : ٣٥ : ٦

دير الطين — ١٧٧ : ١٧

دير العظام — ٣٤ : ١١

دير القصير — ١٩١ : ٢

دير الملاك البحري — ٣٥ : ٨

دير النحاس = دار النحاس .

دير هرقل = دير القصير .

الدينور — ١١٠ : ٦٢ : ٢١٨ : ١٠ : ٢٣٧

ديوان الانشاء — ٩٥ : ١٢ : ١٨٩ : ١٩

ديوان محافظة مصر — ٩٣ : ٢٢

(ر)

راذان — ٢٥٧ : ٢٠

الرحبة = رحبة باب العيد .

رحبة باب العيد — ٣٥ : ٣٨ : ٣٣ : ٤٤ : ٥٠ : ٤

الرحبية — ١٣٤ : ١٨

الرصافة — ٢٢١ : ٨

رقادة — ١٩٣ : ٥

الرقعة — ٢٢٧ : ١٨

الركن الخلقى — ٣٤ : ٣٥ : ١١ : ١٠

السويس — ٤٣ : ٤٢١ : ٤٤ : ١

سيراف — ٢١ : ٢١٥

السيوفين — ٢ : ٥٣

(ش)

شارع إبراهيم باشا (نو بار باشا سابقا) — ١٥ : ٥٤

شارع أبي خودة بالعباسية القبلية — ١٨ : ٢١٧

شارع أثر النبي — ١٨ : ٤٠

شارع الأزهر — ١٥ : ٥٣ : ١٠ : ٥٢

شارع الاشرافية — ١ : ٣٨

شارع الأشرف — ٢١ : ١٨٨

شارع الأشرفية — ٢٨ : ١٠١

الشارع الأعظم — ١ : ٩٢

شارع أم الغلام — ٢٠ : ٥٣

شارع أمير الجيوش الجوانى — ٣٩ : ٤٨ : ١٥ : ٤٨ : ١٦ : ٤١٦

٣ : ٤٩

شارع الباب الأخضر — ٢٠ : ٣٦

شارع باب الفتوح — ١٥ : ١٧٧

شارع باب اللوق — ١٢ : ٤٤

شارع باب النصر — ١٩ : ٣٨

شارع الباطنية — ٨ : ٤٦

شارع برج الظفر — ١٤ : ٤٧

شارع برجوان — ٢١ : ٤٨

شارع بيرس — ١٧ : ٥١

شارع بيت القاضي — ١٩ : ١١٣ : ٤٨ : ٣٦

شارع بيت المال — ١٤ : ٥٠

شارع بين الحارات — ١٩ : ٥٤

شارع بين السيارج — ٦ : ٤٩ : ٤٦ : ٣٨

شارع بين القصرين — ٣٥ : ٢٣ : ٣٦ : ٤٧ : ٤٨

٤٨ : ٤٨ : ١٧ : ٥٣ : ١٠ : ٩٠ : ١٠ : ٩٨

١٤ : ١١٣ : ١٧

شارع البيومى — ١٢ : ٤٦ : ٤٥ : ١٦ : ٤٦

شارع تحت الربع — ٢٠ : ٩٣

شارع التيكشمية — ٣٤ : ٣٥ : ١٩ : ٣٥ : ١١ : ٣٦

٢٣ : ٩٨ : ٢٧

سد مصر — ٤ : ٥٤

سراى محكمة الاستئناف — ٢٢ : ٩٣

سرم رأى — ١٦ : ١٦٨

سعرى = اسعرذ .

سقيفة العداسين = خط البندقانيين .

سكة البادستان بخان الخليل — ١٨ : ٣٦

السكة الجديدة = شارع السكة الجديدة .

سكة خان الخليل — ١٣ : ٤٨

سكة السويقة — ٢١ : ٥٣ : ١٣ : ٤٧

سكة قابىباى — ١٨ : ٩٤

سكة كفر الطاعين — ١٣ : ٤٧

سكة اللبودية — ١٥ : ٥١

سكة النبوية — ١٦ : ٥١

سلبية — ٨ : ٧٥

سمرقند — ١٤٧ : ١٧ : ١٥٣ : ١٣ : ١٩٨ : ١١ : ٢٣٧

٢٠ : ٢٣٧

السند — ١٩ : ١٦٩

سور الحائر بمشهد الحسين — ٨ : ٢٥٩

سور القاهرة — ٣٩ : ٤٠ : ٤٠ : ٤١ : ٤١ : ٤١٠

٤٥ : ٤٦ : ٤٤ : ٤٩ : ٢

السور القديم = سور القاهرة .

سور مصر والقاهرة — ٤ : ٤٠

سوق الأتماطيين — ١٣ : ٣٨

سوق الجراية — ١٩ : ٣٩

سوق الحجارين = شارع المنجدين .

سوق الخراطين = شارع الصناديقية .

سوق السراجين — ١٠ : ٥١

سوق السمك القديم — ١١ : ٥٢

سوق الصيارف الكبير — ١٢ : ٥٢

سوق الصياغ — ١ : ٥٣

السوق الكبير — ٢٢ : ٤٥

سوق مرجوش = شارع أمير الجيوش .

سوق المواشى — ٢٣ : ٩١

سوق يوسف عليه السلام — ٢١ : ٩١

سومناى — ٢٢ : ٢٧٣ : ٤٤ : ٢٦٦

- شارع الجعادية — ٢٠ : ٥٣
 شارع الجمالية — ٢٠ : ٣٥ : ٤٢ : ٤٣ : ٥٠ : ٢٠ : ٢٠
 ٢٣ : ٩٢
 شارع الجودرية — ٢٠ : ٥١
 شارع حبس الرحبة — ١٤ : ٥٠ : ٢٠ : ٣٥
 شارع الحسينية — ٦ : ٤٥
 شارع الخزاوي — ١٠ : ٥٢
 شارع الخزاوي الصغير — ١٦ : ٥٢
 شارع خان أبي طاقية — ٢٢ : ٢٥٤ : ١٧ : ٥٢
 شارع خان الخليلي — ١٠ : ٣٦ : ٤٣ : ١٧ : ٥٣ :
 ١٣
 شارع الخراطين — ١٨ : ٥٤
 شارع الخردجية — ٥٣ : ١٧ : ٤٨ : ١٦ : ٤٣ :
 ١٣
 شارع الخرنشفت = شارع الخرنشفت
 شارع الخرنشفت — ٤٨ : ١٠ : ٤٧ : ١٧ : ٤٦ :
 ٢١ : ٢٥٤ : ١٧ : ٥٢ : ٢٠
 شارع الخليج المصري — ٢٢ : ٤٣ : ٢٨ : ٣٨ :
 ١٩ : ٥٤ : ١٦ : ٤٨ : ١٢ : ٤٤
 شارع الخليفة — ٢١ : ١٨٨ : ١٠ : ٣٧ :
 شارع الدراسة — ١٢ : ٤٧
 شارع درب الأصفر — ٢٣ : ٩٨
 شارع درب سعادة — ١٦ : ٥١
 شارع الدواوين (شارع نوبار الآن) — ١٢ : ٤٤
 شارع الديور — ١٢ : ١٠٠
 شارع رقعة القمح — ٢١ : ٥٣
 شارع زويلة — ٢١ : ٥٢
 شارع السد الجواني — ١٣ : ٣٧
 شارع السكة الحديدية — ١٢ : ٤٨ : ١٦ : ٤٣ :
 ١٣ : ٥٢
 شارع السلطان صاحب — ١٥ : ٥١
 شارع سوق الزلط — ١٨ : ٥٤
 شارع سوق السمك — ٢١ : ٢٥٤
 شارع سوق الصيارف الصغير — ١٨ : ٥٢
 شارع السيدة نفيسة — ٢١ : ١٨٨
- شارع الشعراى البرانى — ١٩ : ٤٨ : ١٧ : ٤٦ :
 شارع الشمبكي — ١٩ : ٥٤
 شارع الشنوائى — ١٨ : ٤٩
 شارع الشيخ حمودة — ٢١ : ٥٣
 شارع الصغير — ١٨ : ٤٠
 شارع الصقالبه — ٥ : ٥٢
 شارع الصناديقية — ١٠ : ١ : ٢٢ : ٥٤ : ٤٤ : ٥٣ :
 ٢٧
 شارع الطلبة — ١٩ : ٥٤
 شارع الطواشى — ١٩ : ٥٤
 شارع العدوى — ١٩ : ٣٩
 شارع العلوة — ٢١ : ٥٣ : ١٣ : ٤٧ :
 شارع عماد الدين — ١٣ : ٥٤
 شارع عمر بن عبد العزيز — ٢٣ : ٤٤
 شارع القريب — ١٤ : ٤٧
 شارع الغورى — ١٥ : ٥٣
 شارع فريد — ١٧ : ٤٩ : ٢٣ : ٣٦ :
 شارع القسطاط — ٢٤ : ٩١
 شارع القوطية — ١٨ : ٥٤
 شارع القبيلة — ١٨ : ٥٤
 شارع قصر الشوك — ٥٠ : ٢٢ : ٤٩ : ١٤ : ٣٥ :
 ١٥
 شارع القصر العيني — ١٧ : ٤٤ : ٢٣ : ٤٠ :
 شارع القمصانجية — ١٢ : ٣٦
 شارع الكفر — ٢١ : ٥٣ : ١٨ : ٤٩ : ١٣ : ٤٧ :
 شارع المجاورين — ١٤ : ٤٧
 شارع مجلس التواب — ٢٣ : ٤٤
 شارع مدرسة الطب — ٢٠ : ٤٤
 شارع مصر العتيقة — ١٧ : ٤٤
 شارع الملكة نازلى — ١٣ : ٥٤ : ٧ : ٣٥ :
 شارع المناخلة — ١٧ : ٣٧
 شارع المنجدين — ٢ : ٣٨ : ٤٤ : ٣٧ :
 شارع النبوية — ١٠ : ٣٨
 شارع نجم الدين — ١٨ : ٩٤
 شارع النحاسين — ١٧ : ٤٨

- شارع الجعادية — ٢٠ : ٥٣
 شارع الجمالية — ٢٠ : ٣٥ : ٤٢ : ٤٣ : ٥٠ : ٢٠ : ٢٠
 ٢٣ : ٩٢
 شارع الجودرية — ٢٠ : ٥١
 شارع حبس الرحبة — ١٤ : ٥٠ : ٢٠ : ٣٥
 شارع الحسينية — ٦ : ٤٥
 شارع الخزاوي — ١٠ : ٥٢
 شارع الخزاوي الصغير — ١٦ : ٥٢
 شارع خان أبي طاقية — ٢٢ : ٢٥٤ : ١٧ : ٥٢
 شارع خان الخليلي — ١٠ : ٣٦ : ٤٣ : ١٧ : ٥٣ :
 ١٣
 شارع الخراطين — ١٨ : ٥٤
 شارع الخردجية — ٥٣ : ١٧ : ٤٨ : ١٦ : ٤٣ :
 ١٣
 شارع الخرنشفت = شارع الخرنشفت
 شارع الخرنشفت — ٤٨ : ١٠ : ٤٧ : ١٧ : ٤٦ :
 ٢١ : ٢٥٤ : ١٧ : ٥٢ : ٢٠
 شارع الخليج المصري — ٢٢ : ٤٣ : ٢٨ : ٣٨ :
 ١٩ : ٥٤ : ١٦ : ٤٨ : ١٢ : ٤٤
 شارع الخليفة — ٢١ : ١٨٨ : ١٠ : ٣٧ :
 شارع الدراسة — ١٢ : ٤٧
 شارع درب الأصفر — ٢٣ : ٩٨
 شارع درب سعادة — ١٦ : ٥١
 شارع الدواوين (شارع نوبار الآن) — ١٢ : ٤٤
 شارع الديور — ١٢ : ١٠٠
 شارع رقعة القمح — ٢١ : ٥٣
 شارع زويلة — ٢١ : ٥٢
 شارع السد الجواني — ١٣ : ٣٧
 شارع السكة الحديدية — ١٢ : ٤٨ : ١٦ : ٤٣ :
 ١٣ : ٥٢
 شارع السلطان صاحب — ١٥ : ٥١
 شارع سوق الزلط — ١٨ : ٥٤
 شارع سوق السمك — ٢١ : ٢٥٤
 شارع سوق الصيارف الصغير — ١٨ : ٥٢
 شارع السيدة نفيسة — ٢١ : ١٨٨

طبرستان — ١٤٠ : ٢٢ ، ١٩٧ : ٢٧ ، ٢٣٠ : ١٩ ،
 ٢٨١ : ١٧
 طبرية — ١١٧ : ١٥
 طرا — ١٩١ : ١٨
 طرابلس — ١٩ : ٢٥ ، ١٢٠ : ١٢١ ، ٣ : ١٢١
 طرابلس الغرب — ٢٠٧ : ١٥
 طرسوس — ١٠ : ١٣ ، ١١ : ١١ ، ٥٦ : ١٦ ،
 ٧٢ : ١٣
 طوس — ١٥٣ : ١٥ ، ١٧٥ : ١٦

(ع)

عبادان — ١٤١ : ١٩
 العباسية بمديرية الشرقية — ٤٣ : ٢١
 العدوية = حارة العدوية .
 العراق — ٢ : ٢٢ ، ٣ : ١ ، ١٤ : ٢٦ ، ٢٦ : ٢٥ ،
 ٥٥ : ١٧ ، ٥٦ : ١ ، ١٢٩ : ١٤ ، ١٣١ : ١٣١
 ١٨ : ١٨ ، ١٣٢ : ١٨ ، ١٤٠ : ٣ ، ١٤١ : ١٣١ ،
 ١٤٢ : ٨ ، ١٤٤ : ٤ ، ١٤٨ : ١٠ ، ١٥٣ : ١٥٣
 ٣ : ١٥٦ ، ٧ : ١٦٥ ، ١٢ : ١٦٦ ، ١٦٦ : ١٦٦ ، ١٦٦ : ١٦٦ ،
 ٢٠١ : ٢٠١ ، ٢٠٠ : ٢٠٠ ، ١٧٢ : ١٧٢ ، ١٧٢ : ١٧٢ ،
 ٢٠٢ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ : ١٤ ، ٢٠٦ : ٢٠٦ ، ٢٠٦ : ٢٠٦ ،
 ١٠٧ : ١٠٧ ، ٢٠٨ : ١٤ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١٠ : ٢١٠ ،
 ٢١٢ : ١٦ ، ٢١٤ : ٤ ، ٢٢١ : ٢٢١ ، ٢٢١ : ٢٢١ ،
 ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٢٨ : ٥ ، ٢٣٠ : ٢١ ، ٢٣١ : ٢٣١ ،
 ٢٣٢ : ١١ ، ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٩ : ٨ ، ٢٣٩ : ٨ ،
 ٢٦١ : ١٥ ، ٢٦٦ : ٧ ، ٢٧٠ : ١٩ ، ٢٧٦ : ٢٧٦ ،
 ٢٨٣ : ١

عراق العجم — ١٢٧ : ٨ ، ١٢٨ : ١٠
 عرفات — ٨ : ١٤ ، ٢١٠ : ١٥
 عرفة = عرفات .
 عرفة — ١٩ : ٥
 عربة اصطلح عنتر — ١٧٧ : ١٩
 عطفة بير العلوة — ٤٧ : ١٣
 عطفة الجودرية — ٥١ : ٢١
 عطفة الدويداري — ٤٦ : ٢١

شارع الوزير صاحب = شارع السلطان صاحب .

الشام — ١ : ٧ ، ٩ : ١٤ ، ١٠ : ٢ ، ١١ : ١١ ،
 ٥ : ١٢ ، ١٨ : ١٧ ، ١٩ : ١٦ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٢٣ : ٢١ ، ٢٤ : ٤ ، ٢٧ : ٢١ ،
 ٣٢ : ٢٦ ، ٥٦ : ٧ ، ٥٨ : ٩ ، ٦١ : ١٥ ، ٦١ : ٦١ ،
 ٦٢ : ١٠ ، ٦٦ : ١١ ، ٧٢ : ٢ ، ٧٣ : ٧٣ ،
 ١ : ٧٤ ، ١٠ : ١٠ ، ٧٥ : ٢ ، ١٠٨ : ٦ ،
 ١١١ : ١١ ، ١١٢ : ١٩ ، ١١٧ : ١٦ ،
 ١١٨ : ٢ ، ١٢٠ : ٢٠ ، ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٢ : ١٢٢ ،
 ٢ : ١٢٤ ، ١٩ : ١٢٨ ، ١٣٥ : ١١ ،
 ١٤٨ : ٢١ ، ١٦٥ : ١٢ ، ١٦٦ : ٢ ، ١٧٢ : ١٧٢ ،
 ٤ : ١٨٤ ، ١٠ : ١٠ ، ٢٠١ : ٢٠١ ، ٢٠٤ : ٤ ،
 ٢٠٦ : ٤ ، ٢٠٧ : ٧ ، ٢١٠ : ٢١٢ ، ٢١٢ : ٢١٢ ،
 ٢١٦ : ٧ ، ٢١٨ : ١٤ ، ٢٤٨ : ٢ ، ٢٤٨ : ٢ ،
 ٢٥٣ : ٢ ، ٢٨٣ : ١

الشامات = الشام .

شهران = المعصرة .

الشونيزية — ١٦٧ : ٩ ، ١٦٨ : ٤

شيراز — ١٥١ : ١٧ ، ١٦٧ : ١ ، ١٩٨ : ١٨

١٩٩ : ١ ، ٢٦١ : ٢ ، ٢٧٠ : ٨ ، ٢٧١ : ٢٧١

٢٧٧ : ١٩ ، ٢٨١ : ٤

شيرز — ١٩ : ٣ ، ١٢١ : ١٧

(ص)

الصاغة = سوق الصياغ .

الصالحية = حارة الصالحية .

صان الحجر = ٨١ : ١٩

الصخرة بيت المقدس — ٢٤١ : ٤

الصناعة — دار الصناعة .

صور — ١٣٥ : ١٢

الصين — ٢٣٥ : ١٢

(ط)

الطالقان — ١٧٠ : ١٦ ، ١٧٢ : ١٦

الطائف — ٤٥ : ٢٠

فندق مسرور — ٤٣ : ٥
 فيد — ٢٥٥ : ١٦
 الفيوم — ٥ : ٤

(ق)

قابس — ٢٣٣ : ٢٢
 قاشان — ٢٧٩ : ١٨
 قاعة الذهب — ١١٣ : ٤
 القاهرة المعزية — ٣١ : ٨٨ ، ٣٢ : ١٤ ، ٣٤ : ٣٣
 ٣٧ : ٣١ ، ٣٩ : ٥٥ ، ٤٠ : ٤٤ ، ٤١ : ١١١
 ٤٢ : ٤٥ ، ٤٣ : ٤٤ ، ٤٧ : ٤٦ ، ٤٨ : ١٦٦
 ٥١ : ٣٣ ، ٥٤ : ٣٣ ، ٥٢ : ١٩ ، ٥١ : ٦٥
 ٦٩ : ١٥ ، ٧٠ : ٤٤ ، ٧١ : ١٩ ، ٧٢ : ١٠٠
 ٧٣ : ٤٤ ، ٧٤ : ١١ ، ٧٥ : ١٤ ، ٧٧ : ١٤
 ٧٨ : ١١ ، ٨٦ : ١١ ، ٨٧ : ١٩ ، ٨٩ : ٢٠
 ٩١ : ١٥ ، ٩٣ : ١٢ ، ١٠٠ : ٦٦
 ١١٢ : ١٧ ، ١١٣ : ٦٣ ، ١٢١ : ٦٩
 ١٢٣ : ٨ ، ١٧٧ : ١٥ ، ١٨١ : ٦٦
 ١٨٣ : ٨ ، ١٨٥ : ٢ ، ١٩٠ : ١٧٥
 ٢١٧ : ٢ ، ٢٢٣ : ٣ ، ٢٥٤ : ٧
 ٢٥٥ : ٢ ، ٢٦٣ : ١٥

قبر أحمد بن محمد بن حنبل — ٢٧٩ : ٢٠ ، ٢٨٠ : ٦٥
 قبر بشر بن الحارث — ٢٧٩ : ٢٠
 قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢٢
 قبر الفضيل بن عياض — ١٢٩ : ١٢
 قبر الفقاعي — ١٨٥ : ٤٤ ، ١٩٠ : ١٢
 قبر كافور — ١٠ : ١٣
 قبر مصعب بن الزبير — ٢٠٦ : ١٦
 القبة الكبيرة — ٢٤١ : ٤
 القدس — ١٠ : ١٣ ، ١٥١ : ١٤
 القرافة — ١٨١ : ١١ ، ١٨٨ : ١٠ ، ١٩٠ : ١٩
 القرافة الكبرى — ١١٣ : ٢١
 قرطبة — ١١٢ : ٤٤ ، ٢٣١ : ١٠
 قره ميدان = ميدان صلاح الدين
 قزوين — ١٧٢ : ١٧ ، ١٩٤ : ٦٧ ، ٢١٢ : ١٣

عطفة الذهبي — ٤٧ : ٢٣
 عطفة الصاوي — ٥١ : ١٧
 عطفة القزازين — ٣٦ : ١٤ ، ٤٧ : ١٧ ، ١٠١ : ١٠
 ٢٦
 عطفة القفاصين — ٣٥ : ٢٠
 عطفة المصفي — ٤٧ : ٢٣
 العطوف = حارة العطوف
 عكا — ٥٩ : ١١ ، ١١٧ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢
 عمارة الأوقاف المجاورة لجامع أولاد عنان — ٣٩ : ٢٣
 عمارة راتب باشا المجاورة لجامع أولاد عنان — ٣٩ : ٢٤
 عين زربة — ٧٢ : ١٣

(غ)

الغدير = غدير ختم
 غدير ختم — ٢٥ : ١٥ ، ٢٧ : ١٩ ، ٥٧ : ١٤
 ٩٨ : ٢١ ، ٢٦٠ : ١٦
 غزنة — ٢٣٢ : ٦٩ ، ٢٧٣ : ٦ ، ٢٧٧ : ١٦
 غزرة — ١١٧ : ١٥ ، ٢٥٢ : ١٤
 الغوطة — ٢٨٠ : ٢١

(ف)

فاراب — ٢٠٧ : ٩
 فارس — ١١٠ : ١٠ ، ١٤١ : ٥٠ ، ١٤٢ : ٧
 ١٥٥ : ٩ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٧٢ : ١٣
 ١٩٨ : ١٨
 فاس — ٧٠ : ١٣
 الفرات — ٢٢ : ٨ ، ٢٨٢ : ١٧
 القرما — ١٨٩ : ٨
 فسا — ١٥١ : ٦
 القسطنطينية — ٢٩ : ١٢ ، ٣٤ : ١٦ ، ٣٧ : ٨
 ٤٠ : ١٧ ، ٤٢ : ١٩ ، ٤٣ : ٢٠ ، ٩٢ : ٩٢
 ١٦ ، ٩٩ : ١٥ ، ١١٣ : ٢٤ ، ١٧٧ : ١٧
 قم الخليلج — ٤٠ : ٢٢ ، ٤٣ : ١٩ ، ٤٤ : ١١
 ١٠٠ : ١٢
 قم الصليح — ١٥٢ : ١٧

قطربل — ٢٧٩ : ٢٠
 قطيعة الربيع الحاجب — ٦٣ : ١٤ : ٢٣٠ : ١٧
 قطيعة الرقيق — ١٣٢ : ١٧
 القلزم = السويس .
 قلاع ابن حمدان — ١٣٦ : ٦
 قلعة أيوب — ١٦٥ : ١٢
 قلعة الجبل — ٤٠ : ٤١ : ٤٩ : ٢
 قلعة دمشق — ٢٤٢ : ١٠
 قلعة القلزم — ٤٤ : ١١
 قلعة المقس — ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤١ : ١
 قلعة يازكوج — ٤٠ : ٤٠
 القمامة = بيعة القمامة .
 القناطر الخيرية — ٣١ : ١٥
 قنطرة باب الشعرية — ٣٩ : ٢٠
 قنطرة الخروبي = قنطرة باب الشعرية .
 قنطرة الخلفاء — ٣٩ : ٢٢
 قنطرة الدكة — ٤٤ : ٤٤ : ١٢ : ١٥ : ٥٤
 قنطرة رحا البطريق = قنطرة الزيد .
 قنطرة الزيد = ١٠٧ : ١٠
 قناطر السباع — ٣٧ : ١١
 قنطرة السد — ٤٠ : ٢٤ : ٤٤ : ٧
 قنطرة عبد العزيز بن مروان — ٤٤ : ٤٤
 القوس = باب الفتوح القديم .
 القيروان — ٢٩ : ٢٢ : ٤١ : ٤١ : ١١٢ : ١٥ : ١٥
 ١٩٣ : ٢٠٧ : ١٤
 قيسارية جهازركس — ٤٧ : ٦
 قيسارية مرجوش = شارع أمير الجيوش

(ك)

كاشغر — ٢٥٢ : ٢١
 كربلاء — ٢٤١ : ٢٧ : ٢٥٩ : ٨
 الكرخ — ٦٣ : ٢٠ : ١٦٢ : ١٠ : ١٦٤ : ١٠
 ٢١٥ : ١٩ : ٢١٨ : ٤ : ٢٧٢ : ٦
 ٢٧٨ : ١٦
 كركنت — ١٤٤ : ١٢

قسطلة دراج — ٢٧٢ : ١٧
 قسطنطينية — ١٢٠ : ١٠ : ١٣٦ : ٢٠ : ١٥٢ : ١
 قسم بوليس مصر القديمة — ٩٢ : ١٩
 قسم الجمالية — ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ٢٢ : ٥٢ : ١٨
 ٩٢ : ٢٤ : ٩٨ : ٢٣ : ١٠١ : ٢٦ : ٢٥٤ : ٢٢
 قسم الخليفة — ٣٧ : ١٠ : ١٨٨ : ٢١
 قسم الدرب الأحمر — ٣٨ : ١٠ : ٤٢ : ٢٢ : ٤٦ : ٤٦
 ١٩
 قسم الوايلي — ٢١٧ : ١٩
 القشاشين = شارع الصنادقية .
 القصبية — ١٩٠ : ١٥
 القصر = القصر الكبير .
 القصر الباطن — ١٠١ : ٣
 قصر البحر = القصر الغربي .
 قصر الخلافة = القصر الكبير .
 قصر الذهب = قاعة الذهب .
 قصر الشوك — ٣٥ : ٣٦ : ٤٧ : ١٥ : ٤٧
 ٩٨ : ١٠١ : ٢٦
 القصر الصغير = القصر الغربي .
 القصر الغربي — ٤٧ : ٤٧ : ٦٦ : ١٧ : ١١٣ : ٣
 ١١٤ : ١١ : ٢٥٤ : ١٩
 قصر القاهرة = القصر الكبير .
 القصر الكبير — ٣١ : ٤٨ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٥ : ٤٣ : ٤٣
 ٤٧ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٥٠ : ١٣
 ٥٢ : ٤٨ : ٥٣ : ٤١ : ٦٦ : ٤٦ : ٧٢ : ١١
 ٧٤ : ٧٧ : ٨٣ : ٨٣ : ٨٦ : ٨٦ : ٧
 ٨٨ : ٩١ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٣ : ١٣ : ١٣
 ٩٨ : ١٠١ : ١٠١ : ١٠١ : ١١٣ : ١٣ : ١٣
 ١٢٢ : ١٢٣ : ١٠٠ : ١٨٥ : ٢ : ١٨٦ : ٦
 ١٩٢ : ١٠
 قصر اللؤلؤة — ٤٥ : ٤٦ : ٤٥ : ٥٦ : ٥٥
 ٢٥٤ : ١٥
 قصر مسلمة بن عبد الملك بن مروان — ١٦١ : ١٨
 القصر النافعي — ٤٨ : ١
 القطبية = الدار القطبية .

مدرسة باب الشعرية — ٣٩ : ١٥
 المدرسة البديرية — ٣٦ : ١٧
 مدرسة الجمالية الأميرية — ٥٠ : ٢١ ، ٩٢ : ٢٥
 المدرسة الحجازية — ٣٥ : ١٩
 مدرسة الفريز — ٤٦ : ١٧
 المدرسة القاصدية — ٣٨ : ١٦
 المدرسة القراستقرية = مدرسة الجمالية الأميرية .
 المدرسة الكاملة = دار الحديث .
 المدرسة المعززية — ٩٢ : ١٦
 مدرسة النحاسين الأميرية — ١١٣ : ١٨
 مديرية البحيرة — ٣٠ : ٢٠
 مديرية الشرقية — ٤٣ : ٢١ ، ٧٤ : ٢١
 المدينة — ٢٥ : ١٨ ، ٤٤ : ٢ ، ٦٢ : ١٨
 ١١٠ : ١١ ، ١٣٨ : ١٢ ، ٢٠٣ : ١١
 ٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٢ : ٥ ، ٢٥٣ : ١٠
 ٢٦٥ : ١ ، ٢٦٨ : ١٣
 مدينة السلام = بغداد .
 المرند — ١٧٤ : ١٠
 مرج قنسرين — ١٢٠ : ١٥
 مركز إمبابه — ٣١ : ١٣
 مركز بليس — ٧٤ : ٢١
 مركز فاقوس — ٨١ : ٢٠
 مركز قايوب — ٣١ : ١٥
 المستشفى = البيارستان العتيق .
 مستشفى فلاوون — ٤٧ : ١٩ ، ٥٣ : ١٨
 ٦٦ : ١٨
 مسجد ابن البناء = زاوية العقادين .
 مسجد بنى عبد الله بن مانع = جامع القرافة .
 المسجد الحرام — ٢٠٩ : ٣
 مسجد ريدان — ٢١٧ : ٢
 مسجد الزبير — ٦ : ١٠
 مسجد سعد الدولة — ٤١ : ٢
 مسجد سيدنا الحسين — ٣٦ : ٢١ ، ٤٨ : ١٢ ، ٤٩ :
 ١٧ ، ١٠١ : ٢٥
 مسجد السيدة زينب — ٣٧ : ١٣

كرماس — ١٤٦ : ١
 كرمان — ١١٠ : ١٩ ، ٢٤٤ : ١٩
 كشفل — ٢٣٠ : ١٩
 الكعبة — ١٢٦ : ١٢ ، ٢١٧ : ٧ ، ٢٧٦ : ١٤
 كقرطاب — ١٩ : ٣
 كنيسة أنبارويس — ٣٥ : ٧
 الكنيسة الانجليزية — ٩٢ : ٢٠
 كهف جبريل = كهف قاسيون .
 كهف قاسيون — ٢٤٦ : ١١
 الكوم الأحمر — ٤٠ : ١٤ ، ٤١ : ٣
 كوم تروجة — ٣٠ : ١٩
 كوم الجراح — ٩١ : ٢٢
 الكوفة — ٦٨ : ١٥ ، ١٢٥ : ١٩ ، ١٢٩ : ٦
 ١٧٢ : ٣ ، ٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٠ : ١١
 ٢٣٣ : ٧ ، ٢٨٢ : ١٧

(ل)

الؤلؤة = قصر اللؤلؤة .
 اللوق = شارع باب اللوق .
 ليدن — ٢٥٢ : ١٩

(م)

مازندان — ١٧٥ : ٢٢
 الماصر الأعلى — ٢٢٨ : ٧
 مالين — ٢٥٦ : ٢٠
 ماوراء النهر — ١١١ : ١٥ ، ١٩٨ : ١١ ، ٢٠٦ : ٤
 ٢٥٢ : ٢٠
 محراب جامع الحجازية — ٣٥ : ١٩
 محراب المدرسة الظاهرية — ٣٦ : ٧
 محطة الدرمداش — ٣٥ : ٩
 محطة المعصرة — ١٩١ : ٢١
 المحمودية = شارع الاشرافية .
 المدارس الصالحة النجمية — ٣٦ : ١٧
 المدائن — ٢٢٠ : ١٣

١٥٣ : ٤ ١٥٤ : ١٣ ١٥٧ : ٦
 ١٥٨ : ٢ ١٥٩ : ٦ ١٦١ : ٧ ١٦٢ :
 ١٦٤ : ٤ ١٦٥ : ١٢ ١٦٦ : ٢
 ١٦٩ : ٤ ١٧١ : ١٩ ١٧٢ : ١٩
 ١٧٤ : ٧ ١٧٥ : ١٥ ١٧٦ : ٣ ١٧٧ : ٥
 ١٨١ : ٧ ١٨٢ : ١٣ ١٨٤ : ٢ ١٩١ : ٨
 ١٩٤ : ٩ ١٩٦ : ٣ ١٩٩ : ٦ ٢٠٠ : ٤
 ٢٠١ : ٤ ٢٠٢ : ١٥ ٢٠٣ : ٣ ٢٠٤ : ٤
 ٢٠٥ : ٦ ٢٠٦ : ٤ ٢٠٧ : ١ ٢١٠ : ٤
 ٢١١ : ١٥ ٢١٢ : ١ ٢١٤ : ٢ ٢١٥ : ٣
 ٢١٨ : ٢ ٢٢٠ : ٨ ٢٢٢ : ٢ ٢٢٤ : ٧
 ٢٢٧ : ١٦ ٢٢٩ : ٧ ٢٣٢ : ٤ ٢٣٥ : ٤
 ٢٣٦ : ١٧ ٢٤١ : ٢ ٢٤٢ : ٧
 ٢٤٣ : ١٣ ٢٤٤ : ١٦ ٢٤٦ : ٧
 ٢٤٩ : ٥ ٢٥٠ : ١٣ ٢٥٣ : ١ ٢٥٤ : ٨
 ٢٥٥ : ٥ ٢٥٧ : ٤ ٢٥٨ : ١٦ ٢٦٠ : ٦
 ٢٦٢ : ٧ ٢٦٣ : ١٢ ٢٦٤ : ٨ ٢٦٥ : ١٧
 ٢٦٦ : ٥ ٢٦٨ : ٨ ٢٧٠ : ١٧ ٢٧٢ : ٤
 ٢٧٤ : ١٣ ٢٧٥ : ١٦ ٢٧٦ : ١٢
 ٢٧٨ : ٤ ٢٧٩ : ٦ ٢٨١ : ٩ ٢٨٢ : ١٤
 ٢٨٣ : ١٧

مصر القديمة = القسطنطينية

مصلحة التنظيم — ٩٢ : ٢٤

المصلى = مصلى العيد

مصلى العيد — ٣٥ : ١٥ ٩٤ : ٨ ٩٥ : ٢
 ٩٨ : ١٢

المصلى القديم — ١٨٨ : ١٩

المصيبة — ١٠ : ١٣ ٧٢ : ١٣

مطبخ القصر الكبير — ٣٦ : ١٠

معبد موسى — ٣٤ : ٢٠ ٣٥ : ١٠

المدن — ١٤٦ : ١

المعرة = معرة النعمان

معزة مصرين — ١٨ : ١٩ ١٩ : ١٦

معزة النعمان — ١٩ : ٢ ١٢٠ : ٢٠

المعصرة — ١٩١ : ١٨

مسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢١

مسجد عبد الله بن المبارك — ٢٣٠ : ١٧

مسجد عطية — ١٦٥ : ٥

مسجد القبة = جامع القرافة

المسجد المعلق — ٥٤ : ١

مشطول السوق — ٧٤ : ٢٠

مشطول الطواحين = مشطول السوق

مشهد الحسين بكر بلاه — ٢٤١ : ٧ ٢٥٩ : ٨

المشهد الحسيني — ٣٦ : ٢ ١٢٢ : ٢٠ ٢٢٤ : ١

مشهد زين العابدين — ٩١ : ١٩

مشهد السيدة أم كلثوم — ٩١ : ١٩

مشهد السيدة رقية — ٣٧ : ٩

مشهد السيدة نفيسة — ٩١ : ١٩

مشهد الكوفة — ١١٧ : ٤

مشهد علي عليه السلام — ٦٨ : ١٥

مشهد محمد الأصغر — ٥٤ : ٢١

مصر — ١ : ٧ ٢ : ٢ ٥ : ٧ ٨ : ١٤ ٩ : ١

١٠ : ٢ ١١ : ٢ ١٤ : ٢ ١٨ : ١٣

٢٠ : ١٠ ٢١ : ١ ٢٢ : ١٦ ٢٣ : ٢

٢٤ : ٣ ٢٥ : ١ ٢٦ : ٢ ٢٨ : ١٣

٢٩ : ١٣ ٣٠ : ١ ٣١ : ٧ ٣٢ : ٦

٣٣ : ٢١ ٣٧ : ١ ٣٩ : ٥ ٤٠ : ٤

٤١ : ٨ ٤٤ : ٨ ٤٨ : ٥ ٥٠ : ٧ ٥٥ : ٢

٥٧ : ١١ ٥٨ : ٧ ٦٢ : ٧ ٦٥ : ٤ ٦٨ :

٦٦ : ٧ ٧١ : ١٢ ٧٢ : ١ ٧٤ : ١٠

٧٧ : ٧ ٨١ : ١٦ ٨٦ : ١١ ٩١ : ١٤

٩٣ : ٥ ٩٩ : ١٨ ١٠٥ : ٢ ١٠٧ : ٦

١٠٩ : ١٥ ١١٠ : ١٠ ١١١ : ١١

١١٢ : ١١ ١١٤ : ٣ ١١٥ : ٢ ١١٦ :

١١٧ : ٤ ١١٨ : ٥ ١٢٠ : ٦ ١٢١ :

١٠ : ١٢٥ ١٢٦ : ٢ ١٢٨ : ٣ ١٣٠ :

١٣٢ : ١ ١٣٣ : ٩ ١٣٥ : ٢

١٣٦ : ٩ ١٣٨ : ٤ ١٣٩ : ١٤ ١٤١ : ٩

١٤٣ : ٩ ١٤٥ : ٦ ١٤٧ : ٦ ١٤٩ : ١٣

١٥٠ : ١٤ ١٥١ : ١٢ ١٥٢ : ١١

المهدية — ٦٨ : ٦١ ٧٠ : ٦١ ٧١ : ٦٨ ١١٢ :
١٥ : ٢٣٣ : ٢٢

الموصل — ١٢ : ١٠ ٢٧ : ٢٧ ٢٨ : ٢٥ ٦٢ :
١٠ : ٦٧ : ٢٢ ١١٦ : ١١٨ ١٢١ : ١١٧
١٣١ : ١٤ ١٣٦ : ١٣٦ ٢٠٣ : ٢٢٤ :
١٦ : ٢٧١ : ١٠ ٢٧٧ : ١٧ ٢٧٩ : ٢٢

المولتان — ١٦٢ : ١٣

ميافرقين — ١١ : ٩ ١٢ : ٩ ١٨ : ١٠ ٢٦ :
١١ : ١٤٦ : ٥٠ ١٩٦ : ١١٨ ٢٣١ : ٢٦
٢٦١ : ١٨ ٢٧١ : ٢

ميايح — ١٤٨ : ٢١

ميت النصارى — ٣١ : ١

ميدان أحمد بن طولون — ٤٩ : ٩

ميدان الأمير فاروق — ٤٥ : ١٦

ميدان باب الحديد — ٣٩ : ٢٤ ٥٤ : ١٣
١٠٠ : ١٣

ميدان السيدة زينب — ٤٤ : ١٤

ميدان صلاح الدين بالقلمة — ٤٩ : ١٩

ميدان العدوى — ٣٩ : ١٩

ميدان محطة مصر = ميدان باب الحديد .

ميدان المهاري — ٤٤ : ٢٦

الميدان الناصري — ٤٤ : ٢٦

المياس = نهر المقلوب .

(ن)

الناعورة — ١٦١ : ٢

نجد — ٢٤٠ : ٧

النجمي — ٢٢٨ : ٧

نحجيم — ٦ : ١٨

النحاسين = شارع النحاسين .

نصيبين — ٦٥ : ٩ ١٤٥ : ١٩ ٢٧٩ : ٨

نهاوند — ٢٣٧ : ١٠

نهر الأردن — ١٢٠ : ٢١

نهر الصراة — ١٠٧ : ٢٦

مقابر الخلفاء — ٣٦ : ١٦

مقابر دمشق — ١٦٥ : ٢٠

مقام الست راشدة — ١٧٧ : ٢١

مقبرة أهل الصلاح — ٢٤٦ : ١٩

مقبرة الكهف — ٢٤٦ : ١٣

المقس — ٣٥ : ٢٢ ٣٩ : ١٤ ٤٠ : ٢١

٤٥ : ١٠ ٥٣ : ٥٤ ٥٧ : ١٤

المقسم = المقس .

المقطم = جبل المقطم .

المقلوب = نهر المقلوب .

المقياس = مقياس النيل .

مقياس النيل — ٩٩ : ٩٩ ١٠٠ : ٤

مكتب التلغراف بمصر القديمة — ٩٢ : ٢٠

مكتبة الاسكندرية — ١٠١ : ١٥

المكس = المقس .

مكة — ٢٥ : ١٨ ٤٤ : ٢٢ ١١٠ : ١١ ١٢٩ :

١١ : ١٣٨ ١٢ : ١٤٧ ١٧٥ : ٢٢

٢٠٩ : ٢٢ ٢١٢ : ٢٢ ٢٢٠ : ١٠ ٢٢٤ :

٦٧ : ٢٣٤ ٢٣ : ٢٤٨ ٢٤٩ : ١٧

٢٥٠ : ١٩ ٢٦٣ : ١٨

المناخ (موضع القاهرة) — ٣١ : ٨

منج — ١٧ : ١٠ ١٩ : ١١

منحر الفاطميين — ٩٨ : ١٤

المنشأة — ٤٠ : ٢٤ ٤٤ : ٢٥

المنشية — ٤٩ : ١٩

المنشية الصغرى — ٤٦ : ١

المنشية الكبرى — ٤٦ : ١

المنصورية = القاهرة .

منظرة الوثولة = قصر الوثولة .

منوات — ١٣٥ : ١٢

منى — ٢٥٠ : ١٣

منية شلقان — ٣١ : ١

منية الصيادين = ميت النصارى .

الهند — ١٦٢ : ١٨ : ٢٠٥ : ٢٤٤ : ٢١ : ٢٤٥
: ٢٧٣ : ٢٦٦ : ٢٥٩ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥
١٧ : ٢٨١ : ٢٧٧ : ٢٧

(و)

وادي تيم الله بن ثعلبة — ١١ : ١٨٤
واسط — ١٨ : ٦٥ : ٦٥ : ١٠٨ : ١٤١ : ١٤١
٢١ : ١٤٤ : ١٥ : ١٦٧ : ٢٢ : ١٧٢ : ٢٣
١٩٧ : ١٩٧ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢
٥ : ٢٨١ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥

وراق الحضرة — ٣١ : ١٤

الورش الأميرية = دار الصناعة .

وزارة الأشغال العمومية — ١٠٠ : ١٩

الوزيرية = حارة الوزيرية .

وكالة الجوهرجية — ٣٦ : ١١ : ٥٣ : ١٣

وكالة سالم وسعيد بازرة الحضارمة — ٣٦ : ٢٦

وكالة عبده — ٣٥ : ١٧

وكالة القطن — ٣٦ : ١٧

وكالة وقف أبي رابية — ٩٢ : ٢٠

وكالة وقف السلحدار = حوش عطية .

(ي)

يثرب = المدينة .

اليمين — ٣٢ : ١١٦ : ١٨ : ١٢٢ : ٢٢ : ٢٥٠ : ١٩

نهر العاصي = نهر المقلوب .

نهر المقلوب — ١١٩ : ١

نهر يزيد — ٣١ : ١٧

نهروان — ٢٠١ : ١٩ : ٢٧٥ : ١٩

نهروان الشرق — ٢٠٢ : ٣

نهروان الغرب — ٢٠٢ : ٣

نيسابور — ١٣ : ٢٨ : ٢٢ : ٢٨ : ١٢٩ : ١٣٤ : ١٣٤

١٣ : ١٦٣ : ١٥ : ١٥٣ : ١١ : ١٤٧ : ١٣

١٩٩ : ١٦ : ٢٠٨ : ٢٣٣ : ٢٤٠ : ٢٤٠

١ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٦٥ : ١١

النيل — ٢٣ : ٢٣ : ٢٩ : ١٣ : ٣٥ : ٢٢ : ٤٠ : ٤١

٤١ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٥ : ١١ : ٤٥ : ٥٣ : ٢٣

٩٢ : ١٦ : ٩٩ : ٩٧ : ١٠٠ : ١٢ : ١٠١

١٦ : ١٧٧ : ١٤ : ١٩١ : ١٨ : ٢٥٤ : ١٧

(هـ)

هجر — ٥٨ : ١٢ : ١٢٩ : ٦

هراة — ١٧٥ : ١٨ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩

الهرمان — ٢١٦ : ٩

همذان — ١١٠ : ١٢٧ : ٢٢ : ١٢٧ : ٢٢ : ١٣٨ : ٢٢

٢١٢ : ١٢ : ٢٣٧ : ١٠

فهرس وفاء النيل من سنة ٣٥٥ هـ الى سنة ٤٢٧ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة	س	ص	وفاء النيل في سنة
٤	١٦٢	٣٨١ هـ	١٧	١٣	٣٥٥ هـ
١	١٦٤	٣٨٢ هـ	١٠	١٨	٣٥٦ هـ
١١	١٦٦	٣٨٣ هـ	١٦	٢٠	٣٥٧ هـ
١	١٦٩	٣٨٤ هـ	٨	٢٨	٣٥٨ هـ
٣	١٧٤	٣٨٥ هـ	٨	٥٧	٣٥٩ هـ
١	١٧٦	٣٨٦ هـ	٤	٦٢	٣٦٠ هـ
٣	١٩٩	٣٨٧ هـ	١	٦٥	٣٦١ هـ
١	٢٠٠	٣٨٨ هـ	١١	٦٩	٣٦٢ هـ
١	٢٠١	٣٨٩ هـ	٣	١٠٧	٣٦٣ هـ
١٢	٢٠٢	٣٩٠ هـ	١٢	١٠٩	٣٦٤ هـ
٣	٢٠٥	٣٩١ هـ	٨	١١٢	٣٦٥ هـ
١٠	٢٠٦	٣٩٢ هـ	١٣	١٢٨	٣٦٦ هـ
١	٢١٠	٣٩٣ هـ	٤	١٣٢	٣٦٧ هـ
١٢	٢١١	٣٩٤ هـ	١٥	١٣٤	٣٦٨ هـ
١٥	٢١٣	٣٩٥ هـ	١	١٣٨	٣٦٩ هـ
٦	٢١٥	٣٩٦ هـ	١١	١٣٩	٣٧٠ هـ
١٣	٢١٧	٣٩٧ هـ	٦	١٤١	٣٧١ هـ
٥	٢٢٠	٣٩٨ هـ	٦	١٤٣	٣٧٢ هـ
١٧	٢٢١	٣٩٩ هـ	٣	١٤٥	٣٧٣ هـ
١٠	٢٢٤	٤٠٠ هـ	٣	١٤٧	٣٧٤ هـ
٤	٢٢٩	٤٠١ هـ	١١	١٤٨	٣٧٥ هـ
١	٢٣٢	٤٠٢ هـ	١١	١٥٠	٣٧٦ هـ
١	٢٣٥	٤٠٣ هـ	٨	١٥٢	٣٧٧ هـ
١٤	٢٣٦	٤٠٤ هـ	١٠	١٥٤	٣٧٨ هـ
٣	٢٣٩	٤٠٥ هـ	٣	١٥٧	٣٧٩ هـ
١٧	٢٤٠	٤٠٦ هـ	٣	١٥٩	٣٨٠ هـ

س	ص	س	ص
٥	: ٢٦٨ هـ ٤١٨	٤	: ٢٤٢ هـ ٤٠٧
١٤	: ٢٧٠ هـ ٤١٩	١٠	: ٢٤٣ هـ ٤٠٨
١	: ٢٧٢ هـ ٤٢٠	١٣	: ٢٤٤ هـ ٤٠٩
١٠	: ٢٧٤ هـ ٤٢١	٤	: ٢٤٦ هـ ٤١٠
٩	: ٢٧٦ هـ ٤٢٢	٣	: ٢٤٧ هـ ٤١١
١	: ٢٧٨ هـ ٤٢٣	١	: ٢٥٧ هـ ٤١٢
٣	: ٢٧٩ هـ ٤٢٤	١٣	: ٢٥٨ هـ ٤١٣
٦	: ٢٨١ هـ ٤٢٥	٣	: ٢٦٠ هـ ٤١٤
١١	: ٢٨٢ هـ ٤٢٦	٤	: ٢٦٢ هـ ٤١٥
١٤	: ٢٨٣ هـ ٤٢٧	٥	: ٢٦٤ هـ ٤١٦
		١٤	: ٢٦٥ هـ ٤١٧

فهرس أسماء الكتب

- تاريخ ابن إياس — ٧٨ : ١٨٠ : ١٩٠ : ١٩٠
 تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٦٥ : ٢٠٠ : ١١٧ : ٢٦٠
 . الخ ... ٢٠ : ١٣٥
 تاريخ التمدن الإسلامي لجورجي زيدان — ٩٤ : ١٣ : ٢٠ : ١٠١
 تاريخ الحكماء للقفطي — ١٥٢ : ٢٠
 تاريخ ابن خلدون — ١٠١ : ١٩٠ : ١٤٩ : ٢١
 تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان .
 تاريخ ابن دقاق = الانتصار لواسطة عقد الأمصار .
 تاريخ دمشق لابن عساكر — ٢١ : ١٦ : ٢٠٧ : ١٣ : ١٩ : ٢٢١
 * تاريخ سمرقند لأبي سعيد بن إدريس — ٢٣٧ : ٢٠
 تاريخ الطبري (الأمم والملوك) — ٤٣ : ٢٣
 تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي — ١١٢ : ١٦٥ : ٢٢
 تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .
 تاريخ ابن القلانسي (لأبي يعلى حمزة بن أسد) — ٢٠٧ : ١٨ : ٢٥٢ : ١٩ : ٢٣٩ : ١٤
 * تاريخ القيروان — ٧٦ : ١٢٣ : ٦
 * تاريخ المسيحي — ١٢٤ : ٢٧١ : ١٣
 تاريخ المسعودي = مروج الذهب .
 تاريخ الوزراء لابن الصائغ — ١٨٠ : ٢٠
 تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي — ١٨٤ : ١٨ : ١٨٥ : ١٩ : ٢١٢ : ٢١
 تجارب الأمم لابن مسكويه — ١٠ : ٢٠٠ : ١١ : ١٩ : ٥٨ : ١٩ : الخ .
 التحفة السنية لابن الجيعان — ٣٠ : ١٨ : ٣١ : ١٢
 تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢ : ١٦ : ١٣ : ١٩ : ٢٠ : ١٨ : الخ .
 * التعليقة = كتاب التعليقة في الخلاف .
 * التفريع = متن التفريع لابن القاسم بن الجلاب .

(٢٢-٤)

(١)

- اتعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء للقرظي — ٢٤ : ١٩٠ : ٤١
 ١٨ : ٧٥ : ٤٢ : ٢٠
 أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسي — ١٥٧ : ٢١
 * أحكام القرآن لأبي الحسن عباد بن عباس — ١٧٢ : ١٦
 الإرشاد في معرفة المحمدين لأبي يعلى الخليل — ١٦٥ : ١٨
 * أساس السياسة لابن أبي منصور — ٤٩ : ٦
 * الأسماء والكنى للحاكم الكبير أبو أحمد — ١٥٤ : ٤
 الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي المصري — ١١٥ : ٢٠ : ١٨٩ : ٢١
 الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقاق — ٣٤ : ١٧ : ١٩ : ١٨٨ : ١١ : ٩٢ : ٢٤ : ٩١
 الأنساب للسمعاني — ١٥٠ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٢٦٥ : ١٩ : ٢٧١ : ٢١
 * الايضاح لأبي علي الفارسي — ١٤٢ : ١٣ : ١٥١ : ٩

(ب)

- * البخاري = صحيح البخاري .
 البداية والنهاية لابن كثير — ١٢٧ : ٢٠٠ : ١٥٥ : ١٧ : ١٦٠ : ١٧ : الخ .
 بغية الوعاة للسيوطي — ٣ : ١٩ : ٦ : ١٧ : ٢٠٨ : ١٦ : ٢٧١ : ٢٠

(ت)

- تاج التراجم (لأبي العادل بن قطلوبغا) — ١٦٨ : ٢٣ : ٢٣٠ : ٢٢
 تاج العروس = شرح القاموس .
 تاريخ أبي عبد الله الحميدي — ٢٨١ : ١٨
 * تاريخ أبي المظفر بن قزوغلي = مرآة الزمان .
 تاريخ ابن الأثير = الكامل .
 * تاريخ الإسلام للذهبي — ٢ : ٧ : ٣ : ١٩ : ٦ : ١٦ : الخ .

- * ديوان المتنبي — ٧ : ١٧٠٩ : ١٩٠١ : ١٢ : ١٢
١٩ : ٢٢
ديوان ابن هاني* — ٢٩ : ١٧٠٣٠ : ١٧

(ر)

- رحلة ابن بطوطة — ٢٦ : ٢٢
* الرد على الباطنية للاصطخري — ٢٣٦ : ١٣
الرسالة القشيرية لابن هوازن القشيري — ١٤٠ : ١٨
رسالة للصفدي فيمن ولي أمر دمشق من أيام العباسيين —
١٠ : ١٩٠١٦ : ٢١ : ١١٤ : ٢٠ : الخ ...
رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني — ٧٢ : ١٩
* الروضة البهية الزاهرة في الخطط المعزية القاهرة لابن
عبد الظاهر — ٣٤ : ٩

(ز)

- * الزيج الحاكي لابن يونس المنجم — ١١٩ : ١٤

(س)

- * سر الصناعة لابن جنى — ٢٠٥ : ١٤

(ش)

- * الشافي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحى بن
العقاد الحنبلي — ٢٠ : ١٨٠٣٢ : ٢١ : ٣٤ : الخ ...
١٥ : الخ ...
* شرح أسماء الله الحسنى لأبي سليمان الخطابي البستي —
١٩٩ : ١٣
* شرح ديوان المتنبي لابن جنى — ٢٠٥ : ١٤
شرح العكبرى لديوان المتنبي — ٢١ : ١٦ : ٢٢ : ١٩
شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي) — ١٣ :
١٩ : ٤٣ : ٤٤ : ٩ : الخ ...
شرح قصيدة لامية في التاريخ كلاهما لأحد علماء القرن الثامن
الهجرى — ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٥٧ : الخ ...
١٨ : الخ ...
* شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي — ١٣٤ : ١
شفاء العليل للخفاجى — ٢ : ٢٠ : ٩ : ٢٢ : ١٠٢ : الخ ...
١٩ : الخ ...

- * التفسير لأبي إسحاق الثعلبي — ٢٨٣ : ٢

- * التفسير الكبير للرماني — ١٦٨ : ٣

- تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل — ١١٨ : ٢١ : ١٢١ :
١٦ : ١٤٦ : ١٩

- تقويم التواريخ (جداول تاريخية) — ١٠٩ : ١٩٠

- * التكملة لأبي علي الفارسي — ١٥١ : ١٠

- * التلقين لأبي محمد البغدادي القاضي — ٢٧٦ : ٦

- التنبيه والإشراف للسعودي — ١٠٩ : ١٩

- تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر، لابن بدران المكي —

١١١ : ١٥٧ : ١٩

- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١١١ : ١٧

(ج)

- * الجامع لأبي عبد الله الزقاق — ٢٣٢ : ١٣

- * جامع أبي عيسى الترمذي — ١٥٤ : ٣

- * الجليس والأنيس لابن طراري — ٢٠١ : ١٥

(ح)

- * الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي — ١٥١ : ١٠

- حسن المحاضرة للسيوطي — ١١٥ : ٢١

(خ)

- خريطة الحملة الفرنسية — ٤٠ : ٤١ : ٢٤ : ٤١ : ١٩ : ٤٤ :
٢٦

- * الخصائص لابن جنى — ٢٠٥ : ١٤

- الخطط التوفيقية لعلی باشا مبارك — ٣١ : ٢٤ : ٣٥ :
١٣ : ٣٦ : ٥ : الخ ...

- * خطط القضاء — ٤٤ : ٥

- خطط المقرئى — ١٠ : ١٩ : ٢١ : ١٧ : ٢٩ :
١٧ : الخ ...

(د)

- * ديوان ابن الحجاج — ٢٠٤ : ١٧

- ديوان ابن حيوس — ٢٥٣ : ٢٠

- * ديوان السرى الرفاء — ١٧٤ : ١٤

- ديوان الشريف الرضى — ١٦٧ : ٢٠

(ق)

- القاموس الفارسي والانجليزى لستر استاينجاس المستشرق —
١٥ : ٩٣ ، ١٧ : ٨٠ ، ٢١ : ٤ ، ١٩ : ٢
القاموس المحيط للقيروذبادى — ١٦ : ١٢ ، ١٥ : ٣٧ ،
١٩ : ١٥٠ ، ٢٢ : ١٥٠

(ك)

- * الكافي في شرح القوافي لابن جنى — ١٣ : ٢٠٥
* الكافي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١ : ١٠٦
الكامل لابن الأثير — ٥٦ : ٢٠ ، ٥٨ : ١٧ ،
٦٠ : ١٦ ... الخ .
كتاب الأظعمة — ٩ : ٢١
* كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ١٥ : ٥٥ ،
١٦ : ٩٤ ، ١٨ : ١٦
* كتاب الأوائل لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
* كتاب التعليقة في الخلاف لأبي جعفر النسقي — ١١ : ٢٥٩
* كتاب التفسير لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* كتاب حديث الشاميين لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
* كتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
* كتاب دلائل النبوة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٧
* كتاب السنة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* كتاب السنة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦ : ١٤
* كتاب عشرة النساء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
* كتاب العظمة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦ : ١٤
* كتاب الغربيين في لغة القرآن ولغة الحديث لأبي
عبيد الهروي — ٢٢٨ : ١١
* كتاب قوت القلوب لأبي طالب الحارثي — ١٧٥ : ١
* كتاب مسلم = صحيح مسلم .
* كتاب المقنع لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ٢٠
* كتاب المناسك لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
* كتاب النوادر لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* كتاب الوزراء للؤلؤف — ١٧١ : ١٨
كشف الظنون لملا كاتب جلبي — ٣٤ : ١٧ ، ٤٣ : ١١ ،
١٣٦ : ٢٠ ... الخ .
الكندى = ولاة مصر وقضاتها .
كنز الدرر (لأبي بكر عبد الله بن أيك) — ٦ : ١٨ ، ٩ : ٧
الكواكب السيارة لأبن الزيات — ١٨٥ : ١٩

(ص)

- صحيح الأعشى للقلقشندى — ٣١ : ٢٤ ، ٣٦ : ٥٥ ،
٣٨ : ١٠ ... الخ .
* الصحاح للجوهري — ٢٠٧ : ٢٠٨ ، ٢ : ٢٠٨
* الصحيح لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦
* صحيح البخارى — ١٤٠ : ٦ ، ١٥٤ : ٣ ،
٢٣٤ : ٣
* صحيح مسلم — ١٣٣ : ٥٥ ، ١٥٤ : ٣ ،
١٩٩ : ١٨

(ض)

- الضوء اللامع للسخاوى — ١٥٦ : ٩

(ط)

- طبقات الشافعية الكبرى لثقي الدين بن السبكي — ١٣٧ : ٢١ ،
١٧٥ : ١٩ ، ٢٣٠ : ٢٠ ... الخ .
* طبقات الفقهاء المالكية للقاضي عياض — ٢٣٤ : ٨

(ع)

- * العزلة لأبي بكر الأجرى — ٦٠ : ٤
* العزلة لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٤
عقد الجمان للعيني — ٧ : ١٨ ، ١١ : ١٩ ، ١٢ : ١٢ ،
١٦ ... الخ .
* العلل والمخرج على كتاب المزنى للحاكم الكبير أبو أحمد —
١٥٤ : ٤
* العوالى لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦

(غ)

- * الغاية في القراءات لأبي بكر بن مهران — ١٦٠ : ٩
* غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٢
* الغنيمة عن الكلام وأهله لأبي سليمان الخطابي البستي —
١٩٩ : ١٣

(ف)

- * الفرائد لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦
* الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي — ١٦٨ : ١٥
الفرق بين الفرق للبغدادى — ٧٥ : ١٨ ، ١٠٦ : ٢٢

* المعجم الأوسط في غرائب شيوخ أبي القاسم الطبراني —
١٣ : ٥٩
معجم البلدان لياقوت — ٦ : ١٧ ، ١٩ : ١٨ ،
٢٧ : ٢٠ ... الخ .

* المعجم الكبير في أسامي الصحابة لأبي القاسم الطبراني —
١٣ : ٥٩

* مقامات الحريري — ١٥٦ : ١٣ ، ١٦٣ : ٨ ،
٢١٨ : ١٧

الملل والنحل للشهرستاني — ١٠٦ : ٢١
المنتظم لأبي الفرج بن الجوزي — ١١ : ١٩ ، ١٢ : ١٦ ،
٥٥ : ٢٠ ... الخ .

المهمل الصافي لابن تفرى بردى — ١٥٦ : ٩
* المؤلفات والختلاف لعبد الغنى بن سعيد المصرى —
١٧٩ : ٢٠ ، ٢٤٤ : ٤

مورد اللطافة لابن تفرى بردى — ٧٨ : ١٩ ، ١٠١ : ٢٠

(ن)

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لأبي عبد الله محمد بن أبي طالب
الأصارى — ٢٦٦ : ٢٢

نزهة الألبيا لأبن الأنبارى — ٣ : ١٧

نفتح الطيب للقرى — ٢٦ : ٢٢

التقط لمعجم ما أشكل من الخطط للشرىف النسابة الجوانى —
٤٣ : ٩

* نهج البلاغة — ١٤٦ : ١٠

(و)

الوفى بالوفيات للصفدى — ١٨٠ : ٢١

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٣ : ٢٠ ، ٧ : ١٧ ،
٨ : ٢٠ ... الخ .

ولاية مصر وقضائها للكندى — ٤٣ : ٢٦

(ى)

يتممة الدهر للثعالى — ٦ : ٢١ ، ١٧ : ١٦ ، ٦١ :
١٧ ... الخ .

(ل)

اللباب في معرفة الأنساب لأبن الأثير — ٤٣ : ١٠ ،
٦٩ : ١٩ ، ١٣٩ : ١٩ ... الخ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلانى — ١٥٦ : ٢٢

* اللع لابن جنى — ٢٠٥ : ١٣

(م)

* متن التفرىع لأبى القاسم بن الجلاب — ١٥٤ : ٨

مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق — ١٠١ : ٢١

* المجلد لابن فارس — ١٣٥ : ٩ ، ٢١٢ : ١٣

مختصر طبقات الحنابلة لجليل أفندى الشطى — ٢٠١ : ١٨ ،
٢٣٢ : ١٩

مختصر القدورى أبو الحسين أحمد بن محمد — ٢٣٠ : ٢١

* المذكر والمؤنث لابن جنى — ٢٠٥ : ١٣

مرآة الزمان ليوسف بن قراوعلى أبى المظفر — ٢ : ١٦ ،
٣ : ١٧ ، ٤ : ١٩ ... الخ .

مروج الذهب للسعودى — ٢٦ : ٢٣ ، ١٠٧ : ٢٣

* مسند أبى هريرة لأبى القاسم الطبرانى — ٥٩ : ١٦

* مسند أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠

* مسند الإمام مالك بن أنس — ٢١١ : ٩

* مسند الحسن بن سفيان — ١٦٣ : ١٦

* مسند الرويانى — ١٦٥ : ٢

* المسند الصحيح لأبى بكر الشيبانى الجوزقى — ١٩٩ : ١٧

* المسند الكبير لابن ماسرجس — ١١١ : ٧

* مسند محمد بن المظفر — ١٥٥ : ١٥

* مسند ابن مهران — ١٤٧ : ١٧

المشبهة في أسماء الرجال للذهبي — ٥٧ : ١٩ ، ١٥٠ : ١٨ ،
١٥٣ : ١٩ ... الخ .

مشبه النسبة لعبد الغنى بن سعيد المصرى — ٢٤٤ : ٢١

* معالم السنن لأبى سليمان الخطابى البستى — ١٩٩ : ١٢

معجم الأدباء لياقوت — ١٦٨ : ٢١ ، ١٧١ : ٢٢ ،

٢٠٧ : ٢٢ ، ٢٠٨ : ١٦

* المعجم الأصغر في أسامى شيوخ أبى القاسم الطبرانى —
٥٩ : ١٤

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٩٩ الركوب لفتح خليج السد عند وفاء النيل	١ ذكر ولاية كافر الإخشيدى على مصر
١٠١ ركوبهم في المواكب	السنة الأولى من ولاية كافر الإخشيدى على مصر
١٠١ خزانة الكتب	وما وقع فيها من الحوادث
١٠٢ خطة الخليفة في شهر رمضان	السنة الثانية من ولاية كافر الإخشيدى على مصر
السنة الأولى من ولاية المعز معد على مصر وما وقع فيها	وما وقع فيها من الحوادث
١٠٥ من الحوادث	السنة الثالثة من ولاية كافر الإخشيدى على مصر
١٠٧ السنة الثانية من ولاية المعز وما وقع فيها من الحوادث	وما وقع فيها من الحوادث
١٠٩ السنة الثالثة من ولاية المعز وما وقع فيها من الحوادث	ذكر ولاية أحمد بن على بن الإخشيد على مصر
١١٢ ذكر ولاية العزيز نزار على مصر	السنة التى حكم فى بعضها أحمد بن على بن الإخشيد
السنة الأولى من ولاية العزيز نزار العبيدى على مصر	على مصر وما وقع فيها من الحوادث
١٢٥ وما وقع فيها من الحوادث	ذكر ولاية جوهر القائد الرومى المعزى على مصر
١٢٨ السنة الثانية من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث	ذكر دخول جوهر الى الديار المصرية وكيف ملكها
١٣٢ السنة الثالثة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث	ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحاراتها
١٣٥ السنة الرابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث	ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بيان القاهرة
١٣٨ السنة الخامسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث	وغيرها
١٣٩ السنة السادسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث	السنة الأولى من ولاية جوهر الرومى المعزى القائد
١٤١ السنة السابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث	على مصر وما وقع فيها من الحوادث
١٤٣ السنة الثامنة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث	السنة الثانية من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
١٤٥ السنة التاسعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث	فيها من الحوادث
١٤٧ السنة العاشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث	السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث
١٤٨ الحوادث	السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث
١٥٠ الحوادث	ذكر ولاية المعز العبيدى على مصر
السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	ذكر ما قيل فى نسب المعز وآبائه
١٥٢ الحوادث	ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين فى أول العام من كل سنة
السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	ذكر ركوب الخليفة فى يومى عيد الفطر والنحر
١٥٤ الحوادث	سمات الطعام
	ركوب الخليفة فى عيد الأضحى

صفحة	صفحة
السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة الخامسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
٢٢٤ الحوادث	١٥٧ الحوادث
السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة السادسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
٢٢٩ الحوادث	١٥٩ الحوادث
السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة السابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
٢٣٢ الحوادث	١٦٢ الحوادث
السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
٢٣٥ الحوادث	١٦٤ الحوادث
السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة التاسعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
٢٣٦ الحوادث	١٦٦ الحوادث
السنة العشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة العشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها من
٢٣٩ الحوادث	١٦٩ الحوادث
السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السنة الحادية والعشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها
٢٤١ الحوادث	١٧٤ الحوادث
السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر ...
٢٤٢ الحوادث	١٧٦ السنة الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وما وقع
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	فيها من الحوادث ...
٢٤٣ الحوادث	١٩٦ السنة الثانية من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	١٩٩ السنة الثالثة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث
٢٤٤ الحوادث	٢٠٠ السنة الرابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	٢٠١ السنة الخامسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث
٢٤٤ الحوادث	٢٠٢ السنة السادسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث
السنة السادسة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	٢٠٥ السنة السابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث
٢٤٦ الحوادث	٢٠٦ السنة الثامنة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث
ذكر ولاية الظاهر على مصر ...	٢١٠ السنة التاسعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث
السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على	٢١١ السنة العاشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث
٢٥٥ الحوادث	٢١٤ السنة الحادية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة الثانية من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث	الحوادث ...
٢٥٧ الحوادث	٢١٥ السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة الثالثة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث	الحوادث ...
٢٥٨ الحوادث	٢١٨ السنة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة الرابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث	الحوادث ...
٢٦٠ الحوادث	٢٢٠ السنة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة الخامسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث	الحوادث ...
٢٦٢ الحوادث	٢٢٢ السنة الثامنة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث
السنة السادسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث	
٢٦٤ الحوادث	
السنة السابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث	
٢٦٥ الحوادث	
السنة الثامنة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث	
٢٦٨ الحوادث	

صفحة	صفحة
السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٨	السنة التاسعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٠
السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٩	السنة العاشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٢
السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٨١	السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٤
السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٨٢	السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٦



استدراك

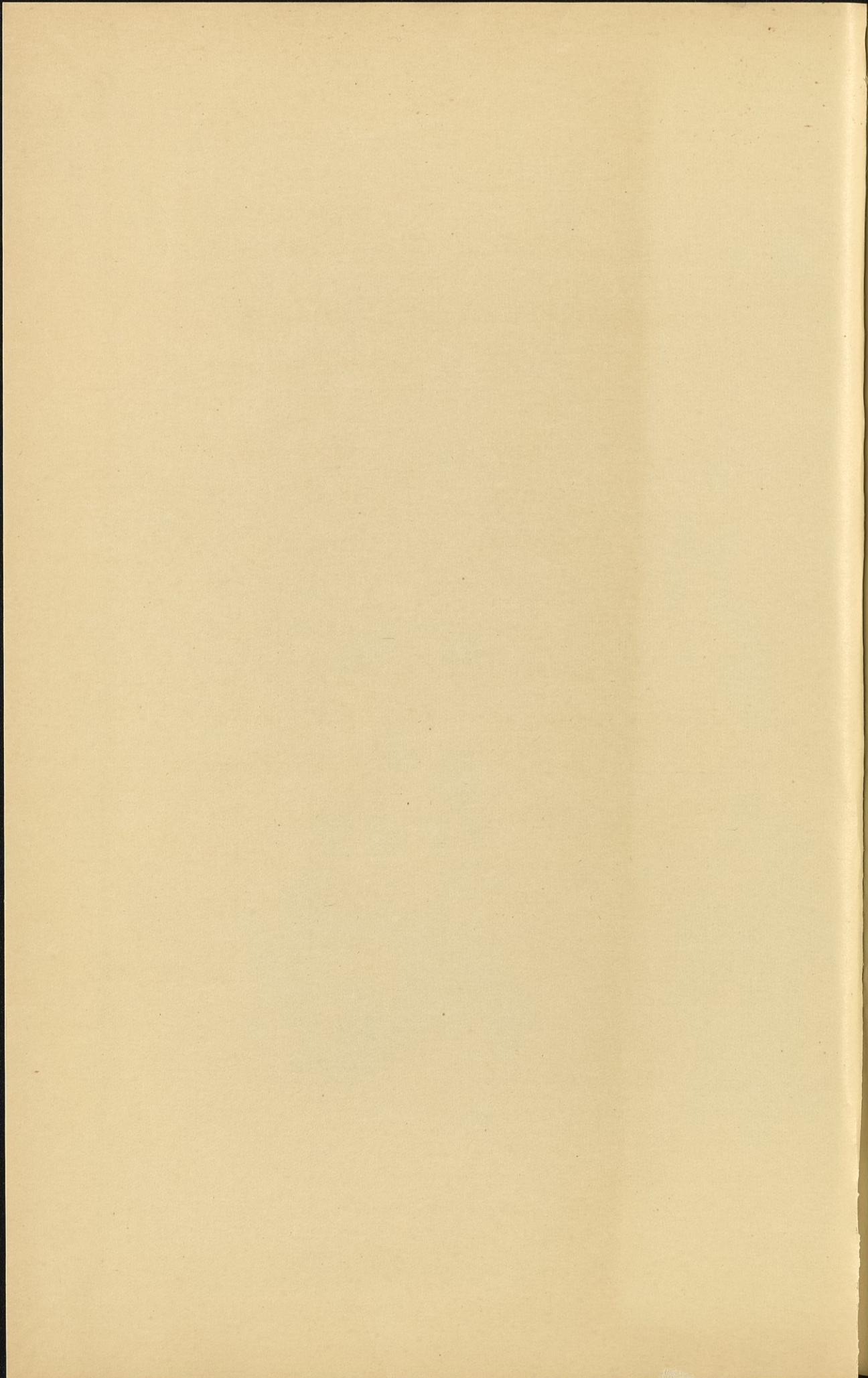
ذكرنا في صفحة ٢ في الحاشية رقم ٢ ماورد في القاموس الفارسي والإنجليزي
عن كلمة « أتاك » وراجع ما أورده القلقشندی عنها في كتابه صبح الأعشى
(ج ٦ ص ٥) .

إصلاح خطأ

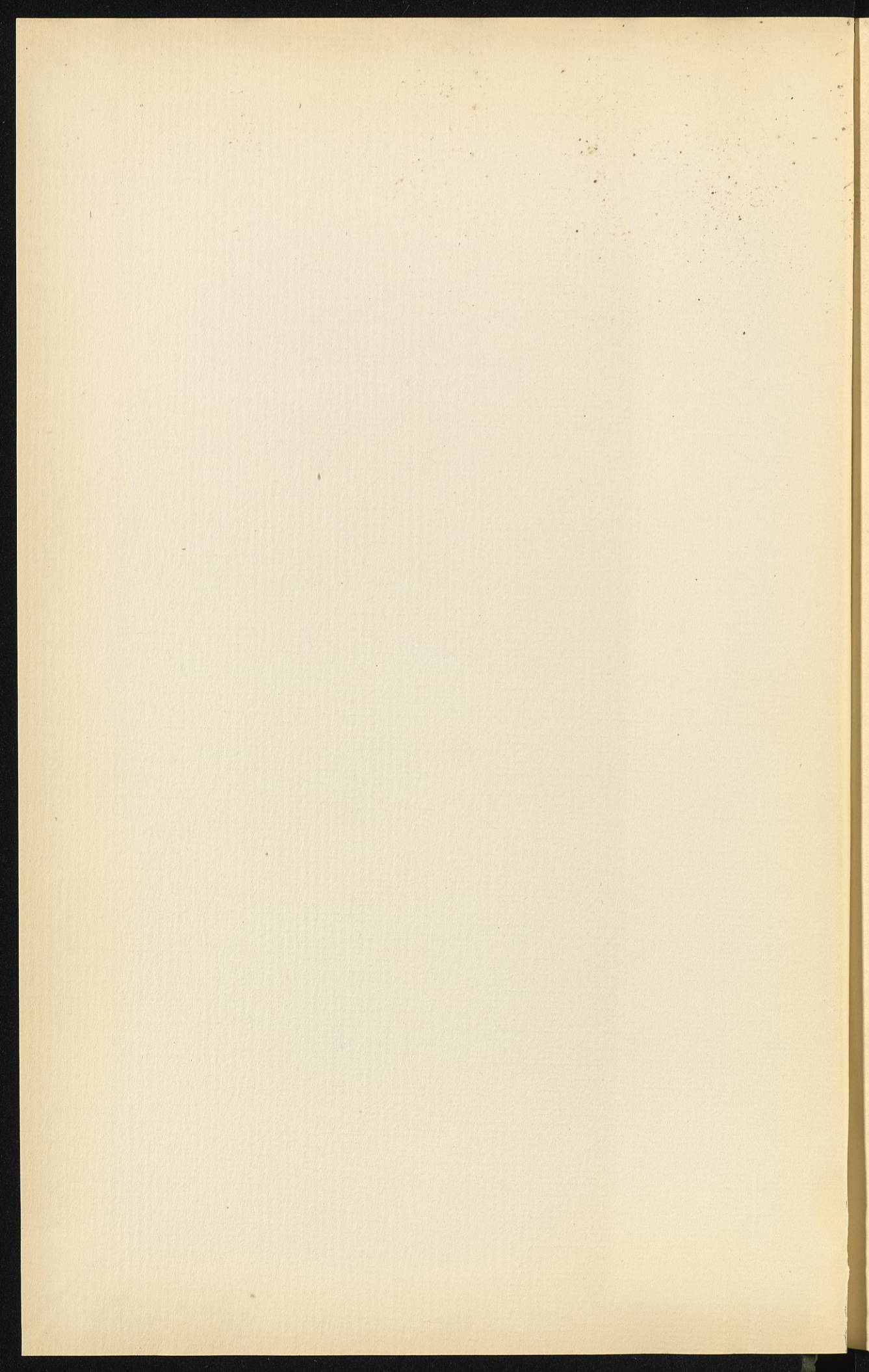
وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ

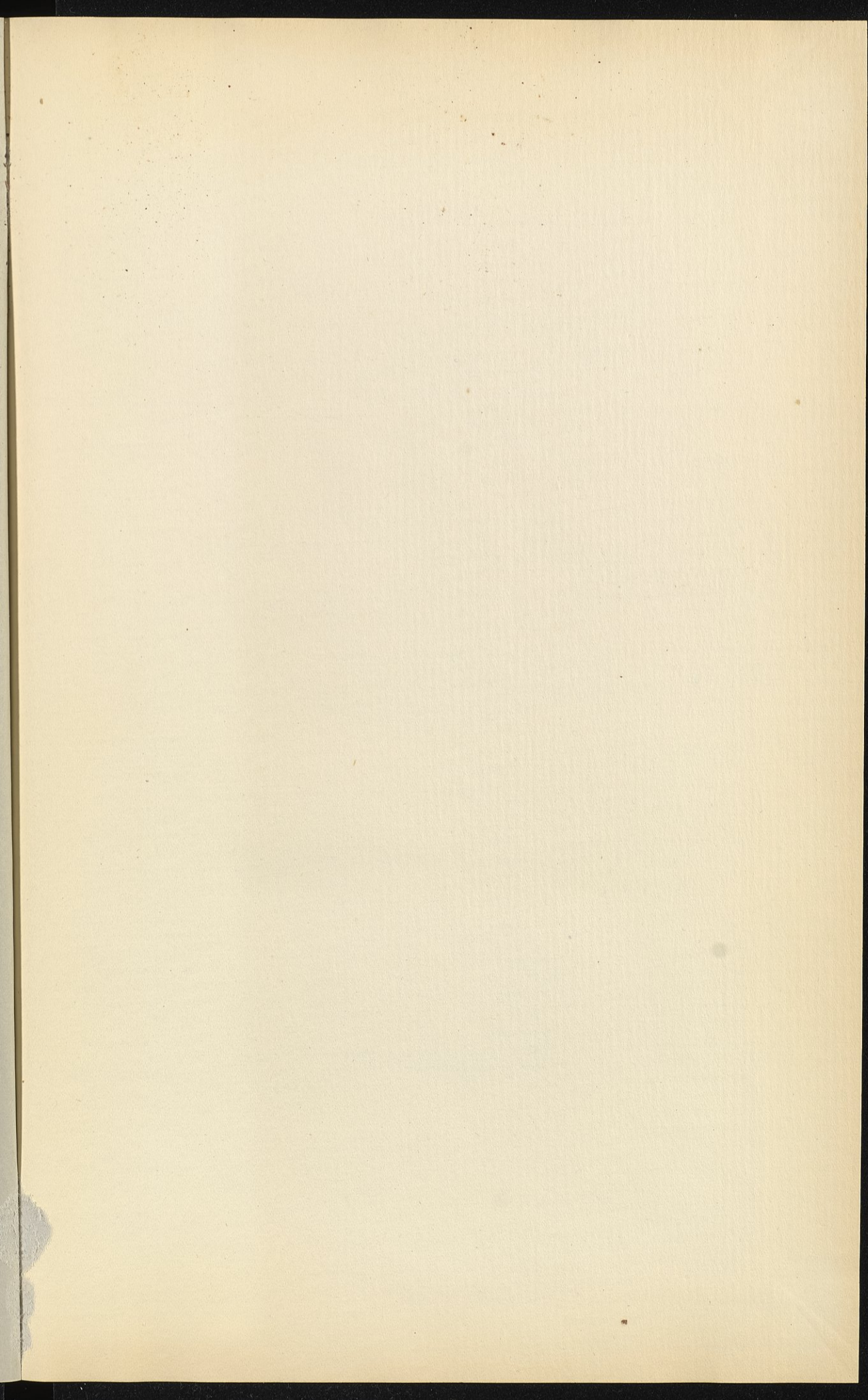
في بعض النسخ التي وقعت فيها :

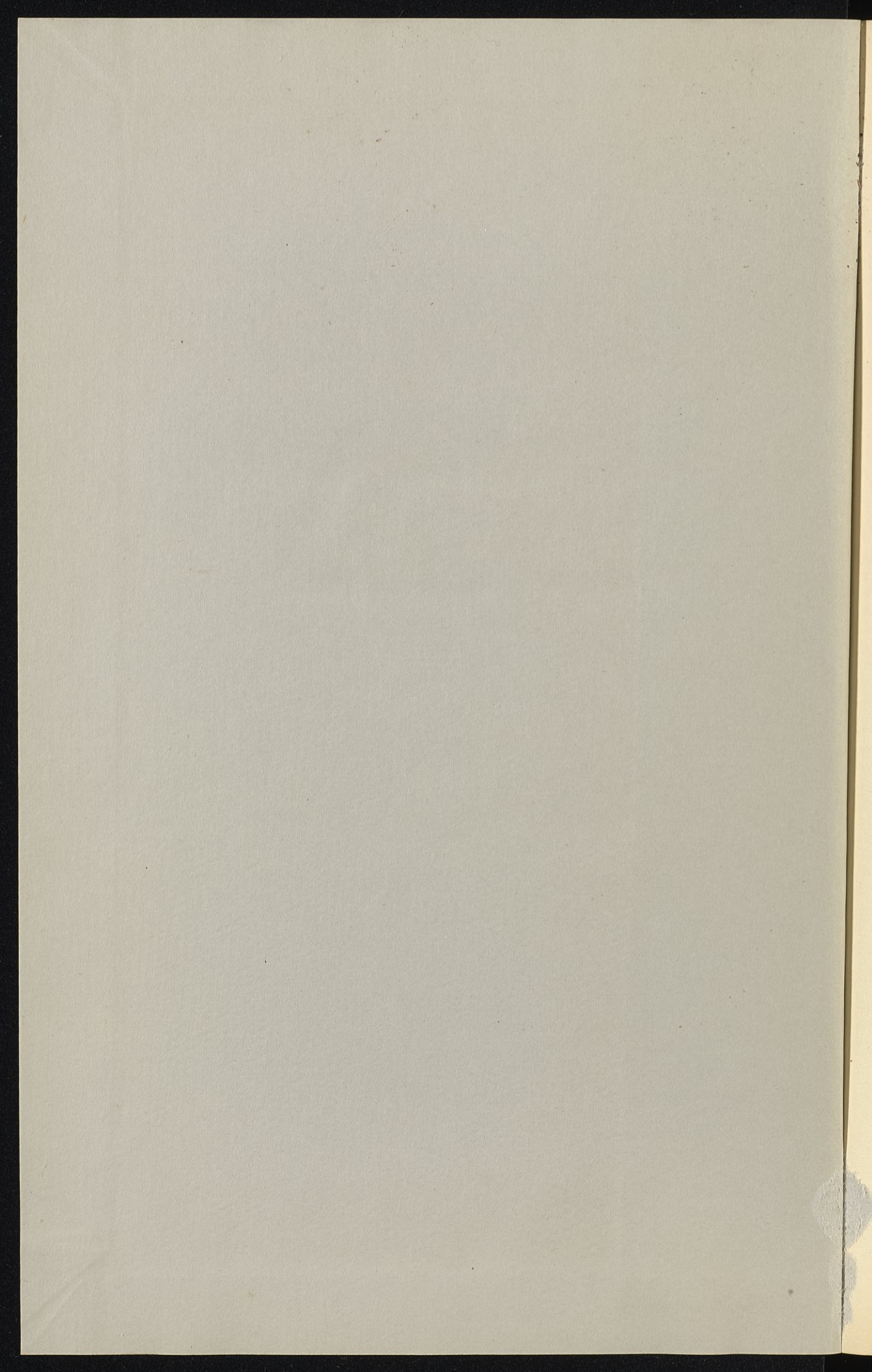
صواب	خطأ	ص	س
الأموية	الأموية	٦	٢
أبو الحسين	أبو الحسن	١٤	١٠
بنت العزيز	بنت العزيز	٥٠	٢
٢٠	٢٥	٥٨	٢٠
مقحمة	مقحمه	٨٣	١٨
أبو أحمد الحسين	أبو علي الحسين	١٤٨	٥
محمد بن عبد الله	محمد بن عميد الله	١٥٧	١٣
كعب بن عليم	كعب بن عليم	١٨٥	١٧
أبو الحارث	أبو الحارس	٢٠٢	٢٠
أمرا	أجرا	٢٠٨	١٨
وأستشعروا	وأشتشعروا	٢٥٣	١٣
أحمد بن غالب	أحمد غالب	٢٦٩	١



head







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

<small>DATE BORROWED</small>	<small>DATE DUE</small>	<small>DATE BORROWED</small>	<small>DATE DUE</small>
<small>C28 (946) M100</small>			

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333280

893.718

Ab913

4

Cop. 2

893.718

Ab913

v. 4

Yusuf ibn Taghri Birdi.

~~Al-nujum al-zahira fi muluk
Misr wal-Kahira...~~

APR 29 '47

JUN 20 '51

M. Lewin - acq Dept

BINDER

JUL 9 1947

THE
HISTORY
OF

THE
HISTORY